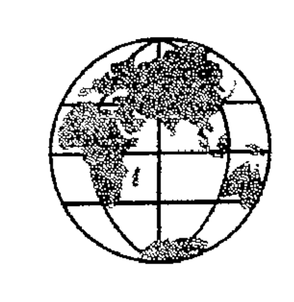
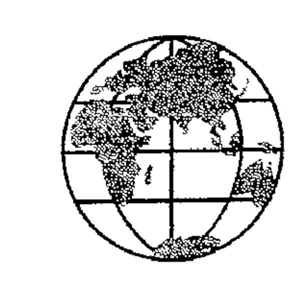
AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

٢٤ صفحة

الاثنين ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٠ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٨١

إبنت الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT MONDAY 28 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13081

ملحق الحياة الإقتصادية ١٩٩٨ اليوم

سنة أزمات وتحولات

تراشق مدفعي في كوسوفو

سجل مراسلون أجانب تراشقاً عنيفاً بالمدفعية في كوسوفو حيث حاول المراقبون الدوليون تخفيف حدة المعارك.

ص ٨

حجز طائرة لـ"الخطوط القطرية"

اتخذت المحكمة المدنية الكبرى في قطر قراراً بالحجز التحفظي على طائرة مملوكة «الخطوط القطرية» لحين الفصل في دعوى ضدها رفعها رئيسها التنفيذي السابق.

ص ٩

البرلمانيون العرب يدعون لرفع الحصار عن العراق

الحسن يشدد على مصلحة الشعب العراقي وحمادي يرد بعدم الفصل بين الشعب وقيادته

□ عمان - ياسر ابو هلاله

■ سجل الوفد العراقي الى اجتماعات الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي امس احتجاجاً شديداً على خطاب ألقاه نائب الملك ولي العهد الاردني الامير الحسن الذي تفادى الادانة الواضحة للحملة العسكرية الاخيرة ضد العراق، واعرب عن امله في ان يتمتع الشعب العراقي بحقه في الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان.

وفيما اتجهت الوفود المشاركة في الدورة البرلمانية العربية الى اعتماد توصية برفع الحظر المفروض على العراق، دعا الامير الحسن الى تسجيل «موقف مشرف عادل يخدم العراق اكثر مما يحرض الآخرين عليه وعلينا».

وفي انتقاد غير مباشر للنظام العراقي، قال الامير الحسن: «نريد لهذا الشعب أن تبقى كرامته مرفوعة وحقوقه في الحياة الأبية محفوظة، لأنه هذا طريقنا في الاردن وهو ما نتمناه للآخرين».

وانتقد رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي موقف ولي العهد الاردني مشدداً على ان «الفصل بين الشعب العراقي وقيادته غير مقبول، وتحويل قضيته الى مسالة مساعدات انسانية يتناقض مع الموقف القومي».

التتمة في الصفحة (٦)

حديث بين الامير الحسن وسعدون حمادي وبدا رئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور. (رويترز)

الأزمة الحزبية تشل قرار اسرائيل بشأن لبنان

نتانياهو يحسن وضعه ليكودياً وغموض شارون وموردخاي يقلقه

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ شلّت الأزمة الحزبية التي تعصف في اسرائيل قدرة الحكومة على اتخاذ قرار بشأن الأوضاع الأمنية المتدهورة في جنوب لبنان المحتل. وانفضت جلسة الحكومة الاسرائيلية، للمرة الثانية امس، من دون أن يتوصل الوزراء ورؤساء الأجهزة العسكرية الى قرار لوضع حد لهجمات المقاومة اللبنانية على المستوطنات اليهودية شمال اسرائيل، بسبب انشغال نتانياهو بسلسلة من المشاورات والمفاوضات مع قادة حزب ليكود الذي يتزعمه لضمان ترشيحه مرة أخرى لرئاسة الوزراء في الانتخابات العامة المقبلة.

وتقرر ارجاء مناقشة الوضع في الجنوب اللبناني الى اليوم (الاثنين) كي يتمكن نتانياهو من التفرغ لاجتماع اللجنة المركزية لحزب ليكود مساء امس الأحد، لتحديد موعد الانتخابات الداخلية على زعامة ليكود والقائمة الانتخابية للكنيست.

والتقى نتانياهو على انفراد مع وزير دفاعه اسحق موردخاي، وقالت مصادر اسرائيلية انهما ناقشا آخر المستجدات «الأمنية والحزبية والسياسية»، لكنها أشارت الى ان الرجلين فشلا في حل الخلافات بينهما. وأكد قريبون من موردخاي انه يفكر جدياً في الانسحاب من حزب ليكود والانضمام الى حزب وسط بعدما علم بالمؤامرات التي يحيكها نتانياهو ضده، لإضعاف موردخاي داخل الحزب مخافة ان يخوض الانتخابات الداخلية في الحزب ضده.

وحقق نتانياهو نجاحاً أمس عندما تمكن من اقناع رئيس بلدية القدس الاسرائيلي وأحد قادة ليكود ايهود أولمرت بالتراجع عن نيته ترشيح نفسه لزعامة ليكود. وبرر أولمرت تراجعه بالقول ان «الظروف لم تنضج بعد» وفي المقابل أعلن النائب

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الجامعة الأربعاء

موافقة إماراتية وفلسطينية على القمة

□ القاهرة، ابو ظبي - «الحياة»

■ تستمر المساعي لعقد قمة عربية وافقت دولة الامارات العربية عليها، فيما تأكد ان مجلس الجامعة سيعقد اجتماعه الاستثنائي بعد غد الاربعاء وسيكون موضوع القمة مطروحاً على جدول اعماله. وفي هذا السياق يصل الى القاهرة اليوم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال ليلتقي الرئيس حسني مبارك حاملاً إليه رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. وفي القاهرة ايضاً ايد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقد القمة معتبراً انه يوافق على تأجيل البحث في الموضوع الفلسطيني بسبب «انشغال الدول العربية مع اخواننا في العراق». (راجع ص٤).

من جهة اخرى، اعلنت دولة الامارات تأييدها عقد قمة عربية. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في تصريح صحافي امس ان رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أكد باستمرار ضرورة عقد القمة العربية الشاملة بصفة دورية وليس فقط استجابة لظروف طارئة.

وكان الشيخ زايد والرئيس اليمني علي عبدالله صالح بحثا في اتصال هاتفي الخميس مسالة عقد القمة التي دعت اليها اليمن.

واكد الشيخ حمدان «ان الامارات تؤيد اقتراح اليمن عقد قمة عربية عاجلة في هذه الظروف الحرجة التي تعيشها الأمة العربية، والتي تستدعي تضافر الجهود ورص الصفوف حفاظاً على مصلحة الأمة العربية وصوناً لحقوقها وكرامتها».

مسؤول في الحزب الحاكم يتهم اقطاباً مسلمين بالتآمر ضد الامين العام للحزب

السودان: "حرب المذاكرات" تتصاعد بين انصار البشير ومؤيدي الترابي

□ الخرطوم - كمال حامد

■ تصاعدت «حرب المذكرات» داخل المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم في السودان)، الذي اتهم مسؤول فيه للمرة الاولى علناً عشرة اشخاص من الاقطاب الاسلاميين بالتآمر لتقليص دور الامين العام للمؤتمر الدكتور حسن الترابي، وذلك لمصلحة رئيس الدولة رئيس المؤتمر الفريق عمر البشير الذي يرأس مساء اليوم اول اجتماع للمكتب التنفيذي وآخر غداً للمجلس القيادي للمؤتمر بعد تعديل هيكله.

وفيما كانت تفاعلات «مذكرة العشرة» تنحسر خلال الايام القليلة الماضية، تلقت «الحياة» امس مذكرة اعدها امين الامانة السياسية في المؤتمر الوطني السيد محمد الحسن الامين دحض فيها «مذكرة العشرة» التي عُرضت مطلع الشهر الجاري. واعتبر ان عرضها في الشكل والمضمون من دون علم الامين العام الدكتور الترابي جاء «مدبراً بما يشبه التنظيم» او ظهر كأن جماعة «عكفت على دراسته وتنقيح النظام الاساسي للمؤتمر وادخلت تعديلات في هيكله وقيادته».

وقال الامين ان التعديلات ادت الى «التقليل» من موقع الامين العام الترابي والى تمهيد لـ«تغيير» الامين العام مستقبلاً او حالياً، والى نقل قيادة التنظيم الى الدولة وتوجيه «نقد» حاد الى الامين العام الحالي واجهزته (الامانة العامة). واضاف ان «مذكرة العشرة» جاءت بتغييرات هيكلية كبيرة كان يفترض ان يكون محلها المؤتمر العام وليس هيئة الشورى، كما جاءت «متعجلة» يصعب على كثيرين في اجتماع الهيئة تمييز اهدافها.

ومن المآخذ الاخرى التي اوردها الامين في مذكرته، ان «العشرة خاطبوا هيئة شورى المؤتمر الوطني باسم الحركة الاسلامية»، إذ ورد هذا التعبير ١٢ مرة في حين لم يذكروا المؤتمر الوطني سوى مرة واحدة «عرضاً».

واعتبر الامين مطالبة «العشرة» في مذكرتهم بتوسيع هيئة الشورى وتوحيد القيادة العليا وتكريس العمل المؤسسي وتحقيق الاسس الصحيحة لوحدة داخلية منيعة، انها توجيه لاربعة اتهامات وتحديد لأوجه القصور في المؤتمر. وحدد الاتهامات الاربعة كالآتي: اولاً، ان الشورى صعبة المنال. ثانياً، ان القيادة غير موحدة وتفتقر للفاعلية. ثالثاً، ان العمل في المؤتمر غير مؤسسي في قيادته وفي جسمه. رابعاً، ان الوضع الحالي يضعف الوحدة الداخلية.

يذكر ان الموقعين على «مذكرة العشرة» هم وزير الاعلام الحالي الأمين العام السابق للمؤتمر الوطني

التتمة في الصفحة (٦)

زعيم "نهضة العلماء" لـ"الحياة": ليبيا تموّل أصوليي اندونيسيا

□ جاكارتا - ديرميد اوسوليفان

■ أكد الزعيم الديني الاندونيسي عبدالرحمن وحيد ان اي تحول سياسي يجب ان يتم بالتوافق مع الرئيس السابق سوهارتو. وحذّر من دور المتطرفين، معتبراً انه يجب ألا تُعطى الشريعة الاسلامية الاولوية. وكشف في حديث الى «الحياة» ان ليبيا تموّل الاصوليين في اندونيسيا.

وكان هذا الزعيم الديني اثار «عاصفة» سياسية حوله بدعوته الى مصالحة وطنية يكون الرئيس السابق سوهارتو طرفاً فيها. واذ يتزعم وحيد تنظيم «نهضة العلماء» ويدين له ٣٠ مليون شخص بالولاء، يصعب التغاضي عما يقوله وقد مكّنه نفوذه من التفرّد بمواقف عديدة، غير آبه بالنقد، وكان لقاؤه مع سوهارتو اخيراً واحداً منها.

ومعلوم ان الزعيم الاسلامي البالغ ٥٨ عاماً شفي لتوه من جلطة افقدته بصره موقتاً من دون ان تُضعف دوره، ويعتقد انه سيكون لهذا العالم خريج جامعة الأزهر تأثير كبير في الانتخابات المقررة في حزيران (يونيو) المقبل.

هنا نص الحديث:

● يعتنق معظم الاندونيسيين الدين الاسلامي، لكن قلت ان ٣٠-٤٠ في المئة فقط منهم يتقيدون بتعاليم الاسلام ويذهبون الى المسجد بانتظام. ما هو السبب في ذلك؟

التتمة في الصفحة (٦)

وضع خريطة جديدة لشوارع المدينة وبيوتها

مؤرخ تونسي يكشف دور مغاربيين استوطنوا دمشق

□ تونس - رشيد خشانة

■ بعد ١٨ سنة أمضاها بين وثائق المحاكم الشرعية السورية، وضع الباحث التونسي عبدالعزيز شعبان خريطة جديدة لمدينة دمشق تحدد اسماء شوارعها القديمة وأسماء الأسر التي كانت تسكن في كل حي ومنطقة، كذلك أسماء السكان في كل بيت وعلاقات المصاهرة والمعاملات التجارية أو المالية التي ربطتهم بأسر أخرى في الأحياء الدمشقية.

واستطاع شعبان أن يطلع بين عامي ١٩٦٧ و١٩٨٥ على ٢٥ الف بطاقة تؤلف ٥٩ سجلاً كبيراً من السجلات المحفوظة في «مركز الوثائق التاريخية» في دمشق، أي بمعدل ٥٠٠ بطاقة في كل سجل، في إطار إعداد رسالة دكتوراه في التاريخ ناقشتها أخيراً لجنة من أساتذة كلية الآداب في الجامعة التونسية.

ونظراً إلى أهمية الوثائق التي عثر عليها طيلة الفترة التي أمضاها مبحراً بين الأوراق القديمة، أقبل باحثون غربيون على طلب المساعدة من شعبان في غير مناسبة. وأتاح له التفتيش في سجلات المحاكم جمع معلومات فريدة عن الحياة الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية في الفترة من ١٥٨٣ إلى ١٧٣٧، إلا أنه جعل رسالة الدكتوراه تقتصر على الربع الأول من القرن الثامن عشر، وتوقف عند عام ١٧٢٥ الذي كرس ظهور أبناء أسرة العظم ولاة على الشام بتعيين اسماعيل باشا العظم والياً عليها. واعتبر المؤرخون ذلك المنعطف حدثاً مهماً بسبب ما عرف عن الأسرة من تجذر محلي.

يقول شعبان إن وثائق

التتمة في الصفحة (٦)



مؤكداً التزام اتفاق الطائف في وضع قانون الانتخاب

لبنان: الحص يعلن الانحياز في التعيينات الى أجهزة الرقابة ويكلف وزير الاقتصاد إعداد مشروع في شأن الخصخصة

□ بيروت - محمد شقير

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان «من المبكر الحديث عن قانون الانتخاب الجديد الذي لا بد من مباشرة التحرك والتحضير له» مؤكداً التزام الحكومة اتفاق الطائف لدى انصرافها الى اعداد مشروعه.

ونقل زوار الحص عنه امس ان مشروع القانون «يحتاج الى عمل لإعداده انطلاقاً مما نص عليه اتفاق الطائف لجهة اعتماد المحافظة دائرة انتخابية، من دون ان يتطرق الى عدد المحافظات». وكشف انه كلف وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الدكتور ناصر السعيدي اعداد مشروع قانون يتعلق بتحديد المرافق التي ستكون مشمولة بالخصخصة انطلاقاً من الدراسات التي تحضر لها الحكومة، لافتاً الى ان الحكومة تفضل في الوقت الحاضر خصخصة مرافق لا يدور عليها سجال وتجاذب سياسي، كالهاتف والكهرباء.

واضاف ان الخطوة الاولى قد تشمل مصفاتي تكرير النفط وتخزينه في البداوي (طرابلس) والزهراني (جنوب لبنان) و«تلفزيون لبنان» بعد ان يعاد تنظيم اوضاعه وترتيبه على نحو يشجع القطاع الخاص على انجاح خطوة الخصخصة. وتابع ان «الخصخصة قد تشمل ايضاً في المرحلة الاولى كازينو لبنان، وان لا عجلة في الوقت الحاضر لخصخصة الكهرباء والهاتف».

واستبعد الحص ان تصدر عن مجلس الوزراء في جلسته هذا الاسبوع اي دفعة جديدة من التعيينات، الا اذا تقرر في اجتماع العمل مع رئيس الجمهورية العماد إميل لحود ملء بعض الشواغر، وان كان الامر غير مطروح على الاقل في المدى المنظور.

واذ اعرب الحص امام زواره عن ارتياحه الى الدفعة الاولى من التعيينات الامنية والادارية التي اقرها مجلس الوزراء، توقع ان تصدر بقية التعيينات في سلة واحدة وانما بعد تحضيرها في اجهزة الرقابة من مجلس خدمة مدنية وتفتيش مركزي وديوان محاسبة ومجلس تأديبي عام التي باشرت درس اوضاع الادارات الرسمية والمؤسسات العامة. واكد ضرورة اعطاء الفرصة لأجهزة الرقابة كي تتمكن الانتهاء من تقويم اوضاع الادارات، اذ لا يمكن الاستعجال في اصدار التعيينات، ولم يمض اكثر من اسبوع على ملء الشواغر في اجهزة الرقابة.

ورأى ان مجلس الوزراء عازم التزام ما وعد به من خلال البيان الوزاري، اي ان الحكومة ستكون منحازة الى جانب اجهزة الرقابة. وعزا السبب الى ان لا مآرب ولا خلفيات سياسية لهذه الاجهزة، على خلاف السياسيين، مشيراً الى دعم اي تدبير او اجراء تتخذه مؤسسات الرقابة رافضاً السماح بالتدخل في شؤونها.

وقال ان «اطلاق يد مؤسسات الرقابة في تحقيق الاصلاح الاداري الذي سيكون بمثابة عمل دؤوب، امر لا عودة عنه. فالاصلاح المنشود لن يتحقق ما لم يسمح للمؤسسات بمواصلة عملها. فقد اعتدت منذ عملت رئيساً للحكومة اربع سنوات في عهد الرئيس السابق الراحل الياس سركيس، عدم التدخل في شؤون مؤسسات الرقابة وهذا ما اتفقت عليه مع الرئيس السابق الذي ابلغني انه تأثر بذلك من الرئيس السابق الراحل فؤاد شهاب».

وبالنسبة الى التشكيلات والمناقلات الديبلوماسية، قال الحص انه طلب من الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن وبناء على توجيهاته اعداد مشروع كامل في هذا الشأن على قاعدة ضرورة التقشف. وتابع ان «صرف النظر عن تعيين سفراء من خارج الملاك يعتبر اول خطوة على طريق التقشف، ولا اظن ان هناك مجالاً للعودة عنها، فضلاً عن اننا سندرس امكان خفض عدد السفارات اللبنانية في الخارج شرط الا يؤثر ذلك في دور لبنان في الخارج من جهة وفي الانتشار اللبناني في المغتربات او الدول التي يقيمون فيها طلباً للعمل».

وبعدما تحدث الحص عن «دقة الوضع الاقتصادي وعن عزم الحكومة اعداد مشروع قانون لموازنة العام ١٩٩٩ في غضون الشهرين المقبلين، على ان تحمل ارقاماً عادية تأخذ في الاعتبار الظروف المالية التي تمر فيها الخزينة وتملي العمل في سبيل خفض نسبة العجز»، قال ان «خفض الفائدة غير مطروح في الوقت الحاضر ما دمنا نعمل لحماية العملة الوطنية والحفاظ على متانة الوضع النقدي». وشدد على توجه لدى الحكومة الى زيادة الواردات المالية للخزينة وتعزيزها من ناحية، واتباع سياسة التقشف شرط الا تأتي على حساب التقديمات الاجتماعية والصحية والتربوية التي توفرها الدولة للبنانيين.

وبالنسبة الى الوضع في الجنوب، اعتبر الحص ان «تحصين الساحة الداخلية امر ضروري في مواجهة كل الاحتمالات المترتبة على التصعيد الاسرائيلي ضد اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي الذين لن نتوانى عن الدفاع عنهم وتوفير كل شروط الصمود لهم خصوصاً اننا قد نشهد الكثير من المناورات الاسرائيلية وخلفية بعضها نابع من المشكلات في الداخل الاسرائيلي».

واكد الحص وحدة المسار والمصير بين لبنان وسورية. وقال بحسب زواره ان كل «الدول بما فيها الولايات المتحدة الاميركية باتت على اقتناع بان لا مجال للتوصل الى سلام عادل وشامل مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو الذي انقلب على اتفاقي اوسلو وواي بلانتيشن مع الفلسطينيين على رغم كل ما لدينا من مآخذ عليهما ولم يلتزم تطبيقهما، وعاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اخيراً خائباً من زيارته لإسرائيل».

رئيس وزراء النيجر يدعم تطبيق القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص امس في منزله مع رئيس وزراء النيجر ابراهيم ماياكي العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسيفتتح ماياكي الذي يزور لبنان على رأس وفد يضم وزير الخارجية مامان سيديكو والقنصل العام في لبنان فاديا شمشوم ومسؤولين في وزارة التجارة، بعد ظهر اليوم قنصلية لبلاده في بيروت.

وقال انه نقل تحية القيادة النيجرية الى الحكومة اللبنانية مشدداً على «الاهتمام الذي تعلقه بلاده على العلاقة مع لبنان». وأضاف «في اطار العلاقات السياسية الدولية، نحن حساسون جداً في ما يتعلق بمصالح لبنان خصوصاً تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وندعو الى احترام حقوق الشعب اللبناني، وسندعم ضمن قدرتنا المحدودة كل المبادرات والجهود الممكنة في هذا المجال».

«لجنة المراقبة» تحمّل اسرائيل ولبنان مسؤولية خرق «تفاهم نيسان»

□ بيروت - «الحياة»

■ حمّلت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اسرائيل ولبنان مسؤولية خرق التفاهم الذي ينص على عدم استهداف المدنيين. وساوت في بيان صدر عن اجتماع استثنائي عقدته في الناقورة مساء أول من امس السبت، بين الغارة الإسرائيلية على بلدة جنتا البقاعية التي أدت الى مقتل سبعة مدنيين بينهم ستة اطفال، وإطلاق «حزب الله» صواريخ كاتيوشا وقذائف مدفعية على مناطق في الجليل الإعلى (شمال اسرائيل) ما أدى الى جرح ١٦ مدنياً. وأشارت الى أن القصف بالكاتيوشا اعقب الغارة على جنتا.

واعتبرت اللجنة ان «سقوط صاروخ جو - أرض إسرائيلي في جنتا ومقتل أم وأولادها الستة وجرح الوالد وولد آخر يشكل «خرقاً للتفاهم» ودانت «الحادث الخطير الذي أدى الى نتائج مأسوية وغير مقبولة».

ودعت اسرائيل الى «اتخاذ اجراءات فاعلة للتأكد من أن لا تؤدي عملياتها العسكرية، حتى لو كانت غير مقصودة، الى فقدان حياة المدنيين الأبرياء أو اصابتهم بجروح».

وفي المقابل اعتبرت اللجنة ان اطلاق «حزب الله» صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل وجرح ستة عشر مدنياً، يشكل «خرقاً للتفاهم»، ودانت «الحادث الخطير» ودعت لبنان الى التأكد «من عدم تنفيذ المجموعات اللبنانية المسلحة مثل هذه الهجمات». واكدت التي تترأسها الآن فرنسا وتضم مندوبين عن الولايات المتحدة وسورية ولبنان واسرائيل على «اهمية احتكام الطرفين اليها عندما يعتقدان بحصول خروقات بهدف خفض التوتر ووقف دورة العنف التي تؤثر في المدنيين».

الى ذلك، تعرضت مرتفعات الجبور والسريرة وابي راشد في البقاع الغربي، وتلة الجيش المهجورة في النبطية وجبل علي الطاهر في اقليم التفاح، لقصف مدفعي اسرائيلي تزامن مع رمايات رشاشة ثقيلة استهدفت التلال والأودية المجاورة.

كذلك قصفت المدفعية الإسرائيلية منطقة عقماتا وخراج سجد والريحان في مرتفعات اقليم التفاح. واعلنت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» انها شنت قبل ظهر امس سلسلة عمليات على المواقع الإسرائيلية في سجد وبئر كلاب وكسارة العروش.

وواصلت القوات الإسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها تفتيش عدد من المنازل في شبعا (العرقوب) بحثاً عن قتلة المسؤول الامني في «الجنوب» غسان ضاهر أول من أمس.

المر: تصور للامركزية الإدارية آخر الشهر المقبل

صفير يستنكر الغارة الإسرائيلية على جنتا

□ بيروت - «الحياة»

■ تميزت عطلة نهاية الاسبوع في لبنان بمواقف عدة تناولت مختلف القضايا المطروحة داخلياً اضافة الى تطورات الوضع في الجنوب.

فاستنكر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في شدة الغارة الاسرائيلية على بلدة جنتا البقاعية التي ادت الى مقتل سبعة مدنيين (أم وأطفالها الستة) «ما استدعى رداً عنيفاً (من «حزب الله» على شمال اسرائيل) اوقع عدداً من الجرحى في الجانب الآخر». وأضاف ان «الدماء تستقي الدماء، وكل فعل في هذا المجال يؤدي الى رد فعل الى ما لا نهاية ونسأل الله ان يلهم المسؤولين ما يؤدي الى سلام عادل شامل دائم».

والتقى البطريرك الماروني وزير الداخلية ميشال المر الذي قال ان «بكركي مرجعية وطنية ولا بد من زيارتها من وقت الى آخر لأخذ توجيهات صاحب الغبطة». ونقل ارتياح صفير الى الجو العام «وامله بأن تستطيع الحكومة برعاية رئيس الجمهورية إميل لحود ان تتوصل الى تحقيق البرنامج الذي وضعته». ولفت الى ان «من المبكر الحديث عن انتخابات نيابية مبكرة». وأشار الى ان «الانتخابات ستجرى في وقتها بعد سنتين». واضاف «اننا ندرس الآن مشروع اللامركزية الادارية، ويجب ان يكون جاهزاً في آخر كانون الثاني (يناير) المقبل واذ ذاك نستطيع ان نتكلم عليه، بعد ان تكون ظروفه قد نضجت».

ونفى المر ان يكون بحث مع صفير في مرسوم الجنسية، مشيراً الى ان «هذا المرسوم صدر قبل ان يتسلم هو وزارة الداخلية (عام ١٩٩٤)». ولفت الى انه الآن «في يد القضاء الذي سيفصل به (في ضوء مراجعة الرابطة المارونية امام مجلس شورى الدولة لإبطاله)». اما بالنسبة الى مشروع ملحق مرسوم التجنيس الذي كان سيصدر وقوبل باعتراضات، فكان الهدف منه كما قال الرئيس (السابق) الياس الهراوي ارضاء فريق معين من اللبنانيين اعتبر نفسه متضرراً من المرسوم القديم، وعندما وجد الرئيس الهراوي ان هذا الفريق المتضرر معترض ايضاً على الملحق عدل عن فكرة توقيع المرسوم». ونفى المر ان يكون اي فتور شاب العلاقة مع صفير «لا ماضياً ولا حاضراً ولا مستقبلاً».

واعتبر رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي ان «عملية الانقاذ بدأت بانتخاب رئيس جديد مشهود له بالوطنية واللاطائفية والنجاح في التخطيط والعمل، وجاءت حكومته الاولى على شاكلته». وأعلن انتقاله من المعارضة الى الموالاة، مؤكداً «ضرورة عمل الجميع للاسهام في عملية الانقاذ».

ودعا، خلال افطار غروب اول من امس، الى معاقبة جميع المخالفين، مشيراً الى «الوضع الاقتصادي الصعب والدقيق المترافق مع الاعتداءات الاسرائيلية، وآخرها في جنتا». وأشاد بالحكومة الجديدة، وبنية وزرائها العمل لمعالجة الامور واصلاحها «وهم يملكون كل الملفات المهمة، خصوصاً تلك المتعلقة بالمخالفات والصفقات والسمسرات».

وقال وزير الاصلاح الاداري حسن شلق، في حديث اذاعي، ان المشكلات الصعبة التي مر بها عندما كان رئيساً لمجلس الخدمة المدنية خلال الحكومة السابقة «تشكل برهاناً واضحاً» انه لم يكن وارداً في التشكيلة الحكومية للرئيس رفيق الحريري (لو شكل الحكومة بدلاً من الرئيس سليم الحص). واضاف ان «المنع لم يكن يتم على صعيد الكلام، اي ان مجلس الخدمة كان يتكلم على الاهدار الحاصل، لكنه لم يكن يملك سلطة وضع حد له».

واعتبر ان «الاصلاح الاداري عملية واسعة، تبدأ باختيار الموظف الاكفأ والاجدر، وتمر بتدريبه واعداده كما يجب». وتحدث عن «وضع لتعديل الانظمة والصلاحيات الخاصة بهيئات المؤسسات الرقابية، خصوصاً لجهة تفعيل القوانين والانظمة المرعية وتفعيل دائرة المراجعات والشكاوى وعمل ادارة الابحاث التوجيهية». وقال انه سيحيي مسألة دعوة المديرين العامين الى الانعقاد دورياً للبحث في مشكلات الادارة علماً ان آخر اجتماع عقدوه كان قبل ثلاثة اعوام.

وقال السيد محمد حسين فضل الله في تصريح امس «اننا نتابع الخطوات العملية الجادة في حركة العهد الجديد، خصوصاً القرارات الاخيرة وابرزها اباحة التظاهر واعادة فتح الملفات كالاعلام، مما يؤمن فرصة لعودة الحقوق المشروعة الى اصحابها، ومن شأن هذه القرارات ان تعيد شيئاً من الثقة المفقودة بين المواطن والمسؤول، ولكن لا بد من ان تقرن بتعاطٍ ايجابي، فيأخذ المواطن حقه في الممارسة كما يأخذه في القوانين».

ورأى ان «اللبنانيين ينتظرون قيام ورشة عامة من المعارضة والدولة لإعادة بناء البلد اقتصادياً وسياسياً، وان تدريجاً، لأن ذلك يمثل رسالة كبيرة نرد فيها من الداخل، شعباً ودولة، على الرسائل الصهيونية المدعومة اميركياً، ونحضر البلد اكثر للوقوف في وجه الهزات السياسية والاقتصادية الآتية من المنطقة، ونضعه على سكة المواجهة الصحيحة للاحتلال، حيث تلتقي وحدة الصف الداخلي مع سعي المقاومة الى طرد الاحتلال وتحرير البلد». وقدر موقف الحكومة من العدوان الاسرائيلي الاخير، مشيراً الى انه «دلّ الى وعي عميق للمرحلة وتأكيد الموقف اللبناني، دولة وشعباً، في خط المواجهة للعدو، وتأكيد الحق امام العالم في ازالة الاحتلال».

وتوقف عند المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في جنتا، فاعتبر انها «رسالة دموية للبنان وسورية»، منتقداً الصمت الدولي «المدمن اسلوب اللامبالاة امام ما تقترفه اسرائيل ضد لبنان، ما ابعد المسألة عن دائرة الاهتمام الدولي في المنطق الانساني»، ومشيراً الى ان «اميركا تعطي الغطاء السياسي لكل هذا الواقع العدواني الاسرائيلي، حتى انها منعت لبنان من تقديم الشكوى الى مجلس الامن، مهددة بأنها تستخدم حق «الفيتو» لحماية اسرائيل من اي عملية ادانة اياً تكن جرائمها في قتل الاطفال، فاميركا لا تحترم اطفال العرب لانهم، في منطقها، لا حق لهم في الحياة في مجال حقوق الانسان، ولذلك فإنها لا تلتزم اي نوع من امنهم لأن الامن عندها هو لليهود وحدهم».

واضاف ان «الرد العملي الوحيد على هذه المجزرة الوحشية كان ما قامت به المقاومة الاسلامية من قصف المستوطنات اليهودية في فلسطين، ملتزمة حماية المدنيين في لبنان، كرسالة دائمة الى العدو بأن المستوطنات اليهودية لن تكون بعيدة من قصف المجاهدين اذا تعرضت المناطق المدنية اللبنانية للقصف، وهذا وحده هو الذي اعطى العدو درساً واقعياً لم يستطع معه ان يتوازن في تصريحاته وخططه، واذا كان العدو هدد بما يسميه «الرد المناسب في الوقت المناسب»، فإننا نعرف ان المعركة مستمرة ومفتوحة وشعبنا يعرف ان العدو الاسرائيلي سينتهز الفرصة للعدوان في اي موقع وفي اي زمان، الامر الذي يفرض على الجميع الوعي السياسي والامني الذي يلاحق كل حركة العدو في اي زمان ومكان».

واكد نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان «المقاومة الاسلامية تضع في اولوياتها ضرب الجندي العسكري وآلته العسكرية لأن ذلك من شأنه ان يساعد على اسقاط المشروع الاسرائيلي». واضاف «عندما نؤثر في امن اسرائيل يصرخ العدو وتصرخ معه اميركا والعالم المستكبر». واشار الى ان «اسرائيل يجب الا تكون آمنة في كل الاراضي المحتلة في فلسطين ولبنان والجولان وان تبقى قلقة على مستقبلها». وفي الشأن الداخلي، اعتبر قاسم ان «استمرار التعاون مع الحكومة رهن بما تقدمه من انجازات». وامل منها ان «تستدرك الخطأ الذي ارتكبته الحكومة السابقة بإلغاء التعليم الديني في المدارس، والعمل على اعادته معززاً مكرماً لأن مستقبل لبنان هو في البناء الصالح للفرد فيه».

وقال النائب محمد فنيش (حزب الله) ان «الحديث عن انسحاب اسرائيلي على مراحل من ارضنا المحتلة جزء من المناورات التي يعتقد قادة العدو انهم يستطيعون من خلالها فرض واقع جديد على الساحة اللبنانية». واكد ان «اي انسحاب من اي جزء من ارضنا لن يحصل الا بسبب المقاومة، وهو انتصار لهؤلاء المجاهدين والشهداء، وما كان العدو ليفكر بذلك الا بسبب عجزه عن مواجهة المقاومين». وشدد على «استمرار عمليات المقاومة ما دام هناك شبر من ارضنا تحت الاحتلال الاسرائيلي».

مقتل ٤ سوريين بانهيار مبنى في طرابلس

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل اربعة سوريين وجرح لبناني مساء اول من امس بانهيار مبنى في حي الشعراني في محلة القبة في طرابلس آهل بالسكان، على رغم تحذير السلطات المختصة لهم بضرورة اخلائه لأنه متصدع. والقتلى هم محمد حميد عرنوس ومحمد علي تامر ومحمد محمد ونديم سليمان اما الجريح اللبناني فيعالج في احد مستشفيات طرابلس وحاله مستقرة. وطلب رئيس الجمهورية إميل لحود فور تلقيه النبأ تشكيل لجنة تحقيق من وزارتي الداخلية والاشغال للكشف على المبنى، والاسراع في الكشف عن سبب انهياره وتحديد المسؤولية، واهتم بتطورات الحادث ايضاً رئيس الحكومة سليم الحص.

وحضر قادة امنيون كبار للاشراف على عمليات رفع الانقاض وانقاذ الناجين وانتشال الجثث، والشروع في التحقيق.

واوقفت قوى الامن شقيقة احد القتلى بناء على اشارة النيابة العامة الاستئنافية في الشمال لسماع افادتها في ظروف سكن شقيقها ورفاقه في هذا المبنى، وهو واحد من مجموعة مبانٍ متصدعة في المنطقة ما زالت قائمة على رغم انها كانت مسرحاً لمعارك حربية شهدتها عاصمة الشمال في الثمانينات.

وقال محافظ الشمال خليل هندي ورئيس بلدية طرابلس سمير شعراني ان شاغليها يسكنونها بطريقة غير شرعية.

بغداد تلوح باعتراض طائرات التحالف وواشنطن ولندن تهددان برد

■ بغداد، دمشق، الدوحة، دبي، لندن - أ ف ب، رويترز - صعد العراق لهجته مع الولايات المتحدة وبريطانيا مؤكداً انه لا يعترف بمنطقتي الحظر الجوي فوق شماله وجنوبه، ومهدداً باطلاق النار على طائرات التحالف الغربي.

واكدت بريطانيا امس ان طائراتها سترد اذا تعرضت لاطلاق نار. وقال ناطق عسكري اميركي في الخليج لوكالة «فرانس برس» امس ان الطائرات الحربية الاميركية التي تشارك في مراقبة منطقة الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه سترد في حال اطلقت بغداد النار عليها. وذكر الناطق باسم الاسطول الاميركي الخامس القومندان غوردون هيوم ان حاملة الطائرات «كارل فينسون» تواصل عملياتها في الخليج في اطار عملية «ساوثيرن ووتش» لمراقبة الحظر الجوي فوق جنوب العراق.

واوضح في اتصال هاتفي من دبي بمقر قيادة الاسطول الخامس ان لا علم له به بحوادث بين طائرات التحالف والمضادات الأرضية العراقية، مشيراً الى ان حاملة الطائرات «انتربرايز» التي لعبت دوراً رئيسياً في عملية «ثعلب الصحراء» ضد العراق غادرت الخليج اخيراً.

وتضم المجموعة القتالية للحاملة «كارل فينسون» التي وصلت الى منطقة العمليات في الخليج عشر سفن حربية، ست منها مزودة صواريخ من طراز «توماهوك».

وعلى غرار «انتربرايز» تحمل «كارل فينسون» ٣٥٦ طائرة من طراز «اف - أ - ١٨ هورنيت» وعشر طائرات من طراز «اف - ١٤ تومكات» واربع طائرات للتشويش الالكتروني من طراز «اي أ - ٦ بي براولير».

واعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس ان الطيارين البريطانيين الذين يحلقون فوق الأراضي العراقية سيستخدمون أسلحتهم اذا واجهوا تهديداً من الدفاعات الجوية العراقية. وذكر ناطق باسم الوزارة ان الطائرات البريطانية والاميركية التي تراقب منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق «تعمل بموجب سلسلة من الاجراءات الصارمة التي تسمح برد مماثل للنار في حال تهديد الطائرات».

وكرر ان أياً من الطائرات البريطانية لم يطلق النار في العراق منذ وقف الضربات الاميركية - البريطانية، عكس ما اعلنه العراق أول من امس.

وجاء التهديد العراقي باعتراض طائرات التحالف عشية استئناف مجلس الامن اليوم مداولاته في شأن مشروع بيان روسي يركز على «تقويم الاوضاع في العراق» بعد الضربات الصاروخية والجوية الاميركية - البريطانية. وكانت بغداد اعلنت اول من امس ان المضادات الارضية العراقية اطلقت النار باتجاه «طائرات معادية» في جنوب البلاد، واكد البنتاغون ان اطلاق النار استهدف طائرتين بريطانيتين من طراز «تورنادو»، لكن وزارة الدفاع البريطانية نفت ذلك.

واوضح مسؤول في الوزارة ان طياراً بريطانياً «رأى نيران على مسافة لكنه ذكر انها لم تكن معادية. تحرينا الامر مع قواتنا ولم تتعرض لاطلاق نار ولم تطلق النار».

«اونسكوم لن تعود»

وقال نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس ان بغداد لا تعترف بمنطقتي الحظر الجوي اللتين فرضهما التحالف الغربي، وتعهد التصدي للطائرات الغربية التي تنتهك المجال الجوي العراقي. وكرر في حديث الى «رويترز» ان اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) انتهت نتيجة الضربات الاميركية - البريطانية.

وتابع ان العراق «لن يسمح بانتهاك مجاله الجوي من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، لأن ذلك غير شرعي وينتهك سيادة العراق. ان الدفاعات العراقية ستتصدى لهذا الانتهاك والطلعات الغربية تجسسية تمثل عدواناً». واشار الى ان حكومته عارضت دائماً منطقتي الحظر الجوي لانهما «اقيمتا بقرار اميركي - بريطاني وليس بقرار من الأمم المتحدة». وكرر ان الدفاعات الجوية العراقية اطلقت النار على طائرات غربية هاجمت احد مواقعها في جنوب العراق اول من امس.

وشدد على رفض السماح بعودة مفتشي «اونسكوم» الذين غادروا العراق عشية الغارات الاميركية - البريطانية التي بدأت في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري. وذكر ان اللجنة الخاصة «لم تعد لها اي مهمة حتى في العقول الاميركية والبريطانية المريضة».

وحض رمضان البرلمانيين العرب الذين عقدوا اجتماعاً استثنائياً في عمان امس على «ادانة العدوان ودعوة الحكومات العربية الى كسر الحصار على العراق». ورأى ان اي قمة عربية تعقد بحضور العراق او بغيابه يجب ان تصدر «قراراً واضحاً بانهاء الحظر وادانة العدوان».

وكان نائب الرئيس صدام حسين ابلغ «قناة الجزيرة» الفضائية القطرية في وقت متقدم ليل السبت ان «طائرات العدو التي تنتهك المجال الجوي العراقي ستواجه الدفاعات الجوية. وشدد على ان «ملف اللجنة الخاصة اغلق بعد العدوان وهذا نهائي، لا رجعة عنه». وسئل رمضان عن سبب قرار العراق اطلاق النار على المقاتلات الغربية في حين امتنع عن ذلك في الماضي فأجاب: «لكل مرحلة ظروفها، اي معرفة متى تريد ان تواجهها واي حق تريد ان تعيد الى نصابه، عليك ان تختار الظرف والوقت المناسب». وزاد ان بلاده لن توافق على «اي تعاون» مع الامم المتحدة قبل ان «يرفع مجلس الامن الحظر ويقر ان العدوان خرق فاضح لسيادة العراق وامنه».

الى ذلك، إستأنفت «قناة الشباب»، القناة الثانية في التلفزيون العراقي، بث برامجها مساء السبت بعد انقطاع دام عشرة ايام بسبب الغارات الاميركية - البريطانية. وكانت هذه القناة بالاضافة الى القناة الفضائية اوقفتا ارسالهما منذ اليوم الاول لعملية «ثعلب الصحراء» في ١٦ الشهر الجاري. اما القناة الأولى، فلم تتوقف عن البث على رغم القصف.

وانفجرت اول من امس قنبلة من مخلفات الغارات مما ادى الى جرح عدد من المدنيين بحسب وكالة الانباء العراقية.

دمشق: الضحايا بالمئات

في دمشق اعتبر نائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة، ان «العدوان» الاميركي - البريطاني على العراق جاء تأكيداً لسياسة الكيل بمكيالين. ونقلت وكالة الانباء السورية عن مشارقة قوله خلال احتفال اقيم ليل السبت لمناسبة توزيع احدى الجوائز الثقافية «ان العدوان الاميركي - البريطاني الغادر على العراق أكد ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين على الساحة الدولية وشكل تحدياً للامم المتحدة ودورها في تسوية النزاعات الدولية». وذكر ان «العدوان ألحق أفدح الأضرار بشعبنا في العراق واسفر عن سقوط المئات من الضحايا بين المدنيين».

نصحته بعدم تقديم «ذريعة للمعتدين»

ايران تعرض على العراق توسيع التعاون التجاري

■ طهران - أ ف ب - دعا نائب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني حسن روحاني العراق الى تطبيق قرارات مجلس الأمن «بحذافيرها» لانتزاع اي «ذريعة من المعتدين».

وقال خلال استقباله وفداً نيابياً عراقياً برئاسة نائب رئيس المجلس الوطني (البرلمان) عجيل جلال اسماعيل: «نأمل بأن يطبق العراق قرارات الامم المتحدة بحذافيرها وبالا يقدم أي ذريعة للمعتدين». واكد استعداد ايران «لتطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية مع العراق على اساس صيغة النفط للغذاء».

وطلب الاستمرار في تبادل اسرى الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، واكد ان بلاده تستطيع «اقتراح مساعدة تقنية» للعثور على رفات الجنود الايرانيين والعراقيين.

ووصل الوفد العراقي الى طهران السبت لإجراء محادثات مع رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري.

ونقلت اذاعة طهران عن اسماعيل اشادته بموقف ايران من الغارات الاميركية - البريطانية على العراق، واكد ان بلاده «تحترم كل قرارات الامم المتحدة». وكانت ايران دانت الغارات الاميركية - البريطانية ووصفها مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي بأنها «وحشية».

على صعيد اخر قتل اربعة رعاة او اصيبوا بجروح أمس بانفجار لغم في مدينة دهلوران الايرانية القريبة من الحدود العراقية. وافادت وكالة الانباء الايرانية ان الرعاة داسوا على لغم في احد المراعي، مشيرة الى ان انفجار الالغام في هذه المنطقة اسفر منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عن خمسة عشر قتيلاً أو جريحاً.

حملة في مصر لمقاطعة الأدوية الأميركية والبريطانية

□ القاهرة - «الحياة»

■ بدأ أطباء مصريون حملة لمقاطعة شركات الأدوية الاميركية والبريطانية احتجاجاً على ضرب العراق، وتمهيداً لحملة أخرى تستهدف مقاطعة شاملة للبضائع المستوردة من الولايات المتحدة وبريطانيا. وكان مجلس نقابة الصيادلة أصدر الاسبوع الماضي قراراً حظر فيه على الصيدليات شراء أدوية الشركات الاميركية والبريطانية خلال شهر رمضان.

شدد على «الاحتواء والصبر»

قائد عملية «ثعلب الصحراء»: لا حل بمواجهة مباشرة لاطاحة صدام

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ قال قائد عملية «ثعلب الصحراء»، قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال انتوني زيني أمس ان الأزمة مع العراق «قضية اقليمية تجب معالجتها عبر الاحتواء والصبر وليس عبر المواجهة المباشرة مع الرئيس صدام حسين أو محاولة اطاحته».

واعتبر زيني في مقابلة نشرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» ان النهج الاميركي، بما فيه الضربات الأخيرة، «نجح في خفض التهديد الذي يشكله العراق على المنطقة».

وزاد: «ان مواجهة صدام مباشرة اكثر صعوبة، ستكون صعبة على الجانب السياسي، وستكون صعبة في المنطقة، واعلان حرب شاملة والدخول الى بغداد، قد يتسببان في مزيد من عدم الاستقرار».

كوبا وكوريا

وشبه زيني المشكلة العراقية بالازمات السابقة بين الولايات المتحدة ودول مثل كوبا وكوريا الشمالية، وقال: «في مناطق كثيرة في العالم يجب استخدام نوع من الاحتواء من أجل الحفاظ على الاستقرار الاقليمي». وأضاف: «كثيرون لا يحبون هذه الكلمة (الاحتواء) لأنها لا تعطيهم شعوراً بحسم فوري. واذا كان الحسم هو تغيير النظام، فإن ذلك مدعاة لمزيد من الاحباط. لذلك فإن المفتاح هنا هو الصبر».

وتابع ان على اميركا متابعة سياستها في سياق المحافظة على التحالف والتأييد الدوليين، «وعدم النظر الى هذه المشكلة على اساس انها اميركية - عراقية، بل باعتبارها اقليمية، واعتقد انه وفق هذه القيود والأهداف الخاصة بالاستقرار الاقليمي والبقاء مع المجتمع الدولي، نقوم بخفض قدرته (العراق) على التهديد».

تظاهرة ضخمة في الدار البيضاء تندد بضرب العراق

□ الرباط - «الحياة»

■ تظاهرت عشرات الآلاف من النساء المغربيات في الدار البيضاء امس تضامناً مع العراق، وندد بالضربات العسكرية الاميركية - البريطانية.

وكانت الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل دعت الى تنظيم التظاهرة في حضور المنتسبات الى النقابة وتنظيمات الشباب والنساء، كما شهدت مدينة المحمدية شمال الدار البيضاء تظاهرة مماثلة شارك فيها آلاف من المغاربة الذين احرقوا أعلاماً اميركية وبريطانية واسرائيلية. وخلال الأيام القليلة الماضية نظمت مسيرات في مدن اخرى مغربية احتجاجاً على الضربات العسكرية.

أضعف الايمان

البحث عن الكتب

داود الشريان

■ إلى وقت قريب كانت مهنة الرقص الشرقي محصورة في بعض حفلات الزواج والملاهي الليلية، والرقص لا يُعامل على أنه فن يفتخر به، وانما سلوك مسكوت عنه. حتى الروايات والدراما العربية ناقشت هذه المهنة وصورتها بطريقة تعكس النظرة الاجتماعية العربية العامة التي تخجل من مهنة الراقصة، وإن كانت تتعامل معها في مناسبات وأماكن محددة، وتستمتع بها على استحياء ظاهر. لكن هذا الوضع تغير الآن، وأصبحت مهنة الرقص أهم من التمريض والتدريس والصحافة والمحاماة، والفضل في هذا التغير يعود لاحتفاء الفضائيات العربية بالرقص الشرقي، وتشجيع الراقصات العربيات المناضلات من أجل الاعتراف بهذا الفن الأسطوري.

والمثير للإعجاب في هذا الدعم الفضائي ان هذه المحطات لاتستضيف الراقصة كي تتكلم على الرقص وتوابعه فحسب، وإنما بصفتها قائدة للرأي العام في قضايا التربية، والفن، والشؤون الاجتماعية والثقافية، و السياسية. والمدهش بالفعل ، ان الراقصة المستضافة أمية لا تقرأ ولا تكتب، ولم تسمع حرفاً في حياتها .

يقول أحد الصحافيين: اتصلت بي راقصة مشهورة وطلبت مني ان اشتري لها عدداً من الكتب في مجالات متعددة، أدهشني الطلب، لأنني اعلم ان هذه الراقصة لا تقرأ ولا تفهم، ولا تفرق بين الكتاب والدفتر، وحين أحست بدهشتي قالت: صالوني الجديد فيه مكان للكتب، وأريد أن أضع عدداً من المجلدات المنوعة كي يحس الضيوف أنني راقصة مثقفة «ولبراوية»، تقصد ليبرالية. ويضيف الصحافي: اتصلت باحدى المطابع وطلبت تجليد كمية من ورق الجرائد على شكل كتب تناسب مقاسات المكتبة المزعومة. أعطيتها المجلدات القشية فقامت برصها داخل الأدراج وهي سعيدة جداً، وبعدما فرغت قالت: أخشى ان يكتشف الضيوف الحكاية، فقلت لها: حكاية إيه التي يكتشفونها، اطمئني من هذه الناحية، الضيوف الذين يدخلون هذا الصالون إما مثقفون جداً، وشبعانين وطفشانين من الكتب، أو أنهم لا يعرفون أصلاً شكل الكتب.



النائب العراقي سيف مشهدان يهتف ضد «العدوان الاميركي» وبدا رئيس البرلمان الاردني عبد الهادي المجالي خلال اجتماع البرلمانيين العرب في عمان أمس. (رويترز)

١٦ دولة عربية وافقت على المشاركة في المجلس الوزاري

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ واصل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اتصالاته في شأن الدعوة التي وجهها الى عقد قمة عربية عاجلة تبحث في «العدوان الأميركي - البريطاني» على العراق، واجرى اتصالا هاتفياً بامير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، ويوفد اليوم مبعوثاً الى القاهرة.

وأوضحت مصادر في جامعة الدول العربية ان الاجتماع الاستثنائي على مستوى وزراء الخارجية العرب صار عقده بعد غد بحكم المؤكد اذ وافقت ١٦ دولة عربية على المشاركة.

ويصل الى القاهرة مساء اليوم نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية عبدالقادر باجمال ويسلم رسالة الى الرئيس حسني مبارك من الرئيس علي صالح. وقال سفير اليمن لدى مصر مندوبها لدى الجامعة ان الرسالة تتعلق بالاستعدادات الجارية لعقد قمة واجتماع وزراء الخارجية بعد غد في القاهرة.

واوضح ان باجمال سيلتقي ايضاً وزير الخارجية عمرو موسى لتنسيق المواقف بين البلدين قبيل اجتماعات مجلس الجامعة.

وقالت مصادر في الجامعة لـ «الحياة» ان الجامعة تلقت موافقة ١٦ دولة عربية للمشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية. واكدت ان سورية ابلغت رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد ان وزير الخارجية فاروق الشرع سيشارك في الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري. واستناداً الى الإجراءات المتبعة في الجامعة وفق ميثاقها فإن الاجتماع اصبح قائماً بعد موافقة اكثر من ثلثي الدول الاعضاء. وربما كان تضمين الدعوة لفظة «اجتماع تشاوري» يجنب وزراء الخارجية اصدار قرار يتعلق بالهجمات العسكرية الاميركية - البريطانية على العراق والاكتفاء ببيان في هذا الشأن.

الى ذلك (أ ف ب) افادت «وكالة الأنباء اليمنية» (سبأ) ان الرئيس علي صالح عرض في اتصال هاتفي مساء السبت مع أمير الكويت موضوع «عقد القمة العربية وكذلك اللقاء التشاوري لوزراء الخارجية العرب بهدف التشاور في الترتيبات التي ينبغي اتخاذها لانعقاد القمة وجدول أعمالها، بما من شأنه توحيد الجهود العربية واستعادة التضامن واحياء العمل العربي المشترك».

واضافت ان الرئيس اليمني اتصل أول من أمس أيضاً بالقذافي في شأن الدعوة لعقد القمة. وتطرقا الى «التطورات في المنطقة وفي مقدمها ما تعرض له الشعب العراقي من عدوان وما يعانيه نتيجة استمرار فرض الحصار عليه منذ ما يزيد على ثماني سنوات اضافة الى ما يعانيه الشعب العربي الليبي نتيجة الحصار الجوي المفروض عليه».

في بغداد، اتهمت صحيفة «بابل» الكويت أمس بانها تريد تقويض قمة تستهدف تعزيز التضامن العربي.

وبثت «وكالة الانباء العراقية» ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وجه رسائل الى الأحزاب السياسية العربية «سواء التي تشارك في السلطة أو لا تشارك» داعياً اياها الى «حمل الحكومات على اتخاذ اجراءات ملموسة لكسر الحصار».

ودعا هذه الأحزاب الى «ان تضع الحكومات العربية أمام مسؤولياتها لرفع الحصار»، مشيداً بالتظاهرات التي نظمت تنديداً بالغارات الأميركية - البريطانية على العراق.

استئناف الرحلات البحرية بين الامارات والعراق

دبي - أ ف ب - اعلن مصدر ملاحي أمس ان الرحلات البحرية بين الامارات والعراق استؤنفت بعد انقطاعها أسبوعاً بسبب الغارات الاميركية - البريطانية على العراق. وقال محمد حمدان الشامسي مدير «شركة نايف للخدمات البحرية» لوكالة «فرانس برس» ان سفينة «جبل علي ١» التي تملكها الشركة غادرت دبي السبت وعلى متنها ٦٥ مسافراً. وتوقع وصول السفينة الى ميناء ام قصر في جنوب العراق ليل أمس. وأشار الى انه يتوقع ان تعطي الامم المتحدة الضوء الأخضر قريباً لنقل سيارات على متن السفينة التي بدأت رحلاتها الاسبوعية بين العراق والامارات في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بموافقة المنظمة الدولية. وهذا هو الخط الملاحي الاول مع العراق لنقل الركاب منذ فرض الحظر الدولي على هذا البلد، علماً ان العلاقات الديبلوماسية بين العراق والامارات مجمدة منذ حرب الخليج.

فرص فوزه تتعزز اذا انقسمت أصوات اليسار بين باراك وشاحاك ولانداو أعلن دخوله السباق

نتانياهو ينجح في اقناع اولمرت بعدم الترشح لمنافسته وسط تكهنات ببقاء تهديدات شارون وموردخاي

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ سيطرت حالة من التخبط والفوضى على الساحة الحزبية في اسرائيل في ظل تصاعد حمى الانتخابات العامة فيها حتى قبل تحديد موعدها.

وبادر عضو حزب ليكود الاقل قوة عوزي لانداو الى الاعلان عن قراره منافسة بنيامين نتانياهو على زعامة الحزب ورئاسة الحكومة على رغم اعترافه بانه لا يملك سوى فرص «ضئيلة» للنجاح.

وقال لانداو في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب انه قرر خوض الانتخابات بسبب «غياب العدل والديموقراطية» في الحزب ودعا الى انقاذ ليكود الذي قال انه تحول الى حزب اللحظة الواحدة والى «العودة الى الجذور والى ايديولوجية حركة حيروت الحقيقية» للدفاع عن الشعب الاسرائيلي على «أرض اسرائيل».

واتهم لانداو الذي يشغل منصب رئيس لجنة الأمن والخارجية في الكنيست الاسرائيلية رئيس الحكومة نتانياهو بشدة وقال ان الأخير «يغير مواقفه السياسية وفقاً لمقتضيات الساعة».

وجاء قرار لاندو بعد تراجع رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت عن عزمه ترشيح نفسه لزعامة ليكود. ورحب مدير حملة نتانياهو الانتخابية وزير العدل تساحي هنغبي بقرار اولمرت ووصفه بانه قرار «حكيم» ويشكل «بداية لنهاية الأزمة التي عصفت بليكود خلال الفترة الأخيرة».

وبرغم نجاح نتانياهو في اقناع اولمرت بعدم ترشيح نفسه، فإنه لم يتمكن بعد من جسر الخلافات القائمة بينه وبين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي لم يفصح حتى اللحظة الأخيرة عن نياته في شأن الانتخابات.

واجتمع نتانياهو مع موردخاي قبل ساعات من اجتماع اللجنة المركزية لحزب ليكود الذي سيحدد تاريخاً للسباق على زعامة الحزب يرجح ان يكون ٢٥ كانون الثاني (يناير) المقبل، وتاريخاً لاجتماع الحزب لانتخاب مرشحيه للكنيست يرجح ان يكون ٨ شباط (فبراير) المقبل.

عوزي لانداو يعلن في تل ابيب امس ترشيح نفسه ضد بنيامين نتانياهو في الانتخابات المقبلة. (ا ف ب)

واكدت مصادر قريبة من موردخاي ان اللقاء لم يتمخض عن نتائج ايجابية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية انهما «فشلا في حل الخلافات بينهما»، وأعلن موردخاي في الوقت ذاته انه سيشارك في اجتماع اللجنة المركزية لليكود وذلك في ظل تقارير افادت ان موردخاي ينوي ترك صفوف الحزب.

وإضافة الى تهديد موردخاي، ثمة مصدر اخر يثير قلق نتانياهو، هو وزير الخارجية اريل شارون الذي لم يعلن حتى الآن تأييده العلني له، علماً ان متحدثاً باسم شارون نفى ان الأخير ينوي منافسة نتانياهو على زعامة الحزب.

وعلى الصعيد ذاته قالت الاذاعة الاسرائيلية ان الوزير السابق في حكومة نتانياهو بني بيغن الذي انسحب من صفوف حزب ليكود سيعلن اليوم الاثنين نيته هو الآخر خوض الانتخابات والتنافس على رئاسة الحكومة على رأس قائمة حزب يميني جديد «النهضة» الذي يؤيد اقامة الدولة العبرية على «ارض اسرائيل الكبرى».

وتواجه الاحزاب المعارضة (اليسارية) في اسرائيل مشكلات لا تقل خطورة عن تلك التي يعاني منها اليمين. واكد محللون سياسيون ان فرص نجاح زعيم حزب العمل ايهود باراك في الانتخابات العامة الخامسة عشرة ستتضاءل في ظل خوض رئيس اركان الجيش السابق امنون شاحاك الانتخابات على رأس حزب وسط. واشار هؤلاء الى ان اصوات ما يسمى بـ «معسكر السلام» في اسرائيل ستتوزع على الزعيمين مما يعزز احتمال فوز نتانياهو اذا ما تغلب على مشكلات حزبه الداخلية.

واعلن باراك امس انه يفضل اجراء الانتخابات في اقرب موعد ممكن، مؤكداً انه يؤيد نهاية نيسان (ابريل) أو مطلع أيار (مايو) موعداً لإجراء الانتخابات، فيما يفضل نتانياهو اجراءها في حزيران (يونيو) المقبل لمنحه مزيداً من الوقت لتصحيح صورته التي اهتزت في الاشهر الأخيرة بشدة.

ولم تهدأ حدة المشاورات المكثفة التي يجريها حزب ميرتس اليساري مع أحزاب يسارية أخرى، خصوصاً جبهة السلام والمساواة لدراسة احتمالات تشكيل تحالفات حزبية في الانتخابات المقبلة.

وتدرس الاحزاب العربية في البرلمان الاسرائيلي احتمال خوضها الانتخابات في ظل قائمة ائتلافية موحدة وحتى اختيار مرشح عربي لرئاسة الحكومة ويقف على رأس هذا التوجه التجمع الديموقراطي الوطني الذي يتزعمه عزمي بشارة.

إلا ان أحمد الطيبي رئيس حزب التغيير العربي اعلن ان حزبه سيخوض الانتخابات بشكل مستقل، وقال في تصريحات صحافية ان ترشيح عربي لهذا المنصب «يصب في مصلحة ليكود» وان اليمين الاسرائيلي سيجد ذريعة في ذلك لتصعيد حربه ضد العرب.

متشددون يهود ينددون بحملة علمانية "معادية للسامية"

■ القدس المحتلة - اف ب - اعلن نواب اسرائيليون متشددون دينيا امس انهم سيرفعون شكوى ضد حملة «معادية للسامية»، يشنها علمانيون يتهمونهم بالتهرب من اداء الخدمة العسكرية.

واكد اسحق كوهين النائب عن حزب شاس الديني لليهود الشرقيين (سفرديم) متحدثاً عن الحملة التي بدأتها جمعية «الامة الحرة» التي تناضل من اجل حرية الضمير والدين «انها حملة معادية للسامية تماماً».

ووزعت «الأمة الحرة» بطاقات معايدة طبعت عليها صورة جنديين امام مقبرة. وكتب على البطاقة «هذه السنة قتل ٢٢ جندياً اثناء الخدمة في لبنان ولم يقتل اي متشدد ديني فر من الخدمة لدراسة التوراة». واعفت الحكومة ٣٠ الف متشدد يهودي من الخدمة العسكرية وهم يحصلون على منح لدراسة العهد القديم. لكن بعضاً منهم يؤدي الخدمة العسكرية ومن بينهم شقيق لاسحق كوهين قتل خلال الحرب. وقرر كوهين ان يرفع دعوى تشهير وتحريض على العنف. وقال: «لأن اخي قدم دمه فداء للبلاد، قررت ان ارفع دعوى على الامة الحرة. وسنلتقي في المحكمة».

وحذا نواب دينيون اخرون حذوه ورفعوا شكاوى الى الشرطة والنيابة العامة.

واكد الامين العام لـ «الأمة الحرة» ارنون ياكوتيلي ان الحملة كانت تستهدف المتشددين الذين لا يؤدون خدمتهم العسكرية التي تستمر ثلاث سنوات للرجال وسنتين للنساء في اسرائيل. وقال ياكوتيلي «اننا لا نتحدث عن جميع المتشددين دينيا لكننا نتحدث فقط عن الذين لا يفعلون سوى الاخذ من الدولة ولا يعطون شيئاً».

محادثات عرفات - مبارك تدشن الحملة الديبلوماسية للضغط باتجاه تنفيذ "واي"

□ غزة - حسين حجازي
□ القاهرة - أشرف الفقي

■ عاد الرئيس ياسر عرفات ظهر أمس الى غزة، في ختام المحادثات التي اجراها في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك والتي وصفها بانها «مهمة وايجابية وبناءة».

واشار عرفات الى ان الاجتماع الطارئ الذي سيعقده وزراء الخارجية العرب الاربعاء المقبل سيحدد موعد انعقاد القمة العربية التي قال انها ستبحث أيضاً في قرار الحكومة الإسرائيلية تجميد عملية السلام، واصفاً إياه بانه قرار خطير.

وقال عرفات ان الحكومة الاسرائيلية جمدت تنفيذ اتفاق واي ريفر على رغم مصادقة الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية عليه وإقراره بغالبية ٧٥ صوتاً. وطالب الحكومة الاسرائيلية مجدداً بضرورة تنفيذ التزاماتها في هذا الصدد. وكرر الموقف الفلسطيني الذي يعتبر الانتخابات مسألة داخلية اسرائيلية، لكنه أضاف ان التذرع بالانتخابات لا يمكن ان يعفي الحكومة الاسرائيلية من تنفيذ تعهداتها.

وفي الإطار نفسه، اعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث الذي رافق عرفات في زيارته للقاهرة، المحادثات التي اجراها عرفات بانها تاتي كانطلاقة للحملة الديبلوماسية المكثفة التي قررت القيادة الفلسطينية الشروع فيها لحمل الحكومة الإسرائيلية على تنفيذ الاستحقاقات الواردة في اتفاق واي ريفر وعدم ترك هذه الحكومة تجمد تنفيذ هذه المستحقات.

وقال شعث لـ «الحياة» ان «الحديث عن الانتخابات الاسرائيلية لا يمكنه ان يعفي الحكومة الاسرائيلية من تنفيذ التزاماتها التي لا تستطيع القول ان الكنيست لم توافق عليها، ويجب عليهم ان يتصرفوا ازاء تنفيذ الاتفاق (واي) كما فعلوا في خصوص الاتفاق المصري - الاسرائيلي والاتفاق الأردني - الاسرائيلي، واتفاقات الشراكة مع الاوروبيين، وجميع هذه الاتفاقات دولي ولم يتم عقدها مع احزاب في اسرائيل وانما مع حكومة».

واضاف «ان هناك استحقاقاً عاجلاً يتمثل بانسحاب اسرائيل من ٥ في المئة في منطقة محيط رام الله والقدس وفق الجدول الزمني لإتفاق واي، كما يتوجب عليهم اطلاق باقي الدفعات التي اتفق عليها من الأسرى، والشروع في فتح الممر الآمن، وبناء الميناء. والعمل الديبلوماسي الذي نقوم به الآن، هو لحملهم على تنفيذ ذلك».

وكشف شعث ان اجتماعاً للجنة العليا المشتركة المصرية - الفلسطينية التي يرأسها، فيما يرأسها عن الجانب المصري وزير الخارجية عمرو موسى، ستعقد في غزة عقب عطلة عيد الفطر. وقال ان اتفاقاً تم بين الجانبين الفلسطيني والمصري خلال محادثات عرفات في القاهرة على برنامج تحرك فلسطيني ومصري مشترك لمواجهة التطورات الخطيرة التي نجمت عن قرار الحكومة الاسرائيلية تجميد تنفيذ الاتفاق، ومن بين هذه الخطوات، لاجتماعات ثلاثية مصرية - اردنية - فلسطينية سيجري تفعيلها للتنسيق بين عملية الضغط على الجانب الاسرائيلي وإقرار آلية عمل مشتركة مصرية - فلسطينية للتحرك المقبل.

وقال ان الرئيس الفلسطيني طالب في محادثاته مع مبارك تفعيل المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد المؤتمر الدولي الذي كان دعا اليه الرئيسان مبارك وجاك شيراك، مشيراً في الوقت نفسه الى انه سيقوم ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي بتمثيل الوفد الفلسطيني الى اجتماع الأربعاء المقبل لوزراء الخارجية العرب، وعرض هذا الموضوع على وزراء الخارجية العرب والدعوة لعقد القمة العربية.

وكان عرفات اتهم في القاهرة الحكومة الاسرائيلية بالتهرب من تنفيذ اتفاق واي ريفر، فيما طالب الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الولايات المتحدة بحض اسرائيل على التنفيذ.

وزار عرفات امس مقر الجامعة العربية حيث التقى عبد المجيد ومساعديه واطلعهم على تصاعد المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية في الاراضي الخاضعة للاحتلال، قائلاً: «ان حالة عدم الالتزام الاسرائيلي هي السبب في هذا التصعيد الذي يتوقع ان يتطور».

وعلمت «الحياة» ان عرفات اكد ان التنسيق الفلسطيني - المصري اقوى من الاسلحة الاسرائيلية.

ولفت عرفات خلال مؤتمر صحافي مشترك مع عبد المجيد، الى ان الدعوة لانتخابات مبكرة هي محاولة اسرائيلية للتهرب من تنفيذ اتفاق واي ريفر الذي صادقت عليه الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية بغالبية ٧٥ صوتاً.

ورفض عرفات اي دعاوى اسرائيلية لتاجيل التنفيذ، وقال: «(رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو تعهد خلال زيارة الرئيس بيل كلينتون الاخيرة للمنطقة بتسريع خطى السلام من خلال تنفيذ ما اتفق عليه في واشنطن» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واستغرب ما يردده المسؤولون الاسرائيليون ومطالبتهم الفلسطينيين بارجاء التنفيذ انتظاراً لنتائج الانتخابات المقبلة، وقال: «هل توقف اسرائيل تعاملاتها مع اميركا والاردن ومصر واليابان ودول الاتحاد الاوروبي لاسباب الانتخابات المبكرة؟».

وشدد عرفات على اهمية استمرار الجامعة العربية ودولها الاعضاء في الضغط على اسرائيل لتنفيذ كل الاتفاقات على المسار الفلسطيني، مؤكدا دعم الفلسطينيين لعقد قمة عربية. وقال: «اطلعت عبد المجيد على الصورة كاملة للاوضاع في الاراضي الفلسطينية، وخطة التحرك الفلسطيني - العربي الجماعي لمواجهة هذه المواقف الاسرائيلية الرامية الى التهرب من تنفيذ الاتفاقات، والاستمرار في الاعمال احادية الجانب خصوصا استمرار الاستيطان، ورفض اطلاق الاسرى والمعتقلين وسحب هويات المقدسيين، ومحاصرة مدينة بيت لحم لمنع الفلسطينيين من الاستعدادات التي تقوم بها السلطة على الصعيد الدولي بالنسبة الى الاحتفالات ببدء الالفية الثالثة بجانب التهرب من الالتزامات المتعلقة بالميناء والممر الآمن والمواضيع الاقتصادية». وتابع: «هذه المواقف كلها تعد محاولة لتخريب ما اتفق عليه في واي ريفر».

وعما اذا كان طلب عقد قمة عربية لمواجهة التعنت الاسرائيلي، اوضح ان تلك موضوع اساسي في الجامعة، واستطرد قائلا: «لكن بسبب الظروف العربية الراهنة وانشغال الدول العربية مع اخواننا في العراق، علينا ارجاء هذا الموضوع».

ولفت عبد المجيد الى انه بحث مع عرفات تعثر مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتعثرها بسبب تعنت نتانياهو، واعرب عن اسفه ازاء المواقف الاسرائيلية التي قال انها تمثل إخلالاً واضحاً بالالتزامات التي تعهدت بها الحكومة الاسرائيلية، مؤكدا ضرورة تنفيذ هذه التعهدات. ودعا الولايات المتحدة الى بذل كل الجهد في هذا السبيل لدعم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

مساعدة إنسانية

شاب بعمر ١٦ سنة بحاجة ماسة لعملية زرع قلب خارج لبنان. يرجى لمن يريد المساعدة التقدم من بنك عودة فرع الحدث

رقم الحساب ٣٧٦١٥٠-٤٦٥-٠١٥/٠١

للمراجعة ٣٤١٨٧٧/٠٣

الصحافيون يطالبون برفع القيود عن الصحافة

السودان: التنظيم الحاكم يسجل نفسه حزباً سياسياً الثلثاء

☐ الخرطوم - كمال حامد

■ يبدأ المؤتمر الوطني، وهو التنظيم السياسي الحاكم في السودان، اجراءات تسجيله كحزب سياسي في الثالث من كانون الثاني (يناير) المقبل بعدد يتجاوز مائة شخص، وهو الحد الادنى المقرر في قانون التوالي السياسي.

وقال محمد الحسن الامين امين الدائرة السياسية في المؤتمر الوطني ان المؤتمر استعد للدخول في مرحلة التوالي السياسي، وسيبدأ التسجيل بشخصيات غالبيتها قومية تمثل كل انحاء السودان. وزاد ان المؤتمر سيخلي مقاره الحكومية وينتقل الى مقر اخر مؤجر، مشيراً الى ان الامانات المتخصصة في المؤتمر تشغل اصلاً مقار مؤجرة.

واعتبر الامين انتقال المؤتمر من المقر الحكومي بمثابة «فك ارتباط بين المؤتمر والحكومة».

وتكهن الامين بصدور قرارات باعفاء عدد من العسكريين الراغبين في العمل السياسي من الخدمة العسكرية وذلك تمشياً مع القانون الذي يحظر على العسكريين وبعض شاغلي المناصب الدستورية الاشتغال بالسياسة وهم في مناصبهم الرسمية.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان خمس قوى سياسية ستسجل وفقاً لقانون التوالي السياسي هي المؤتمر الوطني، والاتحاد الديموقراطي، والاخوان المسلمين، وتحالف قوى الشعب العاملة (يمثل «المايويين»، اي انصار الرئيس الاسبق جعفر نميري)، وتنظيم الشباب الافريقي (يضم جنوبيين يساريين).

وعلى رغم تكهن مسؤول سياسي بان حزب الامة سيسجل اسمه وفقاً لقانون التوالي السياسي الا ان بكري عديل عضو الامانة العامة لحزب الامة وزير التربية والتعليم في الحكومة المنتخبة (٨٦ - ١٩٨٩) قال في تصريحات للصحافيين ان الحزب سيستأنف نشاطه من دون تسجيل «لأننا لسنا في حاجة لأخذ الإذن من احد فحزبنا له شرعيته الوجودية». واشار الى ان تسجيل حزب الامة وفقاً لقانون التوالي السياسي امر غير وارد وانهم لا يعترفون بقانون التوالي السياسي ولا الدستور لانهما انجزا في غيابهم.

وحصلت «الحياة» على تفاصيل جديدة عن مذكرة المعارضة في الداخل الى رئيس الجمهورية السوداني عمر البشير. اذ علم ان القوى السياسية كلها في البلاد، اي «الامة» و«الاتحادي» الشيوعيون والقوى الجنوبية، والتحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية، وقعت على هذه المذكرة عدا حزب «البعث». وحملت المذكرة حكومة الانقاذ المسؤولية عن كل الاخفاقات، واحتوت على اربعة محاور عرضت الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل «الانقاذ» وكيفية استيلاء «الانقاذ» على السلطة. واقترحت المذكرة حلولاً لأزمة الحكم في السودان بتشكيل حكومة قومية وعقد مؤتمر دستوري واجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت اشراف وضمانات دولية. وعلمت «الحياة» ان الاتجاه الرسمي هو رفض المذكرة باعتبار انها تمثل وجهة نظر التجمع الوطني المعارض الذي لا تعترف به الحكومة.

قانون الصحافة

من جهة اخرى، تتجه نية الحكومة السودانية الى اصدار قانون جديد للصحافة والمطبوعات لسنة ٩٨ بمرسوم جمهوري موقت نظراً لانتهاء دورة المجلس الوطني (البرلمان) ودخوله في اجازة لمدة ستة اشهر. ودعا متحدثون في ندوة صحافية بعنوان «الصحافة في ظل قانون التوالي» السلطات المختصة الى التريث في اصدار القانون الجديد لمزيد من النقاش حوله. وشدد هؤلاء على ضرورة ضمان الحرية الصحافية وإباحة الملكية الفردية للصحف والغاء نص الملكية على اساس الشركات العامة في القانون المقترح بما يتيح للاحزاب السياسية التي ينتظر ان تسجل وفقاً لقانون التوالي السياسي من اصدار صحف حزبية ناطقة بلسانها.

ودعا اسماعيل حاج موسى رئيس المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الى ادخال تعديل في مادة ملكية الصحف بما يتيح الملكية الفردية والحزبية في ظل قانون التوالي السياسي. وعرض التطور في الحريات الصحافية ودور المجلس وفقاً لقوانين الصحافة من موقتة الى قانون ٩٣ ثم قانون ٩٦، مشدداً على ضرورة حماية الصحافيين وتامين حقوقهم.

ودعا محمد طه محمد احمد الى تقليل ورفع القيود الادارية التي يفرضها مجلس الصحافة والمطبوعات على الصحف والا تلزم بالصدور في ١٢ صفحة، وحض الندوة على مناشدة رئيس الجمهورية الغاء شرط صدور الصحف في ١٢ صفحة.

ودعا طه المعارضة الى ضرورة تسجيل احزابها وفقاً لقانون التوالي السياسي وانتهاز الفرصة لممارسة العمل السياسي، مؤكداً ان الصحافة لعبت دوراً في اقرار الحريات العامة.

ودعا احمد البلال الطيب الى ضرورة النص على الملكية الفردية للصحف وايضاً للاحزاب وعدد اسباب الركود في توزيع الصحف والمعوقات التي تواجه المؤسسات الصحافية.

وشهدت الندوة مداخلات من المشاركين ووجهت نقداً للانقاذ ولقانون التوالي السياسي على اساس انه لا يتيح حريات واسعة او يفضي الى تعددية حزبية وبالتالي فان قانون الصحافة والمطبوعات الذي سيصدر بامر موقت لن يكون معبّراً عن الحرية الصحافية بشكل واسع.

وانتقد المتحدثون في الندوة احتكار وزارة الثقافة والاعلام الاعلانات الحكومية وتوزيعها مما يعتبر وسيلة للضغط على الصحف ولا يوفر عدالة المنافسة في مجال الاعلانات.

وعبّر بعض الآراء عن ضعف الاداء الصحافي وموالاة الصحف للحكومة واغفال قضايا المواطنين.

البشير يدعو الى المحافظة على هيبة القضاء

اطلاق ١٦٣ عسكرياً من سجن كوبر

☐ الخرطوم - «الحياة»

■ دعا الرئيس السوداني عمر البشير في حديثه الى حافظ الشيخ الزاكي عقب أدائه القسم رئيساً للقضاء الى المحافظة على هيبة القضاء واحترام القوانين وتجويد الاداء بجانب سرعة بت القضايا حتى لا تتعطل مصالح المواطنين.

ونبه البشير الى ضرورة الاهتمام بجوهر النزاع من دون التمسك بالشكليات «حتى يصبح هدف العمل القضائي تحقيق العدل وبسط الطمأنينة»، منكراً بأهمية ايلاء محكمة الاستئناف دوراً أكثر فاعلية، مؤكداً ان رئاسة الجمهورية ستدعم كل برامج السلطة القضائية وخططها حتى تتمكن من أداء دورها كاملاً.

ومن جهته التزم حافظ الشيخ الزاكي رئيس القضاء، بعد أداء القسم، ببسط سلطان القانون والحفاظ على هيبة القضاء بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة، خصوصاً وزارة العدل والشرطة، وطلب تقديم الدعم اللازم حتى يتم تحسين بيئة العمل واستقرار القضاة.

وعلى صعيد متصل اصدر الفريق ابراهيم سليمان وزير الدفاع قراراً يقضي باسقاط ما تبقى من عقوبات عن ١٦٣ سجيناً في سجن كوبر من العسكريين الذين حوكموا بموجب قانون القوات المسلحة بعد ارتكابهم مخالفات ميدانية أثناء خدمتهم العسكرية، بينهم ضباط مدانون بالفساد المالي.

وقال اللواء شرطة محمد اسحق جبريل في تصريحات صحافية ان القرار جاء لمناسبة حلول شهر رمضان المعظم. واضاف ان القرار «يعبر عن جدية المساعي القائمة لاحلال دولة المؤسسات التي تكفل الحريات وتؤسس لمناخ ديموقراطي رشيد في ظل التطورات التي ستشهدها البلاد في المرحلة المقبلة». وكانت أسر النزلاء العسكريين ناشدت السلطات المختصة اطلاق سراحهم.

وبالنظر الى تعثر اجراءات الافراج عن السجناء من المزارعين المعسرين في سجن كوبر لعدم قدرتهم على سداد الالتزامات المالية التي عليهم، والبالغة ١٠ في المئة من ديونهم المقررة، سيقوم ديوان الزكاة بسداد ٢٥ في المئة من القيمة الكلية وتدفع ولاية الخرطوم ١٥ في المئة أخرى من هذه القيمة لديونهم. وكانت ادارة السجن منحت المزارعين أذونات يتسنّى لهم بها جمع المبالغ المطلوبة.

اعتقال ١٠ في مدينة قويسنا ومخاوف من ارتفاع العدد لاحقاً

مصر: اجهزة الامن تحبط مخططاً لـ"الجماعة الاسلامية" في محافظة المنوفية

☐ القاهرة - محمد صلاح

■ اعتقلت اجهزة الأمن المصرية في محافظة المنوفية أمس ١٠ من اعضاء تنظيم «الجماعة الإسلامية»، وأحالتهم على نيابة أمن الدولة العليا بتهمة «تكوين تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة»، وهي التهمة التي توجه عادة الى الاصوليين عقب اعتقالهم أياً تكن التنظيمات التي ينتمون إليها. ومثّل الإجراء مفاجأة إذ تم في ظل حالة هدوء تتمتع بها البلاد منذ فترة، لكن مراقبين رجحوا ان اعتقالهم جاء لنفي انباء ترددت اخيراً عن وجود صفقة بين «الحكومة» و«الجماعة الإسلامية»، يوقف التنظيم بمقتضاها أعمال العنف مقابل إقدام الحكومة على إطلاق المعتقلين ووقف حملات الاعتقال التي تستهدف عناصره.

وأفادت مصادر مطلعة ان اجهزة الأمن في المحافظة كانت تلقت معلومات عن عقد عشرة من الشباب في مدينة قويسنا اجتماعات شبه دورية في منازلهم وأنهم يلتقون في مسجد المدينة ويحاولون تجنيد عناصر جديدة لتكوين خلية تابعة لتنظيم «الجماعة الإسلامية» في المحافظة.

واشارت الى أن قوات الأمن دهمت منازل العشرة فجراً، واعتقلتهم، وهم: حازم الإمام عبدالرحمن وعمرو احمد عبدالحميد ومصطفى السيد سعد وأحمد محمود محمد الشيخ والسيد أبو المعاطي عفيفي ومحمد حسين محمود عبدالرحمن وإبراهيم فتحي محمد أحمد وإيهاب السيد عطيفة وابراهيم عبدالعزيز محمد رضوان وهشام عزت محمد غريب.

واضافت المصادر أن قوات الأمن عثرت في منازل المتهمين على منشورات تحمل توقيع «الجماعة الإسلامية»، وكتب ووثائق تخص التنظيم، موضحة أن إجراءات اعتقالهم تمت بعد الحصول على إذن من النيابة التي ستباشر التحقيقات معهم اليوم. ونفت المصادر أن تكون لاعتقالهم علاقة بما نشر عن موضوع الصفقة، وأكدت أن خطط أجهزة الأمن وسياساتها لا تكون مجرد ردود أفعال على ما ينشر في الصحف.

ولفتت الى أن وزارة الداخلية كانت نفت ما أثير عن موضوع الصفقة في حينه. وشددت المصادر على «أن سياسة تصفية مواقف المعتقلين ممن يثبت انهم صاروا غير خطرين على حال الامن في البلاد لا تتعارض مع العمل وفقاً لخطط أمنية تقوم على تامين البلاد وضبط أي عناصر تحاول الخروج عن القانون». ورفضت المصادر الكشف عما إذا كان المتهمون في القضية الجديدة على علاقة بقادة في التنظيم مقيمين في الخارج ممن عارضوا مبادرة وقف العنف عند إطلاقها.

واشارت الى أن أجهزة الأمن قدمت الى النيابة مذكرة معلومات تتضمن كل التهم الموجهة الى المعتقلين، لكن المصادر اكتفت بالإشارة الى أن الإجراءات الأمنية التي اتخذتها السلطات خلال العام الأخير «جعلت الاتصال بين عناصر التنظيم في الداخل وقادتهم في الخارج أمراً بالغ الصعوبة»، وأن «خلايا وعناقيد تابعة للجماعة تنشأ في بعض الأحيان في مناطق مختلفة من دون تنسيق محدد مع قادة الخارج الذين يسعون في وقت لاحق الى فتح قنوات اتصال مع تلك الخلايا والعناقيد لربطها تنظيمياً بالهيكل التنظيمي للجماعة».

وأبدت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني مخاوف من أن يكون اعتقال مجموعة المنوفية مقدمة لحملة حكومية جديدة على الاصوليين في المحافظة، وذكرت أن أهالي عدد من الأشخاص في المحافظة ابلغوا المحامين عن غياب ابنائهم ورجحوا أن يكونوا اعتقلوا على ذمة القضية الجديدة.

الصومال: عيديد يتهم اثيوبيا بالتحريض على الاقتتال

■ مقديشو - أ ف ب - اتهم زعيم «التحالف الوطني الصومالي» حسين محمد عيديد اثيوبيا المجاورة بالتحريض على العنف بين القبائل الصومالية عبر تشجيع قادتها المتنافسين على الاقتتال في منطقتي باي وباكول الجنوبيتين.

وقال حسين عيديد لمجلة «سانا» الصومالية في تصريح ادلى به في طرابلس، التي يزورها حالياً، ونُشر امس في مقديشو ان «اثيوبيا حرضت بعض المجموعات في الصومال على الاقتتال بعضها ضد بعضها الآخر». واضاف «أريد ان احل هذه المشكلة لدى عودتي» الى الصومال.

وكان عيديد عبر في مناسبات عدة عن ارتيابه بالمهمة التي اناطتها باثيوبيا «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) التي تضم جيبوتي واثيوبيا واريتريا وكينيا والسودان واوغندا، ونظرياً الصومال، للبحث في حل سلمي في الصومال.

ويعتبر الزعيم الصومالي ان تغيبه عن الصومال منذ بضعة اشهر ساهم في تأجيج اعمال العنف المستمرة في اقليمي باي وباكول وفي ميناء كيسماو الجنوبي.

ومنذ آب (اغسطس) الماضي، قام حسين عيديد بعدد من الزيارات الى عواصم افريقية تمهيداً للحصول على دعم قادتها لمشروع الادارة المشتركة لمقديشو، الذي اتفق على تنفيذه مع اثنين من منافسيه هما علي مهدي محمد ومحمد قنيري افرح. ورفض زعماء فصائل آخرون هذا الاتفاق، خصوصاً عثمان حسن علي الملقب «عاتو» وموسى سودي يالاهو وحسين حاجي بود.

واكد حسين عيديد في مقابلة بثها التلفزيون الليبي اول من امس، ان الفصائل المتنازعة في الصومال توصلت الى مصالحة نتيجة وساطة قام بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، وهي تستعد للاعلان عن تشكيل حكومة وحدة وطنية.

معلومات عن تفادي مجزرتين في الغرب

الجزائر: اتفاق مع النقابات لاحتواء ازمات اجتماعية قبل الانتخابات

□ تونس – رشيد خشانة

■ قال مصدر قريب الى رئيس الحكومة الجزائرية اسماعيل حمداني ان «تبريد» الجبهة الاجتماعية في الجزائر ياتي في مقدم اولويات الحكومة الحالية لمنع تحول الاحتجاجات والاضرابات الى ازمة اجتماعية تغذي الجماعات المسلحة وتكرس نوعاً من التحالف اقله موضوعياً، بين الظاهرتين لارباك الحكم. واشار الى ان نجاح اللقاء الاخير بين حمداني والامين العام لاتحاد نقابات العمال عبدالمجيد سيدي سعيد يندرج في اطار الحرص على تنفيس الاحتقان الاجتماعي الذي خلفه تعاطي حكومة احمد اويحيى المتشددة مع مطالب النقابات، اضافة الى تخفيف تاثير تنامي ظاهرة تسريح العمال من مؤسسات القطاع العام التي طاولتها اجراءات التخصيص.

وكان سيدي سعيد اتفق مع حمداني اول من امس على اعطاء الاولوية لحل المشاكل العالقة في اربعة قطاعات هي الاتصالات والنقل والخطوط الجزائرية والتجارة، وذلك «بسبب ضيق الحيز الزمني المتاح للحكومة الحالية» في اشارة الى ان دور حكومة حمداني يقتصر على الاعداد للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في نيسان (ابريل) المقبل.

"هدنة اجتماعية"

واوضح المصدر نفسه ان الاعداد للانتخابات يحتاج الى هدنة اجتماعية، وهو ما كرسه الاتفاق بين حمداني وسيدي سعيد خشية تصاعد التوتر على جبهتي العمال والعاطلين عن العمل على نحو يشغل الحكومة عن مهماتها الاخرى، اضافة الى خطر الارتباط بين حركة الرفض الاجتماعي والجماعات المسلحة في حال تركت الاولى لتستفحل في الاحياء الشعبية على خلفية تراجع ايرادات النفط التي تشكل مصدر الدخل الرئيسي للجزائر.

مرونة نقابية

وقال المصدر ان قيادة النقابات اظهرت مرونة كبيرة في التعاطي مع حكومة حمداني بعد حصولها على وعود بحل المشاكل الموروثة عن حكومة اويحيى واعطاء الاولوية في المرحلة الاولى لتلبية المطالب العاجلة في القطاعات الاربعة. واشار الى حديث سيدي سعيد عن ضرورة «التزام الواقعية» في التعاطي مع مسار تخصيص القطاعات العامة.

ويشكل الاعداد للانتخابات الرئاسية احدى ثلاث مهمات امام حكومة حمداني التي كلفت ادارة الازمة الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تدهور اسعار النفط والاعداد لقمة منظمة الوحدة الافريقية التي ستستضيفها الجزائر في حزيران (يونيو).

تلميذ بومدين

من جهة اخرى لفتت المراقبين حماسة حمداني في الاشادة بخصال الرئيس الراحل هواري بومدين في الكلمة التي القاها اول من امس في ندوة نظمها «اتحاد الشبيبة الجزائرية» في قاعة ابن خلدون في العاصمة الجزائرية.

وحضر الندوة حشد من اعضاء غرفتي البرلمان والوزراء السابقين والحاليين، لمناسبة الذكرى العشرين لرحيل الرئيس الثاني للجزائر (بعد احمد بن بله) الذي حكم من ١٩٦٥ الى ١٩٧٨. وقدم حمداني في الندوة شهادة عن شخصية بومدين الذي كان من مساعديه المقربين، ووصفه مرات بانه استاذه.

الوضع الامني

وعلى الصعيد الامني (ا ف ب)، ذكرت صحيفة «لو كوتيديان دوران» ان سائق سيارة نجح في تجنب حاجز متنقل نصبته ليل الخميس – الجمعة مجموعة اسلامية مسلحة بين بلدتي زويا ومغنية قرب تلمسان (اقصى الغرب) وحذر سائقين آخرين من عبور الطريق رغم اصابته بجروح.

واوضحت ان السائق الذي كان يقود سيارته بعد الافطار لمح كومة من الحجارة على الطريق تحيط بها «اشباح» فقاد سيارته الى خلف رغم اصابته في صدره بعدما اطلق المسلحون النار عليه.

وزادت ان السائق حذر السائقين الآخرين مجنباً إياهم الوقوع في فخ المسلحين، ثم تلقى الاسعافات وحاله لا تدعو الى القلق.

الى ذلك ذكرت «لوتانتيك» ان مجموعات الدفاع الذاتي استطاعت تجنيب قرية بني طلعة قرب سفيسف في منطقة سيدي بلعباس مجزرة ليل الجمعة – السبت عندما احبطت اقتحام مجموعة من الاسلاميين المسلحين القرية. واضافت ان المسلحين استطاعوا الدخول الى احد المنازل واصابة ثلاثة اشخاص بجروح قبل فرارهم نتيجة تدخل مجموعات الدفاع الذاتي.

واكدت الصحف مقتل مدني مسلح الاربعاء الماضي على ايدي الاسلاميين قرب عين دفلة (غرب).

واشارت «لا تريبيون» الى مهاجمة مجموعة مسلحة ليل الاربعاء – الخميس احدى المزارع قرب السعيدة (جنوب – غرب) للاستيلاء على مئة قارورة من الغاز.

واضافت ان المعتدين دمروا المنشآت واضرموا النار في جرارين قبل انسحابهم.

من تظاهرة في العاصمة لجزائريات يطالبن بكشف مصير ابناء اختفوا قبل سنوات (ا ب)

زروال يحض على منافسة "نزيهة"

■ الجزائر – رويترز – دعا الرئيس الجزائري اليمين زروال امس الى «منافسة شريفة» في انتخابات الرئاسة المقررة في نيسان (ابريل). وجدد مناشدته الاحزاب السياسية المساهمة في «منافسة نزيهة» بين جميع المرشحين. جاء ذلك في كلمة وجهها زروال الى جمع من القضاة والمسؤولين في احتفال ببداية السنة القضائية. كما دعا الى «احترام استقلال القضاء وضمان سيادة القانون». وقال في الكلمة التي بثتها الاذاعة ان «دولة القانون اساس لمجتمع ديموقراطي».

وكان زروال قرر ترك الرئاسة قبل ١٩ شهراً من انتهاء ولايته. وحتى الآن لم تترشح للانتخابات سوى شخصيتين: وزير الخارجية السابق عبدالعزيز بوتفليقة الذي تدعمه «جبهة التحرير الوطني» (٦٢ مقعداً في البرلمان) وحزب «النهضة»، ومحفوظ نحناح الذي يتزعم «حركة مجتمع السلم» (٦٩ مقعداً في البرلمان).

ولم يسم حزب التجمع الوطني الديموقراطي زعيم الائتلاف الحاكم (١٥٦ مقعداً) مرشحاً.

السعودية: لم نخطط لاغتيال ابن لادن ولا ننتهج هذه الأساليب

□ الرياض – تركي الدخيل

■ كذبت السعودية اتهام اسامة بن لادن إياها بمحاولة اغتياله، وذلك في لقاءات صحافية وتلفزيونية اجريت معه. ووصفت هذه الاتهامات بانها «مختلقة لا اساس لها من الحقيقة».

وقال مصدر سعودي ان «الادعاءات التي نسبتها صحيفة ذا نيوز الباكستانية الناطقة بالانكليزية لاسامة بن لادن وادعاءه التخطيط لمحاولة اغتياله من قبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، بواسطة ثلاثة اشخاص ادعى أنهم حصلوا على تمويل من المملكة وذكر منهم اسم شخص واحد يدعى صديق احمد» هي «كذب».

وشدد المصدر في تصريح اذيع في الرياض على أن «ما عرف عن المملكة العربية السعودية انها لم ولن تنتهج مثل هذه الاساليب في اي زمان ومكان، أو اي ظرف»، لافتاً الى «التزام المملكة وفق سياساتها الواضحة والمعلنة على الدوام، عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد».

وتابع المصدر «ان ما ذكره اسامة بن لادن افتراءات مختلقة لا اساس لها من الحقيقة»، مؤكداً «أن المدعو صديق احمد غير معروف لدى سمو امير منطقة الرياض».

وهذه هي المرة الاولى التي ترد فيها السعودية في تصريح رسمي على تصريحات لابن لادن.

وقال مصدر سعودي آخر في تصريح الى «الحياة»: «لم نرد على تصريحات ابن لادن السابقة لانه ليس مواطناً سعودياً حالياً، ولا علاقة لنا باتهاماته للآخرين او توعده اياهم، لكننا نوضح الحقائق عندما تتعلق بنا وتكون مشوهة او كاذبة».

وكانت السعودية جردت اسامة بن لادن من جنسيته السعودية عام ١٩٩٤.

ايران: خرازي يأمر مساعديه بالانسحاب من حزب انصار خاتمي

□ طهران – غسان بن جدو

■ أمر وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي ابرز مساعديه بالانسحاب من حزب «جبهة المشاركة» الذي يعتبر حزب انصار الرئيس محمد خاتمي، اذا ارادوا الاستمرار في مناصبهم في وزارة الخارجية. وطلب من نائبه للشؤون العربية والافريقية الدكتور محمد صدر ونائبه لشؤون آسيا والمحيط الهادي محسن امين زادة ان يختارا بين الديبلوماسية والسياسة الخارجية وبين النشاط السياسي في الداخل ضمن حزب انصار الرئيس بعدما استشار خاتمي، واكد الاخير ضرورة تطبيق النظام الاداري للوزارة الذي يمنع الانتماء الحزبي. وافادت مصادر سياسية ان امين زادة وصدر استقالا من «جبهة المشاركة»، مما اثار قلق قيادة الحزب.

واعلن تاسيس حزب «جبهة المشاركة» الشهر الماضي، وضم شخصيات رسمية وسياسية بارزة، بينها مساعدون للرئيس الايراني كنائبته لشؤون البيئة والمحيط الدكتورة معصومة ابتكار ومستشارته لشؤون المراة الدكتورة زهراء شجاعي، ووزراء التعاون والبريد والنقل والطاقة، ومستشار خاتمي الدكتور سعيد حجاريان والمهندس عباس عبدي.

وبدا ان من ابرز اعضاء القيادة نائب وزير الداخلية مصطفى تاج زادة ونائبي وزير الخارجية امين زادة وصدر، وانتخب امين زادة الذي يعتبر واحداً من ابرز المقربين الى الرئيس اميناً عاماً للحزب ومن دون ان يعلن ذلك.

واثار هذا الموضوع تساؤلات عن قانونية انتماء مسؤولين في وزارة الخارجية الى الحزب، اذ ان النظام الاداري لوزارة الخارجية يحظر الانتماء الى الاحزاب السياسية. لكن اوساطاً سياسية لم تر في عضوية مماثلة تناقضاً في الدستور او قانون الاحزاب، واشارت الى ان وزير الخارجية السابق الدكتور علي اكبر ولايتي كان عضواً في القيادة المركزية لحزب الجمهورية الاسلامية قبل ان يوقف نشاط الحزب.

ولكن يبدو ان خاتمي حسم الموضوع لمصلحة ابعاد وزارة الخارجية والعاملين فيها عن اي انتماء حزبي، اذ رد على استفسار خطي من خرازي بجواب خطي اكد فيه وجوب تطبيق النظام الاداري للوزارة. لذلك، طلب الوزير من امين زادة وصدر وعدد من الديبلوماسيين الاختيار بين الوظيفة والنشاط الحزبي. واكدت المصادر الموثوق بها ان صدر وامين زادة قدما استقالتهما من «جبهة المشاركة» لكن ديبلوماسيين آخرين لم يتخذوا قراراً بعد، وبينهم سفير ايران لدى دولة الامارات حسين صادقي.

البحيرات العظمى في محادثات القذافي وموسيفيني

■ طرابلس – ا ف ب – افادت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية امس ان الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني الذي وصل الى ليبيا السبت التقى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. ونقلت عن الرئيس الأوغندي قوله انه جاء «لمناقشة مشاكل افريقية، بخاصة المشاكل وسط القارة» ملمحاً الى الوضع في جمهورية الكونغو الديموقراطية.

واضافت ان موسيفيني ناقش مع القذافي «التدابير الضرورية لاحلال السلام في منطقة البحيرات العظمى». وأوضحت ان زيارته تاتي «بعد لقاء طويل السبت بين القذافي ورئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران كابيلا» الذي يزور ليبيا منذ الجمعة. وخلال لقائهما الأول الجمعة تطرق القذافي وكابيلا الى «التطورات في منطقة البحيرات».

محكمة مصرية تؤجل النظر في قضية الكيخيا

□ القاهرة – «الحياة»

■ قررت محكمة استئناف القاهرة أمس تاجيل النظر في الدعوى التي اقامتها السيدة بهاء عمري الكيخيا زوجة وزير خارجية ليبيا السابق منصور الكيخيا الى جلسة تعقد في ٢٢ شباط (فبراير) المقبل.

وكانت السيدة الكيخيا، اقامت الدعوى امام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية ضد وزارة الداخلية المصرية وطالبت بتعويض رمزي بسبب اختفاء زوجها داخل الأراضي المصرية، خلال حضوره مؤتمراً للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤.

"الاستقلال" المغربي يرفض تقسيم محافظات الصحراء

□ الرباط – «الحياة»

■ أعلن حزب «الاستقلال» المغربي المشارك في الحكومة رفضه أي حلول سياسية قد ينتج عنها تقسيم المحافظات الصحراوية. وكتبت صحيفة «العلم» الناطقة باسم «الاستقلال» تعليقاً على انباء عن خطة لتقسيم الصحراء تحدثت عنها مصادر اعلامية اسبانية: «لا نعرف شيئاً عن الموقف الرسمي من هذه الخطة» التي تردد ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عرضها خلال جولته الاخيرة في شمال افريقيا على الاطراف المعنية، ومفادها ان تظل «جبهة بوليساريو» خارج الجدار الامني الذي اقامته القوات المغربية حول المدن الآهلة بالسكان. لكن مصادر «الاستقلال» ربطت بين تزايد هذه الانباء والاتصالات التي جرت بين بعض العواصم في منطقة شمال افريقيا والولايات المتحدة، خصوصاً ان الخطة التي تحدثت عنها الصحافة الاسبانية قيل انها تحظى بدعم اميركي.

وكتبت صحيفة «العلم» اول من امس ان «الشعب المغربي يرفض كل الحلول التي من شانها ان تخرق الوحدة المغربية»، ونشرت «النص الكامل للقسم الذي اداه الشعب المغربي، الذي يؤكد التشبث بالوحدة الترابية للبلاد».

إلى ذلك، ذكرت مصادر مغربية ان الاقتراحات التي عرضها انان خلال جولته شملت الاجراءات ذات العلاقة بمعاودة استئناف عمليات تحديد الهوية بالنسبة الى ثلاث مجموعات قبلية يزيد عدد المنتسبين اليها على ٦٥ الف نسمة، والربط بين نشر قوائم الاشخاص الذين حددت هويتهم وبدء فترة تقديم الطعون في الحالات التي تتناقض مع المعايير التي وضعتها الامم المتحدة في هذا الشأن، وكذلك الاجراءات المتعلقة بالبدء بإعادة اللاجئين الذين تؤويهم المخيمات، ومسالة نشر القوات.

ولم يتحدث انان في تقريره الاخير الى مجلس الامن عن اي اقتراح من هذا النوع، لكنه اوصى بالبدء بمعاودة تسجيل الصحراويين الذين كانوا موضع خلاف، كما دعا الى اضفاء الطابع الرسمي على وجود مفوضية اللاجئين في المغرب، وحض الاطراف المعنية على ابرام الاتفاقات المتعلقة بمراكز القوات.

من جهة اخرى، قرر العاملون في قطاع الصحة العامة في المغرب الاضراب عن العمل الاربعاء والخميس المقبلين احتجاجاً على «استمرار صمت الحكومة وتجاهلها» مطالبهم.

الى ذلك، اعلنت النقابة المغربية للمصارف ان عمال «المصرف الشعبي» سيبدأون اضراباً مماثلاً الاربعاء والخميس «لإثارة الاهتمام باوضاعنا ودق ناقوس الخطر دفاعاً عن مصلحة العمال والمؤسسة». وأفاد بيان للنقابة ان الاضراب ياتي بعد فشل ثالث جولة من الحوار بين عمال «المصرف الشعبي» وادارته. واتهم البيان ادارة «المصرف» بـ «سوء الإدارة والتبذير ومنح الامتيازات من دون حسيب أو رقيب».

المعارضة في ايران تندد بـ"حملة قمع واعتقالات"

□ طهران – «الحياة»

■ طالبت المعارضة الوطنية الاسلامية في ايران السلطات بأن تطلق «فوراً ومن دون قيد أو شرط» اثنين من ناشطيها اعتقلا الشهر الماضي بأمر من محكمة رجال الدين.

وأكدت «حركة الحرية» المعارضة في بيان تلقته «الحياة» ان الأجهزة الأمنية الايرانية تشن «حملة قمع» ضد مؤيدي الحركة في اصفهان ووسط البلاد، ونددت بالاعتقالات «غير القانونية».

وكانت الحركة وجهت رسالة مفتوحة الى الرئيس محمد خاتمي الشهر الماضي بصفته «المسؤول عن تنفيذ الدستور الذي يضمن الحريات العامة»، اشارت فيها الى أن أحد أعضائها البارزين اعتقل بأمر من محكمة رجال الدين.

وأوضحت ان الدكتور علي أصغر غروي نجل رجل الدين المعروف آية الله محمد جواد غروي أوقف بعد صلاة الجمعة التي أمّها في منزله، مشيرة الى أن صلاة الجمعة تقام في المنزل الخاص لآية الله غروي منذ ٣٥ سنة. وأكدت الحركة أن أحد مناصريها اعتقل ايضاً، موضحة ان علي غفراني أوقف في «نائين» في منطقة اصفهان في الفترة ذاتها. وفي بيانها أمس، اشارت «حركة الحرية» الى ان غروي وغفراني ليسا رجلي دين ومع ذلك أوقفا بأمر من محكمة رجال الدين. ونددت بـ «استمرار الاعتقالات غير القانونية» و«حملة القمع التي يتعرض لها الأعضاء والأصدقاء والمؤيدون». وتابعت ان الأجهزة الأمنية قامت بـ «استدعاء عدد من أصدقاء غروي وتهديدهم وضربهم وشتمهم». واتهم بيان الحركة السلطات الأمنية بـ «انتهاك القانون وحرمات النظام العام والقيم الدينية».

وتعتبر «حركة الحرية» حزباً معارضاً من داخل النظام، وتعلن دائماً رفضها العنف والنهج المسلح الذي تتبعه منظمة «مجاهدين خلق»، ويقود الحركة الآن وزير الخارجية في الحكومة الموقتة بعد الثورة الدكتور ابراهيم يزدي.

مؤرخ تونسي يكشف دور

تتمة الصفحة الاولى

المحاكم الشرعية هي أكثر المصادر صدقية ودقة كونها لا تتضمن مبالغات، عكس الوثائق التقليدية، بل ان وثائق المحاكم تساعد في تصحيح المعلومات الواردة في المصادر التاريخية الأخرى مثل الصحف والمذكرات.

واهتم الباحث بجانب غير معروف كثيراً في تاريخ الشام، هو دور الجاليات المغاربية التي استوطنت دمشق وريفها منذ عهد الدولة الأموية، واطلق على الحي الذي سكنته «تلة المغاربة» كون دمشق القديمة كانت على مجموعة من التلال سكن المغاربة إحداها وهي حافظت على اسمها القديم حتى اليوم.

وأوضح شعبان أن المغاربة لم يملكوا أراضي على رغم الدور الكبير الذي لعبوه في تعهد البساتين وتطوير التقنيات الزراعية في ريف دمشق وارتقى أحدهم إلى خطة «مشيخة البساتنة» وهي أهم تنظيم حرفي في الشام من الناحية العددية، لكن ملكية الأرض اقتصرت على ما فوقها، أما الأراضي نفسها فكانت إما أميرية وإما للقطاعات وإما أوقافاً. إلا أن المغاربيين وصلوا إلى وظائف مهمة ليس فقط في الزراعة، بل كذلك في أجهزة الدولة، وصار أحدهم «وكيل خرج»، أي مسؤولاً عن مصاريف الدولة ومداخيلها في عهد إسماعيل باشا العظم. ومارسوا التجارة أيضاً واستأجروا أشهر الخانات الدمشقية حيث كان يبرم أكبر الصفقات التجارية إلى درجة أن أحد الخانات الكبرى كانت تستأجره سيدة جزائرية من تلمسان، بالاضافة إلى توليهم وظائف علمية ودينية رفيعة المستوى.

وعثر شعبان على أسماء مغاربية من الجزائر وتونس وليبيا والمغرب في غالبية قرى دمشق مثل المزة وداريا ودومة، وربط الكثافة العددية للمغاربيين بالدور الذي لعبوه في تجديد الغابات والبساتين والبيارات وشبكات الري، حتى أن المؤرخ أبا البقاء الدمشقي نسب إليهم أصنافاً كثيرة من المنتوجات الزراعية.

نتانياهو يحسن وضعه ليكودياً

تتمة الصفحة الاولى

عن حزب ليكود رئيس لجنة الامن والخارجية في الكنيست عوزي لانداو، خلال مؤتمر صحافي عقده في تل أبيب، وقوفه ضد رئيس الوزراء وخوضه الانتخابات الداخلية في الحزب «لانقاذه من نتانياهو». واعترف لانداو بان فرص نجاحه أمام نتانياهو «ضئيلة» لكنه دعا جميع أعضاء ليكود الى «التغيير والعودة الى الجذور» الداخلية لحركة حيروت اليمينية العمود الفقري للحزب.

وفي انتظار الخروج المتوقع للمزيد من زعماء الحزب من صفوفه، وعلى رأسهم الوزير المستقيل بني بيغن والوزيرة ليمور ليفنات (موقف وزير الخارجية ارييل شارون لم يتضح بعد لكنه لم يعلن دعمه لنتانياهو)، يبقى لنتانياهو الأعضاء القريبون منه والمؤيدون لحكومته، لكن التركيبة المقبلة للحزب لن تكون من الأشكال شبيهة بالتركيبة الأصلية بعدما غادرها معظم المعروفين بـ «الأمراء» ليعلنوا ترشيحهم لانتخابات رئاسة الحكومة، ومنهم دان ميريدور.

زعيم "نهضة العلماء" لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

– تجد في الشرق الاوسط مزيجاً من الحضارتين الاسلامية والعربية، اللتين تربطهما علاقة وثيقة. واستطاع الاسلام ان يحل محل المعتقدات السابقة. ومنذ البداية، لاننا كنا القاعدة الامامية للحضارة الاسلامية، تعيّن على الاسلام في اندونيسيا ان يعيش مع حضارات «ما قبل الاسلام» التي كانت تقول بوحدة الوجود.

● هل تعتقد انه ينبغي للشريعة ان تكون أساس القانون في اندونيسيا؟

– لا اعتقد انه ينبغي اعطاء الاولوية للشريعة الاسلامية في اندونيسيا. ستكون الاولوية لحرية التعبير، وستتوجه دولتنا صوب الدولة العلمانية. اتفق مع وجهة النظر القائلة بان الدولة الاسلامية هي دولة علمانية.

● لماذا التقيت الرئيس السابق سوهارتو مطلع الاسبوع الماضي، عندما كان لا يزال قيد التحقيق بتهمة الفساد؟

– لا يزال سوهارتو يمارس نفوذاً كبيراً في حياتنا السياسية. ويدين كثيرون له بالولاء. عندما يكون مستاء يمكن لاشياء كثيرة ان تحدث. (يقول ان اتباع سوهارتو يمكن ان يثيروا بسرعة اعمال عنف واسعة، لافتاً الى سلسلة من حوادث الشغب وجرائم القتل الدينية في الاشهر الاخيرة).

● هل ينبغي ان يوضع سوهارتو في السجن، كما يريد كثيرون؟

– نصادر ثروته، باستثناء الاشياء الشخصية، ونوزعها على الشعب. وسيحسّن (سوهارتو) حياته، وفق احكام الدين. يعتقد كثيرون في «نهضة الامة» انه يمكن انقاذ سوهارتو.

● لماذا تشعر بالقلق في شأن النشطاء الاسلاميين المتطرفين؟

– أخشى ان يعرضوا عملية الانتخابات كلها الى الخطر. انهم لا يتمتعون بوجود كبير في السلطة، لكن يمتازون بتنظيم جيد ويتلقون تمويلاً جيداً من ليبيا. اعرف ذلك من التقارير على الارض.

● يقول بعض الناس ان زعماء المعارضة من امثالك وميغواتي سوكارنو بوتري اصبحوا متخلفين وراء الحركة الطلابية التي تنظم احتجاجات كل يوم للمطالبة بالتغيير السياسي.

– اذا كانت السياسة تعني نشاط المتطرفين (الاسلاميين) والطلبة فهذا صحيح. لكن اذا كانت نتيجة الانتخابات تقررها غالبية الاصوات، فإن الأمر سيكون مختلفاً. تحدث لينين عن الثورية الطفولية. المهم هو ان نحقق هدوءاً على الصعيد الوطني.

● ينوي حزب «نهضة الامة» وحزب نهضة الشعب» والحزب الديموقراطي الاندونيسي» بزعامة ميغواتي خوض الانتخابات في حزيران (يونيو) المقبل كائتلاف. هل تريد ان تكون رئيساً؟

– ستتولى ميغواتي الرئاسة. واذا كانت لا تستطيع ان ترشح نفسها، فسأفعل ذلك، تبعاً لوضعي الصحي. لا يزال هناك اشخاص في «نهضة الامة» ممن يعتقدون ان المراة لا يمكن ان تكون زعيمة بسبب الشريعة الاسلامية.

● كيف هو وضعك الصحي؟

– يقول الاطباء اني قد اتمكن من الابصار مرة اخرى خلال ثلاثة اشهر.

● ما هو التعليم الديني الذي تلقيته؟

– درست في الأزهر من ١٩٦٤ الى ١٩٦٦، ثم اربع سنوات في جامعة بغداد. بعدها أمضيت سنة في اوروبا الغربية. لم تطأ قدماي التراب الاندونيسي طوال سبع سنوات.

● قلت انك تريد ان تذكر كداعية إنساني. اذا كُتبت كلمتا «مسلم» و«إنساني» على شاهدة قبرك، ايهما ستكون الاولى؟

– «إنساني». الاسلام هو الطريقة التي ندرك بها الانسانية.

البرلمانيون العرب

تتمة الصفحة الاولى

وتجنب الامير الحسن، الذي ينوب عن الملك حسين في ادارة شؤون البلاد، تسجيل إدانة واضحة للضربات الجوية الاميركية–البريطانية، لكنه اعرب عن «تضامن ممثلي الشعب العربي في اقطاره المختلفة مع الشعب العراقي الذي تعرض للقصف العنيف وعانى من موت ابنائه وبناته... لكن بقيت فيه عزة العرب وكرامتهم». واعتبر ان الدفاع عن الحقوق الاساسية للشعب العراقي «دفاع عن كل شعب عربي قد يتعرض للاذى والعدوان». وجدد ولي العهد الاردني رفض بلاده تقسيم العراق وسياسة العقوبات الاقتصادية لأنها «غير مقبولة انسانياً، ولا مجدية سياسياً». وطالب بإطلاق الاسرى الكويتيين في العراق ووضع حد «لهذا الفصل الانساني المأسوي».

ومع انتهاء كلمة الامير حسن، قام عضو المجلس الوطني العراقي سيف المشهداني معترضاً على الكلمة بقوله «نحن لسنا بحاجة الى حقوق الانسان في العراق... نحن نريد اصواتاً تواجه الولايات المتحدة وتدين عدوانها على العراق». وفيما كان الامير الحسن يغادر القاعة، تابع المشهداني قائلاً: «نحتاج الى صوت لا يخاف من اميركا. نحن في العراق لا نخاف من اميركا». وانضم اليه عدد من اعضاء الوفد العراقي محتجين، بينهم حمادي الذي قال للصحافيين: «استجبنا لدعوة الاتحاد لانها تضمنت امرين: الاول ادانة العدوان والثاني رفع الحصار». وانتقد الشعار الذي تبناه الاتحاد وهو «التضامن مع الشعب العراق»، وقال: «هدف الحملة تغيير نظام العراق، ولا يجوز الفصل بين قيادته التاريخية وبين شعبه».

وسئل حمادي عن موقف وفد بلاده في حال خروج الاجتماع بتوصيات لا تتضمن رفع الحصار فاجاب: «غير مستعدين لأن نكون طرفاً في عمل عبثي يضر اكثر مما ينفع». وزاد: «ان موقف الشعوب العربية معروف وعلى ممثليه الارتقاء اليه، ونحن سنكشف الحقيقة كاملة للشعوب».

ورداً على موقف الوفد العراقي، قال الامير الحسن: «علينا عدم تضييع هذه الفرصة المتمثلة بالاجماع من خلال التعبير العاطفي كما فعل احد الاخوان، وهذا حقه، وللعواطف مكانها، لكن هذا المؤتمر ليس للتعبير عنها على اهميتها، وانما هو مؤتمر للتعبير عن ارادة الشعب العربي». ودعا الى التوصل الى «نتائج تظهر للمواطن العربي ان البعد القومي والتواصل العربي جزء من حاضرنا ومستقبلنا».

وكان الامير الحسن اكد في خطابه ايمان الاردن "بالشرعية الدولية وضرورة التقيد بها"، مشيراً الى ان "استخدام القوة يجب ان يكون الملجأ الاخير بعد ان تفشل كل المساعي الاخرى». وحضّ الدول العربية على اعتماد «ميثاق شرف في ما بينها او منهاج للتعامل مع الازمات لأن غياب مثل هذا المنهاج سمح بالتدخل الخارجي».

ودانت الوفود العربية في كلماتها «العدوان» الاميركي البريطاني على العراق وطالبت برفع الحصار. ويشارك في الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني ١٦ دولة، فيما اعتذرت الكويت عن عدم المشاركة.

وقال رئيس الاتحاد البرلماني العربي احمد فتحي سرور، وهو رئيس مجلس الشعب المصري، ان «ما وقع من اعتداء على العراق يشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية واذا تكرر يمكن ان يعصف بالاستقرار العربي والاقليمي والدولي». وانتقد لجنة التفتيش الخاصة (اونسكوم) متهماً اسرائيل بالتدخل في عملها «وكان مهمتها حماية اسرائيل».

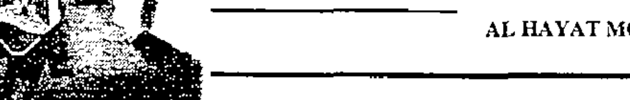
ودعا رئيس مجلس النواب الاردني عبد الهادي المجالي الى ان يكون موقف البرلمانيين العرب «داعما للحكومات لا مغايراً لها» حتى تنجح جهود رفع الحصار عن العراق. وطالب المشاركين في الاجتماع بتبني قرار مجلس النواب الاردني برفع الحصار عن العراق. واعرب المجالي عن «استنكار مجلس النواب الاردني وشجبه الشديدين للعدوان السافر». كذلك دان رئيس مجلس النواب السوري عبد القادر قدورة «العدوان» وطالب برفع الحصار عن «شعبنا الشقيق». وكان من المتوقع ان يخرج المؤتمرون بعد الجلسة الختامية مساء امس بتوصية تطالب برفع الحصار عن العراق إضافة الى ادانة الضربات الجوية التي تعرض لها. ودعي النواب العرب الى إفطار على مائدة ولي العهد الاردني قبل الاجتماع مجدداً خلال المساء لاتخاذ القرارات النهائية.

وذكرت مصادر رسمية ان وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب اجتمع امس مع نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف. وكان الصحاف في طريقه الى صنعاء للالتقاء مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح للبحث في الاقتراح اليمني بعقد قمة عربية مخصصة للمسألة العراقية.

السودان: "حرب المذاكرات"

تتمة الصفحة الاولى

الدكتور غازي صلاح الدين، ووزير التعليم العالي الدكتور ابراهيم احمد عمر، ومستشار رئيس الجمهورية الدكتور احمد علي الامام، ووزير شؤون رئاسة الجمهورية العميد بكري حسن صالح، ووزير الزراعة الدكتور نافع علي نافع، ووزير الطيران حامد تورين، واحد شيوخ الاسلاميين عثمان خالد مضوي، ومن شباب الاسلاميين مدير مركز الدراسات الاستراتيجية الدكتور بهاء الدين حنفي، ورئيس تحرير صحيفة «الانقاذ» السابق سيد الخطيب، ومنسق الدفاع الشعبي علي كرتي. وكان هؤلاء شرحوا في مذكرتهم ان الخلل داخل المؤتمر يتركز في منح معظم الصلاحيات للترابي. لذلك عبرت المذكرة عن ضرورة ان تشكل قيادة من ثلاثين عضواً برئاسة البشير، وان تختار هيئة الشورى رئيسها ومقررها من بين اعضائها مستبعدة البشير والترابي. إضافة الى تعديلات اخرى.



عام هادئ في مصر:

عنف "الجهاد" يتجه الى الخارج ومبادرة "الجماعة الاسلامية" تسير نحو النجاح

Islam and The 21st century

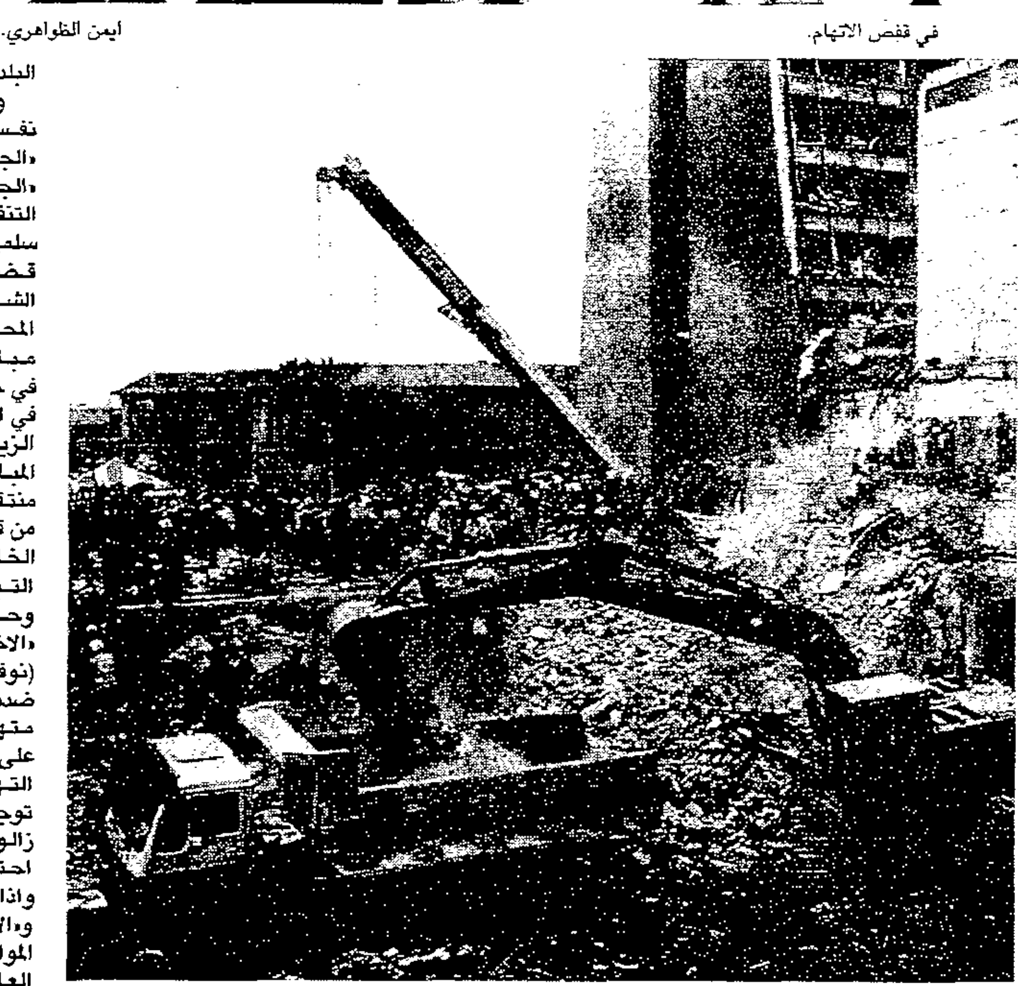
الرئيس مبارك مستقبلاً الحاخام لاو.

الشيخ طنطاوي والانبا شنودة.

في قفص الاتهام.



ايمن الظواهري.



ازالة الانقاض بعد تفجير السفارة الاميركية في نيروبي.

القاهرة - محمد صلاح

■ بعد ست سنوات، كان العنف في مصر حدثاً شبه يومي، منذ تفجر الصراع بين الجماعات الدينية والحكومة في ربيع ١٩٩٢. لكن البلد لم يشهد طوال ١٩٩٨ حادثة واحدة كبيرة، منذ مبادرة وقف العنف التي اطلقها في تموز (يوليو) من العام الماضي القادة التاريخيون لتنظيم الجماعات الاسلامية الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. غير ان الاوساط المصرية انشغلت بانواع اخرى من الصراعات كان على رأسها مواجهة الحملات الخارجية التي يتبناها بعض اقباط المهجر بمشاركة مؤسسات في دول اجنبية بالحديث عن تعرض الاقباط لاضطهاد، وفي الوقت نفسه فإن السنة لم تنته قبل ان يتفجر صراع بين الحكومة والمنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان التي اتهمت من جانب دوائر حكومية باعداد تقرير حول احداث وقعت في آب (اغسطس) الماضي في قرية الكشح استندت اليه اوساط غربية للتدليل على سوء اوضاع الاقباط.

حلت في شهر كانون الثاني (يناير) الذكرى السبعون لتاسيس جماعة «الإخوان المسلمين» التي تعاني حصاراً امنياً وحظراً سياسياً لم يمكنها من الاحتفال بالمناسبة. واكتفت الجماعة باعلان تلقيها برقيات للتهنئة كان بينها برقية للبابا شنودة. ولكن الحكومة ابت الا ان تقدم للإخوان التهنئة على طريقتها فاعتقلت عدداً منهم في محافظات عدة واحالتهم على النيابة بتهمة «التخطيط لقلب نظام الحكم». وشهدت حفلة إفطار رمضانية اقامها مؤسسو حزب «الوسط» هجوماً على الاخوان وانتقادات للطريقة التي يدير بها شيوخ الجماعة التنظيم. وطالب سياسيون ينتمون الى تيارات مختلفة، تحدثوا في الحفلة بوفاق وطني بين القوى السياسية، منتقدين هيمنة كبار السن على مقدرات العمل السياسي في البلاد. ولفتوا الى ان الوضع في احزاب المعارضة يفوق سوءاً الوضع في الحكومة. واذا كانت الاجراءات الحكومية وخروج حزب «الوسط» من قلب الاخوان اصاب التنظيم بحالة من الجمود فإن نشاط القادة التاريخيين لتنظيم «الجماعة الاسلامية» وإصرارهم على تفعيل مبادرتهم السلمية وضع الجماعة في بؤرة الضوء وصار ما يصدر عنهم من بيانات محط اهتمام وسائل الاعلام، خصوصاً في ظل رفض بعض قادة الجماعة في الخارج، وعلى رأسهم مسؤول مجلس الشورى رفاعي احمد طه على رفض التعاطي مع المبادرة. وقبل ان ينتهي الشهر كان اصحاب المبادرة تمكنوا من تسريب بيان تضمن انتقادات لموقف زملائهم في الخارج. غير ان دعوة هؤلاء ظلت تصطدم بعقبات في طريقها، كان من بينها الحكم الذي اصدرته محكمة امن الدولة في ٢٧ من الشهر في قضية «الاغتيالات الكبرى» بإعدام ثلاثة من عناصر الجماعة والمؤبد لاربعة، لكن القادة التاريخيين عادوا قبل نهاية الشهر ليؤكدوا، عبر بيان آخر، ان مبادرتهم «ستتواصل رغم العقبات».

وكانت العقبة التالية في اليوم الثاني من شباط (فبراير) عن طريق حكم من محكمة عسكرية في قضية تتعلق بمخطط لـ «الجماعة الاسلامية» لاغتيال مسؤولين ورجال امن ورئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور، وقضت المحكمة بإعدام متهمين هما جمال ابو رواش وطه عبدالرازق والمؤبد لآخر والسجن لمدد مختلفة لآخرين. وفي اليوم نفسه وقعت مصر واليونان اتفاقاً للتعاون الامني تضمن نصاً على تبادل تسليم المطلوبين، الامر الذي اعتبر تتويجاً لجهود ظلت مصر تبذلها لسنوات لاقناع دول اوروبية بتوقيع اتفاقات معها في ذلك المجال. وعلى الجانب الآخر بدأ صراع من نوع جديد بين شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وجبهة العلماء التي صعدت عبر بيان اصدرته في شباط من انتقاداتها للشيخ رصد بعضاً من ماخذ العلماء عليه، وكان على رأسها لقاؤه مع الحاخام الاسرائيلي لاو.

وشهد الشهر نفسه بداية الحديث عن اوضاع الاقباط حينما وجهت صحيفة «وطني» الناطقة باسم الاقباط المصريين، انتقادات الى «الخط الهمايوني» وهو الاسم الذي يطلقونه على القانون الذي يقضي بضرورة حصول الاقباط على موافقة رئيس الجمهورية قبل اجراء اي تعديل او صيانة او اصلاحات لكنائسهم.

غير ان الحدث الامني الاهم في شهر شباط (فبراير) كان الصدام الذي وقع بين الشرطة واهالي احدى قرى مدينة الاقصر الذين تصدوا لمحاولة الشرطة إخلاء منازلهم التي بنوها من دون ترخيص في مناطق قريبة من الآثار. ووجهت الصحف المصرية وقتها انتقادات الى الشرطة واعتبروا أن «المعالجة الخاطئة للقضية كانت وراء الصدام الذي ادى الى مقتل وإصابة ١١ مواطناً».

وصاحب زيارة زعيم حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين لمصر تعتيم اعلامي كبير ومنع الصحافيون من لقائه وهو قضى ايام الزيارة في مستشفى الجلاء ولم يعده احد من المسؤولين. وحتى زيارة شيخ الازهر له لم تحظ بتغطية اعلامية مناسبة، وحين سئل المسؤولون المصريون عن السبب ذكروا ان «الشيخ ياسين في مصر للعلاج وليس لغرض آخر».

وشهد شهر شباط (فبراير) تاسيس «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين»، واعلن ان اسامة بن لادن وزعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري ومسؤول مجلس شورى الجماعة الاسلامية رفاعي احمد طه وجماعتين من باكستان واخرى من بنغلاديش وقعوا على البيان التاسيسي لها، وبدا أن شيئاً من جانب الاسلاميين يعد ضد الاميركيين، فالجبهة اعلنت انها تهدف الى «قتل الاميركيين ونهب اموالهم اينما كانوا».

وفي الوقت الذي تواصلت فيه الجهود لتفعيل المبادرة السلمية، اصدر قادة الجماعة المقيمون خارج مصر، والذين كانوا اختلفوا على عملية الاقصر والمبادرة السلمية، بياناً اعلنوا فيه انه تم تجاوز الخلافات وان الجماعة (كل الجماعة) تدرس التعاطي بإيجابية مع المبادرة السلمية.

وفي المقابل فإن الجهود المصرية لتطويق الاصوليين المقيمين في الخارج لم تهدأ، حيث وقع اتفاق للتعاون القضائي مع اوزبكستان، وحظيت زيارة وزير داخلية باكستان باهتمام، واعلن اثناءها «اصرار البلدين على المضي في التعاون من اجل مكافحة الارهاب». وفي الداخل نفذت السلطات قبل نهاية الشهر حكماً بالإعدام في اربعة اصوليين كانت الاحكام صدرت ضدهم في العام السابق.

أزمة الصحافة

خرجت التظاهرات في كل المدن المصرية في اليوم الاول من شهر آذار (مارس)، غير انها لم تكن تظاهرات احتجاجية بل احتفالية. فالحدث الاهم لدى المصريين والذي غطى على كل الاحداث كان عودة الفريق الوطني لكرة القدم الى البلاد حاملاً الكأس الافريقية، وللمرة الاولى يقف رئيس مصري على ارض المطار ليستقبل بنفسه فريقاً رياضياً حصل على بطولة.

وعلى الصعيد السياسي عاد رئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمال المعارض مجدي احمد حسين، من زيارة لطهران ليجد رجال الشرطة في انتظاره، ومن المطار توجه الى سجن طرة ليقضي فترة عقوبة الحبس لمدة سنة تنفيذاً لحكم صدر ضده في قضية كان اقامها وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفي. غير ان ازمة الصحافة سارت في اتجاهات اخرى بعد ما كثر الحديث عن صحف الفضائح والجنس، فقرر المجلس الاعلى للصحافة الغاء تراخيص ١١ منها.

وشهد الشهر أول حادثة عنف في الصعيد حينما قتل شرطي واربعة مسلحين في معركة في المنيا، وخرجت تساؤلات عن موقف عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية» من المبادرة السلمية، لكن اصحاب المبادرة لفتوا الى ان القتلى الاربعة كانوا يدافعون عن انفسهم ولم يبادروا بشن هجوم.

واحتفت الدوائر الرسمية المصرية بزيارة قام بها وفد يمثل كنائس نيويورك، وصرح رئيس الوفد في نهايتها انه تأكد انه «لا صراع في مصر بين المسلمين والاقباط». وكان من اللافت ان تنتقد صحيفة الاقباط الزيارة وتعتبرها «تدخلاً في الشؤون الداخلية لمصر». في حين بدأت الصحف القومية هجوماً على مشروع قانون الاضطهاد الديني في الكونغرس الاميركي.

وباستثناء زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للقاهرة التي تركز فيها البحث مع المسؤولين المصريين على التعاون الاقتصادي ومكافحة الارهاب، فإن الاوساط المصرية لم تنشغل في شهر نيسان (ابريل) بجديد اللهم الا التوقيع على الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب في مقر الجامعة العربية، واستمرت الجهود الشعبية من جانب رموز المسلمين والاقباط للرد على الحملة الخارجية التي تتحدث عن تعرض الاقباط للاضطهاد.

اقباط المهجر

اتخذ حديث اقباط المهجر عن اوضاع اقباط الداخل منحى جديداً مع اليوم الاول من شهر أيار (مايو). فالأوساط المصرية فوجئت في ذلك اليوم بإعلان منشور على صفحة كاملة في صحيفة «الواشنطن بوست» دفع ثمنه عدد من الاتحادات القبطية في الخارج وتضمن مزاعم بالغة الخطورة.

اذ دعا صراحة الى التدخل لحماية الاقباط داخل مصر، وهبت الاوساط المصرية والشعبية للتصدي للحملة، وعقد البابا شنودة مؤتمراً صحافياً نفى فيه تعرض الاقباط للاضطهاد، واعلن عن التوصل الى اتفاق مع وزارة الاوقاف على تسوية قضية الاوقاف القبطية. وتعرضت مبادرة وقف العنف في الشهر نفسه لاختبار آخر، حينما اصدرت محكمة مصرية الاحكام في قضية «العائدون من السودان وافغانستان»، وتضمنت الإعدام لاثنين والسجن لمدد مختلفة لـ ١٥ آخرين من عناصر الجماعة الإسلامية. كما نفذت السلطات حكم الإعدام في الشقيقين صابر ومحمود ابو العلا فرحات اللذين كانا نفذا هجوماً على باص يقل سياحاً المانا في العام السابق، وتبين انهما لا ينتميان الى تنظيم اصولي، ولكنهما كانا يعتنقان فكر «الجهاد».

وعلى صعيد نشاط الأصوليين في الخارج فإن «الجبهة الإسلامية العالمية لنضال اليهود والصليبيين»، اصدرت بيانها الثاني وضمنته تهديدات جديدة للاميركيين واليهود، وتزامن البيان مع مؤتمر صحافي عقده اسامة بن لادن في افغانستان ظهر فيه للمرة الاولى علناً زعيم «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري حيث كان يجلس اثناء المؤتمر على يمين ابن لادن، ووضع ظهوره حداً لتخمينات حول المكان الذي يعيش فيه.

ولعل أبرز أحداث الشهر كان الحكم الذي اصدرته محكمة الأحزاب بتأييد قرار لجنة شؤون الأحزاب برفض منح مؤسسي حزب «الوسط» ترخيصاً لمزاولة نشاط سياسي. ولأن احكام تلك المحكمة نهائية فإن وكيل المؤسسين المهندس أبو العلا ماضي قدم اوراق تاسيس حزب جديد باسم «الوسط المصري» الى لجنة الاحزاب ليبدأ فاصلاً جديداً من اجل الحصول على الترخيص.

وفاة الشعراوي والحديث عن ابن لادن

مثلت وفاة الشيخ محمد متولي الشعراوي في حزيران (يونيو) صدمة للأوساط الشعبية المصرية لما كان يحظى به من مكانة خاصة بغض النظر عن مواقفه السياسية المتناقضة، وتحولت جنازته الى تظاهرة شعبية شارك فيها نحو مليون مواطن. وكان الشعراوي هاجم قبل وفاته بايام شيخ الأزهر واعترض على مشروع قانون جديد تبناه طنطاوي لاختصار مدة الدراسة في المعاهد الأزهرية ثم أصدر بياناً نيله بتوقيعه ووزعه على الصحف تراجع فيه عن اعتراضه وأيد سياسات طنطاوي.

اما أعضاء جبهة «علماء الأزهر» فإنهم زادوا من هجومهم على طنطاوي ووصفوا مشروع القانون بأنه «جريمة في حق الأزهر»، و«محاولة لتصفيته»، وتصاعدت الأحداث بقيام لجنة تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بتفتيش مقر الجبهة ومصادرة ما فيه من أوراق، وبدا أن قراراً وشيكاً يصدر بحل الجبهة.

وشهد الشهر نفسه صدور قرار من المجلس التاديبي للشرطة بعزل اثنين من كبار الضباط بعد ادانتهما بالتقصير والإهمال في اداء عملهما اثناء حادثة الاقصر الشهيرة، وتزامن ذلك مع تنفيذ حكم الإعدام في اثنين من عناصر «الجماعة الإسلامية» وبدء الحديث في مصر عن دور لاسامة بن لادن في أعمال العنف داخل مصر، بعدما تسلمت مصر ناشطاً إسلامياً مصرياً هو سعيد سلامة من إحدى الدول العربية، ونسبت السلطات إليه قيامه بالعمل على تاسيس قواعد التنظيم «القاعدة» الذي يقوده ابن لادن في دول افريقية واوروبية، واتهم سلامة لاحقاً في قضية «العائدون من البانيا».

وارتفعت سخونة الاحداث مع ارتفاع درجة الحرارة في شهري تموز وآب (يوليو واغسطس)، إذ صدر قرار بحل جبهة «علماء الأزهر»، واحيل عدد من اعضائها على التحقيق، وكان من بينهم بعض المحسوبين على جماعة «الإخوان المسلمين» التي تعرضت في الشهر نفسه لحملة أخرى بالقبض على عدد من اعضائها في محافظات عدة، ولم تخلُ الصحف المصرية في ذلك الشهر من سجال صار معتاداً كل عام حول إيجابيات وسلبيات ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢. وفوجئت الأوساط المصرية ببيان أصدره مسؤول مجلس شورى «الجماعة الإسلامية» رفاعي أحمد طه أعلن فيه أن «التنظيم ليس طرفاً في الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين». ونفى أن يكون وقع على البيان التاسيسي للجبهة التي شكلت في شباط (فبراير). وقال: «نحن لسنا طرفاً في جبهة تعمل ضد الأميركيين»، وأثار ذلك تساؤلات عن الأسباب التي دفعت طه الى الصمت خمسة شهور دون أن ينفي ما جاء في البيان الأول للجبهة، وسرت تخمينات بأن «الجماعة الإسلامية» حرصت على أن تنأى بنفسها عن الدخول في مواجهة مع اميركا، خصوصاً أن الإعلان تم قبل عشرة أيام فقط من تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام.

وعلى الرغم من أن موجة الحر في شهر آب (اغسطس) تسببت في وفاة ١٧ مواطناً، إلا أن الاهتمام الأكبر انصب على التهديد الذي وجهته «جماعة الجهاد» التي يقودها الظواهري الى أميركا عبر بيان نشرته «الحياة» يوم ٧ آب (اغسطس)، وتعهد فيه التنظيم بتنفيذ عمل انتقامي في غضون ساعات رداً على قيام الاستخبارات الاميركية بالقبض على عدد من اعضاء الجماعة في البانيا وتسليمهم الى مصر، ولم يمض سوى ثلاثة ايام إلا وتم تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام، ما اعطى انطباعاً بأن الجماعة كانت وراء الحادثتين، وحينما اعلنت منظمة «الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات» مسؤوليتها عن التفجيرين بدا من اسلوب صياغة بياناتها انها صادرة عن جناح عسكري لـ «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين». ويبدو ان رد الفعل الاميركي الذي تمثل في توجيه ضربة الى كل من افغانستان والسودان اجبر الاصوليين المقيمين خارج مصر على الصمت.

وربما ينطبق المثل الشعبي القائل (مصائب قوم عند قوم فوائد) على الحالة المصرية، فوقوع التفجيرين خارج مصر اعطى انطباعاً بأن الحالة الامنية تجعل من تنفيذ عمل في الداخل بات امر مستحيل، ودعم وجهة النظر المصرية التي ظل المسؤولون المصريون يحاولون إقناع الدول الغربية بها، والتي تقوم على ان الارهاب الذي عانت منه مصر كثيرا نتيجة نشاط الاصوليين المقيمين في الخارج سيطال يوماً الدول الغربية التي أوت هؤلاء ومنحتهم اللجوء السياسي.

ولعل ما حدث في شهر ايلول (سبتمبر) يؤكد ذلك الاعتقاد، إذ أن الأوساط الرسمية المصرية رحبت بقيام السلطات البريطانية بتوقيف خمسة اصوليين مقيمين هناك، كما اعلن (المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري) – مقره لندن – ان بلغاريا سلمت مصر إسلاميا محكوماً بالمؤبد، ونشرت انباء عن قيام جنوب افريقيا تسليم مصر ثلاثة آخرين.

وكانت جنازة مؤسس تنظيم «ثورة مصر» محمود نور الدين داخل السجن مناسبة لإظهار الكراهية لأميركا واسرائيل مجدداً، حيث حرق المشاركون علمي البلدين وأطلقوا هتافات معادية لهما. ولاقت خطوة الحكومة بإرسال طائرة تحمل مواد إغاثة الى السودان ترحيباً شعبياً وتزامن ذلك مع تصريحات اطلقها في مطار القاهرة وزير العدل الاميركي السابق رامزي كلارك في الوقت نفسه هو محامي زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن إثر عودته من زيارة للسودان هاجم فيها الادارة الاميركية، وأعلن انه تاكد ان مصنع الشفاء الذي تعرض للضربة الاميركية لم يكن مخصصاً لانتاج اسلحة كيماوية.

وقبل ان ينتهي الشهر تلقى مؤسسو حزب «الوسط المصري» – كالعادة – ما يفيد رفض لجنة شؤون الأحزاب منحهم الترخيص.

* اليوبيل الفضي لحرب تشرين:

غطى الاحتفال باليوبيل الفضي لذكرى حرب تشرين الاول (اكتوبر) على كل الأحداث في مصر في ذلك الشهر، وللمرة الاولى تبنت الدولة تنظيم ندوة كبرى تحت عنوان «الندوة الاستراتيجية لنصر اكتوبر»، تحدث فيها العسكريون ممن عاصروا الحرب، والسياسيون ممن تابعوا آثارها، قُدمت خلالها ابحاث ودراسات قيمة، وعلى هامش المناسبة تصدى الكاتب الساخر محمود السعدني لما جاء في حديث نُشر لمفتي البلاد الدكتور نصر فريد واصل اعتبر فيها ان هزيمة حزيران (يونيو) وقعت لأن مصر كانت تحكم بالشيوعية، وأن نصر اكتوبر حدث «بعد ان عدنا الى الله»، ولم يعلق المفتي على مطالبة السعدني بإحالته على المحاكمة.

وعلى صعيد الاسلاميين فإن «الحياة» نشرت بياناً اصدره زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في أحد السجون الاميركية، حمل دعوة سلمية ولهجة مختلفة لا تتضمن حضاً على العنف، وأثار البيان تفاعلات عدة بين اوساط الاسلاميين دفعت مسؤول مجلس شورى التنظيم رفاعي احمد طه يخرج عن صمته ويدلي بحديث الى «الحياة»، اكد فيه ان الجماعة «مستعدة للسير في الطريق السلمي إذا سمح لأعضائها بممارسة الدعوة».

وفجعت البلاد يوم ١٩ بحادثة قطار كفر الدوار الشهيرة، حين خرج القطار عن مساره واتجه الى الشارع الموازي لمحطة السكك الحديدية، وسحق في طريقه ٤٥ مواطناً وجرف بيوتاً ومحلات واكشاكاً ومقاهي كان اصحابها يذهبون الى حيث القطار ولم يتوقعوا يوماً أن يأتي هو إليهم.

ومع بداية الشهر التالي صدر قرار جمهوري باحالة قضية «العائدون من البانيا» على القضاء العسكري وباشرت النيابة العسكرية التحقيقات مع نحو ٧٠ اصوليا ينتمي غالبيتهم الى «جماعة الجهاد» وبعضهم الى تنظيم «القاعدة» وتزامن ذلك مع تحقيقات اخرى باشرتها نيابة امن الدولة مع ثلاثة اصوليين كانت مصر تسلمتهم من جنوب افريقيا في حين نجحت السلطات المصرية في اقناع حكومة الاكوادور تسليمها اصولياً اخر اعتقل اثناء محاولته دخول ذلك البلد.

ونفذت السلطات في الشهر نفسه حكم الاعدام في اثنين من «الجماعة الاسلامية» وثالث من «الجهاد» وكان من اللافت ان التنفيذ تم بعد ايام قليلة من بيان سلمي جديد سربه المحكومون في قضية اغتيال رئيس مجلس الشعب الاسبق الدكتور رفعت المحجوب اعلنوا فيه تاييدهم مبادرة وقف العنف وتسبب ذلك في حملة شنها اصوليون يقيمون في الخارج ضد المحامي منتصر الزيات الذي يعد ابرز مروجي المبادرة السلمية ولكن لوحظ ان منتقدي الزيات لم يكن احد منهم من قادة «الجماعة الاسلامية» في الخارج وانما من المحسوبين على التيار الاسلامي من تنظيمات وحركات اخرى. ولم يسلم «الاخوان» في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من اجراء حكومي جديد ضدهم حيث القي القبض على ٢٨ متهماً في محافظات عدة احيلوا على النيابة بتهم لا تختلف عن التهم التي اعتادت اجهزة الامن توجيهها الى «الاخوان» وهؤلاء ما زالوا يقضون فترة حبس احتياطياً على ذمة التحقيقات. واذا كان الصدام بين الحكومة و«الاخوان» صار أمراً مالوفا فإن المواجهة بين الحكومة والمنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان شهدت تصعيداً غير مسبوق بدأ بتحميل المنظمة المصرية لحقوق الانسان جزءاً من المسؤولية عن الحملة الغربية التي تحدثت عن الاقباط بعد ان اصدرت المنظمة تقريراً حول أحداث قرية الكُشح تضمن من وجهة النظر الحكومية معلومات ضارة بالامن القومي والقت السلطات القبض على الامين العام للمنظمة واحالته على النيابة التي قررت حبسه لمدة ١٥ يوما ولكن قبل ان تمر المدة كانت النيابة استدعته مجدداً واطلقته بكفالة بعد ان ثارت ثورة باقي المنظمات الحقوقية وخصوصا تلك الموجودة في الخارج.

ويبدو ان جماعة «الجهاد» أبت إلا ان يمر العام من دون ان تلفت الانظار مرة اخرى فبعد نحو اربعة شهور من الصمت عقب تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام اصدر التنظيم في كانون الاول (ديسمبر) بياناً يتوعد فيه الاميركيين لحرب طويلة طاحنة. وعكس البيان اصرار قادة التنظيم على مواصلة الطريق الذي اختاروه لانفسهم ولعل ذلك كان السبب في ان السلطات المصرية حينما اطلقت مئات عدة من المعتقلين الاصوليين قبل نهاية العام بايام قليلة جاءت غالبيتهم من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

المراقبون الأوروبيون في كوسوفو يسعون الى هدنة رغم "الاستفزازات"

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ حمّل المراقبون الدوليون القوات الصربية مسؤولية المعارك التي شهدتها قريتا لاباشنيتسا واوبرانتشا في بلدية بودوييفو شمال شرقي كوسوفو، في الأيام الأربعة الماضية.

في غضون ذلك تناقضت المعلومات حول الوضع في شرق الاقليم وغربه، فيما اكدت مصادر المراقبين انهم فشلوا في اقناع القوات الصربية والمقاتلين الألبان في إحلال هدنة حقيقية.

وافاد مصدر في بعثة منظمة الاغاثة الدولية التابعة للامم المتحدة في كوسوفو ان «اعداداً كبيرة من السكان فروا من مناطق الاشتباكات في بودوييفو» حيث سجل امس «تبادل لاطلاق النار بالاسلحة الثقيلة»، حسبما افاد مراسل «فرانس برس».

واشار المصدر الى ان هؤلاء النازحين «يواجهون ظروفاً صعبة جداً بسبب تراكم الثلوج وتدني درجات الحرارة الى حوالى ١٠ تحت الصفر».

واعلن رئيس المراقبين الاوروبيين في كوسوفو وليام ووكر ان المعارك التي اندلعت في الأيام الأخيرة «نتجت عن استفزازات وحدات الشرطة والأمن الصربية».

واعترف في تصريح ادلى به في بريشتينا امس الأحد بان التوتر لا يزال شديداً في الاقليم. لكنه اضاف ان المراقبين الدوليين «يواصلون اتصالاتهم مع الصرب والألبان لترتيب وقف النار ومنع خروج الأوضاع عن نطاق السيطرة».

ونفى المركز الإعلامي الألباني في كوسوفو ما ذكرته المصادر الصربية عن عودة الهدوء الى الاقليم. وافاد في بيان اصدره أمس ان القوات الصربية «واصلت استخدام العنف واطلاق النار في بلديات بودوييفو وميتروفيتسا وكلين وماليشيفو».

وأضاف ان موجة العنف شملت أيضاً غرب الاقليم «خصوصاً بلدية بيتش التي حاصرت الوحدات الصربية عدداً من أحياء السكان الألبان فيها وشنت حملة اعتقالات في صفوفهم بتهمة التعاون مع جيش تحرير كوسوفو».

وذكر البيان ان القوات الصربية «رفضت الانسحاب من غالبية المدن والقرى التي دخلتها في الأيام الأربعة الماضية».

وكانت القوات الصربية تذرعت للبقاء في قرية اوبرانتشا بمقتل المدني الصربي ميلوفان رادوييفيتش (٦٥ عاماً) واختطاف جيش تحرير كوسوفو اثنين آخرين من سكانها الصرب. وكان جيش التحرير اعترف بقتل رادوييفيتش «لأنه اطلق النار من منزله على المقاتلين الألبان».

فقدان ١٠ مراقبين دوليين وطاقم طائرة تقلهم تحطمت وسط انغولا

■ لشبونة، لواندا - رويترز، ا ف ب - طلب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس الاحد من الحكومة الانغولية وثوار «اونيتا» المساعدة في العثور على طائرة تابعة للمنظمة الدولية تحطمت وسط انغولا اول من امس وعلى متنها ١٤ شخصاً.

ونقلت وكالة الانباء البرتغالية عن مصدر في بعثة المراقبين التابعين للامم المتحدة في انغولا (مونوا) ان الطائرة من طراز «سي ١٣٠ - هيركوليز» مستاجرة من شركة الخطوط الجوية «ترانس افريق»، كانت تقل عشرة ركاب وافراد الطاقم الاربعة. وتحطمت بعد قليل من اقلاعها من مطار هوامبو (وسط) متوجهة الى سورينو في اقليم لوندا سول (شمال شرقي).

ونقلت بعثة المراقبين عن السلطات الانغولية ان النار اشتعلت في الطائرة بعد الاقلاع.

وذكرت البعثة ان الركاب «اعضاء في الامم المتحدة» اي انهم من المراقبين الدوليين. وافادت الوكالة البرتغالية ان الحادث وقع في منطقة تشهد معارك عنيفة منذ اسبوع بين القوات الانغولية ومتمردي الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام (اونيتا).

ورجحت مصادر الحكومة الانغولية ان تكون الطائرة سقطت في منطقة تقع الى الشرق من فيلا نوفا التي تبعد ٢٥ كيلومتراً عن هوامبو. وناشد لامين العام للامم المتحدة في بيانه «الحكومة واونيتا تقديم كل عون ممكن لتمكين بعثة مراقبة الامم المتحدة في انغولا من الوصول الى مكان تحطم الطائرة والمساعدة في عمليات البحث وانقاذ اي ناجين. كما دعا الجانبين الى «التعاون مع تحقيق كامل» في ملابسات الحادث.

ولم تتمكن فرق البحث من مغادرة هوامبو قبل صباح امس بسبب استمرار القتال في المنطقة. ومعلوم ان اقليمي هوامبو وبي الواقعان في وسط انغولا شهدا قتالاً عنيفاً منذ بداية الشهر الجاري ما ادى الى انهيار اتفاق سلام وقع قبل اربع سنوات بهدف انهاء عقدين من الحرب الاهلية الضارية في انغولا.

وفي نيروبي، اعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة وقف رحلات الاغاثة الى انغولا في انتظار الحصول على معلومات حول اسباب الحادث. واوضحت الناطقة باسم البرنامج برندا بارتون ان هذا الاجراء سيطبق لغاية يوم الثلثاء.

٢٠٠ قتيل

من جهة أخرى، اكدت اذاعة كاثوليكية محلية امس مقتل ٢٠٠ شخص منذ بدء القصف الذي يقوم به متمردو «اونيتا» بزعامة جوناس سافيمبي على مدينة كيتو، في التاسع من الشهر الجاري. وافاد مراسل الاذاعة ان ٤٦٣ جريحاً اسعفوا في مستشفى المدينة منذ بدء القصف الذي توقف ليل السبت - الاحد.

وذكرت الصحافة المحلية ان ٣٥ شخصا قتلوا في ليلة ويوم عيد الميلاد في القصف الذي دمر العديد من المنازل. واضافت الاذاعة ان الجيش الوطني الانغولي بدا نهاية الاسبوع هجوما ضد الوحدات المدفعية التابعة للمتمردين المتمركزين في الهضاب المحيطة بكيتو والذين انكفاوا عن مواقعهم. ونتيجة لذلك، استطاع سكان المدينة الخروج من المخابئ للمرة الاولى وشارك عددا منهم في قداس الاحد.

رأت ان الـ"يورو" ستواجه "الدور المهيمن" للدولار في العالم

الصين تشيد بطموح اوروبا الى منافسة اميركا

■ بكين - ا ف ب - اشاد الاعلام الرسمي الصيني امس الاحد بالمساعي التي بذلها الاتحاد الاوروبي في عام ١٩٩٨ ليصبح «قوة عظمى» قادرة على منافسة الولايات المتحدة. وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان المساعي التي بذلها الاتحاد الاوروبي لـ «تعميق اندماجه الداخلي وبدء توسعه شرقا» تؤكد رغبته في ان «يصبح قوة عظمى في عالم متعدد الاقطاب».

واشارت الوكالة الى انه مع اطلاق الـ «يورو في مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل، لن يكون لدى الاتحاد الاوروبي سبب ليحسد الولايات المتحدة فهو سيشكل منطقة اقتصادية تعد ثلاثمئة مليون نسمة وتمثل ١٩،٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في العالم، مقابل ١٩،٦ في المئة للولايات المتحدة».

هيمنة الدولار

واضافت الوكالة ان الـ «يورو سيؤكد اهمية الاتحاد الاوروبي كقوة تجارية»، مشيرة الى ان صادرات منطقة الـ «يورو» تجاوزت في الواقع صادرات الولايات المتحدة بمعدل ٢٥ في المئة. واعتبرت ايضا ان العملة الاوروبية الموحدة يمكن ان تنال من «الدور المهيمن» للدولار في الاقتصاد العالمي.

وبعدما ظلت متشككة لفترة طويلة إزاء فرص نجاح العملة الاوروبية الموحدة، بدات الصين منذ بضعة اسابيع تولي اهمية «كبيرة» للـ «يورو» وترى فيه بديلا للورقة الخضراء وعامل استقرار نقدي.

وتجدر الاشارة الى ان انعكاسات الازمة المالية الاسيوية بدات تظهر في الصين التي تعاني من تراجع كبير لصادراتها التي اعادت توجيهها الى الغرب لا سيما الاتحاد الاوروبي (+ ٢١،٧ في المئة خلال الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٨).

وتعتقد الصين التي تعهدت عدم خفض قيمة عملتها الوطنية بان الـ «يورو» سيلعب دورا ايجابيا في ارساء الاستقرار النقدي العالمي خصوصا اذا اندرج في اطار نظام عالمي «متعدد الاقطاب» يكون متوازنا مع الولايات المتحدة.

الا ان وكالة الصين الجديدة أقرت في تعليقها بان ثمة عقبات لا تزال تعترض الطريق لبلوغ هذا الهدف لا سيما بسبب مشكلة البطالة الكثيفة التي يشهدها الاتحاد الاوروبي والتي وصفتها بـ «القنبلة الموقوتة».

الى ذلك، نبهت الصين الجديدة الى ان قيام أوروبا قوية قادرة على اسماع صوتها على الساحة الدولية سيكون مرهونا في آخر المطاف بقدرة الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي على «التخلي على الاقل جزئيا عن مصالحها الذاتية لصالح المنفعة المشتركة».



معتصمون في نيويورك يطالبون باطلاق للمعتقلين السياسيين في الصين. (ا ف ب)

السجن عشر سنوات لصيني سرب معلومات الى اذاعة "آسيا الحرة"

■ بكين - رويترز - اعلنت منظمة للدفاع عن حقوق الانسان ان محكمة صينية اصدرت حكما بالسجن عشر سنوات على ناشط عمالي لتقديمه معلومات عن اضطرابات في الريف الى محطة اذاعة تابعة للولايات المتحدة.

وقالت منظمة «حقوق الانسان في الصين» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها ان محكمة هوايهوا في مقاطعة هونان الوسطى، اصدرت حكمها بسجن شانغ شانغوانغ لاطلاعه «اذاعة اسيا الحرة» على احتجاجات الفلاحين. ولم يرد المسؤولون في المحكمة على اي اتصالات هاتفية وكانوا اكدوا يوم الجمعة الماضي ان محاكمة شانغ ستكون سرية.

واشارت المنظمة الى ان الشرطة احتجزت شانغ (٤٥ عاما) في ٣١ تموز (يوليو) بعدما حاول تشكيل مجموعة ضغط لمساعدة العمال الذين تم الاستغناء عنهم.

وهذا رابع معارض صيني يصدر ضده حكم بالسجن لفترة طويلة في غضون اسبوع واحد. وسبق لشانغ ان قضى سبعة اعوام في السجن لدوره في التظاهرات المطالبة بالديموقراطية في ساحة تيانانمين عام ١٩٨٩.

حول العالم

زعيما الخمير الحمر "التائبان" يطلبان ضمانات

● بنوم بنه، بايلين (كمبوديا) - رويترز، ا ف ب - افاد قائد عسكري رفيع المستوى في كمبوديا امس الاحد ان زعيمين للخمير الحمر راغبين في القاء السلاح والتفاهم مع الحكومة، طالباها بضمانات انها لن تسلمهما الى محاكمة دولية حيث يواجهان تهمة التحريض على جرائم ابادة.

وقال المصدر ان موفدين من بايلين معقل الخمير الحمر، زاروا بنوم بنه امس لاجراء محادثات هدفها الحصول على ضمانات من رئيس الوزراء هون سين بشأن مستقبل كيو سامفان ونون تشيا العضوين في المجلس الحاكم خلال فترة حكم الخمير الحمر (١٩٧٥ الى ١٩٧٩). وفي تلك الفترة، قتل اكثر من مليوني شخص نتيجة مجازر جماعية نفذتها القوات الحكومية.

لكن مصادر الحكومة قالت انها لم تتوصل بعد الى اي قرار بشأن محاكمتهما او اصدار عفو عنهما فيما كان مقررا ان يتوجها غدا الثلثاء لمقابلة رئيس الوزراء. وكان الزعيمان المتقدمان في السن، قدما من ملجئهما في تايلاندا المجاورة الى بايلين (شمال غربي) يرافقهما عشرة من انصارهما يوم الجمعة الماضي واعلنا تخليهما عن رفيقهما تا موك وهو القائد الحالي للخمير الحمر.

وتخضع منطقة بايلين مبدئيا للادارة الحكومية لكنها تدار فعليا من قبل منشقين عن الخمير الحمر. واستقبلت المنطقة الزعيمين استقبالا يليق بكبار الضيوف لكن صحافيين توجهوا الى هذه المنطقة الجبلية التي تستثمر فيها مناجم الاحجار الكريمة، لم يتمكنوا من مقابلتهما.

وقيل لهما «انهما في صحة جيدة. ويقيمان في مكان مريح. وتتم تلبية طلباتهما».

مخاوف من عودة انتحاريي "أوم"

● طوكيو - رويترز - حذر تقرير امني في طوكيو امس الاحد من محاولات لاحياء فرقة «اوم شينري كيو» الانتحارية التي شنت هجمات بغاز الاعصاب في قطار الانفاق في طوكيو عام ١٩٩٥، ما أسفر عن قتل ١٢ شخصاً واصابة ستة الاف اخرين باعراض مرضية.

واوضح التقرير ان الفرقة الانتحارية تعمل من اجل زيادة عدد أعضائها بإعادة ضم اعضاء سابقين وتجنيد آخرين جدد، كما انها تقوم بحملات دعائية لتجميع رأس مال. وتستخدم الفرقة وسائل مختلفة للوصول الى الناس بينها صفحات خاصة بها على شبكة انترنت.

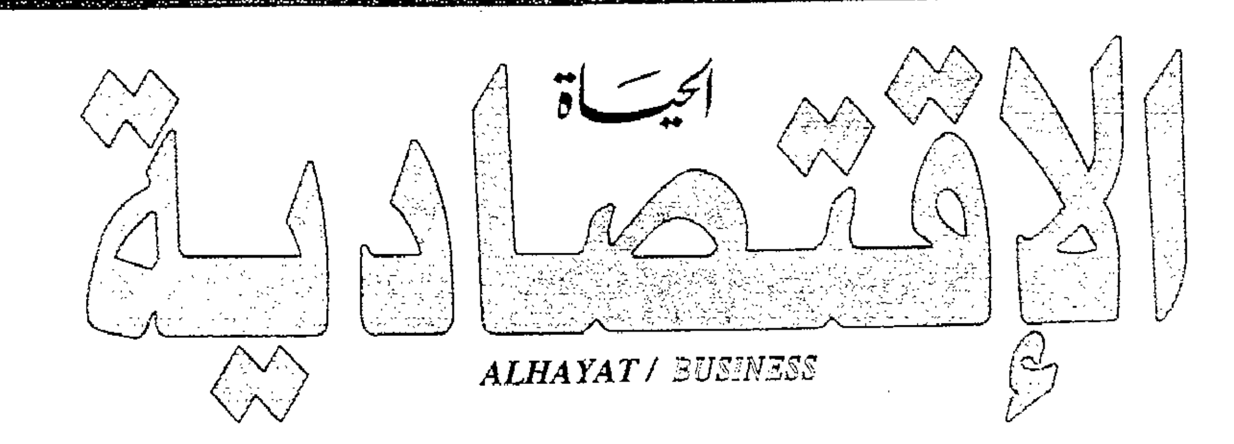
ولا تتبع الفرقة التي تملك عقارات مهمة في طوكيو، القوانين اليابانية بل تطيع زعيمها شوكو اساهارا الذي يحاكم بتهمة القتل في ما يتعلق بنشاطات الفرقة التي تعتقد ان العالم سيفنى بنهاية القرن ولن يبقى سوى اعضائها. ويعتقد التقرير ان الفرقة تملك ٣٣ عقارا وان عدد اعضائها الناشطين لا يقل عن الفي شخص.

ديميريل يسهل على اريز مهمة تشكيل الحكومة

● أنقرة - رويترز- يبدأ رئيس الوزراء التركي المكلف ياليم اريز اليوم الاثنين مفاوضاته مع قادة الاحزاب، لتشكيل حكومة ائتلافية بعدما حظي بدعم من رئيس الدولة سليمان ديميريل الذي اكد انه لن يدعو الى انتخابات مبكرة ولو فشل اريز في تشكيل حكومة خلال الاسبوعين المقبلين.

ورأت الصحف التركية ان ديميريل ازال بذلك المهلة المحددة لتشكيل حكومة، ما يساعد اريز كثيرا وخصوصاً في المفاوضات مع حزب «الفضيلة» الاسلامي صاحب الكتلة الاكبر في البرلمان الذي سعت القوى العلمانية عبثا تشكيل حكومة جديدة بمنأى عنه.

ويتيح الدستور لديميريل تشكيل حكومة ائتلافية من كل الاحزاب من دون الحاجة الى ثقة البرلمان وذلك بعد مرور ٤٥ يوماً على استقالة الحكومة السابقة. ويذكر ان الانتخابات المقبلة ستجرى في نيسان (ابريل) المقبل.



في سوق لندن
(١٠،٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني
١،٦٨٠٠
١،٦٨٣٧
١،٦٧٣٠
١،٦٧٤٢

الين الياباني
١١٦،٠٥
١١٦،٥٥
١١٥،٠٠
١١٥،٨٦

الجنيه الاسترليني
١،٦٧٤٢
١،٦٧٨٥
١،٦٧١٤
١،٦٧٥٤

النفط
في سوق لندن
١٠،١٠
(مزيج برنت)
(دولار/برميل)
السعر السابق
١٠،٣٠

الذهب
في سوق لندن
اقفال الخميس
٢٨٦،٧٠
السعر السابق
٢٨٥،٣٠

نسبة التزام اتفاق الخفض تراجعت من ٩٣ الى ٧٠ في المئة

قلق خليجي إزاء تزايد خرق معدلات انتاج النفط

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي

■ أعربت مصادر نفطية خليجية عن قلقها ازاء تزايد خرق معدلات الانتاج من النفط الخام التي التزمت بها دول منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في حزيران (يونيو) الماضي. ولفتت المصادر الى ان نسبة الالتزام بتخفيضات الانتاج المتفق عليها تراجعت من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى ٧٠ في المئة بعد ان وصلت في تشرين أول (اكتوبر) الى اكثر من ٩٣ في المئة.

واتفقت «اوبك» في حزيران (يونيو) الماضي على تخفيض الانتاج بمقدار ٢،٦ مليون برميل يومياً لدعم اسعار النفط ولم تنجح «اوبك» في اجتماع عقدته الشهر الماضي في فيينا في تمديد هذا الاتفاق حتى نهاية سنة ١٩٩٩ أو اجراء تخفيضات جديدة، وأرجأت اتخاذ قرار بهذا الشان الى اجتماع مقبل ستعقده في آذار (مارس) المقبل.

وقال مصدر مسؤول في «اوبك» لـ «الحياة» ان اجتماع آذار في ضوء هذه التطورات سيكون «صعباً» وذلك نتيجة اتساع الخروقات الانتاجية من جانب بعض دول «اوبك». وقالت مصادر نفطية خليجية ان عدم التزام ايران تعهداتها بتخفيض انتاجها نحو ٣٠٠ الف برميل يومياً من مستوى انتاجها الفعلي المتفق عليه في اجتماع حزيران ما زال يشكل المشكلة الرئيسية امام «اوبك» لتنفيذ الاتفاق الكامل او الوصول الى اتفاق جديد لخفض الانتاج. وقالت ايران ان انتاجها الفعلي يبلغ ٣،٩ مليون برميل، وهي ملتزمة بتخفيضه الى مستوى ٣،٦ مليون برميل يومياً. وتطالب باجراء تخفيضات جماعية جديدة في اطار «اوبك» بمعدل ١،٥ مليون برميل يومياً. واضافت المصادر ان التحسن الحالي في اسعار النفط «موقت» ويعود لانخفاض درجة الحرارة في الولايات المتحدة الاميركية، ولفتت الى ان مناطق العالم الأخرى وخصوصاً في اوروبا ما زالت تتمتع بطقس دافئ نسبياً ولا يمكن ان يشكل ذلك دافعاً قوياً نحو توقعات بارتفاع كبير في الطلب العالمي على النفط. وذكرت ان الوضع الراهن في السوق النفطية يتطلب عقد اجتماع طارئ لمنظمة «اوبك» غير ان انعقاده في شهر رمضان المبارك مسالة مستبعدة وعلينا الانتظار حتى نهاية شهر الصوم. وقالت المصادر ان استمرار تحسن الاسعار بمعدل دولار الى دولارين بسبب برودة الطقس سيكون عاملاً مهماً في اعطاء «اوبك» القدرة على الانتظار حتى اجتماع آذار المقبل وإلا فسيكون عليها الاسراع في عقد اجتماع استثنائي.

وستكون المهمة الأساسية امام اي اجتماع طارئ أو عادي تعقده «اوبك» هو تمديد اتفاق حزيران الماضي حتى نهاية ١٩٩٩.

واضافت المصادر ان أربع دول خليجية أساسية في «اوبك» وهي السعودية والامارات والكويت وقطر ستتبنى رسمياً في الاجتماع المقبل الدعوة لتجديد الإتفاق. مستندة في ذلك الى قرار اتخذته القمة الخليجية في التاسع من الشهر الجاري في ابو ظبي بتمديد التخفيضات الانتاجية المتفق عليها حتى نهاية السنة المقبلة.

ولفتت المصادر الى وجود مؤشرات ايجابية نحو نجاح «اوبك» في تمديد اتفاق حزيران الماضي حتى نهاية ١٩٩٩. وقالت ان السعودية نجحت في اجتماع عقدته مع فنزويلا والمكسيك اخيراً في مدريد في اقناع فنزويلا بالموافقة على تمديد الاتفاق.

ويشكل اتفاق الدول الثلاث التي تعرف بـ «مجموعة الرياض» احدى الآليات المهمة التي برزت منذ بداية هذه السنة لبلورة اتفاق تاخذ به «اوبك» وتؤيده دول اخرى من خارجها.

مجموعة مصارف ترتب لـ"الثريا" قرضاً قيمته ٦٠٠ مليون دولار

□ ابو ظبي – «الحياة»

■ اختارت «شركة الثريا للاتصالات الفضائية» (الثريا) مجموعة من المصارف تشمل «مصرف ابو ظبي الإسلامي» والمجموعة المصرفية الاسترالية – النيوزيلندية ومصرف «سوسيتي جنرال» و«بنك الاتحاد الوطني» الظبياني للاشتراك في قيادة قرض مصرفي للشركة بقيمة ٦٠٠ مليون دولار. ويشمل هذا القرض تسهيلاً اسلامياً بمبلغ ١٠٠ مليون دولار يديره «مصرف أبو ظبي الاسلامي».

وستبدأ هذه المجموعة المصرفية، والتي قدمت عرضها على أساس ضمان كامل للقرض، بتوفير هذا القرض بواسطة تجميعه من خلال مجموعة من البنوك المحلية والاقليمية والدولية.

وكانت مجموعات عدة من المصارف أبدت اهتماماً ورغبة للمشاركة في هذا المشروع التمويلي. وقالت «الثريا» انها اختارت هذه المجموعة بناء على سمعتها وخبرتها الواسعة في مجال التمويل المصرفي لمشاريع كبيرة في مختلف المجالات

واضافت «الثريا» انها ستقوم باستخدام هذا القرض في تمويل المصاريف الرأسمالية وكلفة التشغيل اللازمة لتشييد واطلاق قمرين اصطناعيين وتشغيل شبكة الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية (الساتلية) المتطورة للاتصالات المتنقلة.

وتقدر «الثريا» كلفة بناء القمرين الاصطناعيين واطلاقهما وتشغيل الشبكة بنحو بليون دولار. وحصلت شركة «هيوز» الاميركية على عقد بناء القمر الاصطناعي الأول. وقال محمد حسن عمران رئيس مجلس ادارة «الثريا» في تصريح له أمس ان هذا القرض الائتماني اضافة الى رأس مال الشركة البالغ ٥٠٠ مليون دولار سيمكن «الثريا» من إكمال التمويل اللازم لمشروع نظامها «الساتلي» المتطور.

ومن جانبه ذكر خليل فولاذي المدير التنفيذي لـ «مصرف ابو ظبي الاسلامي» ان المصرف على ثقة بأن دخوله في صفقة بهذا الحجم سيسهم في خلق وتطوير سمعة طيبة له وللمصارف الاسلامية الأخرى في الاسواق المالية المحلية والدولية.

وسيتم اطلاق أول قمر اصطناعي لحساب «الثريا» الى مداره في آيار (مايو) سنة ٢٠٠٠ ليتم البدء بتقديم الخدمة تجارياً في ايلول (سبتمبر) من السنة نفسها.

وتضم «الثريا» مجموعة من الشركاء من بينهم شركات الاتصالات في فضائية اقليمية وشركات استثمارية وشركات عالمية مصنعة للاقمار الاصطناعية، وشركة استثمارية كبرى للاتصالات.

بسبب دعوى رفعها الرئيس التنفيذي السابق للشركة

الدوحة: محكمة مدنية تتخذ قراراً بحجز طائرة "بوينغ" تابعة لـ"الخطوط القطرية"

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ في اول سابقة من نوعها، اتخذت المحكمة المدنية الكبرى في قطر قراراً «بالحجز التحفظي» على طائرة مملوكة لـ «الخطوط الجوية القطرية» طراز «بوينغ ٧٢٧» لحين الفصل في دعوى ضد الشركة رفعها الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني الرئيس التنفيذي السابق لـ «الخطوط الجوية القطرية» ومؤسس الشركة.

وعلمت «الحياة» ان الشيخ حمد، وهو طيار اشتهر بلقب «صقر الخليج»، كان رفع دعوى للمحكمة بخصوص «حقوق جزئية» طالب بها الشركة ولم تسدد وذلك في أعقاب عزله عن رئاسة الشركة في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٦.

وعلمت «الحياة» ان المحكمة ستنظر في ٣٠ الجاري في قضية أخرى رفعها الرئيس التنفيذي السابق لـ «الخطوط القطرية» على الشركة وتتعلق «بحقوق كلية» طالب بها.

وعلم ان المحكمة عينت خبيراً في هذا الشان ويتوقع أن تتخذ قراراً قريباً.

وكانت المشكلة بدأت بين الشيخ حمد والشركة عندما تم عزله من رئاستها وطُلب منه مغادرة مكتبه خلال ٢٤ ساعة حسب المصادر.

وقالت مصادر مطلعة انه يرى ان له حقوقاً يطالب بها خصوصاً ان هناك عقدين ينص احدهما حسب المصادر على أن له نسبة في المبيعات.

المطالب

وطالب الشيخ حمد بمبلغ مقداره نحو ٢٧ مليون ريال (٧،٤ مليون دولار) فيما رأت الشركة ان حقوقه أقل من ذلك بكثير.

وجاء قرار المحكمة بالحجز التحفظي على احدى طائرات «الخطوط القطرية» بعد أن قدم صاحب الدعوى «رسالة الحقوق الاصلية» للمحكمة التي اتخذت أول خطوة غير مسبوقة في قطر، إذ حجزت على الطائرة لصالح مواطن.

وعلم ان المحكمة المدنية اصدرت نسخة من خطاب الحجز للجهات المعنية.

وقالت المصادر ان صاحب الدعوى يرى ان الغاء العقد معه تم بطريقة «تعسفية ويطالب ببقية العقد» (٣ سنوات).

يذكر ان الشيخ حمد كان أول رئيس تنفيذي للخطوط القطرية وقاد طائراتها الى عدد من المحطات التي جرى افتتاحها وما زال شريكاً في الشركة بنسبة خمسة في المئة.

مصر: ٦ اتفاقات جديدة للتنقيب عن النفط

□ القاهرة – «الحياة»

■ اعلن وزير البترول المصري الدكتور حمدي البنبي أنه سيحيل قريباً الى مجلس الشعب (البرلمان) ستة اتفاقات جديدة للتنقيب عن البترول في مصر تبلغ قيمة استثماراتها ١،١ بليون دولار، إضافة إلى تعديل في أحد الاتفاقات بإضافة ٤٥٠ مليون دولار الى الاستثمارات الموجودة بها حالياً.

وقال البنبي، امام اجتماع لجنة الصناعة والطاقة في البرلمان أمس، إن من بين الشركات التي ستعمل في مصر شركة فرنسية كانت موجودة قبل ذلك وانهت أعمالها، إضافة إلى شركة من تشيلي.

وحول دور مصر في السيطرة على اسعار البترول المنخفضة، قال إن مصر دولة صغيرة جداً في مجال تصدير البترول ولا تستطيع أن تؤثر في اسعاره، ولكنها تقوم باتصالات شخصية مع المنتجين والمستهلكين للتوصل الى سعر مناسب.

واضاف البنبي، وهو يعرض خطة الوزارة في المرحلة المقبلة، أن سياسة الوزارة تهدف الى جذب الشركات العالمية للعمل في مصر والاستمرار في تدعيم الأمن البترولي للبلاد، وتأمين حاجات البترول وتوفيره للمشاريع العملاقة، مشيراً الى انه بدأ تشغيل مشاريع عدة لزيادة انتاج البنزين الخالي من الرصاص وتحسين مواصفات السولار ودخول الغاز الطبيعي الى محافظة السويس.

تأسيس شركة نقل جوي خاصة في الجزائر

■ تونس – «الحياة» – وافقت السلطات الجزائرية على منح ترخيص لشركة «صحارى ايرلاينز» وهي ثاني شركة خاصة للنقل الجوي يرخص لها بعد «تاسيلي ايرلاينز». وعلمت «الحياة» ان «صحارى ايرلاينز» ستنقل المسافرين من العاصمة الجزائر والمدن الساحلية الشمالية الى مدن الجنوب خصوصاً مطارات حاسي مسعود وورغلة وحاسي الرمل وتيندوف في مرحلة اولى وسيرخص لها لاحقاً للعمل على الخطوط الدولية.

وكانت شركة «تاسيلي ايرلاينز» التي يوجد مقرها في مدينة ورغلة الجنوبية تخصصت بنقل المهندسين والكوادر العاملين في حقول النفط والغاز، الا انها توسع نشاطها للنقل السياحي.

ويندرج الترخيص للشركات الخاصة في اطار تنفيذ خطة تطوير القطاع السياحي واستقطاب السياح الاوروبيين الى الواحات والمدن الجنوبية ذات الطابع الحضاري المحلي.

بليونا ريال حجم الاوراق التجارية من دون رصيد عام ١٩٩٦

غرفة الرياض تقرر شطب عضوية مصدري الشيكات من دون رصيد

□ الرياض – «الحياة»

■ قررت الغرفة التجارية الصناعية في الرياض شطب عضوية اي منتسب للغرفة يصدر بحقه حكم يقضي بثبوت اصدار شيك من دون رصيد اكثر من مرة، بهدف الحد من هذه الظاهرة ودعماً لوسائل الائتمان (البيع بالآجل) المتعامل بها في السوق.

وقال السيد حسين بن عبدالرحمن العذل الامين العام للغرفة ان هذه التعليمات جاءت بعد مناقشتها مع مجلس الادارة وبالتشاور مع وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه بهدف تأكيد مساهمة القطاع الخاص في الجهود الحكومية التي تبذل للحد من ظاهرة اصدار الشيكات من دون.

واضاف العذل ان مجلس ادارة الغرفة توصل الى هذا القرار للحد من هذه الظاهرة وفقاً لضوابط محددة تكفل تحقيق الغرض والمتمثل في التضييق على هذه الفئة من المنتسبين للغرفة ودفعهم للإلتزام بالانظمة المتبعة في السعودية.

وعند بلوغ الشكاوى المقدمة ضد احدى المنشآت او احد فروعها ثلاث شكاوى او اكثر، فإن على الامين العام للغرفة السعودية او من يفوضه استدعاء صاحب المنشاة او ممثله لمناقشته عن اسباب تعدد الشكاوى ضده. ويحق للامين العام او من يفوضه استدعاء منتسب الغرفة الذي صدر بحقه قرار نهائي من الجهة المختصة بنظر منازعات الاوراق التجارية في وزارة التجارة وذلك لمناقشته حول طرق تنفيذ القرار الصادر ضده وسبل تسوية اوضاعه. وفي حال عدم تجاوب صاحب المنشأة مع الغرفة، فيعد تقريراً يعرض على مجلس ادارة الغرفة يتضمن التوصية بشطب العضوية ومبررات هذه التوصية واتخاذ القرار المناسب لذلك.

واوضح العذل ان تطبيق هذه الضوابط لايخل بحقوق العضو المشطوب والمشار اليها في المادة ١١ من اللائحة التنفيذية لنظام الغرف التجارية الصناعية السعودية. ويجوز وفقا لتقدير مجلس الادارة إعادة عضوية المنشأة المشطوبة.

ويشار الى ان حجم الاوراق التجارية الصادرة من دون رصيد في السعودية عام ١٩٩٦ يزيد على بليوني ريال (٥٣٤ مليون دولار)، بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة على القيمة التقديرية لهذه الاوراق عام ١٩٩٥ والتي بلغت نحو ١،٧ بليون ريال. وتستحوذ مدينة الرياض على النصيب الاكبر من قضايا الاوراق التجارية وتليها مدينة جدة.

وتشمل هذه الاوراق اضافة الى الشيكات من دون رصيد اوراق سندات لأمر، وكمبيالات مرتجعة.

واستطاعت مكاتب الاحتجاج في الغرف التجارية السعودية التي تتولى الفصل في هذه القضايا ودياً تسوية ٤٠ في المئة من هذه القضايا خلال العامين الماضيين.

"العثيم" السعودية تنجز مشروع مبنى الإدارة العامة الجديد للمجموعة

□ الرياض – سعد الاسمري

■ انهت «مجموعة المركز العالمي للتسويق» (العثيم) السعودية مشروع مبنى الإدارة العامة للمجموعة الواقع على الطريق الدائري الشرقي في العاصمة الرياض والذي بلغت كلفته ٢٠ مليون ريال (٥،٤ مليون دولار) شاملة قيمة الارض والإنشاءات والتجهيزات المصاحبة.

وقال المهندس خالد عبدالله العرج العضو المنتدب للمجموعة ان مجموعته اكملت الانتقال لمبنى الإدارة الجديد الواقع على الجانب الغربي من الطريق الدائري الشرقي في حي الربوة.

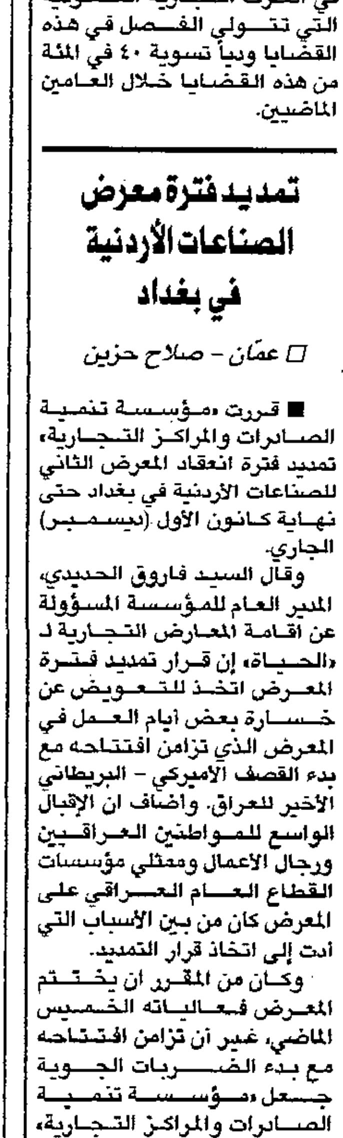
واضاف أن المقر الجديد يتواكب مع الخطة المعتمدة للمجموعة من أجل التوسع والتطوير في مجال صناعة الأسواق المركزية والمجمعات التجارية ومراكز الترفيه العائلي، مشيراً إلى ان إجمالي مسطحات المبنى تبلغ ٢٦٠٠ متر مربع وهو مكون من دورين على ارض مساحتها ٣٣٧٠ متراً مربعاً.

وافاد العرج أن مكتب الاستشاريون المتحدون (مكتب سعودي متخصص) قام بتصميم المشروع الذي نفذته «شركة صحاري للمقاولات» السعودية.

ويحتوي المبنى على صالة للاجتماعات بالإضافة إلى مكاتب لأكثر من ٢٠٠ موظف. ونفذ المشروع على أعلى مواصفات التنفيذ للمباني التي تتناسب وطموحات المجموعة لتوفير الجو المناسب والخدمات اللازمة للموظفين ليقوموا باداء عملهم على أكمل وجه.

من جهة ثانية اقامت المجموعة حفلة تكريم لكبار الموظفين السعوديين الذين أمضوا أكثر من ثلاث سنوات في عملهم مع المجموعة.

يذكر أن المجموعة اعلنت هذه السنة عن اعتماد مجلس الإدارة لخطة التوسعة وإعادة الهيكلة بموازنة قدرها ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار) سيتم توزيعها على مشاريع التوسع والدخول في قطاعات جديدة على مدى خمسة اعوام.



تمديد فترة معرض الصناعات الأردنية في بغداد

□ عمّان – صلاح حزين

■ قررت «مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية» تمديد فترة انعقاد المعرض الثاني للصناعات الأردنية في بغداد حتى نهاية كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

وقال السيد فاروق الحديدي، المدير العام للمؤسسة المسؤولة عن اقامة المعارض التجارية لـ «الحياة» إن قرار تمديد فترة المعرض اتخذ للتعويض عن خسارة بعض ايام العمل في المعرض الذي تزامن افتتاحه مع بدء القصف الأميركي – البريطاني الأخير للعراق. واضاف ان الإقبال الواسع للمواطنين العراقيين ورجال الاعمال وممثلي مؤسسات القطاع العام العراقي على المعرض كان من بين الأسباب التي أدت إلى اتخاذ قرار التمديد.

وكان من المقرر ان يختتم المعرض فعالياته الخميس الماضي، غير أن تزامن افتتاحه مع بدء الضربات الجوية جعل «مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية» تفكر بتمديد فترته لمدة يومين، لكن الرأي استقر اخيراً على تمديد الفترة حتى نهاية الشهر الجاري.

الاقتصاد السعودي سنة ١٩٩٨

القطاع الصناعي يواصل النمو في انتظار الانظمة الجديدة... والمرأة

□ الرياض - «الحياة»

■ حقق الاقتصاد السعودي تحسناً ملحوظاً في ادائه خلال السنة الجارية، اذ ارتفع معدل نموه الى اكثر من ثمانية في المئة. ويعود هذا التحسن في اداء الاقتصاد الى ارتفاع معدل نمو اجمالي الناتج المحلي للمجالات الاقتصادية المختلفة وفي مقدمها مجالات القطاع الخاص، الذي استطاع ان يتكيف مع المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية وان يحسن معدل نموه الى ٣,٥. ويرجع هذا التحسن في اداء القطاع الخاص الى انتعاش معظم قطاعاته وخصوصاً القطاع الصناعي.

وقال السيد عايد بن عبدالرحمن العايد صاحب ومدير «المصنع الوطني لخيوط البوليستر» لـ «الحياة» ان تشجيع الدولة لقطاع الصناعات كان له الدور الكبير في تحقيق هذا النمو.

واضاف ان القطاع الصناعي السعودي شهد تزايداً في حجم الاستثمارات خلال سنة ١٩٩٨ تمثل في التصريحات الجديدة لاكثر من ٦٠ منشأة خلال النصف الأول من السنة برؤوس اموال جاوزت بليوني ريال (٥٣٤ مليون دولار).

واوضح ان قطاع الصناعات البلاستيكية والكيماوية تصدّر قائمة المشاريع الجديدة بـ ٢٦ مشروعاً جديداً باستثمارات قدرها ١,٢ بليون ريال، مشيراً الى ان التراخيص الجديدة شملت عشرة مصانع في قطاع الصناعات الهندسية والمعدنية ومثلها في قطاع الصناعات الغذائية، كما شملت التراخيص الجديدة استثمارات في قطاع الاثاث الخشبي والمنسوجات والصناعات الورقية اضافة الى توسيع العديد من المنشآت القائمة وزيادة حجم الاستثمار والدخول في تخصصات جديدة.

ولفت العيد الى بدء مرحلة التكامل في الصناعات السعودية خلال هذه السنة من خلال اعادة هيكلتها ودمج الصناعات المتوسطة في إطار الاستعداد للانضمام الى منظمة التجارة الدولية، إلى جانب تنشيط قطاع الصناعات التحويلية والتوسع في مجالاته «مما سيكون له الأثر الايجابي على فرص النمو المستقبلية لهذا القطاع... ويدعم هذا النمو الاستمرار في إحلال المنتجات المحلية محل المنتجات المستوردة وايجاد المزيد من فرص التصدير، ويتوقع ازدياد الطلب على السلع في ظل تحقيق معدلات نمو ايجابية في مجال الاقتصاد الوطني».

وواصلت السعودية سياستها الصناعية الهادفه الى توطين الصناعات وتحقيق الانتشار والتوازن الصناعي بين مختلف مدن السعودية من خلال إنشاء المدن الصناعية المتكاملة المزودة بالمرافق.

وتنوي وزارة الصناعة السعودية إنشاء مدينة صناعية جديدة ثالثة في الرياض في منطقة سدير (شمال العاصمة) لاستقطاب المصانع الجديدة والتي تقدر استثماراتها باكثر من ٩١ بليون ريال (٢٤,٣ بليون دولار).

وقال السيد علي سليمان الشهري صاحب ومدير «مصانع الشرق للبلاستيك» ان ازدياد معدلات التنمية السريعة للزراعة والبتروكيماويات في الاعوام الأخيرة أوجد فرصاً رئيسية في مجال الصناعات الغذائية والصناعات البتروكيماوية المكملة «وهذا ما برز بشكل واضح خلال العام ١٩٩٨ويتوقع له ان يستمر حتى القرن المقبل».

واشار الشهري الى ان القطاع الصناعي في السعودية سينمو خلال خطة التنمية السادسة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) بنسبة تزيد على ٤,٩ في المئة.

وتوقع ان يكون هناك ازدياد في الطلب على السلع في ظل تحقيق معدلات نمو ايجابية في الاقتصاد، والتوسع الكبير للقاعدة الانتاجية، اضافة الى الزيادة الكبيرة والمستمرة في عدد السكان.

وينتظر القطاع الصناعي خلال سنة ١٩٩٩ احد اهم قرارات السعودية، التي يتوقع ان تعلن مطلع السنة، عن نظام الاستثمار الاجنبي الجديد الذي اعلنت الحكومة انه سيكون «اكثر مرونة»، واكثر قابلية لاستقطاب رؤوس الاموال الاجنبية. كما يتوقع ان تشهد المرحلة المقبلة دخولا واسعاً لسيدات الاعمال في القطاع الصناعي بعد اعلان تخصيص جزء من المرحلة الرابعة في المدينة الصناعية الثانية في الرياض لهن.

اليمن يطرح مناقصة لاستيراد الطحين

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ قال مسؤول في وزارة التموين والتجارة اليمنية ان الوزارة تعد وثائق مناقصة لتوريد نحو ٢٠٠ الف طن من الطحين يتوقع ان تفتح مظاريفها في الاسبوع الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

واضاف المسؤول ان «شركة الحظا للتجارة»، وهي شركة محلية فازت بعطاء مناقصة لتوريد ٤٠٠ الف طن من القمح الاسترالي والاميركي.

وقال المسؤول ان سبع شركات محلية تقدمت للمناقصة رقم ٢ لسنة ١٩٩٨ وراوحت الاسعار بين ١٢٦,٥ و١٥٧ دولاراً للطن الواحدة وتقدر قيمة المناقصة بنحو ٥٠,٦ مليون دولار.

وتتنافس على عروض توريد القمح والدقيق شركات محلية يمنية في الغالب.

وبدأت الحكومة اليمنية برنامجاً لتحرير اسعار القمح والدقيق تدرجاً من عام ١٩٩٥ وينتهي السنة المقبلة. وتنتج البلاد نحو ربع حاجاتها من الغذاء.

"العزيزية بندة" و"صافولا" توقعان عقد الاندماج

□ الرياض - «الحياة»

■ وقعت شركتي «العزيزية بندة المتحدة» و«صافولا» عقد الاندماج، تمهيداً لموافقة الجمعية العامة لمساهمي كل من الشركتين عند انعقادهما منتصف هذا الأسبوع، وبعد حصول الشركتين على موافقة وزارة التجارة السعودية.

ووقع الأمير الوليد بن طلال العقد عن شركة «العزيزية بندة» بصفته رئيس مجلس الإدارة بينما وقع عن شركة «صافولا» المهندس عادل محمد فقيه رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب.

وكانت الشركتان اعلنتا في شهر تشرين الاول (أكتوبر) الماضي عن الاتفاق على الدمج بعد إجماع مجلس إدارة كل من الشركتين على إتمام عملية الدمج.

وشهدت فترة المشاورات والاتصالات بين الطرفين دراسات عدة لتقويم جدوى التحالف. واستعانت الشركتان بمجموعة من الاستشاريين الماليين لتقويم المشروع ووضع اسس تعتمد في عملية تبادل الأسهم التي تحقق الاندماج.

وأثمرت المفاوضات عن التوصل الى اتفاق على تقويم الشركتين بنسبة ١ لشركة «العزيزية بندة المتحدة» مقابل نسبة ٢,٦٧ لشركة «صافولا» وعلى ان يتم الاندماج بحيث تقوم شركة «صافولا» بزيادة رأس مالها عن طريق إصدار ثلاثة ملايين سهم إضافية يتم تخصيصها للمساهمين في شركة «العزيزية بندة المتحدة» بواقع سهم من أسهم شركة «صافولا» مقابل كل ستة أسهم من «العزيزية بندة المتحدة».

كما اتفق الطرفان على أن تاخذ الشركة الجديدة صفة شركة قابضة وان يتم تسميتها موقتا شركة «صافولا - العزيزية».

ومن المقرر ان تجتمع جمعية شركة «العزيزية بندة المتحدة» اليوم فيما ستجتمع جمعية مساهمي شركة «صافولا» غداً لإقرار مشروع الاندماج والمصادقة على العقد.

الإمارات: قفزة كبيرة في أسعار الأسهم

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ شهدت سوق الأسهم الاماراتية امس قفزة كبيرة في اسعار الأسهم تؤكد اتجاه السوق نحو الارتفاع بعد هبوط دائم استمر نحو ثلاثة اشهر، في مؤشر نحو استعادة الأسهم بعض الخسائر الكبيرة التي منيت بها.

وارتفع مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» أمس نحو ٩٧ نقطة، أي نحو ٢,٩١ في المئة، في اكبر ارتفاع للمؤشر منذ نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي، ليغلق بنهاية التعاملات عند مستوى ٣٤٢٧ نقطة. وقالت الدوائر الاستثمارية في السوق أن هذه الطفرة التي لم تشهدها السوق منذ أشهر عدة تعود الى عودة المستثمرين للتعامل والشراء بعد ان وصلت الأسعار خلال الأيام الأخيرة الى مستويات منخفضة تشجع على الشراء.

وقاد السوق نحو الارتفاع سهم «شركة إعمار العقارية» (اعمار) بعد أن أعلن مسؤولو الشركة الاسبوع الماضي عن بدء تنفيذ مشاريع عمرانية في دبي بقيمة ١٦ بليون درهم (٤,٥ بليون دولار) وقرب نهاية السنة حيث ستعلن الشركات والبنوك عن أرباحها لسنة ١٩٩٨ وتوزيعها على المساهمين.

وسجلت السوق ارتفاع اسعار ١٩ سهماً وانخفاض سعر سهم واحد فقط فيما بقيت أسعار الأسهم الأخرى مستقرة.

وارتفع سعر سهم «بنك دبي التجاري» درهمين ووصل الى ٩٢ درهماً، وارتفع سهم «بنك الشارقة الوطني» درهمين ليبلغ ٢٢ درهماً و«بنك الامارات الدولي» خمسة دراهم ليصل الى ٤٢ درهماً و«بنك أم القيوين الوطني» ١٠ دراهم ليصل الى ٣٤٠ درهماً و«بنك الاستثمار» ٣ دراهم ليبلغ ٣٦ درهماً و«بنك الفجيرة الوطني» خمسة دراهم ليبلغ ٣٥٠ درهماً، و«بنك دبي الوطني» ١٠ دراهم ليصل الى ٨٥٠ درهماً، فيما تراجع سهم «بنك الاتحاد الوطني» خمسة دراهم ليبلغ ٣٨ درهماً.

وكان التطور الاهم في قطاع البنوك ارتفاع سعر سهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» أربعة دراهم ليبلغ ٣٠ درهماً. وحافظ «بنك المشرق» على سعره عند مستوى ١٢٠٠ درهم، وارتفع سهم «البنك العربي المتحد» ٢٠ درهماً ليبلغ ٣٧٠ درهماً، فيما حقق «بنك الخليج الاول» اكبر نسبة ارتفاع في يوم واحد مرتفعاً من ٥,٥ درهم الى ٧,٥ درهم.

وقاد سهم «اتصالات» ارتفاع الأسعار في قطاع الخدمات مع سهم «اعمار» فسجل الأول ارتفاعاً بمقدار ٥٠ درهماً ليصل الى ١٣٥٠ درهماً فيما ارتفع سهم «اعمار» اربعة دراهم ليبلغ ٣٠ درهماً.

اتجاهات اقتصادية

مصر تدرس تأسيس اتحاد للمعارض

● القاهرة - «الحياة» - تدرس الحكومة المصرية حالياً تأسيس اتحاد مصري للمعارض وذلك بهدف زيادة التنسيق والتعاون بين الشركات العاملة في المجال والبحث في المشاكل التي تواجه إقامة المعارض الداخلية والخارجية.

وقال رئيس الهيئة محمد سعيد صالح إن الهيئة تنشئ حالياً بالتعاون مع مركز تنمية الصادرات المصرية وهيئة «جيترو» اليابانية أول مركز تسويق لتدريب الشركات في مجال التصدير وإقامة المعارض، إضافة إلى إنشاء مركز دائم للمنتجات المصرية القابلة للتصدير على مساحة تسعة آلاف متر مربع. وأوضح أن ذلك سيتيح الفرصة للتسوق بأسلوب جديد لرجال الأعمال والمستثمرين الأجانب، مشيراً الى أنه تم بالفعل مخاطبة عدد كبير من الشركات المصرية الراغبة في عرض منتجاتها في المركز. وسيفتتح وزير التجارة الدكتور أحمد جويلي المركزين خلال السنة المقبلة.

وعن الجديد التي ستقدمه هيئة المعارض خلال انعقاد الدورة المقبلة لسوق القاهرة الدولية في آذار (مارس) المقبل، أوضح رئيس الهيئة أنه يجري تأسيس غرفة عمليات مركزية في الهيئة مجهزة بعدد من وحدات الكومبيوتر تستطيع من خلالها الشركات الراغبة التعرف على خطة المعارض الداخلية والخارجية للهيئة وإتمام إجراءات الحجز للمساحات المرغوب فيها دون انتقال العميل من مكانه.

'بنك الكويت المتحد' ينجز المرحلة الأولى من عملية إعادة هيكلة أعماله

● لندن - «الحياة» - أعلن رئيس مجلس إدارة «بنك الكويت المتحد» فهد الرجعان عن انتهاء المرحلة الأولى من عملية إعادة هيكلة البنك والتي تمحورت حول زيادة مستوى السيولة، إذ أصبح وضع البنك صافي مقرض للسوق النقدية بما يزيد على ١٧٠ مليون دولار بعد أن كان صافي مدين خلال معظم سنة ١٩٩٨، ورفع معدل كفاية رأس المال وهو المؤشر الذي يعكس مدى كفاءة القاعدة الرأسمالية للبنك الى ما يقارب ٢٠ في المئة وبما يزيد بكثير عن الحد الأدنى المطلوب من البنك المركزي في انكلترا والبالغ ثمانية في المئة. ويشير هذا التطور الى تخفيض جذري في مخاطر أصول البنك بشكل عام، وإعادة تنظيم أنشطة البنك واعتماد استراتيجية جديدة من قبل مجلس إدارة البنك ترتكز على تكثيف نشاط البنك في مجال الخدمة الشخصية للعملاء وتعزيز أنشطته في مجال أعمال الاستثمار.

وأشار الرجعان في بيان الى أن قيام البنك بالخطوات الثلاث، اضافة الى السعي نحو رفع الكفاءة التشغيلية عن طريق تخفيض المصاريف الادارية، أسفر عن تقليص الوظائف لديه في بعض الأنشطة غير الأساسية بحوالى ٥٣ وظيفة.

وأضاف ان مجلس إدارة البنك، الذي يتخذ من لندن مقراً له، اعتمد التوجه الحصيف الخاص بتغطية كافة المخاطر بمخصصات تفوق ما هو مطلوب من قبل السلطات الرقابية البريطانية، اذ أن من شأن ذلك تأمين انطلاقة جادة للبنك للسنة المقبلة.

وقال ان مصاريف إعادة الهيكلة والتي سيتم تضمينها في موازنة ١٩٩٨ وكذلك تغطية كامل المخصصات المطلوبة سيسفران عن خسارة تشغيلية محدودة سيتم تغطيتها من الأرباح المرحلة من الأعوام الماضية والبالغة ١٤ مليون جنيه استرليني (٢٣,٨ مليون دولار)، وسيترتب على ذلك ترحيل الفائض في الأرباح المرحلة لسنة ١٩٩٩.

خفض الانفاق في الموازنة الأميركية الجديدة على رغم الفائض

● نيويورك - قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون لن يجد المال الكافي لبرامجه الجديدة في الموازنة الجديدة وان بعض القطاعات ستواجه خفضاً في موازنتها على رغم تزايد الفائض.

وأضافت الصحيفة انه في الوقت الذي يستعد فيه كلينتون لارسال مقترحاته بخصوص السنة المالية ٢٠٠٠ للكونغرس في كانون الثاني (يناير) يواجه الرئيس الأميركي خفضاً حاداً في الانفاق ويبحث مسؤولون في الادارة الأميركية عن سبل لتمويل البرامج التي يرغب كلينتون اقتراحها.

وأشارت الى أن الادارة الأميركية تضع مسودة موازنة لا تعتمد على الفائض ولكن على تحقيق الموازنة بين خفض تكاليف البرامج الجديدة مع خفض التكاليف في مجالات أخرى وايجاد سبل جديدة لتوفير المال على الاقل على الورق.

ورفض المسؤولون ذكر أي تفاصيل للصحيفة إلا أنها نقلت عن أشخاص استشارتهم الادارة الأميركية قولهم ان بعض الأفكار التي يجري درسها تتضمن ايجاد طرق للحصول على مزيد من الأموال من شركات التبغ والسجائر والتغلب على ثغرات ضريبية عدة.

وسجلت الحكومة فائضاً حجمه ٧٠ بليون دولار في السنة المالية ١٩٩٨ وهي المرة الأولى التي يتحقق فيها هذا الفائض منذ ٣٠ عاماً. وتتوقع الادارة الأميركية فائضاً حجمه ٥٤ بليون دولار في السنة المالية الحالية التي تنتهي في ٣٠ أيلول (سبتمبر).

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٧	,٥٠٥٥	٥,٥٥٨	٣٨٤,٩	١٨,٦٣	٤,٥٢٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٨٣	,٤٤٧٢	٣٠,٩٦	١,٤٩٩	,٣٦٤٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٥٣	,٤٥٦٦	٣١,٦٢	١,٥٣١	,٣٧٢١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣١٦	٤,٤٤٩	٣٠٨,١	١٤,٩١	٣,٦٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٥٠	٤,٣٥٦	٣٠١,٧	١٤,٦٠	٣,٥٥٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٩٧	,٤٦٠٨	٣١,٩١	١,٥٤٥	,٣٧٥٥
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٥١٦,٦	٨٩٥,٤	١٢,٩٣	٢٦٧,١	١٠٩٨,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٧٠٠	,٤٩٧٩	٣٤,١٣	١,٦٥٢	,٤٠١٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٦	٢,٣٦٩	١٦٤,٠	٧,٩٤٢	١,٩٣٠
الدينار العراقي	-	-	-	-	-	-

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٥٥٨	,٠٠٥١	,١٠٦١	,٤٣٦٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٥٥	,٥٩٦١	,٠٠٨٦	,١٧٧٨	,٧٣١٦
الين الياباني	١١٦,١٥	١٩٤,٦٠	٦٩,٢٤	-	٢٠,٦٥	٨٤,٩٨
المارك الالماني	١,٦٧٧٣	٢,٨١٠	-	,٠١٤٤	,٢٩٨٢	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٢٣	٩,٤٢١	٣,٣٥٢	,٠٤٨٤	-	٤,١١٤
الفرنك السويسري	١,٣٦٦٧	٢,٢٨٩	,٨١٤٨	,٠١١٧	,٢٤٣٠	-
الليرة الايطالية	١٦٦٠,٩	٢٧٨٢,٨	٩٩٠,٢	١٤,٢٩	٢٩٥,٣	١٢١٥,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨٨	٧,٢٥	٥,١٨	٥,٥٦	-	-	٥,٥٠	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٧٥	٧,١٣	٥	٥,٥٠	-	-	٥,١٢	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٦	٦,٩٣	٤,٨٧	٥,٢٥	-	-	٤,٩٣	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٥٠	٦,٨٨	٤,٧٥	٥,٤٣	-	-	٤,٨٤	٥,٣٤

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٧,٣١	٧,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٣١	٥,٠٦	٥,١٨	٥,٠٣	٥,١٥
الجنيه الاسترليني	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٤٤	٦,٥٦	٦,١٨	٦,٣١	٥,٩٧	٦,٠٧	٥,٥٣	٥,٦٦
الين الياباني	٠,٦٥	٠,٦٨	٠,٠٦	٠,٣١	٠,١٣	٠,٢٥	٠,١٣	٠,٢٥	٠,١٣	٠,٢٥
المارك الالماني	٢,٩٥	٣,٠٧	٣,٣١	٣,٤١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٠	٣,٣٠	٣,٠٢	٣,١٤
الفرنك الفرنسي	٣,٣٠	٣,٦٠	٣,٢١	٣,٣٣	٣,١٢	٣,٢٤	٣,١٦	٣,٣٢	٣,٠٤	٣,١٦
الفرنك السويسري	٢,٩٠	٣,٣٠	١,٤٨	١,٥٩	١,٥٦	١,٦٦	١,٦٠	١,٧٠	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٣,١٥	٣,٣٥	٣,١٧	٣,٢٧	٣,١٥	٣,٢٥	٣,١٥	٣,٢٥	٣,١٠	٣,٢٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ١٢/٢٤	١٢/٢٣	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/١٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٦,٦٥	٢٨٥,٨٠	٢٨٧,٢٥	٢٨٩,٦٥	٢٩١,٦٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩١	٤,٨٨	٤,٨٩	٤,٩٣	٤,٩٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٦	٣٤٤	٣٤٣,٥٠	٣٤٥	٣٤٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٢/٢٤	١٢/٢٣	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/١٨	١٢/٢٤	١٢/٢٣	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/١٨
نحاس (دولار)	١٤٣٧	١٤٤٣	١٤٤٢,٥	١٤٤٠	١٤٤٥	١٤٦٩	١٤٧١	١٤٧٢,٥	١٤٧١	١٤٧٥
الومنيوم (دولار)	١٢٢٩,٥	١٢٣٠,٥	١٢٣٠	١٢٣٣	١٢٣٤	١٢٤١	١٢٤٤	١٢٤٣	١٢٤٧	١٢٣٨
زنك (دولار)	٩٤٢,٥	٩٣٨	٩٤٠	٩٤٣,٥	٩٣٦,٥	٩٦٢	٩٥٩	٩٥٩	٩٦٤	٩٥٧
نيكل (دولار)	٣٨٣٥	٣٨٠٠	٣٨٢٥	٣٨١٥	٣٨٠٠	٣٩١٠	٣٨٧٥	٣٨٩٥	٣٨٩٠	٣٨٧٥

النفط (دولار- برميل)*

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١٢/٢٤	١٢/٢٣	١٢/٢٢	١٢/٢١	١٢/١٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	-	١٠,٠٥	٩,٩٠	٩,٦٠	١٠,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١٠,١٠	١٠,٢٠	٩,٩٥	٩,٦٥	١٠,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١١,٢٥	١١,٣٠	١١,١٥	١٠,٩٠	١١,٤٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٨٤٤	٥,١٥٦٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,١٥	٩٨,٣١	٩٩,٦٥	١٠١,٠٣
العائد	٤,٦٦	٤,٦٤	٤,٧٩	٥,١٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١٢/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٣٦,٥	٢٣٥	آذار
بن (دولار)	١٨٦٨	١٨٣٤	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٠٢	٩١٠	آذار
قمح (جنيه)	٧٦,٦٥	٧٦,٦٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٦,٧٥	٧٦,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٢	١٤٢,٧	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٢٣	٣٢٣	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٢/٢٣	١٢/٢٢
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥	,٤٥
تونس	دينار	١,٠٩٠٦	١,٠٩٠٦
الجزائر	دينار	٥٩,٢١	٥٩,٢١
المغرب	درهم	٩,٢٥١١	٩,٢٥١١
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٩٣	٢٠٤,٩٣
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٨,٨٠	٤٩
الفيليبين	بيسو	٣٨,٨٥	٣٨,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٦٤٦٠	١,٦٤٦٠
تايوان	دولار	٣٢,٣٧	٣٢,٢٧
تايلاند	بات	٣٦,٤٠	٣٦,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥١٩	,٨٥١٤
اليونان	دراخما	٢٨٠,٦٥	٢٨٠,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٢٢	١٤٢,٢٥
الفرنك الافريقي	-	٥,٥٨٠	٥,٥٨٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧١	١٥٧١
غابون	فرنك	٥٥٨,٠٨	٥٥٨,٠٨
استراليا	دولار	١,٦٢٧٨	١,٦٢٥٤
كندا	دولار	١,٥٥٢٠	١,٥٤٩٢
حقوق السحب	وحدة	,٧١٢٩	,٧١٠١
قبرص	جنيه	,٤٩٣٥	,٤٩٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	9.87	9.87	١٤٨٩٢	٩٦٢٤٤٧	١٤٦٦	١٩٩٨-١٢-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	9.75	10.12	١٥٢٦٩	٩٢٦٩١	٦٦٦	١٩٩٨-١٢-٢٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	10	10.12	١٥٢٦٩	١٤٥٠٧٣١	١٣٧٥	١٩٩٨-١٢-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	10.25	10.5	١٥٨٣٤	٤٤٦٦٦٨	١٢٢٢	١٩٩٨-١٢-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	18	-	٢٧١٤٤	١٠٣٨٧	-	١٩٩٨-١٢-١٧
بنك عودة «ج»	28.87	28.87	٤٣٥٤٤	٧٥٠٠	٥٥٠٠	١٩٩٨-١٢-٢٣
بنك بيروت «ج»	7.68	7.68	١١٥٩٣	٥٥٦٠	٥٠٠	١٩٩٨-١٢-٢٣
بنك بيبلوس	3.18	-	٤٨٠٧	١٢١٢١٩	-	١٩٩٨-١٢-٢٣
شركة رسامني يونس	3.12	-	٤٧١٢	١١١٨٤	-	١٩٩٨-١٢-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	0.75	-	١١٣١	٢٤٤٠١٤	-	١٩٩٨-١٢-١٤
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	1.75	-	٣٦٣٩	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	1.75	-	٢٦٣٩	-	-	١٩٩٨-١٢-٢٢
شركة اترنيت	0.71	-	١٠٨٤	٤٢٥٣٠	-	١٩٩٨-١٢-٤
يونيسيرامك (لحامله)	1.93	1.93	٢٩٢٢	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٢٣
يونيسيرامك (إسمي) (1)	1.62	-	٢٤٥١	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٣

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

١٩٩٨ سنة أزمات وتحولات

الأزمات المالية العالمية تتطلب من الدول العربية مزيداً من الحذر وعولمتها لا تبرر الابطاء في الاصلاح الاقتصادي

ابراهيم محمد *

■ قبل نهاية العام الماضي اجتاحت الازمة المالية بلدان النمور الآسيوية كافة. وتجلت مظاهرها في انهيار دراماتيكي لاسعار العملات والاسهم، اذ فقدت خلال اشهر معدودة اكثر من نصف قيمتها. وتسبب الانهيار في تفاقم مشاكل الاقتصاد الياباني الذي يرتبط بشكل وثيق باقتصادات البلدان المذكورة ويعاني لاكثر من سنتين من كساد حاد لم يعرفه منذ ازمة النفط ابان السبعينات. وتمثل ذلك في انهيارات شملت العديد من المؤسسات المالية المهمة وتراجع قيمة الين واسهم نيكاي الى دون المستوى الحيوي. ومع وصول الازمة الى اليابان بدا واضحاً ان تداعياتها لن تبقى محصورة في شرق اسيا. فقد تاثرت اسعار النفط سلباً بها بسبب تراجع الطلب عليه في السوق الآسيوية التي تعتبر من اهم اسواق الاستهلاك. وانعكس ذلك على الوضع الاقتصادي المتردي في روسيا، حيث تشكل العائدات النفطية احدى اهم موارد البلاد. ولم يمض شهر اب (اغسطس) الماضي حتى انهارت السوق المالية الروسية. وبرزت مخاطر حدوث انهيار اقتصادي روسي شامل يتجاوز الشأن الاقتصادي الى الشؤون السياسية والامنية للغرب. وتحت ضغط هذه المخاطر بدات الفوضى والاضطرابات تدب في فرانكفورت ولندن ونيويورك وباريس وغيرها من عواصم الغرب المالية. حيث تكبدت الاسهم هناك خسائر كبيرة فاقت في غالب الاحيان ١٠ في المئة من قيمتها خلال ايام معدودة. ومع تزايد المخاوف من انتقال الازمة الى اميركا اللاتينية عبر البرازيل تسود منذ شهرين تقريباً حال من الترقب والحذر في مختلف الاسواق.

نتائج اولية

تخلل الازمة حدوث مضاربات لم يشهد التاريخ مثيلاً لها من قبل، وكان من نتائجها خسارة مئات البلايين من الدولارات خلال اقل من عام. وتشير النتائج الاولية للازمة الى اضعاف فرص النمو العالمي اكثر من المتوقع. وفي هذا الاطار قام البنك الدولي منذ اوائل العام بتصحيح توقعاته بخصوص نسب النمو اكثر من مرة باتجاه الاسفل. ووفقاً للتصحيح الاخير قبل اقل من اسبوعين، فإن الاقتصاد العالمي سينمو بنسبة لن تتجاوز ٢,٢ في المئة خلال السنة المقبلة بدلاً من ٣,٧ كان توقعها في نيسان (ابريل) الماضي. وستكون اقتصادات البلدان التي تقف على عتبة التصنيع اشد تأثراً بتراجع الفرص. وبالنسبة الى مجموعة البلدان الصناعية السبع فإن حظوظ فرنسا وكندا يليهما المانيا وايطاليا ستكون اقوى من حظوظ الولايات المتحدة وبريطانيا. اما اليابان فإنها ستستمر في معاناتها من الكساد.

تعاني البلدان العربية من نتائج الازمة لتاثيرها السلبي على اسعار النفط. وتشمل المعاناة في شكل رئيسي بلدان مجلس التعاون الخليجي التي تعتمد على النفط وترتبط بعلاقات تجارية قوية مع اليابان وكوريا وبلدان شرق آسيا الاخرى. ويتمثل ذلك في شكل اساسي في ان اسواق الاخيرة تستوعب قسماً مهماً من الصادرات النفطية الخليجية. وسيؤثر ذلك بدوره على الميزان التجاري الذي سيشهد اختلالات لن تكون في صالح الشركاء العرب. وبالنسبة للاسواق المالية العربية فإن تاثرها بالازمة بقي ضعيفاً كون مراكزها المالية لا تزال شبه مغلقة امام الاستثمارات الخارجية. كما ان المصارف العربية ليست من البنوك التي قامت بتقديم قروض مهمة للمستثمرين والمضاربين في اسواق بلدان الازمة. ومقابل ذلك فإن قسماً مهماً من الاسواق والاوراق المالية التي يملكها مودعين ومستثمرين عرب تعرضت لخسائر كبيرة. وينطبق ذلك في شكل خاص على الاسهم والاوراق الصادرة والمدرجة في الاسواق الآسيوية والروسية. ومن الصعب تقدير حجم هذه الخسائر لعدم توفر المعطيات. غير انها لن تقل في احسن الاحوال عن بضعة بلايين من الدولارات بسبب الحجم الكبير لرؤوس الاموال العربية المستثمرة في الخارج ولا سيما في اوروبا والولايات المتحدة وشرق اسيا.

النمو الاقتصادي

ان استمرار الازمة وتاثيرها السلبي على فرص النمو الاقتصادي العالمي سيضعف بدورد فرص النمو في البلدان العربية. وسيشكل تدني العائدات النفطية وتراجع وتيرة تدفق الاستثمارات الخارجية بسبب الحذر والخوف من الاستثمار في الاسواق الناشئة السببين الاساسيين لذلك. وياتي هذا الخوف بعد الخسائر التي تكبدها المستثمرون في شرق اسيا وروسيا. غير ان الازمة سيكون لها تاثير ذو حدين على التجارة الخارجية العربية. فوارداتها من بلدان الازمة ستتاثر بشكل ايجابي لانخفاض اسعار السلع هناك. ولكن انخفاض اسعار السلع المستوردة سيقلل من قدرة السلع العربية لا سيما غير النفطية منها على المنافسة. ومما يعنيه ذلك فقدان البلدان العربية لفرص تصديرية، الا اذا نجحت في تحسين القدرات التنافسية لبضائعها.

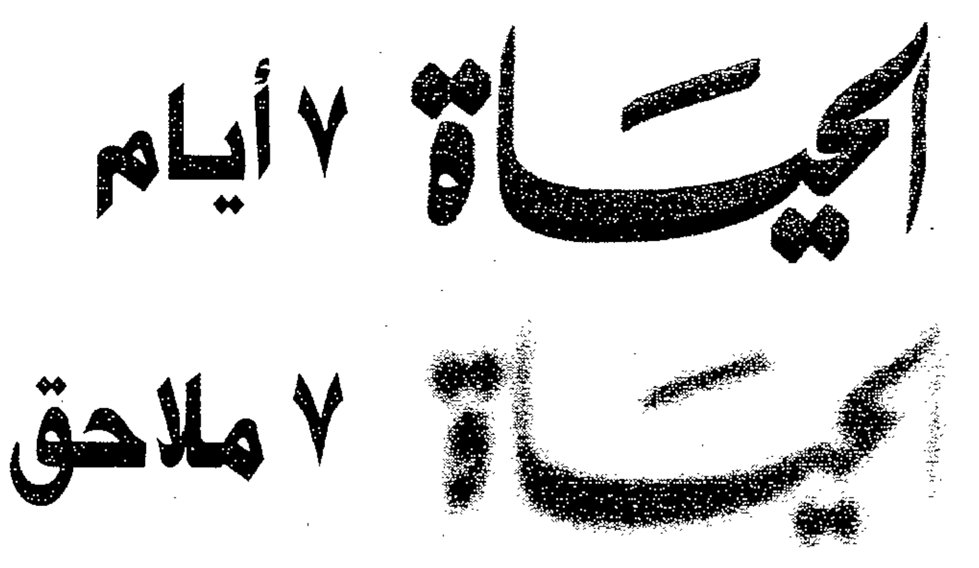
ويصعب تحميل المضاربين مسؤولية الازمة كما يفعل مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا. فهي اعمق من ان تكون مشكلة مضاربين. كما انها اعمق من ازمة قطاع مالي يعاني المديونية والرشاوى والمحسوبيات وغيرها. صحيح ان المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع كانت وراء انفجارها، لكن تراكم هذه المشاكل يرتبط بسياسة الحكومات. فقد اتبعت هذه الاخيرة اسعار صرف غير مرنة. كما قامت مع القطاع الخاص بتوظيف رؤوس اموال كبيرة في مشاريع وجاهية واخرى لا تنطوي على تحقيق جدوى اقتصادية. وينطبق ذلك في شكل خاص على المشاريع العقارية والكثير من المشاريع الصناعية التي اقيمت بهدف زيادة الصادرات. واعتمد التوظيف في شكل كبير على القروض القصيرة الاجل ذات الفوائد العالية.

وترافق مع انتشار وشيوع فساد رهيب جميع المضاربين والمسؤولين على مائدة تقاسم الغنائم غير الشرعية وخاصة في تايلاند وروسيا. كما ترافق مع ضعف السلطات التشريعية (البرلمانية والقضائية) الديموقراطية القادرة على ضبط الانحرافات التي تقوم بها السلطات التنفيذية (الحكومات واجهزتها المختلفة).

ان ضعف التاثير المباشر للازمة في الاسواق العربية عزز الرؤية القائلة بعدم ضرورة مزيد من الانفتاح على الاقتصاد العالمي لدى الكثيرين من اصحاب القرار في البلدان العربية. وانطلاقاً من هذه الرؤية ينادي العديد بإبطاء عملية اعادة الهيكلة التي تتبعها هذه البلدان من جهة واعادة النظر ببعض جوانبها من جهة اخرى. ومما يترتب على ذلك اتباع المزيد من الحذر ازاء دور القطاع الخاص. واذا كان الحذر ضرورياً فلا يجوز اتخاذه كحجة لتاخير الاصلاحات التي من شأنها تدعيم هذا الدور. وينطبق ذلك في شأن خاص على دور القطاع الخاص الوطني او المحلي. فالحاجة لدور هذا الاخير في ايامنا هذه اكثر من اي وقت مضى بسبب تراجع واردات الدولة. وبالنسبة للقطاع الخاص الاجنبي فإن هناك امكانات لضبط حركته وعدم الخوف من تدفقه ضمن الحدود التي يمكن استيعابه في اطارها وهناك امثلة يمكن الاستفادة منها على هذا الصعيد من بلدان عدة كالهند وتشيلي. فكلا البلدين تمكن من مواجهة آثار الازمة من خلال القيود المفروضة هناك على حركة رؤوس الاموال الاجنبية. وعلى سبيل المثال فانه لا يسمح لهذه الاخيرة بالخروج من السوق قبل مضي ستة اشهر على دخولها.

ومن التحديات التي طرحتها الازمة تلك المتعلقة بكيفية عمل البنوك والمؤسسات المالية العربية. فعلى هذه الاخيرة ان تكون اشد شفافية اما السلطات المسؤولة عن مراقبها. وينبغي بهذا الخصوص تفعيل دور الاخيرة كي تتمكن من قطع الطريق على حركة المضاربات والانشطة الاقتصادية غير الشرعية. ومن ناحية اخرى فإن البنوك العربية تواجه تحدي الاندماج الذي شاع بين اهم المؤسسات المالية العالمية اخيراً. ومما يعنيه ذلك ان عليها ان تندمج في ما بينها بهدف توسيع مجالات عملها في التأمين والاستثمارات وزيادة كفاءات وقدرتها على المنافسة، وعلى الحكومات العربية مواكبة ذلك وغيره من عمليات الاصلاح من خلال الحد من سلطات البيروقراطية وتفعيل دور المؤسسات التشريعية المستقلة.

* اقتصادي سوري.



سوق طوكيو للاوراق المالية.

كانون الثاني ١٩٩٨

زيادة السكان في الشرق الأوسط وشمال افريقيا تعيق تحقيق نمو اقتصادي متوازن

☐ واشنطن - «الحياة»

■ تدنت نسبة الخصوبة على نحو حاد في معظم دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا اسوة بما حدث في العالم كله.

لكن على رغم هذا التحول المشجع يقول الديموغرافيون ان ذلك لا يعني ان نسبة النمو السكاني ستتراجع في هذه البلدان قبل انصرام عقود عدة.

والواقع ان زيادة السكان في المنطقة المشار اليها يشكل تحدياً لقدرتها على النمو الاقتصادي، بدرجة تكفي لتوليد ما تحتاجه من وظائف وتلبية طلبات العمل المتزايدة، وبالتالي تحسين مستوى العيش فيها.

وسيؤدي النمو السكاني السريع في المنطقة الى حصول شح في امدادات المياه، وهي ليست غزيرة على كل حال ما يعزز احتمال انفجار النزاعات في احواض الانهار الرئيسية.

وزير النفط الاماراتي لـ"الحياة":

السبب الرئيسي لانخفاض اسعار النفط أزمة الاسواق الآسيوية وتراجع الطلب

■ أبو ظبي - «الحياة» - قال وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي عبيد بن سيف الناصري ان السبب الرئيسي لانخفاض اسعار النفط يعود الى الازمة التي تشهدها الاسواق الآسيوية وتراجع الطلب العالمي على النفط بشكل عام. واضاف الناصري وهو الرئيس المناوب لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في لقاء أجرته معه «الحياة» ان «اوبك» تتابع التطورات في اسواق النفط العالمية في ظل التراجع الكبير في اسعار النفط.

سوهارتو يوقع برنامج اصلاحات شاملة مع صندوق النقد الدولي

■ جاكرتا - أ ف ب - وقع الرئيس الاندونيسي سوهارتو تحت أضواء آلات التصوير التلفزيونية وبضغط من صندوق النقد الدولي برنامج اصلاحات شاملة للاقتصاد يتضمن اجراءات كانت حتى الآن تواجه محاربة شرسة في البلاد.



عائلة مصرية.



سوهارتو يوقع برنامج الاصلاحات تحت انظار رئيس البنك الدولي.

تردي مستوى اسعار النفط يتطلب من العرب الاسراع في اصلاح اقتصاداتهم

اعادة الهيكلة يجب ان تسير بالتوازي مع تدعيم دور القطاع الخاص

□ لندن – «الحياة»

■ بدات ازمة انهيار اسعار النفط بالتبلور بعد اسابيع قليلة من قرار منظمة بلدان «اوبك» اواخر العام الماضي بزيادة الانتاج النفطي بمعدل ١٠ في المئة اعتباراً من اول السنة الجارية. وتم اتخاذ القرار على اساس ان الاستهلاك النفطي العالمي سيزداد على الرغم من بروز بوادر انتقال الازمة الآسيوية الى المراكز الاقتصادية العالمية وتوفر احتياط نفطي كبير في اهم البلدان المستهلكة. ومع ازدياد مخاطر الأزمة في اليابان وروسيا واميركا اللاتينية بدأت فرص النمو الاقتصادي العالمي بالتراجع. وترافق ذلك مع الانخفاض الذي بدات تشهده اسعار النفط منذ اوائل السنة الجارية والذي وصل الى مستويات لم يشهدها منذ اكثر من ١٠ سنوات. فقد وصل سعر برميل نفط برنت الى اقل من ١٠ دولارات قبل بضعة اسابيع بعدما تجاوز معدله حدود ١٨ دولاراً خلال العام الماضي.

تشير آخر المعطيات الى ان البلدان العربية فقدت من جراء تراجع الاسعار نحو ٤٠ في المئة من وارداتها النفطية خلال ١٩٩٨ قياساً الى العام الذي سبقه. وتكمن المشكلة في ان غالبية هذه البلدان تعتمد في شكل اساسي على هذه الواردات. وينطبق ذلك بشكل خاص على بلدان الخليج العربي وليبيا والجزائر والعراق التي يشكل النفط مصدراً للدخل لنحو ٧٠ الى ٩٠ في المئة من مجمل وارداتها. وسيؤثر ذلك في شكل شديد السلبية على فرص النمو المرتبطة هناك بالاستثمارات التي تعتمد في شكل رئيسي على الواردات المذكورة. ويتم تنفيذ اهمها في اطار خطط التنمية الحكومية الخاصة بتحديث البنية التحتية وتحمل اعباء القطاعات الاجتماعية كالتعليم والصحة. وبدأت التأثيرات تظهر في الموازنات العامة التي بدأت تعاني من عجوزات كبيرة على صعيد الانفاقين الجاري والاستثماري. وتسبب ذلك حتى الآن في اتخاذ ما يسمى اجراءات شد الاحزمة الخاصة بتقليص الانفاق الحكومي والذي يتمثل بالحد من او بتوقيف التوظيف في الدوائر الرسمية. كما تم تاجيل تنفيذ العديد من مشاريع البنية التحتية وغيرها حتى تتوفر مصادر تمويل بديلة يؤمل ان يؤمنها القطاع الخاص.

يرى معظم الخبراء ان اسعار النفط لن تعود الى الارتفاع مجددا في المستقبل المنظور. ويرجح العديد منهم احتمال تعرضها لمزيد من التراجع خلال السنوات القليلة المقبلة.

وتدعم المعطيات المتوفرة الراي القائل بان عصر الطفرة النفطية قد ولى وربما الى غير رجعة. فاحتياطات اهم البلدان المستهلكة تكفي لأشهر طويلة وفي بعضها لسنوات عدة. كما ان انتاج بلدان من خارج اوبك وخاصة بلدان منطقة بحر قزوين، اي روسيا وكازاخستان وتركمنستان وايران وأذربيجان سيزداد. ومن ناحية اخرى فان نمو الاقتصاد العالمي خلال السنوات المقبلة سيكون متدنياً في احسن الاحوال بسبب اصابته الحادة بشظايا الازمات الآسيوية والروسية. وبالاضافة الى ذلك فان البلدان الصناعية تتجه نحو التقنيات والتجهيزات التي تحقق وفورات كبيرة في استهلاك المشتقات النفطية. وعلى سبيل المثال فان السيارة التي لا تستهلك سوى ثلاث لترات من البنزين اصبحت حقيقة. كما تقوم هذه البلدان بتشجيع استهلاك الطاقات البديلة كالغاز ومصادر الطاقة الشمسية والرياح. ويتجلى هذا الدعم في التسهيلات الضريبية ودعم شراء التجهيزات كون هذه الطاقات تلحق اضراراً اقل بالبيئة من تلك التي تلحقها مصادر الفحم الحجري والنفط.

افرز تراجع اسعار النفط اضراراً كبيرة لحقت بالبلدان المنتجة وعلى رأسها بلدان منظمة اوبك التي تشكل البلدان العربية اهمها. ولا تنحصر المشكلة في تراجع الايرادات وانما في اضعاف قدرة هذه البلدان على التاثير في الاسعار بسبب تراجع حصتها في السوق من النصف اواسط السبعينات الى الثلث او اقل حالياً. وجاء التراجع لصالح البلدان المنتجة من خارج اوبك. وبذلك فقدت المنظمة مركزها شبه الاحتكاري الذي كانت تستطيع من خلاله التاثير في الاسعار. وفي الوقت الذي ينفرط فيه عقد المنظمة تقوم شركات الطاقة الدولية التي تتزعمها احتكارات اميركية وبريطانية بالاندماج فيما بينها. وكان آخرها اندماج شركتي «اكسون» و«موبيل» في احتكار تتجاوز مبيعاته ١٨٠ بليون دولار. وتشكل ضرورة الحد من النفقات لتجنب آثار تراجع الأرباح الناتج عن تراجع اسعار النفط الخام اهم الاسباب المعلنة للقيام بهذه الاندماجات.

غير ان هناك الكثير من الشكوك حول صحة ذلك، لا سيما وان هذه الشركات تشكل في الاصل احتكارات كبيرة بما فيه الكفاءة اي قبل اتحادها. كما ان اعادة الهيكلة التي شهدتها خلال الاعوام الماضية لم تترك مجالاً يذكر لمزيد من خفض التكاليف. وانطلاقاً من ذلك يرى العديد من المحللين احتمال استخدام الاحتكارات الجديدة للقيام بمزيد من الضغط وخاصة على البلدان المنتجة في حال قيامها بمحاولات لاعادة نفوذها الى الاسواق. ومما يعنيه ذلك حرمان الاخيرة من المشاركة في تقرير مستوى الاسعار بشكل يذكر في المستقبل. يضع تراجع اسعار النفط البلدان النفطية العربية في مواجهة تحديات التكيف مع هذا التراجع. وتكمن المشكلة في انه تم بشكل دراماتيكي سريع وغير متوقع. ومما يعنيه ذلك ان عبء التكيف سيكون قاسياً وصعباً وخاصة في البداية، ويشكل ايجاد مصادر بديلة للتعويض عن نقص الايرادات النفطية اهم هذه التحديات في الوقت الحاضر. وتأتي الاجراءات التقشفية التي اتخذتها البلدان النفطية العربية لتقليص الانفاق الجاري ودعم مشاركة القطاع الخاص في مشاريع التنمية لتشكل جزءاً من الجهود التي تبذل لضمان هذا التعويض. غير ان هذه الجهود لن تثمر الا اذا تمت في اطار خطة اكثر جرأة من شانها اعادة هيكلة القطاعات الاقتصادية والادارات الحكومية بغية جعلها اكثر كفاءة. وتنطوي هيكلة كهذه على فسح مجالات الاستثمار امام القطاع الخاص في مختلف القطاعات، وبشكل يقوم على تحقيق تكافؤ للفرص بين مختلف مؤسساته. كما ينطوي على التاثير في مصادر الدخل وعادات الاستهلاك والعمل وغيرها لدى مواطني البلدان المذكورة. فقد حان الوقت لهؤلاء كي يساهموا في تامين الواردات الجديدة للدولة عن طريق الضرائب والرسوم. كما حان الوقت لهم لتخفيف اعتمادهم على الدولة كضامن للتوظيف وايجاد فرص العمل عن طريق قيامهما بالمبادرات الخاصة.

تبدو مسؤولية القطاع الخاص المحلي ازاء الاوضاع المستجدة اكبر من اي وقت مضى. ومن تبعاتها ضرورة قيامه باعادة جزء من بلايينه المودعة في البنوك الغربية الى اوطانها كي تساهم في مواجهة تحديات التنمية التي افرزتها مستجدات اسعار النفط. ويذكر ان القسم الأكبر من هذه الأموال مصدره الوفورات النفطية التي تحققت خلال العقود الثلاثة الماضية. ومن ناحية اخرى فان استثمارها في بلدانها سيكون اكثر جدوى وأعلى ربعية. غير ان قيام القطاع الخاص باعادة جزء من امواله يتطلب القيام باصلاحات سياسية تنطوي على تحقيق المزيد من الشورى والديموقراطية. فقد اظهرت التجربة الآسيوية ان ضيق الاطار السياسي يساعد على اختناق عملية التنمية الاقتصادية عندما تصل الى مراحل لا يستطيع فيها الاطار المذكور استيعابها.

ويلغي البرنامج مشروع «السيارة الوطنية» الذي يعتبر احد اكبر المستفيدين منه نجل الرئيس سوهارتو نفسه، ويضع حداً لتمويل طائرة نقل تجارية نفاثة ويوسع الرقابة المالية لتشمل اموالاً كانت حتى الآن رهن مشيئة الرئيس. كما توقفت ايضاً كل مشاريع البنى التحتية التي كانت في مجملها خاضعة لسيطرة عائلة الرئيس او المقربين منه او اصدقائه السياسيين، باستثناء تلك التي تمثل «اهمية حيوية للبلاد».

وستطال اجراءات التقشف سكان البلاد الذين يربو عددهم على مئتي مليون نسمة، وبين تلك الاجراءات انهاء دعم بعض المواد الأساسية كالوقود والكهرباء.

'علينا التريث في الحكم على أسعار النفط'

النعيمي يحض دول 'أوبك' على التزام الحصص المحددة

■ الرياض – «الحياة» – قال وزير النفط والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي ان من السابق لأوانه ان تدعو «اوبك» الى اجتماع طارئ بعد تراجع اسعار النفط في الأونة الأخيرة، لكنه حض المنظمة على مواصلة مراقبة تطورات السوق. وحض الدول الاعضاء على التزام الحصص لتتحسن أسعار النفط.

وقال النعيمي، في حديث الى مجلة سعودية تصدر في الرياض ان الموقف لم يصل الى حد المطالبة بعقد مؤتمر طارئ وان الوقت لا يزال مبكراً للحكم على وضع الاسعار و«علينا التريث حتى تتضح الصورة أكثر».

وأضاف: «ان المنظمة تراقب عن كثب تطورات السوق وان هناك مشاورات هاتفية تجري حالياً بين وزراء أوبك».

شباط ١٩٩٨

الأمير سلطان: مشاركة واسعة للمواطنين في عمليات تخصيص 'السعودية'

■ الرياض – «الحياة» – قال الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي رئيس مجلس ادارة «الخطوط الجوية العربية السعودية»، ان خادم الحرمين الشريفين والأمير عبدالله وجها بضرورة تخصيص «الخطوط السعودية». وأضاف: «سنبدأ بخطوة ثابتة للتخصيص وسيشارك فيها جميع



الامير سلطان يرعى احتفالات السعودية اثناء تدشين اسطولها الجديد.

المواطنين باسهم معينة وبنظام معين، وسنعمل على المحافظة على سمعة السعودية ولجراءاتها وخدماتها». وأوضح الأمير سلطان، الذي رعى احتفالات «السعودية» بتدشين اسطولها الجديد في مقر «شركة السلام للطائرات» في الرياض، ان عملية تمويل صفقة الطائرات الجديدة التي تزيد على ستة بلايين ريال (١,٦ بليون دولار) تتم بصورة جيدة، وان كلاً من وزير المال والمدير العام لـ «الخطوط السعودية»، وقعا بعد توجيه من الحكومة، اتفاقات مع المصارف لتمويل الصفقة.

وزير النفط الاماراتي: لا عودة عن قرار زيادة سقف الانتاج

□ ابو ظبي – «الحياة» – شدد وزير النفط والثروة المعدنية في الامارات عبيد بن سيف الناصري انه «لا عودة عن قرار زيادة سقف الانتاج» الذي اتخذته «منظمة الدول المصدرة للنفط» (اوبك) في اجتماعها الذي عقد في اندونيسيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حين زادت المنظمة سقف انتاجها من ٢٥,٠٣٣ مليون الى ٢٧,٥ مليون برميل.

واعتبرت دوائر صناعة النفط ان زيادة السقف الانتاجي بمعدل ١٠ في المئة سبب رئيسي في انخفاض الأسعار خلال الفترة الأخيرة بمعدل وصل الى ٣٠ في المئة.

اسعار النفط تقترب من ١٥ دولارا للبرميل وترقب لنتائج الأزمة العراقية والموقف السعودي

■ لندن – «الحياة» – اقترب سعر خام برنت من حدود ١٥ دولارا للبرميل بعد ٢٤ ساعة من اعراب السعودية عن قلقها من انخفاض مستوى الاسعار، ووسط ترقب لنتائج الازمة العراقية.

وكان وزير النفط السعودي علي النعيمي قال «اذا استمر عدم التوازن في السوق سنرحب (السعودية) باي جهود يجري التشاور في شانها في اطار اوبك لاعادة الاستقرار الى سوق النفط».

استراتيجية الطاقة تهدف الى تقليل الاعتماد على نفط الخليج

وزير الطاقة الاميركي لا يتوقع ارتفاع النفط اذا لجأت الادارة الاميركية الى الخيار العسكري

□ واشنطن – «الحياة» – قال وزير الطاقة الاميركي فيديريكو بينا ان الحكومة الاميركية تتابع الوضع في العراق عن كثب. وتوقع ان لا تؤدي اي عملية عسكرية اميركية ضده (العراق) الى زيادة كبيرة او ملحوظة



طلبة عراقيون هجروا مدارسهم والتحقوا بطوابير العاطلين عن العمل.

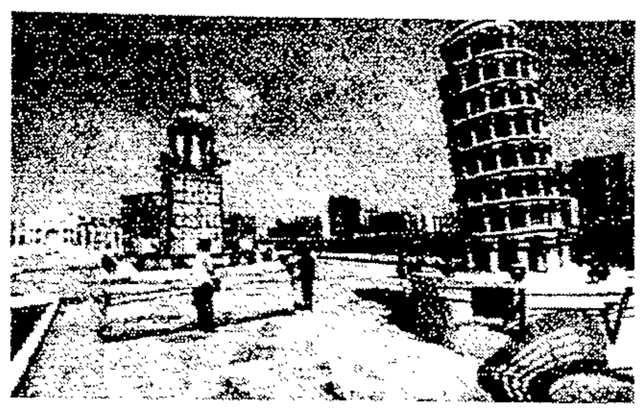


جندي عراقي في حقل نفطي قرب مدينة البصرة. (رويترز)

في اسعار النفط بسبب الوفرة في سوق النفط الدولية حالياً. وقال الوزير الاميركي للصحافيين: «اذا توقف انتاج النفط العراقي لن تحصل زيادة ملحوظة في اسعار النفط لان المخزون العالمي كبير، ولأن الطلب على النفط يتراجع بسبب الوضع في اسيا». واشار الى ان انتاج العراق البالغ نحو مليون برميل في اليوم يقابله تقريباً ٧٥ مليون برميل في اليوم من الانتاج العالمي.

دبي لا تبدي اهتماماً بالحشود العسكرية في الخليج وتواصل استعداداتها لتنظيم مهرجان التسوق

■ دبي – «الحياة» – أكدت دبي انها مستمرة في تنظيم مهرجانها الثالث للتسوق الذي يقام في التاسع عشر من آذار (مارس) ويستمر ٣١ يوماً. وقالت انها لن تعدل خططها الترويجية ومخططاتها وبرامجها



من الاستعدادات لمهرجان التسوق

بسبب الاحداث السياسية والحشود العسكرية الحالية في منطقة الخليج، وهي في طريقها الى استكمال استعداداتها لإظهار المهرجان بابهى صورة وحلة لإمتاع الزوار والمتسوقين المتوقع ان يبلغ عددهم قرابة مليوني شخص.



ضمن الاجراءات الاحترازية التي تتخذ في الكويت تحسباً من ضربة عراقية بالاسلحة الكيماوية او البيولوجية اجرى المسؤولون الامنيون عن بورصة الكويت (سوق الاوراق المالية) تجربة اخلاء ردهة التداول التي عادة ما تضم نحو ١٥٠٠ شخص. وجرت التجربة امس بهدوء وتم اخلاء المبنى المؤلف من ٨ طبقات اضافة الى الردهة واقتيد الجميع الى الملجأ... قبل ان يعود الجميع الى مراكزهم بعد اطلاق صفارة زوال الخطر. (رويترز)

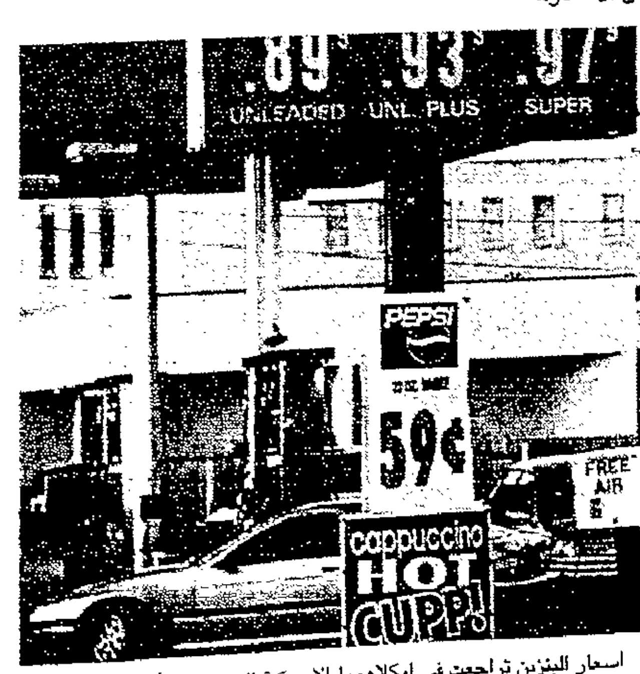
آذار ١٩٩٨

السعودية وايران: قلق بالغ من انخفاض الأسعار

شروط متباينة قبل الاجتماع الطارئ لـ 'أوبك' فنزويلا ترفض تخفيض انتاجها

■ لندن «الحياة» – طرحت الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» شروطاً مختلفة وأعلنت مواقف متباينة لقبولها انعقاد اجتماع طارئ للنظر في اساليب وقف تدهور اسعار النفط التي راوحت بين ١٤,٠٣ دولار (لندن) لخام برنت و١٥ دولاراً للخام الخفيف في نيويورك تسليم نيسان (ابريل) المقبل و١٢,٥٧ دولار لخام سلة «أوبك».

وقال وزير النفط والثروة المعدنية في الإمارات عبيد بن سيف الناصري إن بلاده ترحب بعقد الاجتماع الطارئ للمنظمة «إذا كان لدى الدول الأعضاء استعداد كامل لالتزام الحصص المقررة». ودعا الوزير في تصريحات إلى «الحياة» إلى «التنسيق بين الدول المنتجة جميعاً للدفاع عن الأسعار».



اسعار البنزين تراجعت في اوكلاهوما الاميركية الى ٨٩ سنتاً للغالون. (أ ب)

واعلنت فنزويلا انها متحمسة لفكرة عقد الاجتماع الطارئ. لكن وزير نفطها اروين اريتا قال للصحافيين: «إن فنزويلا لن تخفض انتاجها». واقترح دعوة «المنتجين المستقلين» من خارج «اوبك» مثل المكسيك وروسيا والنروج ومصر وعمان، إلى حضور الاجتماع.

وتتهم دول «أوبك» فنزويلا بانتاج ٣,٤ مليون برميل يومياً، أي ما يزيد بنحو مليون برميل يومياً على حصتها المقررة ضمن «أوبك» البالغة ٢,٤ مليون برميل يومياً.

موازنات السعودية ودول الخليج:

تولية القطاع الخاص لتنويع مصادر الدخل ورفع العبء عن الحكومات

□ الرياض - محمد البامي

■ تعلن ست دول خليجية يعتمد معظمها على النفط كمورد اول للدخل خلال الايام القليلة المقبلة موازناتها العامة للسنة الجديدة والتي تحمل معها الكثير من علامات الاستفهام التي كانت الاسواق النفطية تزفها خلال ١٩٩٨.

حكاية دول الخليج مع موازناتها تدور في الغالب حول برميل النفط على رغم المحاولات الجادة والناجحة نسبيا لاستقطاب سلع جديدة وخدمات تنمو نسبتها بتؤدة كل عام في اجمالي الناتج المحلي بحيث تستشرف كل دولة النجاح الذي لم يكتمل الى ان يصبح سعر النفط الهاجس الاخير لوزراء مال هذه الدول.

وفي بداية العام الماضي كان سعر برميل النفط يقارب ٢٥ دولارا لخام برنت. وتراجع تدريجيا منذ مطلع السنة الجارية حتى بلغ في الاسبوع الاول لشهر كانون الاول (ديسمبر) الجاري حدود ٩,٧٥ دولار. وتباع خامات بعض دول اوبك ومنها دول الخليج باقل من خام برنت بما بين ١,٥ و ٢ دولار.

وهذا السيناريو الذي شهدناه غير مرة سيدفع بعض دول الخليج وفي مقدمها السعودية والكويت الى الغاء خطط انفاق حيوية (بعضها الغي بالفعل) او اسناد تنفيذها الى القطاع الخاص الذي يبدي بدوره اهتماما بافكار ومشاريع التخصيص. وتملك بعض مشاريع الانتاج والخدمات او الحصول على بعض حصص الحكومات في اكثر من قطاع اذا سارت خطط التخصيص وافكاره بالشكل الاقتصادي السليم.

ولا يشعر الخليجيون على مستوى الحكومات والمسؤولين بالهلع، وكذلك الخبراء الاقتصاديون لان عجوزات الموازنه المتوقعة من جراء انخفاض اسعار النفط ليست جديدة، لكنها حكاية متجددة تتصاعد حينا، وتخفو احياناً.

والخليجيون كما يحب البعض ان يسميهم تخصيصا يعلمون ان لديهم قطاع خاص قوي وثري بالتعبير الذي تحبه الصحافة الاجنبية ويملك وفقا لتقديرات غير رسميه اكثر من ٧٠٠ بليون دولار اكثر من نصفها لافراد وهيئات سعودية.

وفي المقابل يملك رجال الاعمال وبعض الهيئات الحكومية وشبه الحكومية في الخليج ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ بليون دولار مستثمره في الاسواق المالية الدولية تشمل استثمارات في اسواق اسهم وسندات الدول الناشئة.

اذن ما الجديد في الامر؟ الجديد ان قسوة الحكاية هذه المرة اكثر ايلاماً اذ تاتي في وقت حساس تقبل فيه بعض هذه الدول على منظمة التجارة الدولية من جهة، وتقابل فيه مجتمعات بدأت تتحدث عن البطالة، وسوء تنظيم العمالة الاجنبية، وتحاور فيه هيئات ومنظمات ورجال اعمال من جميع انحاء العالم يطلبون التغيير في السياسات الاقتصادية، ويطالبون بمزيد من الانفتاح في التبادل التجاري.

اما الجديد والمهم فهو النقلة النوعية في اسلوب التعاطي مع المشاكل الاقتصاديه الذي بدأت دول الخليج في انتهاجه خصوصا في السعودية التي قادت خلال القمة الخليجية الاخيرة الدعوة الى اتخاذ قرارات واضحة وحازمة اهمها الالتزام بتخفيضات انتاج النفط المعلنة، وحث الدول الاخرى على انتهاج السبيل نفسه، والاهم قذف كرة النفط الى ملعب المنتجين الآخرين بالاعلان عن الاستعداد لأي ترتيبات اخرى في حال التزام الجميع بالتخفيضات التي اعلنوها. ويسعى الخليجيون الى اقامة السوق الموحدة وتوحيد التعرفة الجمركية لتكريس خط اتضحت معالمه في القمة مفاده ان زمن الاعتماد على الحكومات قد ولى، وبدأ زمن الافراد والقطاع الخاص في هذه الدول يأخذ نصيبه من المسؤولية بعدما تأكد الجميع من انحسار الطفرة، وربما الى غير رجعة.

اذن أن كما يبدو للقطاع الخاص، وللفرد ان يعتمد على نفسه وينتج مقدرات اقتصاده لانه بلغ سن الفطام، ولأن حكومات بعض دول الخليج انفقت عليه كثيرا، وربما كثيرا جدا وهاهي تنتظر قطف ثمار زرعها.

لا طفرة في الافق

كان البعض يعتقد بعودة الطفرة الى الخليج مرة اخرى، وكان هذا الاعتقاد سببا غير مباشر لتأجيل اتخاذ الكثير من القرارات المتعلقة باعادة تنظيم الاقتصاد ليتواءم مع الظروف الحالية والمستقبلية التي تفرضها اسعار النفط.

وبدأت الحكومات الخليجية سلسلة اجراءات منذ حرب الخليج الثانية لتقليص الانفاق الحكومي، ورفع اسعار بعض الخدمات، وكان بعضها مثل السعودية لا يعاني كثيرا لانه انهى بناء البنية التحتية للمشاريع التنموية، وفعل خيرا ان بنى بعضها كما في الجبيل وينبع بحيث تكفي للعديد من التوسع والانتشار مستقبلاً.

وتتركز متاعب الاقتصاد في الخليج من عجوزات الموازنات التي تأتي نتيجة الدعم الذي تلقاه الخدمات من جهة، والنزيف الاقتصادي المتولد من تحويلات العماله الاجنبية ذات العدد الكبير من جهة اخرى، والقوى العاملة المعطلة المتمثله في المرأة التي ينفق الكثير على تعليمها وتأهيلها ولا يتم الاستفادة منها في الناتج الاجمالي العام.

والمؤكد وفقا لخبراء هذه الدول ان الطفرة لن تعود حتى لو تحسنت اسعار النفط التي سيكون عليها تسديد عجوزات متراكمة كبيرة، ومجابهة النمو السكاني الكبير والطلب المتنامي على الخدمات وفرص العمل.

والذي اصبح في حكم المؤكد ايضا ان دول الخليج لن تحقق هدفها بازالة العجز في موازنتها مع حلول القرن المقبل كما كانت تطمح. ولا تزال معادلة العجز مربوطة باسعار النفط الى اجل غير مسمى التي ينبغي ان تعود الى معدلات العامين ٩٦ و١٩٩٧.

المستويات المقبولة

يشدد الاقتصاديون الخليجيون والدوليون على ان العجز في موازنات الخليج سوف يستمر، لكنهم يؤكدون ان مساعي هذه الدول لخفض الانفاق، وزيادة الايرادات غير النفطية ستجعله يستمر عند مستويات مقبوله لا تتجاوز الثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي ولتحقيق مبتغى هذه الدول يجزم الجميع ان على القطاع الخاص القيام بدور اكبر في عملية التنمية الاقتصادية » والمساهمة مباشرة في تنمية موارد الخزانة الحكومية لتخفيف العبء عن الدوله وتمكينها من معالجة الخلل المالي».

وعلى هذه الدول مواصلة خططها الرامية الى تخصيص معظم المنشآت الحكومية لاستغلال امكانات القطاع الخاص وتخفيض العبء المالي عن الحكومات خصوصا الانفاق على تشغيل هذه المنشآت وصيانتها وتقديم الدعم لها وتمويل الخدمات المرافقة.

وفي الاجمال يمكن القول ان نجاح اي خطط خليجية في المستقبل لجهة الموازنات اصبح مربوطا بالقطاع الخاص الذي اضحى بفضل حكوماته قوي جدا، فايرادات القطاع الخاص في السعودية مثلا تصل الى ١٦٠ بليون دولار، كان للحكومة اليد الاكبر في تنميتها بعدما انفقت في ستة خطط تنموية اكثر من ٥٣٣ بليون دولار كانت نسبة كبيرة منها تذهب للقطاع الخاص.

وما يهم دول الخليج وخصوصا السعودية في مسالة الموازنات هو ان تنجح خطوات ترشيد الانفاق في منع ارتفاع العجز بنسبة كبيرة «وخروجه عن السيطرة» او «عدم وصوله الى مستويات مقلقة».

الموازنة السعودية

ولا يزال المناخ الاقتصادي السعودي مناسبا للبدء في تنويع مصادر الدخل بعيدا عن قطاع النفط، ويعتمد تبني هذه التغييرات الى حد كبير على انعكاسات انخفاض اسعار النفط، فكلما انخفضت الاسعار زاد الاحتمال بتبني مثل هذه الخطوات خلال العام المقبل وما بعده.

ووفقا لتوقعات الخبراء والمصرفيين في السعودية سيبلغ معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي ١,٧ في المئة لعام ١٩٩٨، بينما يتوقع ان يكون معدل نمو القطاع الخاص للعام نفسه نحو ٣ في المئة، فيما يتوقع ان يشهد عام ١٩٩٩ نموا حقيقيا وايجابيا في اجمالي الناتج المحلي وناتج القطاع الخاص لكنها بطبيعة الحال اقل من السنة الجارية.

ويتوقع ان يبلغ معدل النمو في اجمالي الناتج ١,٥ في المئة، وللقطاع الخاص نحو ٢,٥ في المئة.

وتضع بعض المصارف السعودية تخمينات تقارب في العادة ما يدور في كواليس وزارة المال السعودية ومؤسسة النقد العربي السعودي، وبالنسبة للموازنة الجديدة لعام ١٩٩٩ ولا تخفي المصارف السعودية قلقها النسبي من غياب اية موارد جديدة للحكومة، وبالتالي تضع هذه المصارف الايرادات المتوقعة للسعودية ما بين ٤٠ و٤٥ بليون دولار مقابل مصاريف اجمالية متوقعه ما بين ٥٠ و ٥٥ بليون دولار، وهي بذلك تتوقع عجزا يراوح بين ٥ - ١٠ بلايين دولار.

ويبني المصرفيون عادة توقعاتهم من خلال أداء الفترة الماضية حيث حاولت السعودية هذا العام خفض مصاريفها قدر الامكان وقد تكون نجحت في خفض مصاريفها من ما يزيد على ٥٢ بليون دولار الى ما يقل عن ٥٠ بليون دولار، وهذا ما يؤكد التوقعات ان غياب المؤشرات الايجابية الفعلية في اسواق النفط قد يجعل وزارة المال السعودية حذره لجهة المصاريف التي ربما ابقتها على ما هي عليه السنة الجارية.

اما الارقام والمؤشرات المالية الاخرى للسعودية فلا يمكن الجزم بها قبل خروج الاحصاءات الرسمية الدقيقة، لكن الخبراء يتوقعون ان يبلغ التضخم ما نسبته ١,٥ في المئة للعام الجاري، ويرتفع الى ١,٨ لسنة ١٩٩٩، وعند الحديث عن التضخم يدرك الاقتصاديون الدوليون ان الحكومة السعودية نجحت دائما في ابقاء التضخم في مستويات دنيا خلال الأعوام الماضية، ومن المتوقع ان تحافظ على هذا النهج لسنوات عديدة مقبلة.

وستبنى وزارة المال السعودية وفقا للتوقعات ذاتها موازنة منخفضة للسنة المقبلة، ومن غير المحتمل انخفاض المصاريف الجارية الى حد كبير، اذا لا يمكن خفض فاتورة رواتب واجور القطاع الحكومي، وستستمر الوزارة في دفع فوائد الدين الداخلي، مع محاولة التوفير في الواردات والخدمات والتشغيل والصيانة.

النفط

تظل المعادلة كما هي بالنسبة لدول الخليج ما يؤكد باستمرار ان انخفاض اسعار النفط وطول مدة هذا الانخفاض سيدفع الى تكوين الموازنات وحتى الانطباعات المتحفظه لدى المسؤولين في الحكومة، ولدى المحللين والمختصين بشؤون النفط ويبدو ان السعودية وبعض دول الخليج يريدون الاستمرار بقوة في طريق تقليص الاعتماد على النفط الذي تضاربت التوقعات حول انتعاش اسعاره او انخفاضها خلال العام ١٩٩٩.

وتتميز السعودية دائما بانها تضع التوقعات الاكثر تحفظا لاسعار النفط عند وضع موازاناتها، وكان المزمع ان تضع توقعاتها لاسعار العام المقبل بين ١٣ - ١٤ دولار للبرميل الواحد، لكن انباء السوق الدولية وتوقعات هيئات الطاقة قد تجعل السعودية تبني حساباتها على اسعار تراوح بين ١٠ و١١ دولاراً للبرميل.

وللابتعاد التدريجي عن الاعتماد على النفط تحتاج بعض دول الخليج الى شجاعة وحزم لاصدار قرارات مالية صارمه اهمها خفض مصاريف المشاريع الرأسمالية، وتخصيص (فعلي) للكثير من منشآت القطاع العام، ورفع الدعم عن الخدمات، وضبط المصاريف الحكومية.اضافة الى ذلك ستسعى الدول المعتمدة على النفط الى زيادة وعي مواطنيها بازماتها الاقتصادية لزيادة الانتاجية من جهة، وخفض مصاريف الرفاه المعتاده، واجراء تعديلات واسعة على الانظمة والقوانين الداخلية حتى على المستوى الاجتماعي.

من اجتماعات مجلس الشورى السعودي. (الحياة)

للمساهمة في مشاريع انمائية السعودية تقرض لبنان ١٠٠ مليون دولار

■ بيروت - «الحياة» - قدمت السعودية قرضا الى لبنان بقيمة مئة مليون دولار للمساهمة في تمويل مشاريع انمائية. ووقع ممثلون عن الصندوق السعودي للتنمية وعن مجلس الانماء والاعمار «مذكرة تفاهم بالقرض» يقدم بموجبها الصندوق مبلغا يوازي ٣٧٥ مليون ريال سعودي للمساهمة في تمويل المشاريع الإنمائية اللبنانية.

ووقع الجانبان ايضاً اتفاقاً يقدم الصندوق بموجبه قرضاً اضافياً بقيمة ستة ملايين ريال سعودي لتمويل بناء ثلاثة مستشفيات في مناطق سبلين (الشوف) والهرمل (البقاع) وحلبا (الشمال).

بورصة دمشق بدأت عملها في سوق الحميدية وتنشط في تداول الاسهم والليرات الذهبية

□ دمشق - «الحياة» - يتصدر مشروع إقامة سوق لتداول الأسهم في سورية قائمة الاولويات التي يطالب بها المستثمرون العرب والاجانب لتعزيز الانفتاح ودور القطاع الخاص. وتضم القائمة أيضاً مطلب اجراء اصلاح مصرفي والسماح بفتح مصارف خاصة وإلغاء القانون ٢٤ الذي يمنع تداول القطع الاجنبي.

سوق الحميدية في دمشق. (الحياة)

ويستغرب الخبراء والمستثمرون «الحذر والتلكؤ» في انجاز الاصلاحات لأن التطور الاقتصادي المفترض يقوم على اجتذاب رؤوس أموال كبيرة وهو في حاجة الى تشريعات جديدة وهيكل مصرفي مواكب للعصر. ويجمع هؤلاء على ان «الخطوة الاهم هي تأسيس سوق لتداول الاسهم لتسهيل عملية تنقل الاموال وإدخال المدخرين في العملية الاقتصادية».

اسبوع نفطي حاسم يسبق اجتماع فيينا قطر تحذر من انهيار "اوبك"

■ لندن - «الحياة» - ينتظر ان يحدد وزراء النفط في دول الخليج الرئيسية مواقفهم من حضور اجتماع فيينا للجنة مراقبة السوق التابعة لمنظمة «اوبك» الاثنين في ١٦ آذار (مارس) ١٩٩٨ ومن اجتماع موسع لوزراء النفط في الدول الاعضاء الـ ١١ في ضوء بلوغ اسعار النفط ادنى مستوياتها منذ اربعة اعوام. ويتزامن تحديد المواقف



فني عراقي يحاول اصلاح منشآت نفطية.(ا ف ب)

الخليجية مع تحذير قطري من انهيار «اوبك». وكان سعر مزيج برنت تراجع الى ١٣,٥٩ دولار بعد ساعات من اعلان احصاءات شبه رسمية ذكرت ان دول «اوبك» انتجت في شباط (فبراير) الماضي ما معدله ٢٨,٦٩ مليون برميل يوميا، بزيادة ١,١٩ مليون برميل على ما قررته «اوبك».

واعرب وزير الطاقة القطري عبد الله العطية عن امله «بان لا يكون التراجع الحالي للاسعار ايذانا بانهيار منظمة الدول المصدرة للنفط».

الموازنة المقبلة في المغرب أول اختبار للحكومة الاشتراكية الجديدة

□ الرباط - «الحياة» - يتوقع المراقبون ان يشكل القانون المالي للموازنة المقبلة في المغرب أول اختبار حقيقي للحكومة الجديدة التي شكلها السيد عبدالرحمن اليوسفي، والمؤلفة من سبعة أحزاب معارضة. وستكون الموازنة التي ستعرض على البرلمان في أيار (مايو) المقبل وتدخل حيز التنفيذ في تموز (يوليو)، آخر موازنة قبل السنة ٢٠٠٠، والأولى التي تعمل باتفاق الشراكة الموقع مع الاتحاد الأوروبي في بروكسيل في شباط (فبراير) الماضي.

الأردن واسرائيل يتفقان على نقاط لتسهيل انسياب السلع بينهما

■ عمان - «الحياة» - اتفق الأردن واسرائيل على عدد من النقاط التي رأى الجانبان ان من شأنها تذليل بعض العقبات التي تحول دون انسياب السلع في صورة مرضية بين البلدين. وقال الدكتور هاني الملقي، وزير الصناعة والتجارة الذي وقع الاتفاق عن الجانب الأردني في اطار اللجنة الاردنية - الاسرائيلية المشتركة، ان من شأن الاتفاق على هذه النقاط ازالة المعوقات غير الجمركية التي تعرقل انسياب السلع الأردنية الى اسرائيل.



وزير التجارة الاردني يصافح الوزير الاسرائيلي بعد توقيع الاتفاق. (ا ف ب)

خطط التكامل الاقتصادي العربي لا تزال قيد الادراج

انطلاقة اليورو تكمل اهم خطوات الوحدة الاقتصادية الاوروبية

■ تركزت جهود الاتحاد الأوروبي خلال السنة الجارية على اتخاذ الاجراءات المتعلقة بانطلاقة اليورو في أحد عشر بلداً وعلى رأسها المانيا وفرنسا اللتين تتمتعان بأقوى اقتصادين في القارة الأوروبية. وكان آخرها اعتماد سعر فائدة رئيسي مشترك بحدود ثلاثة في المئة والاتفاق على تمثيل اليورو في المحافل الدولية. ومع انطلاقة العملة المذكورة تكتمل أهم خطوات الوحدة الاقتصادية لمنطقة يورو التي تتمتع بثقل اقتصادي يرادف مثيله في الولايات المتحدة، فوفقاً لآخر المعطيات، تضم المنطقة أكثر من ٢٩٠ مليون مستهلك مقابل ٢٦٦.٥ للولايات المتحدة و١٢٥.٦ لليابان. ويعادل اجمالي ناتجها المحلي ١٩.٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي العالمي مقابل ١٩.٦ و٧.٧ في المئة للبلدين المذكورين على التوالي. اما حصتها في التجارة العالمية فتزيد على مثيلتيها الأميركية واليابانية، ١٨.٦ مقابل ١٦.٦ و٨.٢ في المئة على التوالي.

وتتزايد ثقة المراقبين والأسواق المالية العالمية باليورو قبل انطلاقته، وتستند هذه الثقة على الاستقرار السياسي والاقتصادي لبلدان منطقته من جهة، وعلى الاستقلالية التي يتمتع بها البنك المركزي الأوروبي كمسؤول عن شؤون السلطة النقدية وكضامن لاستقرار العملة الجديدة بعيداً عن تدخل الحكومات.

قبل عشرة أعوام قامت لجنة من الخبراء بزعامة جاك ديلور، رئيس المفوضية الأوروبية آنذاك، بإعداد خطة العمل المتعلقة بإقامة اتحاد اقتصادي ونقدي بين بلدان المجموعة الأوروبية التي شكلت في ما بعد الاتحاد الأوروبي، وبذلك تم وضع حجر الأساس لاعتماد عملة أوروبية مشتركة بعد مرور ٤١ عاماً على اتفاقية روما التي أرست دعائم انشاء المجموعة. وتلا إعداد الخطة قيام بلدانها بفتح أسواقها امام تنقل مواطنيها وبضائعها بشكل حر مطلع ١٩٩٣.

وشكل هذا التنقل اكتمال اهم مراحل عملية إقامة السوق الأوروبية المشتركة، وتم التمهيد لذلك خلال أكثر من ثلاثة عقود من التنسيق والتعاون الذي ترافق ويترافق مع تحديث البنية التحتية وانشاء المشاريع الأوروبية المشتركة حيث يلزم الأمر، وإقامة اتحاد جمركي وإعادة هيكلة البنى الاقتصادية... الخ. وخلال الأعوام القليلة الماضية اتخذت الاجراءات الكفيلة بضمان نجاح انطلاقة العملة المشتركة. ومن بين ما انطوى عليه ذلك قيام معظم بلدان الاتحاد بتحقيق معايير معاهدة ماسترخت المتعلقة بشروط الانضمام إلى نادي اليورو. كما انطوى على تاسيس مؤسسة النقد الأوروبية التي تحولت اخيراً إلى البنك المركزي الأوروبي الذي اتخذ من فرانكفورت - ماين مقراً له. وبعد انطلاقة يورو ستواصل بلدانه اتخاذ الخطوات اللازمة لمزيد من التنسيق على صعيد سياساتها الاقتصادية. وسيتم التركيز في المدى المنظور على السياسات المالية لا سيما الضريبية منها. وستتركز المساعي في المدى المنظور على التوفيق بين السياسات الضريبية، ومما يعنيه ذلك العمل باتجاه الاتفاق على اتباع نسب وتسهيلات ضريبية متقاربة تضمن تحقيق تكافؤ للفرص أمام الاستثمارات في منطقة يورو. وسيسهر البنك المركزي الأوروبي على استقرار العملة الجديدة من خلال توليه شؤون السياسة النقدية المتعلقة باسعار الفائدة وغيرها.

يتساءل الكثيرون منا عن سر نجاح مشروع التكامل الاقتصادي الأوروبي مقابل فشل مثيله العربي، على الرغم من ان الدول العربية وقعت على اتفاقيات لانشاء وحدة اقتصادية في ما بينها قبل منتصف الخمسينات، أي قبل ولادة المجموعة الأوروبية بسنوات عدة. ففي الوقت الذي وصل فيه التكامل الأوروبي إلى مرحلة إقامة منطقة اقتصادية موحدة تعتمد عملة مشتركة، لا تزال عملية ازالة الحواجز التي تعيق تنقل البضائع والاشخاص بين البلدان العربية تراوح مكانها تقريباً. فالتبادل التجاري بين هذه البلدان لا يزال ضعيفاً، إذ لا تتجاوز قيمته ٨ في المئة من حجم التجارة الخارجية العربية. ويعيق هذا التبادل الرسوم الجمركية التي ما تزال عملية إلغائها في بدايتها. وباستثناء بلدان مجلس التعاون الخليجي وسورية ولبنان، فإن تنقل المواطنين العرب بين بلدانهم يواجه اشد الاجراءات تعقيداً في العالم.

وانطلقت خطوات التكامل بين بلدان الاتحاد الأوروبي بالتعاون على إقامة ودعم المشاريع التي تولد مصالح اقتصادية مشتركة. ومما ساعد على ذلك توفر رغبة سياسية أريد من خلالها انهاء حقبة من التاريخ الأوروبي الذي شهد خلال النصف الأول من هذا القرن حربين عالميتين مدمرتين. وبدأ التعاون بالتنسيق في مجال صناعة الفحم والصلب منذ النصف الثاني من الخمسينات، وتلاه القيام بدعم تحديث قطاعات البنية التحتية (كهرباء واتصالات... الخ) والمحاصيل الزراعية الحيوية وصناعة الطائرات والفضاء وغيرها من الصناعات الأساسية. وترافق هذا الدعم مع تشجيع التبادل التجاري من خلال الإلغاء التدريجي للرسوم الجمركية وتشجيع تواجد الشركات خارج الحدود الوطنية لتشمل مختلف مناطق الاتحاد. وبنتيجة ذلك تبلورت معالم لوبي اقتصادي وسياسي أوروبي متداخل المصالح. وتشكل المشاريع والشركات الكبيرة («سيمنز» و«شل» و«توتال» و«رينو» وغيرها) والمقربين منها عماد هذا اللوبي الذي تمكن ويتمكن تدريجياً من اضعاف قدرة اصحاب القرار السياسي او الحكومات على اخضاع العلاقات الاقتصادية لتاثير الخلافات السياسية كما يحدث في بلداننا العربية. فحدوث هذه الخلافات بين فترة وأخرى بين حكومات بلدان الاتحاد لا يؤثر على مجرى متابعة تنفيذ خطوات تكاملها الاقتصادي في شيء يذكر. ومما يدل على ذلك الخلافات المتكررة التي تحدث بين بريطانيا والعديد من بلدان الاتحاد الاخرى وعلى راسها فرنسا من فترة الى اخرى. ومقابل ذلك فان حدوث خلافات كهذه تكفي لتعطيل وتجميد تنفيذ الخطوات المتعلقة بتدعيم اواصر التعاون الاقتصادي العربي.

ان الظروف والعوامل المساعدة على اقامة تكامل او اتحاد اقتصادي بعملة مشتركة او بدينار عربي مشترك بين البلدان العربية لا تزال غير متوفرة بسبب ضعف ترابط وتشابك اقتصاداتها غير ان ذلك لا يعني عدم امكان تحقيق هذا التكامل في المستقبل شريطة توافر ارادة سياسية واتباع سياسات وبرامج اقتصادية تؤدي الى ربط مصالح العرب بعضهم ببعض افراداً ومؤسسات وجماعات. ولا باس من قيامنا بالاستفادة من تجربة الاتحاد الأوروبي بهذا الخصوص. فهذه التجربة الفريدة من نوعها اظهرت انه يمكن لاقوام وشعوب تحاربت فيما بينها لأكثر من قرن ونصف ان تقيم اتحاداً اقتصادياً يحافظ على خصوصية كل منها من جهة ويجمع ويقود مصالحها من جهة اخرى مع مطلع القرن المقبل الذي سيكون قرن التحديات بين عمالقة الاقتصاد.

نيسان ١٩٩٨

دول أوبك تتعهد الدفاع عن أسعار النفط في الأسواق العالمية

■ لندن «الحياة» - توصلت منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في اجتماعها الطارئ في فيينا الى اتفاق اقر خفوضات الدول الاعضاء التي كانت اعلنت في اثر اجتماع الرياض الذي بدأ بخفض انتاج السعودية وفنزويلا والمكسيك بمقدار ٦٠٠ الف برميل في اليوم وأسفر عن اعلان دول اعضاء في «أوبك» خفوضات بحجم ١,٢ مليون برميل في اليوم.

رئيس شركة "سوني": الاقتصاد الياباني أصبح على حافة الانهيار

تقرير بنك اليابان المركزي يشير الى تشاؤم الشركات من الوضع الاقتصادي

■ طوكيو - رويترز - اظهر تقرير بنك اليابان المركزي المسمى «تانكان» ان الشركات اليابانية الكبرى اصبحت اكثر تشاؤماً في شأن احتمالات ومستقبل اعمالها.



متعاملون في بورصة طوكيو (أ ف ب)

وقال البنك المركزي في تقريره ربع السنوي ان مؤشره لكبرى شركات الصناعات التحويلية، وهو مقياس مهم لثقة الشركات، هبط الى ناقص ٣١ في آذار (مارس) ١٩٩٨ من ناقص ١١ في كانون الأول (ديسمبر) حينما أجري المسح السابق.

حجم الدين الاجمالي ١٤,٥ بليون دولار

السنيورة وممثل "باريبا" وقّعا عقداً لإصدار سندات لبنانية ببليون دولار

■ بيروت - «الحياة» - وقّع وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة وممثل «باريبا» في الشرق الادنى نيقولاس كونستانتينيسكو عقد اصدار سندات الخزينة اللبنانية بقيمة بليون دولار، الذي يهدف الى اعادة هيكلة الدين العام اللبناني وخفض كلفة خدمة الدين، على ان يتلقى لبنان المبلغ في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

ويذكر ان المجلس النيابي اجاز للحكومة اصدار سندات خزينة بقيمة بليوني دولار لهذه الغاية. وقال السنيورة ان «المبلغ لا يشكل اقتراضاً اضافياً للبنان بل هو استبدال لدين موجود بالعملة اللبنانية بدين بالعملة الاجنبية». واوضح ان «لا وقت محدداً لإصدار البليون دولار الآخر، ونحن نراقب الاسواق وسنتخذ القرار المناسب في الظرف المناسب وبناء على تقديرتنا لرغبة السوق ومدى استيعابها».

الصندوق يعاني من تراجع السيولة

الأزمة الآسيوية محور اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن

■ لندن «الحياة» - ستشغل العبر المستقاة من الازمة المالية الآسيوية اهتمام المسؤولين الماليين في العالم في لقاءات الربيع الخاصة بالبنك وصندوق النقد الدوليين في واشنطن.



مدير صندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو (يمين) ورئيس البنك الدولي.(أ ف ب)

فللمرة الأولى منذ انفجرت الأزمة الآسيوية في الخريف الماضي، سيتنسى لوزراء المال وحكام المصارف المركزية، في الدول المئة والاثنتين والثمانين التي تنتمي الى المؤسستين الماليتين الدوليتين، البحث في الأزمة الآسيوية وفي الدور الرئيسي، الذي غالباً ما اثار ويثير الخلافات في الراي، والذي لعبه صندوق النقد الدولي في إدارة صفقة الانقاذ التي تم تنظيمها لحساب كوريا وتايلاند واندونيسيا.

الصين تضاعف وارداتها من النفط السعودي أربع مرات

■ لندن - «الحياة» - قال مصدر ديبلوماسي صيني رفيع المستوى لدى السعودية لـ «الحياة» إن الصين سترفع وارداتها من النفط السعودي إلى أربعة أضعاف السنة الجارية، لتصل إلى نحو ١٨ مليون طن من النفط الخام، ما سيجعلها احد اكبر مستهلكي النفط السعودي في آسيا. واوضح المصدر ان واردات الصين من النفط السعودي بلغت العام الماضي ٤.٥ مليون طن. واضاف ان دولاً آسيوية مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية وغيرها تستورد ما يزيد على ٦٠ في المئة من النفط السعودي، الأمر الذي يجعل واردات هذه الدول من الخام السعودي تفوق ما تستورده اميركا وأوروبا.

آيار ١٩٩٨

الودائع الخليجية في مصرف لبنان ترتفع الى ٨٠٠ مليون دولار

■ لندن «الحياة» - ارتفع حجم الاموال التي اودعتها ثلاث دول خليجية في مصرف لبنان (المركزي) او تعهدت باستثمارها في لبنان منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ الى نحو ٨٠٠ مليون دولار، بعدما اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة انها ستودع اعتباراً من ٧ ايار (مايو) مبلغ ١٠٠ مليون دولار لمدة ثلاث سنوات بسعر الفائدة السائدة بين المصارف في لندن (ليبور). وتحاول الحكومة اللبنانية الحصول على أموال اضافية.

وكانت المملكة العربية السعودية اودعت في كانون الاول الماضي مبلغ ٥٠٠ مليون دولار وتعهدت باستثمار ١٠٠ مليون دولار في مشاريع البنية التحتية. كما اودعت الكويت في كانون الثاني (يناير) الماضي مبلغ ١٠٠ مليون دولار في مصرف لبنان بسعر فائدة خمسة في المئة. وتهدف الودائع الى تعزيز احتياط المركزي اللبناني وسعر صرف الليرة.

دشن صوامع ومطاحن للدقيق وسلم جوائز المزارع النموذجية

الأمير سلطان: السعودية مطمئنة إلى الأمن الغذائي في أراضيها

■ تبوك - «الحياة» - اكد الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران ان السعودية مطمئنة من جهة الأمن الغذائي في اراضيها، وانها يمكن ان تصدر الغذاء للدول الأخرى. وارجع ذلك الى التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص، والى وجود الايدي السعودية العاملة والواثقة. ورعى الأمير سلطان امس في تبوك (شمال غربي السعودية) تدشين مشروع صوامع الغلال ومطاحن الدقيق الجديدة التي نفذتها شركة «بولير» السويسرية بقيمة ١٠٣ ملايين ريال (٢٧,٤ مليون دولار)، والتي اضيفت الى مشروع الصوامع القديم الذي بلغت كلفته نحو ٩٢ مليون ريال.

برميل "أوبك" فقد خمسة دولارات مطلع ١٩٩٨

دول الخليج تخسر ٧ بلايين دولار من الايرادات النفطية في ٤ أشهر

■ لندن - «الحياة» - انخفضت الايرادات النفطية لدول الخليج العربية باكثر من سبعة بلايين دولار في الأشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية لكن ذلك لم يؤثر على القطاعات غير النفطية التي استمرت بالنمو نتيجة التوسع الكبير في استثمارات القطاع الخاص.

وقدرت مصادر اقتصادية خليجية انخفاض الدخل النفطي لدول مجلس التعاون الخليجي بنحو ٧,٤ بليون دولار على أساس صادرات نفطية بلغت نحو ١٢,٤ مليون برميل يومياً وفرق سعري بلغ نحو ٥ دولارات اذ قُدر معدل سعر سلة «اوبك» في الأشهر الأربعة الأولى من ١٩٩٨ بنحو ١٢,٥ دولار في مقابل ١٧,٥ دولار خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٧.

حزيران ١٩٩٨

"الفارس للعربات المدرعة" يشارك في معرض "يوروساتوري-٩٨" الباريسي

■ الرياض - «الحياة» - وجه الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران بمشاركة «مصنع الفارس للعربات المدرعة» في المنطقة الشرقية لتمثيل السعودية في معرض «يورو ساتوري - ٩٨» المقرر اقامته في العاصمة الفرنسية باريس، وستبدأ فعالياته بحضور أكثر من ١٥٠ عارضاً للقطع الحربية والعسكرية.



وسيعرض المصنع السعودي عربتين من نوع «الفهد - ١» و«الفهد - ٢» اللتين انتجهما وطورهما بايد سعودية مدربة بعد دراسات وتجارب استغرقت اكثر من ١٦ عاماً. وتعتبر السعودية المصنع نجاحاً للمشروع العسكري الذي اكتمل في نموذجه الثالث من حيث الحركية والحماية والهندسة البشرية.

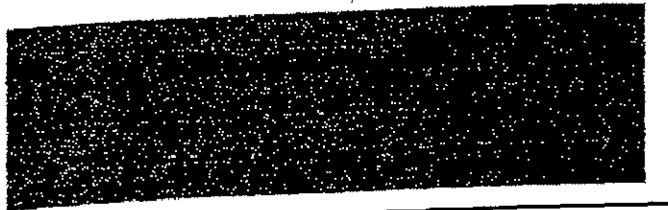
يلتسن يبحث مع مصرفيين روس في الأزمة المالية

■ موسكو - رويترز - اجتمع الرئيس الروسي بوريس يلتسن مع كبار رجال الصناعة والمصرفيين في روسيا وسط ازمة مالية دفعت القوى الكبرى في العالم الى درس تقديم معونة لموسكو. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن يلتسن في بداية الاجتماع في الكرملين «اننا لا نجتمع كثيراً... (فقط) عندما يكون الأمر لا مفر منه، او عندما تواجه الدولة مصاعب ويتاثر الاقتصاد او عندما يبدأ المستثمرون بالفرار».

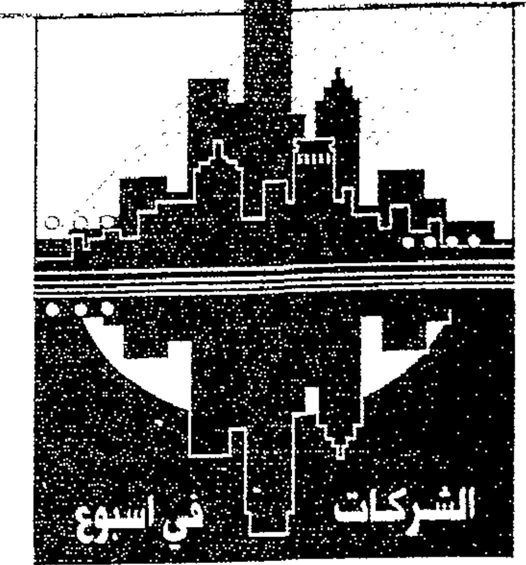
اقتصاد اليابان يدخل مرحلة الكساد والين يتراجع إلى أدنى مستوى منذ ٨ أعوام

■ لندن - «الحياة» رويترز - دخلت اليابان مرحلة الكساد الاقتصادي، وتراجع سعر الين إلى ادنى مستوى له منذ ٨ اعوام، وبلغ ١٤٤.٧٢ في مقابل الدولار في الشرق الاقصى، وراوح عند مستوى ١٤٤.٥٠/٦٠ في اوروبا ظهر امس. واثارت الانباء السيئة عن الاقتصاد الياباني الذعر في بعض بورصات آسيا، لكن الأسواق الاوروبية تمكنت من المحافظة على هدوئها على رغم الانخفاض الكبير في وول ستريت مساء اول من امس. واعلنت اليابان ان اتفاق الدول الصناعية السبع الكبرى على التعاون في أسواق العملات لا يزال قائماً.





متعاملون في بورصة طوكيو



"مانجو" للملبوسات النسائية

● تم أخيراً افتتاح معرض «مانجو للملبوسات النسائية» في مجمع الراشد التجاري - الخبر. ويعتبر المعرض الأحدث بين سلسلة معارض «مانجو» الاسبانية والمتواجدة في عدد من مدن العالم.

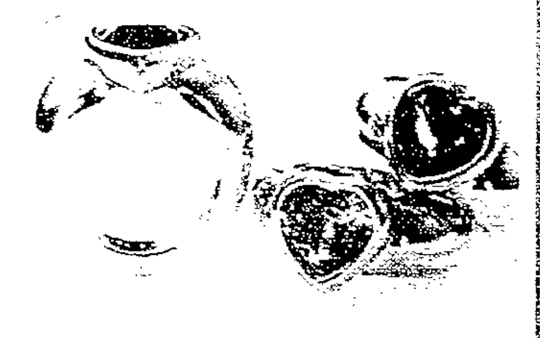
تتميز أزياء «مانجو» بالتصاميم التي تتناسب مع موضة العصر حيث تلقى منتجاتها اقبالاً متزايداً بين الشابات. وتعمل حالياً شركة «نسك للمشاريع التجارية»، إحدى شركات «مجموعة الجديعي» وكلاء «مانجو» في المنطقة الشرقية وجدة على افتتاح معرض اخر في جدة قبل نهاية السنة الجارية.

أخطر الظواهر الطبيعية

● عرضت «شوتايم» على قناة «ديسكفري» في الشرق الأوسط السلسلة الوثائقية العلمية الشهيرة «الكوكب الهائج» وتسنى لمشاهدي «شوتايم» التعرف على أكثر كوارث الطبيعة خطراً من داخل بيوتهم عبر شاشة «ديسكفري».

وعرضت السلسلة الوثائقية ١٠ حلقات صوراً وأفلاماً حقيقية عن أخطر الكوارث الطبيعية التي حدثت خلال القرن الجاري مدعومة بتعليقات لأشخاص عايشوا وشهدوا هذه الكوارث المدمرة. وتكشف صور الأقمار الاصطناعية بالاضافة الى المؤثرات المنتجة عبر الكومبيوتر الأسباب الحقيقية الكامنة وراء حدوث هذه الظواهر الطبيعية مثل الزلازل والأمواج المدية والأعاصير.

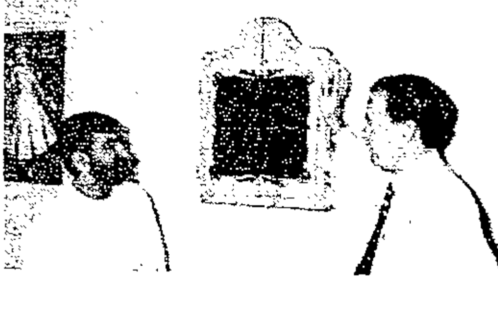
خواتم "بياجيه"



● تبدأ قصة حب بين النساء وخواتم «بياجيه دور» المصممة على شكل القلوب، لتبدأ المشاعر بالسريان.

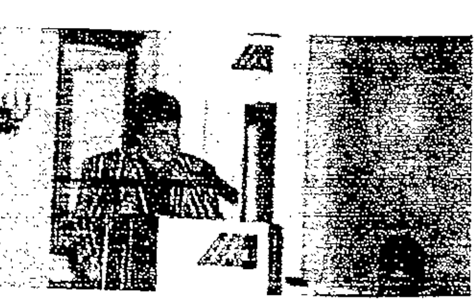
وتعرض الخواتم (المتميزة) بقلوب ملونة وجديدة: مرصعة بالأيوليت أو التوباز أو السترين أو الجمشت، لتقدم الاشعاع بالسحر وتعطي القلوب بريقاً رائعاً وفخامة متجددة. ولرفع مستوى الاتقان والاصالة، اختارت «بياجيه» اطاراً لامعاً ليزيد تألق هذه الأحجار المشعة وثمة صفوف من فصوص الألماس تحيط بالقلوب المتوسطة بشكل اخاذ، وكأنها توجه رسالة أخرى مفعمة بالحب.

جامع مقتنيات كوكاكولا من الإمارات



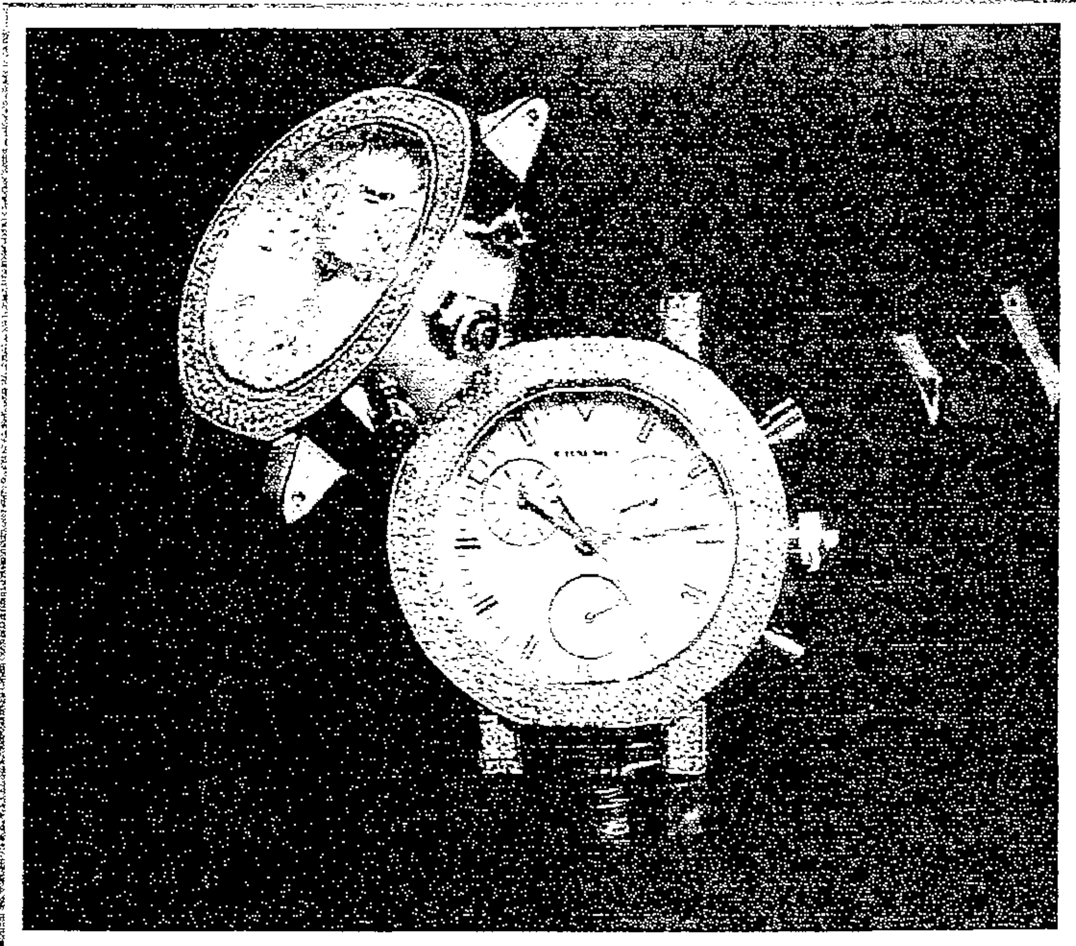
● حل طالب محمد ناصر وهو شاب إماراتي من الشارقة يهوى جمع مقتنيات «كوكاكولا» التذكارية، ضيفاً خاصاً على مكاتب شركة «كوكاكولا» الاقليمية في البحرين، ورحب به جون غوريفو، المدير الاقليمي لشركة «كوكاكولا الخليج». بدأ طالب جمع مقتنيات «كوكاكولا» عام ١٩٩٦ عندما طلب صديق لوالده من الشرق الأقصى ويهوى هو الآخر جمع مقتنيات «كوكاكولا»، ايجاد بعض القطع ليضيفها الى مجموعته. يملك طالب حالياً مجموعة متميزة تتضمن مئات من القطع، منها زجاجات «كوكاكولا» والعبوات والفتاحات والساعات وأوعية حفظ برودة المرطبات. وقد أضاف طالب لدى زيارته الى مقر الشركة في البحرين قطعتين متميزتين أهدتهما إياه الشركة.

الجمعية الدولية للإعلان



● افتتحت الجمعية الدولية للإعلان للشباب دون الثانية والثلاثين والمنبثقة عن فرع الإمارات برنامجها لخريف ٩٨ بمؤتمر للأعمال الإعلانية الإبداعية في فندق شيراتون ديرة، قدمت خلاله أربع من كبريات وكالات الإعلان بعضاً من أعمالها الإبداعية وذلك بحضور أكثر من ٧٠ من الإعلانيين الشباب المتخصصين في مجال الإعلام وعدد من طلاب الجامعة الأميركية في دبي.

وقال أوليفر دي مينز، رئيس الجمعية الدولية للإعلان للشباب: «تم التخطيط لاقامة عدد من مثل هذه الفعاليات السنة المقبلة ونحن نحرص كل الحرص على اطلاع منتسبيها على كل أسباب المعرفة الإعلانية التي ستعزز قدراتهم ومهاراتهم الابداعية وتزيد من ادراكهم بأسرار المهنة. وأن لنا دوراً كبيراً مأمولاً أن نلعبه في دفع عجلة حركة الاعلان في دولة الإمارات العربية المتحدة وتحين الفرص، كعقد مثل هذه المؤتمرات مثلاً، لابراز مثل هذه الأعمال الرائعة للمنفعة العامة ونتطلع في الوقت نفسه الى انضمام المزيد من الأعضاء الجدد لنتمكن دائماً من تقديم اعمال ابداعية متميزة ومختلفة تماماً».



كرونوغراف "ستايل دي شوميه"

الى جانب التصاميم الأصلية والجذابة التي تتمتع بها مجموعة «ستايل دي شوميه»، يبرهن الكرونوغراف على مدى الدقة التي يحتفي بها صانع المجوهرات في عالم من الساعات الفنية. تعد تصاميمها رائعة ومعاصرة وتجمع بين القوة والبساطة في حجم انسيابي، كما أنها متوافرة اما بالكوارتز او بالشكل الأوتوماتيكي علاوة على اشتمالها نظام الحركة بيجيه ١١٨٥. وهي مصنوعة من الذهب الأصفر أو الفولاذ. ولسير الساعة الجلدي الوان متناسقة.

لديك نخبة من الاختيارات بين نظام الحركة بيجيه ١١٨٥ أو النظام الأوتوماتيكي أو الكوارتز، كما انها قد تتمتع بسير جلدي أو فولاذي أو مصنوع من الذهب الأصفر أو قد تتزين بأسوارة معدنية جديدة وخلابة، كل ذلك في تصميم فريد مكون من حلقات واسعة وتشطيب متقن وجوانب مطلية بأسلوب رفيع.

واعجبت النساء بها بسرعة فائقة. ويتوافر الكرونوغراف حالياً بأشكال جديدة من «الجواهر» مرصعة بالألماس واطارات مرصعة بأمهات اللآلئ باللون الأبيض أو الوردي وأزرار مزينة بالصفير الوردي أو الأزرق، لقد تميزت حقاً بالانوثة والاتقان المتناهي.

تألق بياجي يقلق دوهان من دون أن يسقطه

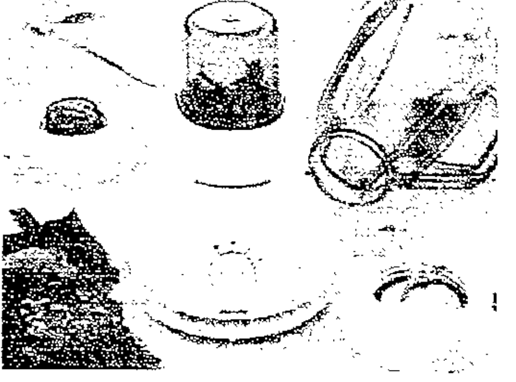


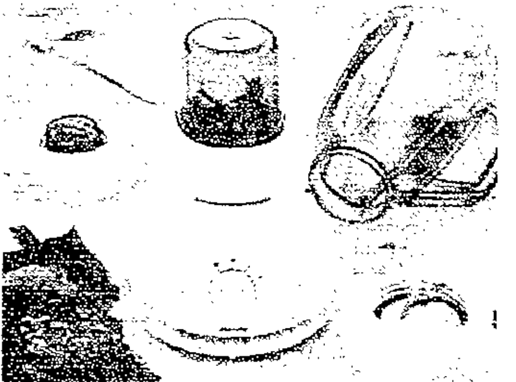
● تمر الأعوام واسم بطل العالم للدراجات النارية من فئة ٥٠٠ سي سي هو نفسه، الاسترالي مايك دوهان سائق فريق «هوندا ريبسول». وأحرز دوهان هذا الموسم لقبه العالمي الخامس على التوالي وأكد انه سيدافع عن لقبه في الموسم المقبل على رغم أن كثيرين تكلموا عن امكانية اعتزاله.

ولم يكن طريق دوهان الى اللقب العالمي مفروشاً بالورود إذ دار صراع ثلاثي بينه وبين كل من زميله في الفريق الاسباني أليكس كريفي والايطالي ماكس بياجي سائق فريق «مارلبورو كانيموتو هوندا». وتمكن الاسترالي من حسم الصراع لمصلحته قبل ثلاثة سباقات من النهاية بفضل خبرته الواسعة.

وتمكن بياجي بطل العالم أربع مرات في فئة ٢٥٠ سي سي (رقم قياسي) من اثبات علو كعبه في أعلى فئات سباقات الدراجات النارية، اذ احتل المركز الثاني في الترتيب العام وهو الذي يخوض أول موسم له بين الكبار. ويضاف الى ذلك ان سائق فريق «مارلبورو كانيموتو هوندا» قاد دراجة أقل قوة من دراجتي فريق «هوندا ريبسول»!

"فيليبس" تطرح الخلاط المميز بشفرات قابلة للانفصال





● طرحت «فيليبس» في الأسواق، خلاطاً جديداً سعة لترين القوي وسهل التنظيف.

ويتميز الخلاط الجديد من «فيليبس» بشفرات قابلة للانفصال تسهل عملية التنظيف وتوفر لك نظافة تامة. كما يحتوي الخلاط القوي على سرعتين ونظام وضع للنبض يجعله متعدد الاستعمالات، كتحضير الحساء والعصائر المختلفة والحمص والصلصات. ويشمل الخلاط مطحنة للبهارات والقهوة. وتوضيب السلك الكهربائي يسمح بتعديل الشريط حسب الحاجة ويوفر الأمان. وهذا دليل واضح بأن أفضل المنتجات تأتيكم من فيليبس.

وقال السيد شوكت علي خان من شركة «رجب وسلسلة» ان الخلاط HR2815 من فيليبس هو ما يتوقعه المستهلك من كل منتجات فيليبس. وأضاف: «ان هذا المنتج هو ذو جودة عالية ومتطورة، وخاصياته المتعددة ترمز الى ما تعده فيليبس دائماً لقيمة منتجاتها».

بوما تتحدى من جديد

● احتفالاً بالذكرى الخمسين لتأسيسها، تطلق شركة «بوما» شركة الازياء الرياضية الشهيرة عالمياً، عطراً خاصاً لها باسم «التحدي».

وصمم العطر للرجل الذي يعشق ركوب المخاطر ويستنفد طاقته وحيويته في هذا المضمار. ويطل علينا هذا العطر بداية برائحة طبيعية منعشة تفيض قوة ورجولة وحيوية نابعة من شذى البرجموت والأناناس وفاكهة وأعشاب البحر الأبيض المتوسط مثل الكزبرة والقرفة والروزماري وزهور البرتقال أضيفت اليها لمسة من الياسمين ليمنحك هذا العطر، عطر التحدي، شعوراً بالنشوة لحياة تعج حيوية ونشاطاً.

وتحيي شركة «بوما» عيد ميلادها طوال السنة بسلسلة متواصلة من النشاطات الترويجية، ومن ضمنها اطلاق حذاء جديد لكرة القدم باسم «سيليبريتر». الى جانب الحذاء الشهير عالمياً «بوما كنغ». متزامناً مع مباريات نهائي كأس العالم التي أقيمت هذا العام بفرنسا.

معرض سيمنس للأجهزة المنزلية في جدة

● في اطار استراتيجيتها الشاملة وتوجهها العالمي في عصر الانفتاح افتتحت شركة «بي اس اتش» و«بوش» و«سيمنس» للأجهزة المنزلية المحدودة معرضها الجديد في جدة. وتأتي الشركة في المرتبة الخامسة ضمن أكبر الشركات في مجال صناعة الأجهزة المنزلية حول العالم وبهذه الخطوة تكثف حضورها في المملكة العربية السعودية التي تعتبر أكبر الأسواق في العالم العربي.

وفي تزامن مع الافتتاح الكبير لصالة عرض «سيمنس» عُقد اجتماع بين شركة «الجيزي» وكلاء «بي اس اتش» في السعودية مع العملاء وأصحاب توكيلات الأجهزة المنزلية في جدة، وتم استعراض الخطط والوسائل الكفيلة بزيادة وتكثيف حضور منتجات الشركة في أسواق المملكة.

وستدخل «سيمنس» أسواق المملكة بمجموعة واسعة من الأجهزة المنزلية، مثل الغسالات الأوروبية بتقنيتها العالية وغسالات الصحون والثلاجات وافران الطبخ، والمكانس الكهربائية وحتى الأجهزة المنزلية الصغيرة. واشتهرت هذه المنتجات بتقنيتها الرفيعة من الناحيتين الفنية والبيئية ضمن المقاييس التكنولوجية الألمانية العالمية والمضمونة للعمل بعمر أطول.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان أزياء العيد	٩٩/١/١-١٢/٢٢	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٤٠٠
مهرجان شهر رمضان ٩٨	٩٩/١/٩-١٢/٢٦	أبوظبي	أبوظبي - ٤٩١٤٠٠ - ٢
معرض رمضان والعيد التسويقي	٩٩/١/١٤-١٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض رمضان والعيد	٩٩/١/١٥-٦	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض العيد السعيد	٩٩/٢/٥-١/٢٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
عيد الفطر	٩٩/١/٢٩-١٤	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض المنتجات الإيطالية	٩٩/٢/٥-١/٣٠	الكويت	الكويت - ٤٨١٧٤٠٠
معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام	٩٩/٢/٣-١/٣١	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - ٤
معرض أنفو ٩٩ ومعرض الاتصالات «كومنكت ٩٩»	٩٩/٢/٥-١	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٩٩/٢/١٠-٣	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
المعرض الدولي الثالث عشر للأزياء والعطور	٩٩/٢/١٣-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض الشرق الأوسط للرايات واللافتات	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض الأمن التجاري الدولي «انترسيك»	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض «أجروفيش»	٩٩/٢/١١-٨	أبوظبي	أبوظبي - ٤٤٦١٣٥ - ٢
المعرض التعليمي الأمريكي	٩٩/٢/١٥-١٣	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض التعليم والتدريب	٩٩/٢/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
معرض الحج	٩٩/٢/١٩-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
ورشة عمل: تدقيق سلامة الطريق	٩٩/٢/١٧-١٤	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض الكومبيوتر وتقنيات المكتب السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض التربية والتعليم السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
المعرض الكندي	٩٩/٢/٢٠-١٤	أبوظبي	[illegible] - ٤٢٧٧٧٥ - ٢
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض الصناعات المصرية	٩٩/٢/٢٠-١٧	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض الشرق الأوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المؤتمر الدولي لهندسة الترسيبات الكلسية	٩٩/٢/٢٤-٢١	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض انترنت	٩٩/٢/٢٤-٢٢	أبوظبي	دبي - ٥٢٥٠٥٠ - ٣
معرض المنتجات الكندية	٩٩/٢/٢٥-٢٣	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الكويت للأزياء الصيفية	٩٩/٣/٥-٢/٢٤	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٤٠٠
الأسبوع التونسي	٩٩/٣/٢-٢/٢٦	أبوظبي	أبوظبي - ٤٩١٤٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للقوارب والمعدات	٩٩/٣/٥-٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكهرباء والتكييف والإنارة السعودي ٩٩	٩٩/٣/٤-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض الشرق الأوسط للكيبل والأقمار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض الشرق الأوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٣	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٣٠
معرض العطور وأدوات التجميل	٩٩/٣/١٣-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض ومؤتمر الشرق الأوسط للاتصالات «ميكوم»	٩٩/٣/٧-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
مؤتمر الاتصالات «ميكوم ٩٩»	٩٩/٣/٨-٦	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض الشرق الأوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الأوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض البصريات والنظارات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الذهب والمجوهرات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الألعاب ومهرجان الأطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
معرض فاين ٩٩ لمفروشات المكاتب والمنازل	٩٩/٣/١٣-٩	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض الظهران التجاري الدولية	٩٩/٣/١٦-١٣	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
ورشة عمل: ادارة وتحليل المخاطر في المنشآت الصناعية	٩٩/٣/١٦-١٣	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	٩٩/٣/١٧-١٤	الدوحة	قطر - ٣٣٣٢٩٠
معرض الربيع التجاري الدولي	٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - ٣٦٦٩٥١ - ٤
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	٩٩/٣/١٨-١٤	الامارات	ابوظبي - ٣٢٤٧٤٤ - ٢
معرض ومؤتمر الخليجي للاستشفاء والخدمات الطبية	٩٩/٣/١٨-١٦	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٦٨
معرض الكويت التجاري الدولي	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض عيد الأم	٩٩/٣/٢١-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الدنيا والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الشرق الأوسط الدولي للترفيه «سايل»	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض جيتكس القاهرة	٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤
معرض قطر الدولي للتحف والهدايا الرياضية	٩٩/٤/٦-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٣٦٥٥
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض الكترو ٩٩	٩٩/٤/١٦-٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض «وان تو وان ارابيا» للدعاية والترويج والبث الفضائي	٩٩/٤/١٥-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الكومبيوتر «كومكس ٩٩»	٩٩/٤/١٥-١٢	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣١٨
معرض «أديف»	٩٩/٤/١٩-١٢	أبوظبي	أبوظبي - ٤٤٦١٣٥ - ٢
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/٢١-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الخليج للتعليم والتدريب	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض بيتك الشارقة	٩٩/٤/٢٣-١٣	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٣٦١٧٧٧
معرض المأكولات السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض معدات الفنادق السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
ورشة عمل: الادارة الناجحة للمشاريع	٩٩/٤/٢١-١٩	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض الاعمال الزراعية «أجري بيزنس»	٩٩/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٠٩	٣٢,٤٦	٣٢,٤٦	٣٢,٤٦	٣٤,١٦	١,٧٠-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢.١٦٠	٦١,٠٠	٦١,٣٢	٦١,٢٩	٦٣,٤٠	٢,١١-
	بنك التمويل المصري السعودي	٤.٥٠٠	١٦,٤٦	١٦,٤٦	١٦,٤٦	١٥,٦٨	٠,٧٨
	البنك الوطني للتنمية	١٨٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	١٧,٥٠	١٨,٤٢	٠,٩٢-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥١.٨٤٩	٣٦,٠٠	٣٦,٣٥	٣٦,٢١	٣٦,٠٨	٠,١٣
	بنك مصر الدولي	٣.٣٩٤	٦٤,٠٠	٦٤,٤٥	٦٤,٣٢	٦٤,٣٤	٠,٠٢-
	البنك الوطني المصري	١٣.٩٢٨	٣٩,٥٠	٣٩,٨٦	٣٩,٥٠	٣٩,٨٦	٠,٣٦-
	البنك المصري الامريكي	٥٩٨	٤٧,٩٩	٤٨,٠٠	٤٧,٩٩	٥٦,٦٩	٨,٧٠-
	بنك المهندس	١.٤٠٠	١٤,٢٥	١٤,٨٩	١٤,٧٠	١٤,٢٩	٠,٤١
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٥.٥٤٥	٢٣,٠٧	٢٣,٧٠	٢٣,٥٦	٢٣,٤٨	٠,٠٨
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٦.٧١٠	٣٥,٩٩	٣٦,٥٠	٣٦,٣٨	٣٦,٠٥	٠,٣٣
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٩٨,٣٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٦٥٠	٩,٠٠	٩,٥٠	٩,١٦	٩,٤٤	٠,٢٨-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٧٠٠	١١,٩٠	١٢,٠٠	١١,٩٤	١١,٩٤	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٩.٦٨٥	٣٧,٠٦	٣٧,٧٤	٣٧,٥٨	٣٧,٤٦	٠,١٢
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٣٥٠	٤٢,٥٥	٤٣,٥٠	٤٣,٢٠	٤٢,٩٧	٠,٢٣
	العامة للصوامع والتخزين	١.٤٤٠	٤٥,٠٠	٤٥,٥٠	٤٥,٣٥	٤٦,٣٧	١,٠٢-
	مطاحن مصر العليا	٢٢.٩٨٠	٣٥,٣٠	٣٦,١٩	٣٦,٠١	٣٦,٠٠	٠,٠١
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٦٥٠	٢١,٩٩	٢١,٩٩	٢١,٩٩	٢١,٠١	٠,٩٨
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢٥	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٥	٢٥,٠٥	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٩٠	٣٠,٠١	٣٠,٢٥	٣٠,٠٩	٣١,٥٠	١,٤١-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٨.٠٠٠	٦٩,٣٦	٧٠,٠٠	٦٩,٧١	٦٩,٣٦	٠,٣٥
	المصرية للصناعات الدوائية	٤٠	١٦٧,١٥	١٦٧,١٥	١٦٦,١٣	١٦٦,١٣	٠,٠٠
	فايزر مصر	٣.٨٥٠	٢٤,٠٠	٢٥,٢٥	٢٥,١٤	٢٤,٠٥	١,٠٩
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٠٠	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٢٦	٠,٢٤
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٢.٦٨١	٣,٩٠	٤,٠٤	٣,٩٣	٣,٩٠	٠,٠٣
	العربية للأدوية	٤.٦٠١	٤٦,٠٧	٤٧,٢٠	٤٦,٨٥	٤٧,٣١	٠,٤٦-
	النيل للأدوية	٤	٦٦,٧٠	٦٦,٧٠	٦٩,٩٩	٦٩,٩٩	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	١	١٠٥,١٠	١٠٥,١٠	١٠٩,٠٠	١٠٩,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٤٤	٩٣,٠١	٩٤,٣٠	٩٧,٧٥	٩٧,٧٥	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	١.٢٠٠	٤٢,٠٥	٤٢,٧٧	٤٢,٢٩	٤٣,٣٠	١,٠١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١١٤.٩٦٢	٩,٢٠	٩,٥٠	٩,٣٩	٩,٢٢	٠,١٧
	النساجون الشرقيون	٢.٤٤٠	٧٤,٩٧	٧٥,٠٠	٧٤,٩٩	٧٤,٩٧	٠,٠٢
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٢,١٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٩.٠٠٠	٧٧,٧٠	٧٨,٥٠	٧٨,٠٣	٧٧,٥٥	٠,٤٨
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٥	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٩٦	٤٧,٩٦	٠,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٠	١٥٤,٥٠	١٥٤,٥٠	١٦٢,٥١	١٦٢,٥١	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١١٠	٣,١٣	٣,١٣	٣,١٣	٢,٩٩	٠,١٤
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٨٩٥	٤,٥٢	٤,٥٢	٤,٥٢	٤,٥٢	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٧٨١	٤٥,٠٠	٤٥,٢٥	٤٥,٠٧	٤٥,٥٥	٠,٤٨-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦٠٠	٩,٩٠	٩,٩٥	٩,٩٤	٩,٩١	٠,٠٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١١,٠٦	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٧,٠٨	-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧٥٠	١٨,٣٠	١٨,٤٤	١٨,٣٥	١٨,٢٩	٠,٠٦
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٤٢٥	٦,١٢	٦,٤٦	٦,٢٣	٦,٢٢	٠,٠١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٥٣٥	١٠٢,٠٠	١٠٢,٨٠	١٠٢,٦١	١٠٢,٢٩	٠,٣٢
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٢٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧٠٠	١٣,٨٠	١٤,٠٩	١٤,٠٠	١٤,٢٢	٠,٢٢-
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	١٤,٢٦	-
	السويس للأسمنت	١١.٨٣٦	٥٠,١١	٥١,٠٠	٥٠,٧١	٥٠,٦٦	٠,٠٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٥.٦٠٠	٤٧,٩٩	٤٨,٧١	٤٧,٣١	٤٨,١٨	٠,٨٧-
	اسمنت العامرية	٧.٥٨٩	٥٠,٤٩	٥٠,٩٠	٥٠,٦٩	٥٠,٤٩	٠,٢٠
	اسمنت طرة المصرية	٧٠٠	٥٧,٩٠	٥٧,٩٠	٥٧,٩٠	٥٨,٥٤	٠,٦٤-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٤٩,٢٩	-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٠٧٣	٨٣,٠٠	٨٤,٥٠	٨٤,٤٦	٨٢,٥٧	١,٨٩
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.٤٦٥	٥٩,٥٠	٦٠,٠٠	٥٩,٥٩	٦٠,٩٢	١,٣٣-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٦.٠٢٨	٣,٤٠٠	٣,٦٧٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٤٦٧	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢.٤٧٢	٢,٢٥٠	٢,٣٦٠	٢,٢٥٠	٢,٣٦٠	٠,١١٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٣١.٨٥٧	١,٣٦٠	١,٤٩٠	١,٣٧٠	١,٤٢٠	٠,٠٥٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٧٥٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٦.٢٠٠	٠,٦٨٠	٠,٧٠٠	٠,٦٨٠	٠,٧١٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان الدولي	٦١.٨٥٥	١,٨٣٠	١,٩٤٠	١,٨٧٠	١,٨٥٠	٠,٠٢٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٤.٤٠٠	٢,٢٠٠	٢,٣١٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٣١.٣٢٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٥٨٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	٠,٩٧٠	-
	اسمنت عمان	٦٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٤٣.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	٩٠٠	١,٣٧٠	١,٤١٠	١,٣٧٠	١,٤٠٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١.٥٠٠	٢,٢١٠	٢,١٣٠	٢,١٢٠	٢,٣٣٠	٠,١١٠-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	٨.١٠٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	١,٩٥٠	٢,٠٥٠	٠,١٠٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٩.٥٠٠	١,٩٦٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	النهضة القابضة	٤.٥٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٣.١٠٠	٠,٧٨٠	٠,٨٣٠	٠,٧٨٠	٠,٨٢٠	٠,٠٤٠-
	البنك الصناعي العماني	١٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٢٠	٠,٠١٠
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٣٤٠	-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المتحدة للتمويل	٦٦	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٥.٢٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٦٠	٠,٩٥٠	٠,٩٩٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان التجاري	٤٤.٠٥٨	١,٥١٠	١,٥٨٠	١,٥١٠	١,٥٨٠	٠,٠٧٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١.١٩٩.٥٨٠	١,٩٢٠	١,٩٢٠	١,٩٢٠	١,٩٢٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الدولي	٤.٩٠٠	٣,٣٥٠	٣,٤٩٠	٣,٥٥٠	٣,٥٢٠	٠,٠٣٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٨.٥٦٠	٠,٧٣٠	٠,٧٥٠	٠,٧٣٠	٠,٧٦٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٥٩٤	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (1)	٢.٠٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦٠٠	-
	عمان كلورين	٦.٠٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٨١٠	٠,٠٣٠-
	مطاحن صلالة	١.١٠٣	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٤٠.٨٤٠	٦,٩٩٠	٦,٩٩٠	٦,٩٩٠	٧,٠٠٠	٠,٠١٠-
	توباز للطاقة والملاحة	٧.٥٧٩	٠,٩٣٠	٠,٩٥٠	٠,٩٣٠	٠,٩٧٠	٠,٠٤٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٨.٤٨٤	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٤٢.٥٩٥	١٤١	١٤٥	١٤٣	١٤٥	٢-
	بنك الجزيرة	٢٢.٩٣٦	٦٣	٦٥	٦٤	٦٤	٠
	بنك الإستثمار	١٧.٣٦٤	١٥٩	١٦٠	١٥٩	١٦١	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣١٨	-
	البنك الفرنسي	١٣.٠٠٤	١٣٩	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	البنك البريطاني	٥.٧٢٦	٢٣٨	٢٤٠	٢٤٠	٢٤١	١-
	البنك العربي	٥.٣٠٦	١٥٦	١٥٩	١٥٧	١٦٠	٣-
	البنك الامريكي	٢٤.٤٠٥	٢٨٦	٢٨٩	٢٨٧	٢٨٩	٢-
	شركة الراجحي	٤٨.٩٣٣	٤٠٨	٤٢٠	٤١٩	٤١٩	٠
	السعودي المتحد	١٣.٨٤٠	١٢٠	١٢٣	١٢٢	١٢٣	١-
الصناعة	سابك	٢٠.٣٢٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٧	١-
	الاسمدة	٨.٨٠١	١١٧	١١٨	١١٧	١١٨	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠	-
	صافولا	٣.٣٨٩	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	التصنيع الوطنية	١.٥٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	الدوائية	١١.٤٦٦	٧٢	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	الغاز	-	-	-	-	٥٨	-
	الجبس	-	-	-	-	١٦٥	-
	الغذائية	١.٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	الكابلات	-	-	-	-	٣٦	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٢٥	-
	صدق	١.١٨٣	٣٢	٣٢	٣٢	٣٣	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٦	-
	اللجين	-	-	-	-	٣٢	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٧	-
	اسمنت اليمامة	١٢.٥٠٠	٢٥٦	٢٦١	٢٥٦	٢٥٦	٠
	الاسمنت السعودية	٦.٤٢٩	١٢٥	١٢٦	١٢٥	١٢٨	٣-
	اسمنت القصيم	١٥٠	١٦١	١٦١	١٦١	١٦٦	٥-
	اسمنت الجنوبية	١.٠٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	اسمنت ينبع	١٤.٩٥٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٧	١-
	اسمنت الشرقية	٤٠٠	٢٦١	٢٦١	٢٦١	٢٦١	٠
	اسمنت تبوك	٢٢.٠٠٠	٩٤	٩٥	٩٥	٩٦	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٧١	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٥	-
	النقل البحري	٢.٦٩٣	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	النقل الجماعي	-	-	-	-	٩٤	-
	السيارات	١٢.٠٠٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	المواشي المكيرش	١.٧٦٢	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	تهامة للاعلان	٤.٤٥٦	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	عسير	٢.٠٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	طيبة للاستثمار	٤٠٠	٢٩	٢٩	٢٩	٣٠	١-
	مكة للانشاء	١.٢٠٨	٢٢٨	٢٢٩	٢٢٨	٢٢٩	١-
	مبرد	-	-	-	-	٤٠	-
	العزيزية بنده	٣٥.٧٥٤	٤٦	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	الباحة	٥٦٣	٢١	٢١	٢١	٢١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢	-
	التعمير	١.٥٥٠	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	١
	ثمار	-	-	-	-	٤٢	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٩.٣٧٣	٨٦	٨٨	٨٦	٨٨	٢-
	كهرباء الغربية	٢.٣٥٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	١-
	كهرباء الشرقية	٨.٣٠٠	٤٣	٤٤	٤٤	٤٦	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	١.٠٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٤	٢-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٣	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٠	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	٢.٢٠٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	الجوف الزراعية	١٠.٦٣٠	٣١	٣١	٣١	٣٢	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-

• بإقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٩٥٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	٤.٣٩٠.٠٠٠	٣٨٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٥	٥
	البنك التجاري	-	-	-	-	١٨٠	-
	البنك الاهلي	٢٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٤	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٩٥	-
	البنك العقاري	-	-	-	-	١٧٢	-
	بنك برقان	٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٩٤	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥.٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٨	٨-
	التسهيلات التجارية	٢١٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٤٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١١٦	٨-
	الاستثمارات الوطنية	٤٤٠.٠٠٠	٩٢	٩٧	٩٦	٩٧	١-
	مشاريع الكويت	١.٣٢٠.٠٠٠	٩٨	١٠٤	٩٨	١٠٦	٨-
	الأهلية لاستثمار	٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢٠٤	٦
	الساحل للتنمية	٥٠٠.٠٠٠	١٠٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	المستثمر الدولي	-	-	-	-	٤٢٥	-
	البيت اوراق مالية	٦٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢٤٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٢٠٠	١٠-
	م - الأوراق المالية	٦٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٦٢	١٠-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٣٥	-
	المركز المالي	١.٢٠٠.٠٠٠	٩٦	٩٨	٩٦	١٠٢	٦-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٨٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	-
	الأهلية للتامين	١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤١٥	٢٥
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٥٥	-
العقار	عقارت الكويت	٦٨٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٦	٢٠٦	١٠-
	العقارات المتحدة	١.١٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٨	١٢٢	١٣٢	١٠-
	الوطنية العقارية	٨٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٦	١٥٨	١٦٨	١٠-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٢٤٠.٠٠٠	٧٨	٨١	٧٨	٨٣	٥-
	التمدين العقارية	١٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٥٠	١٥٠	١٥٤	٤-
	الدولية م.ا	-	-	-	-	١٧٦	-
	أجيال	-	-	-	-	١٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٦٠.٠٠٠	٤٠٠	٤١٠	٤٠٠	٤١٥	١٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٦	٢٠٦	١٠-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٤٤	-
	صناعات التبريد	١٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٣٠٠	٢٨٠	٣٠٥	٢٥-
	الخليج للكابلات	١٠.٠٠٠	١٦٢٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٦٤٠	٦٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٦٦	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧٦٠	٥٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٦٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣١٠	-
	سكب - ك	-	-	-	-	٧٧٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	ص - متحدة	١.١٩٠.٠٠٠	٨٧	٨٩	٨٧	٩٢	٥-
خدمات	السينما الكويتية	٦٥.٠٠٠	٥١٠	٥٥٠	٥١٠	٥٤٠	٣٠-
	المخازن العمومية	٢٠٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٢	٢٢٢	١٠-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٩٦	-
	الاتصالات المتنقلة	١٢.٥٠٠	١٠٤٠	١٠٦٠	١٠٦٠	١٠٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١١٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٦٠	-
	المجموعة البترولية	٢٢٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣٢٥	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٣١٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٦٠	٦٣٠	٦٨٠	٥٠-
	م - سلطان	١٢٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١٢٠	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٨٠	٢٠-
	الاسماك الكويتية	١٦٠.٠٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٩٠	٥-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٩٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٠٥٤٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٨	١٢٦	٢
غير	شعاع	٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٨٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٤	٤-
	اسمنت الخليج	٤٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	٣٨٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٨	٦-
	اسمنت الفجيرة	٨٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٦	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٩٠	٢١٠,٠٠	٢١١,٠٠	٢١٠,٠٠	٢١١,٠٠	١,٠٠-
	البنك الأهلي	٢٥٠	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٣	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	٣.١٥٠	٢,٦٩	٢,٦٩	٢,٦٩	٢,٥٦	٠,١٣
	بنك الاردن	٨.٣٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٩	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	٤٥٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٤	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٧٠٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤١	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٧.٦٦٠	٢,٦٥	٢,٧١	٢,٧١	٢,٦٥	٠,٠٦
	البنك الأردني الكويتي	٣٦٨	١,٥٦	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٦	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	٣.٧٥٠	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٨٥٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٦	٠,٠٤
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٦	-
	الأردني للاستثمار	١.٠٧٦	١,٣٩	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٠	٠,٠٣
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	بنك فيلادلفيا	٨١.٠٤٢	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٠١
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الأردنية الفرنسية	٥٠٠	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٧٠	٠,٠٢
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٦.٨٣٣	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٦	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	٦٠٠	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,٢٠	٩,٩٠	٠,٣٠
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	٣٠٠	١,٠٦	١,٠٨	١,٠٨	١,١٢	٠,٠٤-
	المحفظة الوطنية	٣.٠٠٠	٠,٧٦	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٦	٠,٠٣
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٥	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٢٠.٦٠٠	٠,٢٨	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٩	-
	الدولية للتعليم	١.٩٢٥	١,٩٢	١,٩٣	١,٩٢	١,٩٢	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٦.٤٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	النقل البري	٤.٣٥٠	١,١٠	١,١١	١,١٠	١,١١	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٣٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٤	٠,٠٣
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٣.٤٩٠	٣,٠٤	٣,٠٧	٣,٠٤	٣,٠٨	٠,٠٤-
	الفوسفات	٣١.٩٠٠	١,٤٧	١,٥٠	١,٤٨	١,٤٧	٠,٠١
	البوتاس العربية	١٩.٠٠٠	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٢,٨٥	٠,١٤-
	مصفاة الأردن جوبترول	١٧٥	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٥٠١	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٤٠	-
	العربية للأدوية	١٣٣.٠٥٠	٢,٥٠	٢,٥٥	٢,٥٤	٢,٥٥	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	٢٨١	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	الانابيب الاردنية	٧٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	دار الدواء	١٠.٤٠٠	٤,٩٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٩٠	٠,١٠
	الالومنيوم ارال	٣.٢٥٠	١,٨٨	١,٩٧	١,٩٧	١,٨٨	٠,٠٩
	المواشي والدواجن	٤.٠٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	الصلب	٢.٠٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٢.٥٠٠	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٥.٦٠٠	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٣	٠,٠٣
	الصوف الصخري	٩.٤٠٠	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	١.٦٥٠	١,٠٧	١,١٠	١,١٠	١,٠٥	٠,٠٥
	الوطنية للكوابل	١.٠٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١٠.٥٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	٤.٤٥٠	١,١٧	١,١٨	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٢.٢٥٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦١	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	٧٥٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٤	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	١.٥٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٢٨	-
	السجائر الدولية	٤٠.٤٥٨	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	إتحاد الزيوت	١٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	١,٠٠	٠,٠٥-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٠	٠,٢٠٨	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٥٠	٠,٢٣٨	٠,٠١٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٨	٠,١٥٧	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٣٠	٧,٥٠	٠,٢٠-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٨	٣,٨٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٠	٠,١٧٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٣٧٠	٠,٣٧٦	٠,٠٠٦-
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٠١-
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٧٠	٨٦٥	٥
	بنك دبي التجاري	٩٤	٩٢	٢
	بنك الاتحاد الوطني	٤١	٣٩	٢
	بنك الشارقة الوطني	٢٤	٢٣	١
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٥	٣٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	٩٠	٩٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٢	٤٠	٢
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	١٩٥	٥
	اتصالات	١٣٥٠	١٣٣٠	٢٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٦٠	٦٦٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

دمشق عتبت على الحريري... واستيعاب المسيحيين لا يعني إخلالاً بالتوازن

لبنان أمام تجربة سياسية جديدة تستدعي منحها فرصة للحكم عليها

□ بيروت – محمد شقير

■ طرح اعتذار رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري عن تاليف الحكومة الاولى في عهد رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود اسئلة عن مستقبل علاقته بدمشق في ظل إحجام المسؤولين السوريين عن تناول قضية الاعتذار في مقابل تمادي خصومه ومنافسيه على الساحة اللبنانية في ضخ «المعلومة» تلو الاخرى في محاولة للايحاء بان علاقته بالقيادة السورية تدخل دائرة التشكيك.

وروّج خصومه معلومات، فور اذاعة نبأ قبول الرئيس لحود اعتذار الرئيس الحريري عن تاليف الحكومة، مفادها انه عاد من منتصف الطريق بين بيروت ودمشق بعدما تلقى اشارة بتاخير استقباله لشرح وجهة نظره، تلقى وزير الدفاع الوطني محسن دلول اشارة مماثلة.

وتبيّن ان الحريري لم يتوجه الى دمشق، بل غادر القصر الجمهوري في بعبدا، لزيارة رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي، ليعود فوراً الى منزله ويتحدث الى الصحافيين عن الاسباب التي املت عليه الاعتذار.

وتردد ايضاً ان الرئيس الحريري رغب بزيارة ثانية الى دمشق لكنه لم يتلقَّ اشارة مشجعة ما دفعه الى القيام بزيارة لقائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي الذي كان يمضي فترة نقاهة، بعد ان خضع لعملية «الديسك»، في مستشفى قلب يسوع في الحازمية.

وعلى رغم ان الإشاعات عن رغبته بزيارة دمشق لم تتوقف واستمرت الى حين توجهه الى هناك، وهو في طريقه الى الولايات المتحدة في زيارة عائلية، فالتقى نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان ومسؤولين سوريين.

ويفهم من كل ما روّج عن طبيعة علاقته بدمشق ان منافسي الرئيس الحريري حاولوا اللجوء الى سورية والاستقواء بها بهدف «تدويل» الاسباب التي كانت وراء اعتذاره. إلا ان التواصل القائم من قبله مع المسؤولين السوريين ادى ولو متاخراً الى وضع النقاط على الحروف على نحو دفع الى «لبننة» الاعتذار.

وفي معلومات «الحياة» ان الرئيس الحريري عندما ابلغ مساء الجمعة رئيس الجمهورية اعتذاره الشفوي عن تشكيل الحكومة الجديدة، لم يطلع اي مسؤول سوري على موقفه، وغاب عن السمع بعض الوقت وتبيّن انه كان يتناول العشاء مع عدد من الاصدقاء.

لماذا لم يتصل الرئيس الحريري بالمسؤولين السوريين لاطلاعهم على حقيقة موقفه؟ هناك من ينقل عنه انه اتخذ قراره النهائي بالاعتذار وبالتالي لم يكن يود العودة عنه مع انه لم يستبعد ان يلقى عتباً سورياً بسبب موقفه. وربما فضّل الرئيس الحريري ان يقتصر رد الفعل السوري على عتابه – وهذا ما حصل فعلاً – بدلاً من ان يلقى الغضب في حال التمني عليه بالعودة عن قراره.

من اللقاءات السورية – اللبنانية: محمود الزعبي ورفيق الحريري

وتردد ان المسؤولين السوريين لم يجروا اي اتصال به فور معرفتهم باعتذاره الشفوي، وان كانوا نصحوا اصدقاء مشتركين بضرورة التحرّك بين رئيس الجمهورية وبين الرئيس الحريري في محاولة لانهاء النزاع المترتب على الخلاف في شان تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور المتعلقة بالاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس البلاد من اجل تسمية رئيس الحكومة المكلف.

وما عزز الاعتقاد بان المسؤولين السوريين دعموا التحرّك الصامت بين بعبدا وقريطم، وجود شعور بان لا علاقة لرئيس الجمهورية بالاجواء التي دفعت بعض الكتل النيابية والنواب الى ترك الحرية له في تسمية رئيس الحكومة، لا سيما ان الرئيس لحود لم يتردد في اعتبار اصوات النواب الذين فوّضوه في حكم الملغاة، اضافة الى انه خرج عن المألوف لدى مصارحته بحرفية ما تضمنه محضر الاستشارات.

لماذا مرر الرئيس الحريري عبر وسائل الاعلام تاكيد اعتذاره الشفوي؟ في الاجابة عن السؤال اعتبر مراقب سياسي انه لم يكن في مقدوره الاستمرار انطلاقاً من قراءته ومعرفته بكل الذين لم يسموه وتركوا الخيار للرئيس لحود، ناهيك عن ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري لم يسمه عندما استدعي الى القصر الجمهوري في اطار المشاورات وانما احتفظ لنفسه بالتسمية لدى عودته الى بعبدا لاطلاعه على نتائج الاستشارات.

ولفت المراقب ان الرئيس الحريري توقف امام الطريقة التي تعاطى بها الرئيس بري حيال الاستشارات وفسّرت بانه كان وراء زيادة عدد الاصوات التي سمته رئيساً للحكومة، خصوصاً انه تبيّن في وقت لاحق عقب الاعتذار انه كان لرئيس المجلس موقفان متعارضان حيال الاستشارات، الاول مؤيد لتفويض رئيس الجمهورية سبق واعلنه قبل بدئها والثاني رافض لمبدأ التفويض، تحدث عنه فور اعتذار الرئيس الحريري وقبيل ٢٤ ساعة من معاودة الاستشارات التي ادت الى تسمية الرئيس الدكتور سليم الحص رئيساً للحكومة الجديدة.

وفي مقابل التعارض الذي اتسم به موقف بري من الاستشارات، لاحظ المراقب ايضاً ان الرئيسين السابقين للمجلس النيابي حسين الحسيني وللحكومة عمر كرامي لم يكررا موقفهما من رفض التفويض، وكانا اعلناه قبل بدء الدورة الاولى من الاستشارات التي جاءت لصلحة الحريري على خلاف الحص الذي انفرد في طرح مخرج للمأزق الناجم عن استمرار الخلاف على تفسير المادة ٥٣.

ويمكن القول ان لا علاقة للرئيس لحود بالاضطراب السياسي المترتب على التباين في تفسير المادة ٥٣ بمقدار ما أن للذين خاضوا معركة التفويض حسابات محلية اخذت بعض معالمها تظهر للعلن، في شكل يعفي دمشق من ان تكون طرفاً في النزاع.

وكان عدد من النواب والوزراء السابقين نقلوا عن لسان المسؤولين السوريين انهم فوجئوا بمبادرة الرئيس الحريري الى الاعتذار وانه لم يكن من دور أو علاقة لدمشق بكل الاجواء والتحضيرات التي اعد لها قبل بدء الاستشارات النيابية التي افضت الى تسمية الرئيس الحريري.

حتى ان المسؤولين السوريين اجمعوا على ان الحريري اعتذر من دون العودة اليهم، وانه لو تروّى قليلاً لكان اكتشف بان ما حصل لم يكن سوى صنع محلي وان كان اوحى له البعض ان من بين النواب الذين تركوا الحرية للرئيس لحود هم من اصدقاء سورية اسوة بالعدد الاكبر من النواب الذين سموه.

ونقل هؤلاء عن لسان مسؤولين سوريين تاكيدهم ان دمشق تراهن على وصول العماد لحود الى سدة الرئاسة الاولى بهدف احداث تغيير، اضافة الى رهانهم على تعاونه مع الرئيس الحريري لتحقيق ما تعثر على العهد السابق تحقيقه، اذ انهم اعتبروا ان الممارسات التي حصلت ابان عهد الرئيس الهراوي أدت الى التقليل من أهمية الانجازات التي تحققت والمواقف التي اتخذت.

واللافت ان بعض المسؤولين السوريين غمزوا من قناة بعض الاحزاب التي لم يحسن الذين اختيروا لتمثيلها في حكومات عهد الرئيس الهراوي في تقديم النموذج على انهم أهل لتحمّل المسؤولية، وكان يمكن استبدالهم أو مبادرة قادة الاحزاب الى تغييرهم، لان هناك صعوبة في ترجمة الحاجة الى التغيير والانتقال الى خطوات ملموسة، مع بدء ولاية الرئيس لحود الذي لقي انتخابه اجماعاً سياسياً ونيابياً وشعبياً.

كما انهم اعتبروا ان تعاون لحود مع الحريري سيؤدي الى قيام فريق عمل متجانس ومنسجم يبقي الآمال المعقودة على التغيير، لكن رئيس الحكومة السابق جرّ الى مكمن سياسي لم يكن لسورية اي علاقة به، ما اضطره الى الاعتذار، بدلاً من التروي لبعض الوقت ليكتشف ابعاد وحقيقة ما حصل وليتبين ان دمشق داعمة لتعاونه مع لحود.

وقال مقربون من دمشق ان خصوم الرئيس الحريري، أكانوا من القدامى أو الجدد أحسنوا اللعبة، وحاولوا ان يحمّلوا دمشق موقفاً ليست في وارد اتخاذه. ونجحوا في تسجيل موقف.

كما ان دمشق تدحض بشدة ما تردد عن وجود فتور في علاقتها بالحريري، الذي ربما اخطأ في تقدير الموقف السوري، ما دفع بخصومه الى تسجيل انتصار عابر لا يمت بصلة الى الواقع.

ويمكن القول ان الحريري استعجل في قراءته للمجريات اللبنانية التي اسهمت في دفعه الى الاعتذار، لا سيما انها ليست معطوفة في المطلق على رغبة سورية وهذا ما سرّع العودة الى اجراء استشارات جديدة ادت الى تكليف الرئيس الحص، بعد ان تسبب في احراج رئيس الجمهورية الذي لم يكن من قرار له سوى قبول الاعتذار، بعد ان سدت الابواب امام الوصول الى مخرج.

ولا بدّ من التاكيد ان دمشق تدعم بلا حدود الرئيس لحود، وكانت تتمنى عدم عزوف الرئيس الحريري، اما وانه عزف، فلم يكن في وسعها سوى تاييد الحكومة الجديدة وسارعت الى اطلاق يد رئيسي الجمهورية والحكومة في تاليفها، حتى ان الرئيس الحص عمد اثناء عرض اسماء المرشحين لتولي الحقائب الوزارية الى اجراء تعديل في آخر لحظة ادى الى توزير النائب ميشال موسى، والرئيس السابق لمجلس الخدمة المدنية الدكتور حسن شلق، الاول بدلاً من رجل اعمال كاثوليكي والثاني على حساب احد نواب الشمال.

وهكذا، تبدو البلاد امام تجربة سياسية جديدة لتعذر التعاون بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة السابق، ترتكز الى ارساء اسس للتفاهم بين الرئيسين لحود والحص اللذين اختارا حكومة غلب عليها التكنوقراط، من دون ان يعني ذلك ان هناك نية لالغاء القوى السياسية التي خرجت أو اخرجت نفسها من الحكومة، لان اي الغاء يقود حتماً الى احداث خلل في ميزان القوى.

ونجاح حكومة العهد الاولى لا يرتب الغاء الآخرين وبعضهم من اصبح في صفوف المعارضة وان كان البعض ممن يحاول التقرب من العهد، يذهب بعيداً في إطلاق احلامه، قبل ان يكتشف ان ما حصل لن يبدل من موازين القوى الفعلي، اذ ان الرغبة في استيعاب المسيحيين من قبل الرئيس لحود لن تكون على حساب قلب ميزان القوى رأساً على عقب، لئلا يولد احباطاً من نوع آخر. وهذا ما لا يطمح اليه رئيس الجمهورية الذي يرفض التفريط بالاجماع على انتخابه، خصوصاً ان تحرك السفير الاميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد لقي انتقاداً تخطّى الحدود اللبنانية، باعتبار انه استعجل القيام بزيارات بروتوكولية لتهنئة الوزراء الجدد. وكان يمكنه التريث لبعض الوقت، بدلاً من ان يستغل التراجع الفرنسي، في مثل هذه المناسبة.

ولا شك في ان التجربة الجديدة ستفسح المجال امام الرأي العام لاجراء مقارنة بين الرئيس الحريري وبين الآخرين، مع انطلاقة العهد، من خلال حكومة الرئيس الحص، شرط الا تقوم على التشفي والانتقام من العهد السابق، أو وضع العهد الحالي في صدام معه. وقد يكون الحريري في حاجة ماسة الى فترة من الاستراحة السياسية تجيز له الانصراف الى اعادة تقويم أوضاعه وصولاً الى ترتيب بيته الداخلي في ظل منح الحكومة الجديدة الفرصة الكافية قبل اصدار الاحكام عليها. وهو أدرك ان التقويم أمر ضروري بعد ان أمضى ست سنوات في الحكم. وهو سيأخذ في الاعتبار مراجعة تحالفاته السياسية.

فالحريري – نقلاً عن المقربين – يرفض ان يحرق المراحل لدى انصرافه الى تقويم تجربته التي لم تخلو من ثغرات كان اول من اعترف بها، لا سيما ان علاقته بدمشق تجاوزت العتب وعلى وجه السرعة، وسيستمر على تواصله مع المسؤولين السوريين من موقع حضوره في الحياة السياسية مع الحفاظ على علاقاته العربية والدولية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

شروط النظام الحزبي

□ السيد المحرر،
تحية طيبة

■ كتب محمود الريماوي مقالاً له أهمية خاصة في هذا الوقت الذي يكثر فيه الكلام عن ما يعرف في القاموس السياسي بـ «التعددية السياسية» تحت عنوان «الفشل المتمادي يثير التساؤل المشروع عن (ضرورة الاحزاب)» وذلك في العدد ١٣٠٤٥ الصادر يوم السبت ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وأحب في هذا الرد ان القي الضوء على النقاط التي اشار اليها الكاتب وهي في نظري ادت الى تشكك كثير من الخاصة والعامة في جدوى النظام الحزبي في هذا البلد او ذاك. لا بد من الاشارة الى خمسة من شروط النظام السياسي الحديث:

اولاً: شمولية المشاركة في صياغة القرار السياسي وتنفيذه في بلد ما، ويترتب عليه توزيع مسؤوليات القرار السياسي والمساهمة في بناء نهج واضح للمستقبل تسير عليه الحكومة.

ثانياً: تأمين آلية انتقال السلطة السياسية بشكل سلمي حسب النظام المعمول به.

ثالثاً: رسوخ مبدأ الحرية واحترام حرية الآخرين ضمن القانون.

رابعاً: رسوخ اسس السلم الاجتماعي وشمولها كل قطاعات الشعب.

خامساً: وجود دستور مكتوب ينبع من قيم الأمة الاصلية ومجلس نيابي منتخب انتخاباً حراً. لكن النظام الحزبي لا يمكن ان يعمل من دون مرتكزاته الأولية الاساسية التي يجب ان تكون في صلب مبادئ الحزب:

– الطاعة التامة للدستور او القانون الذي يخضع له المجتمع ومنه النظام القضائي.

– الايمان بقيم الأمة وأسس السلم الاجتماعي.

– الشمولية في الاطروحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

– وجود مبدأ فلسفي اصيل (نابع من قيم المجتمع) يستمد الحزب منه مبررات تأسيسه.

– القيادة الخلاقة المخلصة القادرة على استلهام تطلعات الشعوب.

– الالتزام بمبدأ الحرية وحقوق الآخرين.

– الالتزام بالواقعية والصراحة والصدق.

– الحفاظ على ادب اصول المهنة.

من هذا الملخص تتضح مواطن الخلل التي تؤدي الى فشل النظام الحزبي عندما يراد تطبيقه في بلد ما من دون اكتمال الأسس والشروط العامة الضرورية او عدم التزام الاحزاب بمستلزمات قيام الحزب السياسي. قد تكون اوجه القصور كامنة في شروط البناء السياسي العام وفي هذه الحالة يكون النظام الحزبي غير ملائم اطلاقاً. اما اذا كانت شروط البناء السياسي ملائمة تماماً لقيام الاحزاب السياسية وتكرر فشل الاحزاب فمعنى ذلك ان الاحزاب نفسها لم تلتزم بمرتكزات بناء النظام الحزبي السليم. ويجب ان لا يظن الانسان ان النظام الحزبي هو نظام «طوباوي» في كل الاحوال بل قد يأتي بشرور كثيرة لا تخفى على كل ذي بصيرة.

طرح الاسلام الحنيف مبدأ «البيعة» ومبدأ «الشورى». الأول يحدد مسؤولية الولاية في فرد واحد من الأمة وهذا فرض يعيه كل مسلم راشد عاقل مكلّف، ويؤمن انتقال السلطة. اما المبدأ الثاني فمن مسؤولياته المشاركة في تحمل العبء السياسي بالمشورة والتقويم لآليات السلطة التنفيذية وتمثيل واقع وتطلعات الأمة امام ولي الأمر بأمانة وصدق.

المدينة المنورة – عبد بن حمد الحربي
(استاذ علم اللغة المساعد، فرع جامعة الملك عبدالعزيز)

الفرس والعراق

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة،

■ ورد في مقال السيد عزيز الحاج بعنوان «في تاريخ يهود العراق» المنشور في صفحة «أفكار» بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١٢ الخطأ الآتي:

«إن الساسانيين حكموا العراق أربعة قرون من عام ٢٢٦م حتى ٦٣٨م».

والصحيح ان الفرس حكموا العراق من عام ٥٣٨ قبل الميلاد، أي تاريخ سقوط مملكة بابل على أيدي قورش الفارسي حتى مجيء الإسلام عام ٦٣٨ بعد الميلاد. أي أنهم حكمونا ١١٠٠ عام. وكان مجيء الإسلام للعراق عاملاً من عوامل التحرر، وكان ابن قورش (قمبيز) يقطع يد الاعرابي من الكتف حتى سمي «ذو الاكتاف».

أرجو نشر هذا التصحيح، وتقبلوا خالص الشكر والاحترام.

عدنان الرشيد
(استاذ الأدب الألماني في جامعة الملك سعود سابقاً)

بريطانيا و«ثعلب الصحراء» أوروبياً

اختبار أول كنواة قوة عسكرية اقليمية وترويج لتقنية الدمار الحديثة

□ لندن – مصطفى كركوتي

■ لم تحتج اي من الدول الاوروبية في منظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو) وفي الاتحاد الأوروبي على دور بريطانيا العسكري في عملية «ثعلب الصحراء» ضد العراق، حتى فرنسا المحبة للتميز دائماً، لم تبد اي اعتراض له مغزى، كما كان يتوقع البعض، واكتفت بالتعبير عن اسفها همساً. وبدت بريطانيا أمام شركائها الأوروبيين، خصوصاً فرنسا والمانيا، وكأنها تستعرض قواها الذاتية من أسلحة متقدمة تكنولوجياً توطئة لتاسيس قوة دفاعية اوروبية للتدخل السريع عند وقوع الأزمات في الاقليم الأوروبي، أو في اي منطقة اخرى يوجد فيها للاتحاد الأوروبي مصالح، من دون الاعتماد على الولايات المتحدة او قوات الاطلسي.

فالحكومة البريطانية تستطيع ان تدعي لنفسها بعد «ثعلب الصحراء» دوراً ريادياً في احد اهم جوانب السياسة الأوروبية من دون ان تلقى هذه السياسة، كما تعودنا في الماضي، تشكيكاً فرنسياً أو غيرة المانية. بل يحصل العكس، اذ يحظى الدور بدعم المانيا العلني وتاييد فرنسا الصامت. وما يزيد من حظوظ هذا الدور هو توافقه مع بعض افكار الإدارة الاميركية في شان توجهات حلفائها الأوروبيين وسياستهم الاقليمية في المستقبل. هذه من دون شك احدى سمات المفاهيم الجديدة في شان نسيج العلاقات الدولية الجديدة التي ما زالت تتكون منذ انهيار الاتحاد السوفياتي ونهاية «الحرب الباردة».

بدات حكومة «العمال الجدد» طرح مبادرة في هذا الخصوص منذ الخريف الماضي، وتوجت افكارها باتفاق للتعاون الدفاعي مع فرنسا في قمة «سانت مالو» في ٤ كانون الأول (ديسمبر) الجاري التي جمعت الرئيس الفرنسي الديغولي جاك شيراك ورئيس وزرائه الاشتراكي ليونيل جوسبان ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير. وحمل الاتفاق اسم «اعلان سانت مالو» أو «بناء القدرة على التحرك» (A Capacity For Action). ووصف مسؤولون فرنسيون المفاوضات التمهيدية للاتفاق بانها كانت «اهم مفاوضات حيوية» تجري بين لندن وباريس منذ فجر «الجمهورية الخامسة» في فرنسا عام ١٩٥٨، اي منذ وصول الجنرال شارل ديغول الى الحكم ووضعه فيتو على عضوية بريطانيا الى «السوق الاوروبية المشتركة» كما كانت تعرف آنذاك.

في ما عدا مشاركة حكومتي البلدين مع حكومة ديفيد بن غوريون الاسرائيلية في تنفيذ عمل عسكري ضد مصر (العدوان الثلاثي) عام ١٩٥٦، فإن فرنسا وبريطانيا لم تتحدثا قط عن موضوع التعاون الدفاعي ثنائياً أو على مستوى الاقليم الأوروبي. هذه هي المرة الأولى التي تنضم فيها لندن الى باريس من أجل وضع مرتكزات سياسية أوروبية مشتركة جديدة وحيوية ذات طبيعة استراتيجية. لقد وضع «اعلان سانت مالو» الدفاعي أسساً لقيام الاتحاد الأوروبي بالتدخل السريع في الأزمات الاقليمية – إما كقوة مانعة لنشوب الأزمات او قوة لحفظ السلام – في الأوقات التي تمتنع فيها الولايات المتحدة عن التدخل لاسباب سياسية أو لوجستية. وإذا كتب النجاح لتشكيل مثل هذه القوة وحصولها على موافقة المجلس الوزاري الأوروبي، فإن هذا يعني منح الاتحاد الأوروبي الآلية العملية لتاسيس سياسة خارجية مشتركة وفعالة للمرة الأولى في تاريخه.

لكن تبقى هناك خمسة امور لا بد من معالجتها قبل ان يصبح «اعلان سانت مالو» وثيقة اوروبية شرعية هي: «موقف المانيا، وموقف الاطلسي وموقف الولايات المتحدة، وموقف الدول المحايدة في الاتحاد الأوروبي، والموقف من «اتحاد غرب اوروبا».

بالنسبة لالمانيا: ان وجود حكومة تمثل اليسار ويسار الوسط فيها الآن يسهل مهمة الحوار مع بريطانيا وفرنسا في هذا الشان. لكن الأهم من ذلك هو ان المانيا اكثر استعداداً من فرنسا للبدء بوضع قواعد لبناء صناعة عسكرية اوروبية. فالحكومتان البريطانية والالمانية قد تسمحان لشركتي «ايروسبيس» البريطانية و«ايروسبيس ديملير كرايزلر» الالمانية – وكلاهما من القطاع الخاص – بالاندماج ليشكلا قاعدة التصنيع العسكري الدفاعية. انضمام فرنسا الى هذا المشروع سيتاخر ريثما يتم حسم الصناعة العسكرية الفرنسية التي تملكها الدولة وتحديد موقف فرنسا إزاء موضوع خصخصة هذه الصناعة أم لا. اذن، هناك مصلحة مباشرة لالمانيا في وجود سياسة دفاعية أوروبية مشتركة. يضاف الى ذلك ان قيام مثل هذه السياسة سيتيح لالمانيا، للمرة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فرصة التحرر من الحظر الدولي المفروض عليها في شان المشاركة العسكرية الفعالة في الأزمات الاقليمية او الدولية.

اما بالنسبة للاطلسي والولايات المتحدة، فإن «إعلان سانت مالو» حرص على التاكيد ان التعاون الدفاعي الأوروبي المنتظر ليس بديلاً عن الاطلسي ولا يهدف الى اضعاف المنظمة الاطلسية. ويقول الاعلان في هذا الصدد الآتي: «... إنه من خلال تعزيز التضامن بين الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي، من دون ان يتعارض ذلك مع التزام البلدين في الناتو، فإننا نساهم في حيوية وعصرنة التحالف الاطلسي الذي يشكل قاعدة الدفاع الجماعي عن كل اعضائه». وفي الوقت نفسه، ان اشارة «إعلان سانت مالو» الى العلاقة مع الاطلسي يفسح المجال امام فرنسا للمرة الأولى، لتصحيح علاقتها مع الحلف من دون ضجيج وبعد سنوات طويلة من الخلاف بين باريس والمنظمة الاطلسية حول «استقلالية» القرار الفرنسي. من ناحية اخرى، بدأت واشنطن مطالبة الدول الأوروبية بتحديث قواتها واعادة النظر بسياساتها الدفاعية منذ منتصف التسعينات، خصوصاً بعد ان وجدت الادارة الاميركية نفسها في مواجهة كونغرس صعب وراي عام اميركي لا يهتم بغير الشان الداخلي ويعارض تدخل «المارينز» في مناطق نائية مثل البوسنة وكوسوفو. فوجود قوات تدخل سريع أوروبية يتيح للاتحاد الأوروبي فرص اتخاذ القرارات للتدخل بسرعة في مناطق حساسة بالنسبة للولايات المتحدة ومن دون انتظار قرار دولي أو اقليمي يسمح للحلف بالتدخل.

الدول المحايدة في الاتحاد الأوروبي، وهي فنلندا وايرلندا والسويد والنمسا، ستستثنى من مسؤولية التصويت على القرارات العسكرية التي يضطر الاتحاد الى اتخاذها للتدخل الخارجي، وستكون من الناحية الدستورية والشرعية غير متورطة باي عمل عسكري خارجي ما دامت هي راغبة في ذلك.

لكن تبقى هناك مشكلة اخرى متعلقة بهيئة كانت تشكلت في النصف الثاني من الخمسينات هي «اتحاد غرب اوروبا» الذي يضم عشر دول من اعضاء الاتحاد الأوروبي. وكان الهدف من «اتحاد غرب اوروبا» بناء قاعدة عسكرية للدفاع الجماعي عن اوروبا إلا ان مسار التصعيد في «الحرب الباردة» وخطف الاطلسي والولايات المتحدة لمسؤولية الدفاع عن أوروبا حالا دون تطوير هذا «الاتحاد» ليصبح أداة عسكرية فعالة. وتم الاتفاق بين فرنسا وبريطانيا على استيعاب «الاتحاد» في اطار السياسة الدفاعية الأوروبية المشتركة الجديدة التي وضع «اعلان سانت مالو» اسس قيامها. إذن اضحى المجال مفتوحاً امام بريطانيا وفرنسا من خلال «اعلان سانت مالو» للبدء بتطوير النظام الدفاعي الأوروبي المشترك. ومهدت الحكومتان البريطانية والفرنسية للاتفاق على هذه المبادرة منذ مطلع العام ١٩٩٨ بإعادة صنوغ السياسة الدفاعية لكل من البلدين بغية خفض النفقات من جهة، وتحديث القوة الدفاعية الذاتية من جهة اخرى، وعنوان السياسة الدفاعية الجديدة «عسكر أقل ودبابات أكثر» يوحي بضرورة بناء قوة عسكرية من المحترفين وليس جيشاً يعتمد على الخدمة الإلزامية كما هو الحال في فرنسا حتى الآن. وكانت بريطانيا أول الدول الأوروبية التي أخذت بتوجيهات الولايات المتحدة بضرورة عصرنة قواتها وتحويلها الى قوات تعتمد على التقنية اكثر من اعتمادها على البشر بغية تحقيق ثلاث عناصر حيوية هي: التعبئة الفورية والمحافظة على قدرة مستمرة وامكان التنسيق السريع، وبدات بريطانيا تطبيق هذه المبادئ مباشرة بعد فوز حكومة العمال في انتخابات ايار (مايو) عام ١٩٩٧، مثل شراء حاملات للطائرات وطائرات نقل عملاقة وانظمة استطلاع جو – ارض معقدة وحديثة.

في عملية «ثعلب الصحراء» استعرضت بريطانيا بعض هذه الامكانات وقدمت لشركائها الأوروبيين عينة أولية من القوة العسكرية المنتظرة للدفاع الأوروبي المشترك والمستقل عن الأطلسي والولايات المتحدة. وفي «اعلان سانت مالو» اكدت ان قوام اي سياسة دفاع اوروبية مشتركة لم يعد محوره فرنسا والمانيا فقط، بل هو ثلاثي الاقطاب تلعب بريطانيا فيه الدور الرئيسي.

حزب الأمة السوداني... من معاداة مصر الى التكامل معها

بدر الدين هباني *

■ يرى البعض ان حزب الأمة السوداني يناصب مصر العداء وان عداءه هذا موروث من عهود مضت، واني أرى أن الامر غير ذلك.

إن حزب الأمة في رايي هو استمرار لتعاليم الإمام المهدي الذي دعا الى التمسك بتعاليم الإسلام وعمل على بعثه كان على قناعة بان ذلك لن يتم ما لم يُدحر الاتراك ويطردوا من البلاد ويتم تحرير السودان واستقلاله وتقوم فيه حكومة تعمل على هدي الله وسنة رسوله.

والحكومة التي سبقت المهدية كانت تتبع لخديو مصر الذي موّل حملة فتح السودان ووفر لها الجند، لكن الخديو لم يكن نفسه مصرياً وكذلك جيشه الذي كان قوامه من القادة الانكليز والاتراك والأرمن والشركس. ويؤكد ذلك ثورة الضباط المصريين بجيش الخديو وتمردهم وعلى رأسهم الزعيم احمد عرابي.

وكان اهل السودان يعرفون ذلك الحكم بالحكم التركي والتركية السابقة ولم ينسبوا ذلك الحكم إلى مصر وأهلها. والإمام المهدي وجّه قادة جيوشه خلال حصار الخرطوم أن ياتوه بغوردون حاكم السودان – آن ذاك – حياً ليفتدي به الزعيم احمد عرابي المصري الأصيل الذي كان اسيراً لدى الانكليز، إلا ان ظروف معركة الخرطوم ونشوة النصر حالت دون ان يكبح الأمير القائد ود نوباوي جماح نفسه وهو في مواجهة غوردون فارداه قتيلاً بحرابه، ولو نفذت رغبة المهدي لربما تغير مسار تاريخ العلاقات السودانية – المصرية.

وقامت حملة استرداد السودان التي اعدت لها الجيوش والمتاع والسلاح في مصر بتمويل مصري وبجند جلهم من جيش حاكم مصر وبقيادة وتدبير وبإمداد انكليزي، والانكليز كانوا الشريك الاكبر فتصدت لهم جيوش المهدية وقامت حكومة الشريك الكبير فيها انكلترا وسمي السودان المستعمر بالسودان الانكليزي – المصري والحكومة التي اعقبت المهدية بحكومة الحكم الثنائي. وعملت تلك الحكومة على قهر وظلم احفاد من ناصروا الإمام المهدي وممن استشهد منهم في المعارك ضد المعتدي ومن بقي منهم حياً.

وقام حكم كان لمصر (وهي تحت إمرة حكامها) دور فيه، وطبيعي ان ينظر إليهم انصار المهدي كمستعمرين. ثم وطد الحكم الثنائي أركانه ولم يعد يخشى الانصار فرفع عنهم نسبياً الظلم والقهر فانخرطوا يعملون بحرية وكانت غالبيتهم ترى أن عليها رسالة لا بد ان تؤديها وهي استعادة استقلال السودان بتحرير اهله وأرضه وبطرد المستعمرين.

كان الساسة المصريون ينادون بسودان تحت التاج المصري ويلقبون ملوك مصر خصوصاً فاروق بملك مصر والسودان، ولم يكن هذا مقبولاً لكيان الانصار وجماهيره، فهم احفاد رجال اقاموا دولة مستقلة وأملهم ورغبتهم وتطلعهم ان يسيروا في درب آبائهم فيخلصوا الوطن من الحكم الاجنبي ويحققوا استقلال البلاد مرة أخرى سائرين على هدي الإمام المهدي وانصاره.

ولما كان استخلاص استقلال السودان بالقوة أمراً مستحيلاً آنذاك كان عليهم أن يتعايشوا ويتعاملوا ويتعاونوا مع إحدى دولتي الحكم الثنائي فراوا ان يتعاونوا مع الانكليز لعدم ثقتهم في حكام مصر الذين نصبوا الملك فاروق حاكماً على السودان من دون مشورة أهله، بالاضافة الى أن الانكليز كشريك في الحكم الثنائي كانت لهم اليد الطولى.

رات مجموعات أخرى من كرام المواطنين ان تتعاون مع مصر وهي أيضاً كانت ترضخ لحكم الانكليز، وكانت هناك جيوش انكليزية معسكرة في بعض مدنها وأريافها ومقيمة إقامة مستديمة، وكان المندوب السامي الانكليزي (السفير) الآمر الناهي في مصر. وكان بعض قادة هذه المجموعات (الوطن الاتحادي – الاشقاء – وحدة وادي النيل) يرون ان توثيق الكفاح مع مصر ضد الانكليز يقوي من فرصتنا في تحقيق استقلال البلاد بسرعة، وهكذا قال لنا استاذنا الكبير المرحوم محمد احمد عبدالقادر طيب الله ثراه وكان ناظراً لمدرستنا الدويم الريفية الوسطى في الاربعينات.

ومما زاد الكثيرين من اهل السودان تخوفاً من نوايا مصر نحو السودان تصريحات بعض كبار رجال الدولة في مصر كتصريح رئيس وزراء مصر صدقي باشا عند عودته من انكلترا حيث فاوض وزير خارجية انكلترا (بيفن) في أمر السودان وعند عودته للقاهرة صرح قائلاً «أتيتكم بالسيادة على السودان».

غيرت ثورة الضباط الاحرار في مصر التي تولت حكم البلاد في عام ١٩٥٢ كل مفاهيم ورغبات وتطلعات من سبقها من قادة العمل السياسي في مصر عندما أبرمت مع الحكومة الانكليزية اتفاقاً يبيح لأهل السودان تقرير المصير، لكنها على الرغم من تعهداتها لم تقف على الحياد خلال انتخابات الجمعية التأسيسية التي جرت في السودان في العام ١٩٥٣ إذ ناصرت مرشحي الأحزاب التي كانت تنادي بنوع آخر من الوحدة مع مصر، فدعمتهم واحزابهم مادياً وسخرت اجهزة إعلامها التي هاجمت الاحزاب التي كانت تنادي بالاستقلال وكان هجوماً شرساً ودعمت مؤيدي الوحدة مع مصر.

اكد ذلك كل من الرئيس محمد نجيب في كتابه «كنت رئيساً لمصر» وقائد الجناح حسين ذو الفقار صبري في كتابه «السيادة للسودان» ومحسن محمد في كتابه «السودان للسودانيين» لكن الاحزاب نفسها التي كانت تنادي بنوع أو آخر من الوحدة هي التي أعلنت استقلال البلاد من قبة البرلمان في الخرطوم. هذه خلفيات تاريخية لأحداث ومواقف اغضبت الغالبية من أهل السودان وعلى راسهم الاستقلاليون ودعامتهم الكبيرة الأنصار جماهير وقاعدة وقمة حزب الأمة.

وكل ما جاء أعلاه حقائق تاريخية لا نستطيع أن نغير أو نبدل فيها ولكن، نستطيع أن ناخذ منها دروساً وعبرا.

في تقديري ان ما أعقب ذلك من أحداث في مسار العلاقات بين مصر الشقيقة وحزب الأمة لا يخرج عن اختلاف في وجهات النظر وتباين في الآراء نجمت عنه مواقف لا شك انها اضرت بالعلاقات بين الطرفين. فمسالة حلايب التي اوشكت أن تؤدي إلى مواجهة عسكرية بين مصر وحكومة رئيس وزراء السودان عبد الله خليل سكرتير عام حزب الأمة، كانت نتاج خلاف حول أي البلدين تتبع له مناطق حلايب، ولكن الرئيس عبد الناصر عالج الأمر بحكمته وأسدل الستار حول المسالة الى أن طفت على السطح مرة أخرى قبل فترة ليست بالطويلة خلال حكم «الانقاذ» الحالي.

ومسالة اتفاقية مياه النيل في خلال حكم الجنرال عبود واجهت رفضاً أو تحفظاً من كثير من أهل السودان من ضمنهم جماهير وقيادة حزب الأمة، وحتى المرحوم الوزير ميرغني حمزة وهو محسوب على الاتحاديين كان من معارضيها. وكانت المعارضة لها بأنها كانت مجحفة من ناحية توزيع انصبة المياه بين البلدين إذ حظيت مصر في رأي بعض الناس بنصيب الأسد. ومن ناحية تعويض أهالي حلفا، رأى البعض أنه لم يكن عادلاً. بالاضافة الى ان حزب الأمة وأغلب أهل السودان يرفضون ان يقرر حاكم دكتاتوري في أمور بلادهم ويبرم معاهدات واتفاقات في مسائل مهمة وحيوية لأن اتفاقات مثل اتفاقية مياه النيل لا يمكن الغاؤها أو حتى تعديلها لأن الحصص المتفق عليها من المياه تخص أمة بحالها، وأي تخفيض فيها يكاد يكون مستحيلاً وإن تم فإنه يضر بالأمة المنتفعة ولذلك لا يمكن أن يتم.

ومرة اخرى وحزب الأمة بلا منازع من أكثر الأحزاب السودانية تضرراً من الأنظمة الدكتاتورية واكثرها رفضاً لتلك الأنظمة، وقد عانى قادته وعانت قواعده من بطش جبروت وظلم تلك الأنظمة وقد انعكس تعاون مصر مع نظام النميري سلباً على العلاقة بين حزب الأمة ومصر.

لكن هذا لا يعني في رأيي أكثر من مواقف صادرة عن اختلافات في وجهات النظر وتباين الرؤيا وترجيح المصالح. وتجدر الاشارة الى أن قيادات حزب الأمة وجدت في مصر كل الترحيب والاستضافة عندما تنمر عليها النميري.

صحيح أن حكومة الديموقراطية الثالثة الغت اتفاقية التكامل ولكن، لم يكن ذلك نكاية بمصر انما لعدم فاعلية تلك الاتفاقية وعجزها عن تحقيق قدر ملموس في مجال التكامل. فالاتفاقية لم تطبق لتخلق قدراً كبيراً من التنمية بإقامة مشاريع مشتركة زراعية وصناعية وتجارية ولم اسمع بإنجاز لها سوى مشروع التكامل الزراعي في مديرية النيل الأزرق في السودان والذي لم تزرع كل الاراضي المخصصة له.

صحيح ان هذه الاتفاقية اتت ببطاقة وادي النيل، وهي وثيقة مبسطة تغني عن جواز السفر لتحركات السودانيين والمصريين بين البلدين، وصحيح أن المواطن السوداني عومل كمثيله المصري في رسوم زيارة المناطق والآثار والحدائق، ولكن، أي تكامل لا يبنى على التنمية والتعمير حتى يتوفر ما لا تنتجه أي البلدين عند ذلك يقدر الإمكان فهو لا يسمن ولا يغني من جوع.

صحيح ان مبادرة مصر بالاعتراف بنظام «الانقاذ» في بدايته وتاييده واستنفار القادة العرب لدعمه تركت اثراً سيئاً لدى حزب الأمة ولا شك كذلك كل أحزاب المعارضة نصيرة الديموقراطية، ولكن، ما أثلج الصدر أن مصر راجعت موقفها ورجعت الى الحق عندما تبين لها أن النظام في الخرطوم يضمر شراً.

وسنوات حكم الانقاذ دفعت باعداد كبيرة من اهل السودان، من ضمنهم مجموعات لا يستهان بها من قادة وكوادر الأحزاب السودانية التي تنادي بالديموقراطية التعددية، الى مصر التي فتحت لهم قلبها وسمحت لهم بالبقاء في أرضها ومزاولة نشاطهم السياسي والإعلامي، وأتاح لهم قادة الفكر وكبار المثقفين والعلماء الفرص ليدلوا بفكرهم ويأتوا باطروحاتهم حول تصورهم للعلاقة المستقبلية بين البلدين، توج ذلك باستقبال السيد الصادق المهدي الذي وجد اهلاً.

وتفضل السيد الرئيس محمد حسني مبارك بلقاء قادة الأحزاب السودانية بمن فيهم الدكتور جوزيف قرنق زعيم الحركة الشعبية، وسبقت ذلك لقاءات مع وزراء ومساعدي الرئيس، وما زالت اللقاءات مستمرة، وقد أتاحت لقادة حزب الأمة الفرص لطرح كل القضايا القائمة بين البلدين والحديث عن مستقبل العلاقات، خصوصاً وان التطرف يمثل عدواً مشتركاً للجانبين، وأن مصلحة البلدين في التخطيط لعلاقة مستقبلية متينة تحقق القدر الكافي من الاستقرار المبني على المساواة وتكافؤ الفرص والعمل الجاد المخلص الدؤوب لتحقيق قدر من النماء يحقق تكاملاً قد يؤدي في النهاية الى انصهار البلدين في المدى الطويل.

إن نظرة وتوجه قادة حزب الأمة يُبنيان على تفادي أخطاء الماضي من الجانبين والعمل يداً واحدة على خلق الظروف والمواقف التي تعود على الشعبين بالخير وتحقق لهما في المدى اللاحق حياة أفضل. ولا شك أن حكمة الرئيس مبارك الذي سعى ويسعى لإصلاح ذات البين بين أهل السودان حكومة ومعارضة ستساعد كثيراً في تحقيق ذلك.

* برلماني سابق – عضو مؤسس في حزب الأمة السوداني.

لماذا ضياع الوقت؟

عصام أبو جمرة *

■ كلام بكلام وعلى الهواء، والهوا في لبنان ما زال يتحمل، على رغم ما يحمل من ميكروبات ودخان مازوت ومواد كيميائية سامة ودخان حريق مزابل خانق الخ... الدستور وأي دستور المكتوب أم الشفهي؟ دستور الطائف الرقم واحد، ام الرقم اثنين، ام ثلاثة، من يحترمه ومن يتقيد به؟ القاصي والداني رأى وسمع كيف تم التعيين والتمديد للرئيس السابق، وكيف جرى «تعيين» الرئيس الحالي قبل تعديل الدستور وقبل الانتخابات، فاجتمع الـ ١٢٨ نائباً وجرى التعديل ثم الانتخاب بسرعة وكالساعة، من دون تكرار التفاصيل والأسماء «ما بتعود تمرق»!!

لذلك فالدستور اللبناني في ظل وضع الوصاية السورية، ان لم نقل (اكثر)، كالعجينة في يدهم، وحبراً على الورق. والأسوأ من ذلك يصرح السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري «انه لا يحق لأي بلد التدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر»، وتتبعه دمشق بصحفها، ان المعارضة يجب ان تكون لمواجهة الحكومة ضمن اللعبة البرلمانية وليس العهد. نعم سيادة تامة للدولة على كامل اراضيها ووفقاً لدستورها.

اما القانون!! فهذه قصة ثانية «اهلية بمحلية»: تعديل، الغاء، تشريع، «كله بيصير». المهم ان مصالح الشقيقة بالاتفاقات الاخوية مؤمنة ومصالح المقربين من الشقيقة والعاملين في فلكها مؤمنة «والباقي معليش».

دولته، رئيس السلطة التنفيذية في دستور الطائف، في الماضي القريب كان «قبضاي» باسم القانون. اما اليوم فهو ايضاً «قبضاي»، ولكن بالاتجاه المعاكس، «انقاذ وتغيير». بالأمس عندما اصبحت ذقن السيد السنيورة في الدق ومنع من السفر قبل التسليم، تهيج دولته وثارت الحمية، يا غيرة الدين، الو عضوم (مدعي عام التمييز) ماذا تفعل؟ المحاسبة على ما يحدث في المستقبل فقط فانشدت الفرامل فوراً وسكت الوزير وانتهى الأمر. عام ١٩٩٠ وفي قضية مشابهة شكلاً، سبحان الله، في مطار بيروت ايضاً ولكن مع سيدة من الشرقية، حتى لا نقول مسيحية، فكان جواب دولته: جردوها، واسطوا على اموالها الخاصة، تشكيكاً واحترازاً، وحتى اليوم لم يعيدوها لها ولم يحاكموها على رغم حضورها وطلبها المحاكمة.

في الماضي تشكيك واحتراز، واليوم محاسبة على ما يحدث في المستقبل فقط. نعم هذا هو القانون في لبنان، هذا هو الانقاذ والتغيير!! رهيب دولة الرئيس، كم هو قدير على تغيير لونه ومواقفه، والطبيعة خلقت مما يشبه الكثير.

حامي القانون؟ يحمل ملفاً عليه اسم احد المواطنين غير المرغوب فيهم ويتقدم من السيد وزير العدل سائلا: هل تريد ان نلاحقه ام نبقي العصا مسلطة «والملف فارغا» ويتم اختيار الحل الثاني لأنه مفروض طبعاً، على رغم انه لا شيء في الملف.

بالأمس السيد امين الجميل هلل للعودة واعلن ان صالونات الشرف حضرت لتُفتح له، والزيارات الرئاسية تبرمجت، والخراف على المفارق حضرت لتذبح، والزهور قطفت لتقدم له، معتقداً نفسه الرئيس العائد. كم هو طيب القلب الرئيس الأسبق، وكم هو متفائل، او ربما اعتاد على الدخول الى لبنان والخروج منه بسرعة فلم يتحسب. وقبل صياح الديك اتاه الخبر ليبقى في منفاه مريحاً ومرتاحاً، «وبلا هالتفشيخ».

وقبله السيد دوري شمعون، اعتقد دوري ايضاً انها فُتحت له، ناسياً انه ابن كميل شمعون وشقيق داني، متجاهلاً ربما او، انهم قبلوا به رئيساً لبلدية الدير لن يكون له اكثر من!!! منها. فكيف يسمح لنفسه بان ينسى الماضي ويحلم بوزارة؟ وإذا نسي هو، فهل ينسون؟ انه وعلى رغم فطنته احياناً لم ير ابعد من انفه.

صدّق الاثنان ما قيل على الهوا ونسيا مع البعض الآخر ان تغيير الاشخاص لا يغير الاهداف. والمحدلة ستتابع سيرها حتى يتدجن المترددون ويفنى المتمردون وتتغير ايديولوجية الشعب اللبناني لما ينشدون.

يخطئ من يؤمن بما يظهره السيد الحص من حلاوة اللسان. الم يكن مستقيلاً عام ١٩٨٨، وعاد وبقي في الحكم متمرداً على السلطة، متهماً الحكومة الشرعية بالتمرد، لانهم هكذا ارادوا. الم يوقفوا بالأمس القريب عشرات الطلاب باسم القانون والسلم الأهلي لمجرد ابداء الرأي بديموقراطية سليمة هادئة؟

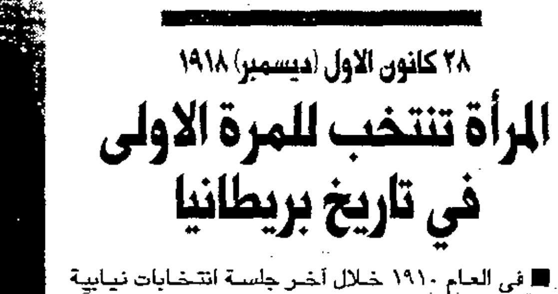
في لبنان منذ ١٩٩٠ وحتى اليوم: إما التدجين وإما الهجرة «والقبضاي يتحمل».

الجريمة بمن ذهب الى الطائف وشارك في وضعه. الجريمة بمن وافق على الطائف ودخله معتقداً انه يمكنه الخروج منه.

الجريمة تبقى جريمة طالما بقي من يشير اليها. وسيبقى من شعب لبنان، وفي لبنان، من يفعل ذلك، حتى ياتي الفرج.

(فرنسا في ١٦/١٢/١٩٩٨)

* ضابط سابق ووزير في حكومة العماد ميشال عون.



٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٨

المرأة تنتخب للمرة الاولى في تاريخ بريطانيا

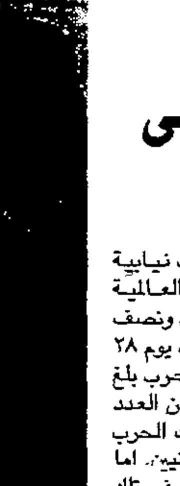
■ في العام ١٩١٠ خلال آخر جلسة انتخابات نيابية خيضت في بريطانيا العظمى قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى، كان عدد الناخبين لا تتجاوز الخمسة ملايين ونصف مليون ناخب. ولكن خلال الانتخابات التالية التي جرت يوم ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٨، اي فور انتهاء تلك الحرب بلغ عدد الناخبين ما يفوق الاحد عشر مليون ناخب. وكان العدد المرتفع مفاجئاً خصوصاً وان بريطانيا كانت خلال تلك الحرب قد خسرت الكثيرين من سكانها البالغين، جنوداً ومدنيين. اما الفارق فانه أتى ناتجاً عن كون النساء قد سمح لهن، في تلك الانتخابات التي افتتحت بالنسبة الى بريطانيا، عصراً جديداً، بالادلاء بأصواتهن، وذلك للمرة الاولى في التاريخ البريطاني.

صحيح ان المكسب، يومها، كان جزئياً، حيث أن النساء اللواتي أعطين حق التصويت كان يجب الا يقل عمر الواحدة منهن عن ثلاثين عاماً، بمعنى ان هذا كان يعتبر سن الرشد بالنسبة الى المرأة البريطانية في تلك الحين، لكنه كان مكسباً للنساء على اي حال، بنين على اساسه مجموعة كبيرة من النضالات اللاحقة. ومن المعروف ان الحركة النسائية في سبيل الحصول على حق التصويت (وعلى حق الترشيح بالتالي)، في الانتخابات النيابية، كانت بدأت قبل ذلك بسنوات عديدة، واشتدت عزيمتها خلال السنوات السابقة مباشرة على الحرب العالمية الاولى. ولقد وصل الامر بنصيرات حق التصويت، ان اصطدمن برجال الشرطة في احيان كثيرة وجرحت منهن كثيرات وسجنت كثيرات وخصوصاً بين القياديات. وحدث لهن في حيان كثيرة ان اصطدمن بمتظاهرين معادين لهن من الرجال الذين كانوا، في غالبيتهم الساحقة، غير موافقين على منح للمرأة حقاً سيجعل لها نوعاً من حرية التفكير «المضرة بالاسرة والتربية وبسلامة المجتمع» على حد تعبير كتّاب من طينة ايفلين فو.

غير ان نضال المرأة، والفراغ الاجتماعي الذي خلفته الحرب العالمية الاولى، ناهيك بالعوائد الجديدة التي بدأت تظهر مع بدء سيطرة النموذج الاميركي على العالم، كل هذا لعب دوراً كبيراً في تمكن النساء، اخيراً من تحقيق حلمهن القديم. وكانت النتيجة ان تدافعت اكثر من خمسة ملايين امرأة للتصويت. فكيف صوتن؟ ببساطة، وكما تقول احصاءات تلك الزمن ودراساته المسهبة: لم تصوت اية امرأة خارج توجه زوجها او ابيها او اخيها، بمعنى ان ما حدث كان، فقط، ان عدد الاصوات تضاعف من دون ان يؤدي ذلك الى احداث اي تبديل لصالح الاحزاب الاكثر تقدمية – مثل حزب العمال – عن تلك التي كانت تنادي بأن تعطي المرأة حق الترشيح وحق التصويت.

والأدهى من ذلك أن النساء، لم يرين من المفيد، هنّ اللواتي انتصرت قضيتهن على تلك الشاكلة، ان ينتخبن نساء، لتمثيلهن في مجلس العموم، علماً بأنه من بين الالف والستمائة مرشح في تلك الانتخابات عن الاحزاب كافة، لم يكن هناك سوى ١٧ مرشحة، فازت منهن واحدة فقط هي الكونتيسة ماكينزي التي فازت عن دائرة دابلن، وكانت مرشحة حزب «الشين فين» الايرلندي ذي النزعة الاستقلالية. والجدير بالذكر هنا ان الجلسة الاولى التي عقدها مجلس النواب البريطاني باعضائه الجدد الذي تم انتخابهم في ذلك الحين، خلت حتى من النائبة الكونتيسة. لماذا؟ لانها – حسب ما صرحت به هي نفسها – لا يمكنها ان تحضر جلسة يتم فيها اداء قسم الولاء للملك، لانها – سياسياً وفكرياً – تطالب باستقلال ايرلندا ولا تعترف بالملك. وهكذا حرمت الصحافة من ان تحقق خبطتها للوعودة بتصوير والتحدث الى اول امرأة عضو في البرلمان البريطاني.

بقي أن نذكر ان تلك الانتخابات كانت جرت تحت شعار «الائتلاف الحكومي» الذي كان ضرورياً ومطلوباً في وقت خرجت فيه بريطانيا العظمى من الحرب منهكة، ولقد اظهرت النتائج التي اعلنت في ذلك اليوم ان ٤٧٨ مرشحاً فازوا على القائمة الائتلافية، بينما حققت المعارضة فوز ٢٢٩ نائباً تابعين لها. وكان من بين هؤلاء ٦٣ نائباً من حزب العمال معارضين للائتلاف، مع جعل كتلتهم اكبر كتلة معارضة في البرلمان. وفي المقابل سقط العديد من قادة الليبراليين المعارضين ومن بينهم رئيس الحكومة السابق اسكويث، كما سقط العديد من اعضاء حزب العمال المعارضين، من هنا كان في تلك الانتخابات فائزان رئيسيان هما لويد جورج المنادي بالائتلاف والنساء اللواتي حققن انتصاراً كان استثنائياً في ذلك الحين، حتى وان ظل ناقصاً لفترة من الزمن. (في الصورة، امرأة اصطحبت اطفالها لكي تصوت للمرة في تاريخ بريطانيا).





ابراهيم العريس

«ثعلب الصحراء» وعودة الرأي العام العربي

محمد شومان *

■ ربما كانت مظاهر وتجليات وجود رأي عام عربي معارض لعملية «ثعلب الصحراء» واحدة من ابرز نتائج وتداعيات تلك العملية، فللمرة الاولى منذ سنوات طويلة تشكل راي عام في معظم الدول العربية عبر عن نفسه صراحة وبدون مواربة، وفي اشكال سلمية اتخذت بعض مظاهر العنف احياناً ضد رموز اميركية وبريطانية واسرائيلية، مثل هذا العنف يبدو كمقابل موضوعي ذي طابع رمزي لعنف وجبروت الآلتين العسكريتين الاميركية البريطانية.

في المقابل لم يحدث تصادم عنيف بين الرأي العام العربي في عمليات تشكله وتعبيره الصريح عن نفسه مع المواقف المعلنة للحكومات العربية من الضربات الاميركية – البريطانية، بل حدث نوع من التفاهم والاستيعاب المتبادل، فغالبية الحكومات العربية فوجئت بتلك الضربات، وبالتاويل الاميركي لمواقفها السابقة تجاه ازمة العراق مع المفتشين على انه موافقة على توجيه ضربات عسكرية للعراق، وقبل ان تتجاوز الحكومات موقف المفاجأة وتترك ابعاد عملية «ثعلب الصحراء» بدأت تحركات الرأي العام العربي، وتعبيراته القوية الغاضبة الناقمة على غطرسة القوة الاميركية – البريطانية من جهة، وعلى مذلة الضعف والانكسار العراقي والعربي من جهة ثانية.

بعبارة اخرى تشكل الرأي العام العربي وفق الية معقدة من مدركات ومشاعر المذلة والانكسار والغضب، فضلا عن التعاطف مع الشعب العراقي الذي يتعرض للحصار والموت في شهر رمضان، المرتبط في الثقافة العربية – الاسلامية بفيض من الرموز والمعاني الروحية التي لم يحترمها الاميركيون والبريطانيون على رغم حديثهم الطويل عنها.

وفق الآليات السابقة بابعادها التاريخية والثقافية تبلور على نحو سريع وحاسم رأي عام عربي ضد ضرب العراق، وبهذه الكيفية تجاوز الرأي العام حالة الانقسام التي عانى منها في حرب الخليج الثانية، كما حدث نوع من الالتقاء بين الرأي العام العربي ومواقف غالبية الحكومات العربية التي طورت من مواقفها في ضوء تجليات ومظاهر تعبير الرأي العام العربي، وسرعان ما عكست وسائل الاعلام الرسمية هذا اللقاء في بعض الدول، او التفاهم والاستيعاب المتبادل الذي حدث في دول اخرى، ولا شك ان دخول وسائل الاعلام الرسمية في دائرة الاستيعاب والتفاهم بين الرأي العام والحكومات قد دعم من اليات تشكل راي عام عربي ومظاهر تعبيره عن نفسه وقوة تأثيره، في الوقت نفسه دعم الرأي العام العربي اتخاذ مواقف اكثر ايجابية ازاء الازمة العراقية ومستقبل شعب العراق.

هكذا استعاد الرأي العام العربي وجوده وتاثيره في ساحة الفعل السياسي والاجتماعي، وأصبحت المقولات الرائجة في دوائر صنع القرار السياسي الاميركي عن عدم وجود رأي عام عربي، وعن محدودية تاثيره في حالة وجوده محل شك كبير، رغم ان هذه المقولات اعتمدت اساساً على بعض الافكار والمسلمات المستمدة اصلا من النموذج الاميركي في تحليل الرأي العام، بالاضافة الى الخبرة الاميركية مع الرأي العام العربي اثناء حرب الخليج حيث انقسم على نفسه، ولم يظهر له تاثير سياسي واضح في مسار الاحداث.

ولعل اشهر تلك الافكار ان الرأي العام لا يمكن ان يظهر ويصبح له تاثير في الدول غير الديموقراطية انطلاقا من كون الديموقراطية شرطاً اساسياً لتشكيل رأي عام يستطيع التعبير عن نفسه بوضوح.

ومع التسليم بصحة هذه الافكار، الا ان المشكلة انه يجري طرحها وتداولها على اساس انها قوانين او نوع من الحتميات في مجال الرأي العام، وهو امر غير مقبول من الناحيتين المنطقية والعملية. فعلى رغم غياب الديموقراطية وضعف مؤسسات المجتمع المدني، وسطوة اجهزة الاعلام والدعاية والقهر، الا ان الرأي العام قد يجد فرصا للتشكل والظهور والتعبير عن نفسه، اي ان هناك خصوصية في استخدام افكار او قوانين تخص عمليات الرأي العام، فعلى رغم اختلاف وتباين الشعوب والحكومات العربية، ومع تعدد واختلاف الهامش الديموقراطي الا ان هناك عوامل مشتركة ثقافية وتاريخية تجمع الشعوب العربية، كما تتوفر خبرات ومدركات وقيم ومصالح مادية ومعنوية تعظم من فرص تشكل رأي عام عربي، وكل هذه العوامل تفاعلت مع عمليات ضرب العراق لتشكل رأياً عاماً عربياً، على رغم عدم تحقق شروط الديموقراطية وفق النموذج الاميركي... مجمل هذه العملية المعقدة لا يعبر عن خصوصية للرأي العام العربي، بل هي حقيقة اجتماعية او استثناء اجتماعي لقانون يدعي علاقة ميكانيكية بين الديموقراطية والرأي العام، هذا الاستثناء مفاده ان الرأي العام قد يتشكل ويعبر عن نفسه في بعض الحالات مهما كانت طبيعة النظام السياسي واساليب القهر التي تستخدمها الحكومات والقوى الاجتماعية المسيطرة.

* كاتب مصري.

صدام واسمه

حازم صاغية *

■ إذا عبّرت المناداة بالاسم الأول عن صلة وثيقة بالمنادى، فالمناداة بالاسم الثاني، العائلي، محاولة لتبعيد المنادي أو توكيد المسافة التي تفصل عنه.

لهذا يصعب اطلاق الاسم الاول على وجوه عامة من سياسيين وغيرهم، فلا يقال ونستون بل يقال تشرشل، ولا يقال وليم بل يقال شكسبير. وحتى مع الدمقرطة المتزايدة في حياة بعض المجتمعات يبقى من غير المألوف الاكتفاء ببيل وتوني وجاك من دون قرنها بكلينتون وبلير وشيراك.

وهذا الميل الى التبعيد ينطبق خصوصاً على العدو والمكروه الذي يستحيل التفكير بتقريبه من خلال اعتماد اسمه الاول. فما من احد تحدث عن هتلر بوصفه ادولف، او عن ستالين بوصفه جوزيف، او عن ميلوشيفيتش بوصفه سلوبودان فحسب. وفي المجتمعات التي يلعب فيها النسب والقرابة دوراً، يتزايد التبعيد من خلال الاكثار من «ابن» فلان، واحياناً يستعاض عن الفلان بشتيمة مقذعة.

مع هذا يُلاحظ هذا التعمّد الذي يكاد لا يخطئه في اكتفاء السياسيين والاعلاميين الغربيين بـ«صدام» اسماً يطلقونه على عدوهم الرئيس العراقي. فكأنما الاقتصار على الاسم الأول، هنا، وعلى عكس المألوف، أريد منه التبعيد وتظهير المسافة.

وللوهلة الأولى يميل المرء الى افتراض أن تجنب اسم العائلة «حسين»، ناجم من رغبة في عدم الالتباس مع الملك الاردني الذي حفر اسمه في الاستخدام السياسي، الغربي والعالمي، منذ اواخر الخمسينات، علماً أن المواصفات التي تُسبغ على الأول لا يُسبَغ الا عكسها ونقيضها على الثاني. الا ان هذا التفسير، في اغلب الظن، لا يكفي، لا سيما وان العاهل الاردني غالباً ما يذكر اسمه مسبوقاً بـ«الملك».

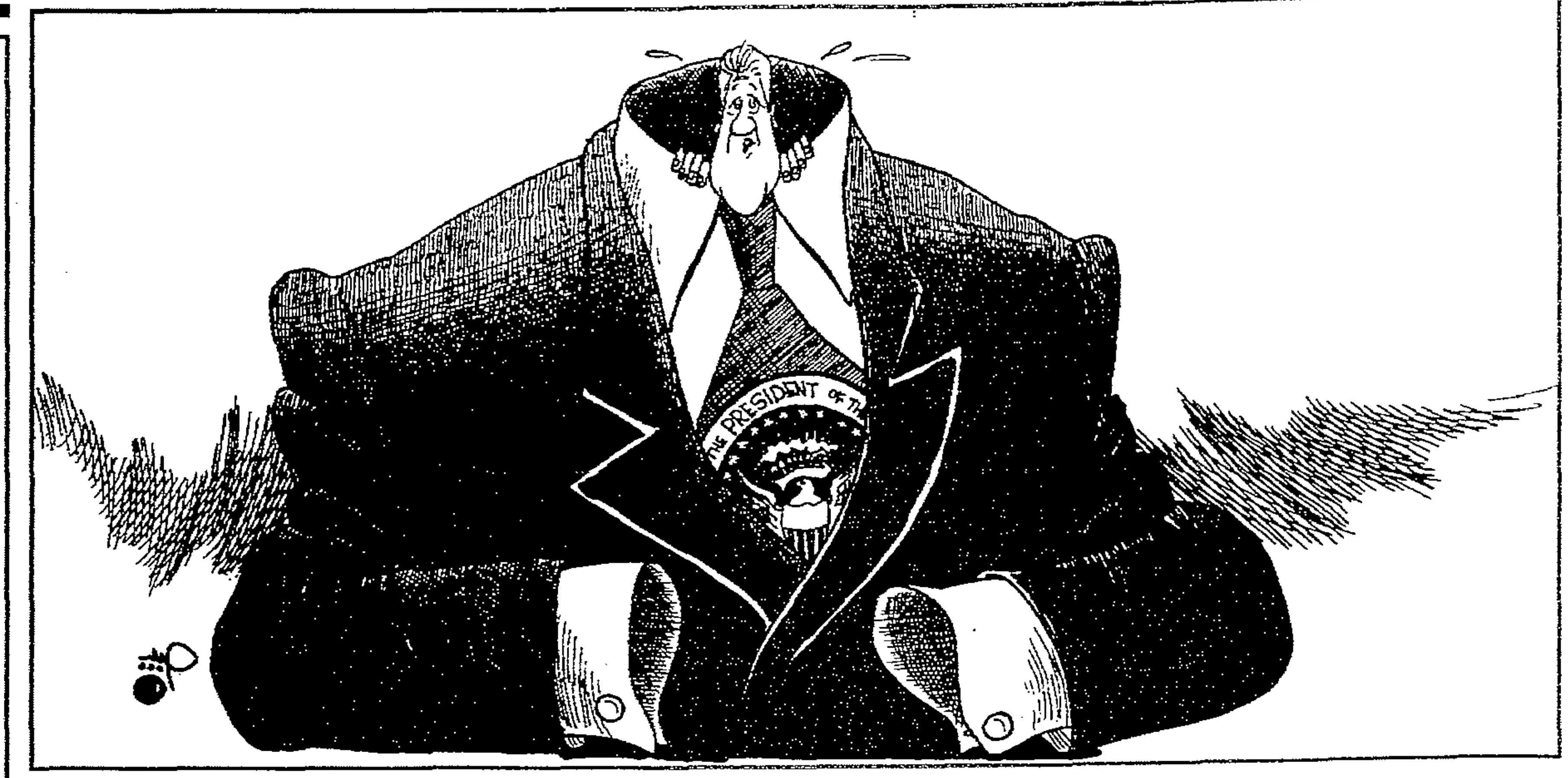
وعلى أية حال اذا شكلت الرغبة في تجنب الالتباس جزءاً من التفسير، الا انها تبقى غير كافية. فالاقتصار على «صدام» يراد منه أيضاً تحقيره وردّه الى وضعية الفرد الذي لا تصدر قراراته عن احد غيره، ولا تمثّل شخصاً غيره. ذاك أن الرئيس العراقي يبقى حالةً بلا أي طابع تمثيلي وبلا أي امتداد، فيما يتقدم سلوكه أقرب الى النزق الفردي البحت والمؤذي.

فإذا قرر صدام شيئاً فإن أحداً آخر لم يقرره الا هو. وهنا تتضافر خفة القرار الذي ينجم عن شخص كهذا، عديم العائلة، والنتائج العظيمة والكبيرة التي تترتب عليه، بحيث يعاقب أشخاص كثيرون لا يفترض أن تكون لهم علاقة بالقرار المذكور. وبهذا المعنى يبدو التقريب من خلال الاسم الاول مستجيباً لوظيفتين متعارضتين في الظاهر: من جهة تقريب الوحش من الحسناء، بقصد المتعة والسلوى وتلبية الرغبة في الخرافة، ومن جهة اخرى ضمان السيطرة على الوحش بتوكيد استصغاره.

وربما أثار الاسم تذكيراً بعيداً بكلمة «سودوم» الانكليزية، أو سادوم بالعربية، وهي مدينة توراتية دمرها الله لانغماسها في الرذيلة والملذات. غير أن الرذيلة السودومية تنطوي أيضاً على معنى الاساءة لضحايا مغرر بهم، وهو ما يتناسب كثيراً مع صورة صدام بوصفه عديم الامتداد الا أن أضراره بلا حدود. اما الأضرار هذه فتنزل بأناس احالهم بسلوكه الديكتاتوري النزق قصراً مغرراً بهم.

بيد أن صدام نفسه لم يقدم نفسه الى العالم الا بوصفه... صدام. فاسم العشيرة «التكريتي» تم التخلي عنه تماماً، ولم يكن طمس الطابع العشائري والمناطقي لسلطته بعيداً عن التخلي هذا. أما العائلة التي يفترض أنها العائلة النواة، «حسين»، فتبدو أقرب الى الروح العائلية منها الى الجسد العائلي. وهذا ما يدل عليه اقتران السلطة بروابط الدم من جهة، والنهايات السوداء التي نزلت ببعض الأقارب والأصهار من جهة أخرى. فالعائلة، بالتالي، كائن معرض للزيادة والنقصان في صورة دائمة. فروحها تاكل جسدها فيما أقطابها يحظون بأدوار وأهمية لا يحظى بمثلها كيانهم الذي يفترض أنه جامع. هكذا، وعلى نطاق أصغر، نجدنا لا امام «صدام» وحده، بل أيضاً أمام «برزان» و«وطبان» و«سبعاوي» و«عدي» و«قصي» ممن لا حاجة الى تعريفهم الا بـ... أعمالهم!

* كاتب ومعلّق لبناني.



الحكومة اللبنانية الجديدة بين الممكن والمستحيل

محمد مغربي *

■ لا يختلف الناس في لبنان على أن العهد الرئاسي الجديد يتميز بنظافة الكف، وان كثرة في مجلس الوزراء دخلوا الحكم من خلفية تتميز بذلك.

إلا ان البيان الوزاري للحكومة الجديدة الذي تألف من ٢٠ بنداً مختلفاً لم يول موضوع الفساد والاثراء غير المشروع ما يستحقه، مما يؤلف تراجعاً غير مقبول عن الموقف الذي اتخذه الرئيس لحود في خطاب القسم، والذي توعد فيه بقطع يد السارق، مما أنعش امال اللبنانيين.

ذلك ان موضوع الفساد والاثراء غير المشروع هما جزء لا يتجزأ من صلب المشكلة الاقتصادية - الاجتماعية التي يعاني منها الشعب اللبناني. والتي تقوم على عدد كبير من المظالم الشعبية الاساسية ومنها:

١- تراجع مستوى التعليم الثانوي والجامعي وارتفاع كلفته وتقلص نسبة اللبنانيين على مقاعد الدراسة، والاتجاه المريب الى التعريب.

٢- عدم توافر فرص العمل وانكماش الاقتصاد.

٣- استشراء الفساد بحيث اصبح معترفاً به من الشعب على انه يشكل الوضع الاعتيادي.

وقد تركت حكومة العهد السابق بصماتها على المظالم المذكورة بسياستها التي ادت الى تفاقمها وجعلت امكانية الوصول الى حلول لها من رابع المستحيلات، وهي التي ادخلت البلاد في الحلقة المفرغة التي عناها البيان الوزاري بقوله:

«ان اقتصاد البلاد لا يمكن ان يتحمل استمرار الدوران في الحلقة المفرغة حيث يؤدي العجز الى زيادة مديونية الدولة وتؤول هذه الزيادة الى ارتفاع في خدمة الدين العام وبالتالي عجز الخزينة».

ونبه الى ان العجز الحقيقي يزيد كثيراً عن العجز المعلن لوجود النفقات الكبيرة «التي ترتبت على الدولة في السنوات الماضية من دون أن تكون لها اعتمادات مرصودة والتي لم تدخل في حساب العجز في الماضي»، كما جاء في البيان.

لا شك اذن ان مشكلة المالية العامة، التي أدت الى تفاقم المظالم الشعبية ومنها المظالم الثلاث المشار اليها، هي واضحة كل الوضوح للطاقم الحكومي الجديد. لكن البيان الوزاري لا يوفر لها الا الحلين التاليين:

الحل الأول: التقشف.

الحل الثاني: الخصخصة.

دون أن تكون قد تسنت له الفرصة لدراسة ما يمكن توفيره من اموال عن طريق هذين الحلين. ولا يعتقد ان هذه الأموال يمكن ان تتجاوز مئات ملايين الدولارات ولن تكون كافية لكسر الحلقة المفرغة ووقف تزايد الدين العام.

إذن فإن المشروع الذي يعبر عن البيان الوزاري هو مستحيل التحقق.

اما الحل الحقيقي والممكن لهذه المشكلة فلا يمكن إلا أن ينطلق من حلين متوازيين، الأول عملي والثاني اقتصادي.

الحل العملي

وهذا الحل هو اني ومتوسط الأجل. ويقوم على قاعدتين هما:

ا - مكافحة الفساد واسترداد الأموال المختلسة.

ب - وقف الهدر بتقليص حجم العمالة الحكومية.

ولما كانت الاموال العامة التي تم اختلاسها خلال العهد المنصرم تقدر بما يزيد عن عشرة مليارات دولار اميركي، فإن ملاحقة السارقين والمختلسين هي اجدى واسرع نتيجة من بيع مؤسسات الدولة. وانطلاقاً من المعلومات التي يتداولها الناس وظهر بعضها في كتاب «الايادي السود» للنائب نجاح واكيم فإن اموالاً طائلة حصل عليها اصحاب النفوذ بالحرام وتقدر بمليارات الدولارات هي جاهزة للقطف لحساب الدولة. وقد تكفي لسداد نصف الدين العام.

اما لجهة العمالة الحكومية فإن حجمها فاق كل معقول. اذ ان هناك ما يقارب المئتي الف عائلة لبنانية تعتمد في معيشتها على راتب معيلها من خزينة الدولة، والذي تصدر الدولة لدفعه سندات الدين العام. وقد توسعت هذه العمالة في نهاية العهد المنصرم الى ما يقارب أربعة اضعاف ما كانت عليه عند ابتدائه. ويتطلب تقليص حجم العمالة المذكورة لا وقف التوظيف فحسب بل وضع خطة للانتفاع بطاقة بعض الموظفين في إعادة تأهيل وتدريب البعض الآخر، لاعطائهم الفرصة والامكانية لترك الوظيفة من أجل الحصول على عمل في القطاع الخاص يعطيهم دخلاً اوفر باستعمال مهاراتهم الجديدة ويكون انفع للمجتمع ويؤدي الى تقليص استدانة الخزينة.

الحل الاقتصادي

اما على المدى البعيد فإنه لا بد من القيام بعمل تصحيحي اقتصادي جذري قد يكون مؤلماً على المدى القصير لكنه يعيد القدرة التنافسية والحيوية الى الاقتصاد اللبناني. وهناك احتمالات مختلفة لمثل هذا الحل، وكل منها يتخذ شكل سناريو معين يتداولها الاقتصاديون المطلعون على الوضع اللبناني.

إلا أن اي حل من هذا النوع لن يعطي النتيجة المرجوة اذا لم يتبعه على الفور خلق المناخ الذي يجتذب مئات آلاف اللبنانيين الماهرين المقيمين في لبنان مع أموالهم لخلق المناخ الاقتصادي الذي يليق بقدراتهم ويسمح باستعمالها بامان ولقاء مداخيل جيدة. ولسوف يساعد ذلك في اثبات الجدية في نهج مكافحة الفساد. لذا فإن هناك شرطين آخرين لا يستغنى عن تحقيقهما وهما: (١) الحرية بكل معانيها ووجوهها و(٢) حكم القانون ونزاهة القضاء.

* محام لبناني.

وقفة بين عام وعام (١ من ٢)

القضية المؤودة وضمير العرب الغائب!

عرفان نظام الدين *

■ يحلو لنا في بعض المفاصل التاريخية والزمنية أن نتوقف قليلاً لنسترجع الأحداث والذكريات بكل ما فيها من حلو ومر وسلبيات وايجابيات لعلنا نستخلص منها الدروس والعبر ونحاول الاستفادة منها من أجل المستقبل.

وفي هذه الوقفة السريعة بين عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ اسجل أبرز محطات العام المنصرم بكل ما فيه من تطورات وشؤون وشجون وهموم حتى لا ننسى دروسها ومعانيها وابعادها وانعكاساتها على حاضرنا ومستقبلنا.

فقد كان عام ١٩٩٨ بلا شك عام بنيامين نتانياهو رئيس وزراء حكومة الليكود المتطرفة ومن لف لفه من عتاة الصهاينة! فقد تكبر وتجبر وتعنت وتحدى العرب وأهان الفلسطينيين وتمرد على وليه أمره ومصدر قوة اسرائيل ونفوذها وبخلها. وهدد باحراق نصف واشنطن دون ان يتجرأ أميركي واحد على محاسبته أو الرد عليه! وأكمل تجبره بطرح ورقة استقالة حكومته واجراء انتخابات مبكرة.

فطوال عام ١٩٩٨ كان نتانياهو يسرح ويمرح ويملي شروطه على العرب وعلى الأميركيين ويتنصل من التزامات اسرائيل تجاه اتفاقات السلام والمبادرة الأميركية ومرجعية مدريد ويسخر من كل الافرقاء ويطالبهم بأن «يبلوا أوراقها... ويشربوا من مائها»! ويبتز ويناور ويساوم ليحصل على ما حصل عليه في اتفاق «واي بلانتيشن» ثم يحاول التنصل منه وتفريغه من محتواه.

لقد تعرضت القضية الفلسطينية لسلسلة من الطعنات والنكسات والتنازلات على مدى نصف قرن (حيث صادفت ذكرى مرور ٥٠ سنة على نكبة فلسطين في ايار/ مايو ١٩٩٨)، وأبدى العرب والفلسطينيون نوايا حسنة لم تقابل سوى بالاجحاف والاستخفاف والصد والاستهتار من قبل الاسرائيليين الذين ادى بهم الجشع والطمع الى المطالبة بمزيد من التنازلات لالتهام أراض جديدة وحقوق أخرى في كل مرة يوافق فيها العرب على شروط تفرض عليهم من قبل الراعي الأميركي وغيره من الرعاة... فكلما قالوا لها خذي قالت هاتوا المزيد وكأنها تقمصت كدولة ارهابية جشعة شخصية تاجر البندقية «شايلوك» الذي جسد فيه شكسبير كل معاني الطمع الصهيوني المتوحش الذي لا يعرف الرحمة ولا الشبع.

وهكذا نجح نتانياهو في وأد القضية الفلسطينية وعمل منذ تسلمه الحكم قبل عامين على تفريغ كل المعاهدات والاتفاقات من معناها ومبناها حتى حولها الى خرقة بالية لا قيمة لها ولا وزن. فاتفاقات أوسلو لم تكن مثالية بالنسبة للفلسطين والفلسطينيين بل جاءت مليئة بالثغرات والأخطاء والنواقص والبنود المجحفة والشروط المهينة والقيود المكبلة لكل ما يتعلق بالشخصية الفلسطينية من حقوق وهوية وأرض وسيادة ومرجعية ولاجئين وعودة. ومع هذا قبل الفلسطينيون بها، ولم يعترض العرب، لأن معظمهم تبنى نظرية «نقبل ما يقبل به أصحاب القضية». ولكن حتى هذا القبول الذي يشبه ورقة التوت الأخيرة استكثرته حكومة نتانياهو على اصحاب الارض والحق فطالبت بنزعها إكمالاً لمأساة التعرية الكاملة. واستجاب الفلسطينيون لطلب الغاء بنود الميثاق التي تتحدث عن تدمير اسرائيل من أجل عيون كلينتون الذي قام بزيارة تاريخية لغزة.

عملية النصب الكبرى بحق فلسطين تحولت الى نسب وكسور وأعشار في أطار خطة جهنمية محكمة من قبل الصهاينة بدأت باستخدام ورقة عامل الوقت والتضليل ثم أكملها نتانياهو بخطوات التقزيم والتشويه تمهيداً للفصل الأخير الرامي الى التكفين والوأد والدفن. فالقضية الفلسطينية لم تتعرض طوال نصف قرن لمثل ما تعرضت له خلال عام ١٩٩٨ على يد نتانياهو وعصابته: رفض الانسحاب، وعدم الالتزام بالاتفاقات وخرق بنود اتفاقيات أوسلو، واقامة المستعمرات وانتهاك المقدسات وتهديد المسجد الأقصى وتسريع خطوات تهويد القدس وتوسيع نطاقها لتحويل العرب من سكانها الى اقلية محصورة في احياء ضيقة ورفض الانسحاب من الجولان والتحايل على القرار ٤٢٥ بالنسبة للانسحاب من لبنان بفرض شروط تعجيزية واكمال عملية بناء الترسانة العسكرية والنووية. فهل نجح نتانياهو في وأد القضية الفلسطينية... ووأد السلام؟

ونستطيع القول انه لا عزاء للعرب في كل ما يجري من أحداث حولهم وفي ديارهم وفي ما يطرأ ويقع بين عام وعام فهم اما مغيبون أو غائبون عن مركز القرار ومعهم «الضمير الغائب»... الضمير العالمي أو ضمير ما يسمى بالشرعية الدولية (المزعومة) والضمير العربي الذي لم يتحرك بعد من سباته رغم كل الصدمات والصفعات والمؤامرات.

العالم كله يتجه نحو التكامل وتجميع صفوف الكتل المتماثلة والقوى الاقليمية التي تسعى لبناء قوة مرهوبة الجانب تستطيع مواجهة متطلبات النظام العالمي الجديد، والعرب ما زالوا متشبثين بالفرقة والتشرذم و«مسرورين» باستمرار الخلافات رغم ادراك الجميع للمطامع الأجنبية والمخاطر الصهيونية المتمثلة في ممارسات حكومة الليكود الاسرائيلية ومخططات نتانياهو وعصابته للهيمنة على العرب.

محاولات عقد قمة عربية تتخذ مواقف حاسمة وجديدة آلت الى الفشل خلال العام المنصرم، ولكن بارقة أمل وحيدة ظهرت في الأجواء العربية وتمثلت في القمم الثنائية والتوافق التام بين المملكة العربية السعودية ومصر وسورية وانعقاد لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني في الدار البيضاء واتخاذها توصيات، قد لا ترقى الى مستوى الطموحات والآمال ولكنها كرست على الأقل مبدأين هامين: وحدة المسلمين بالنسبة للقدس، ورفض أي تغيير في وضعها وتأكيد لا شرعية أي قرار أو اجراء اسرائيلي في المدينة المقدسة.

وجاءت الضربة العسكرية الأميركية والبريطانية للعراق لتودع العام بتفجير «النوايا»، بعد تردد استمر طويلاً وصبر على لعبة «القط والفأر» تأرجح فيها الوضع بين تصعيد خطير وتبريد مفاجئ يجمد الضربة المنتظرة الى أن نفد صبر واشنطن ولندن ونفذتا ضربتهما بدون سابق انذار وسط مزيج من المواقف وردود الفعل والانعكاسات والتوقعات بشأن مستقبل العراق وتأثير تطوراته على الخليج والمنطقة بأسرها.

فالشرخ الذي أحدثه الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ لم يتم ردمه حتى الآن وبقي حال التأزم والشد والجذب على ما هو عليه خلال العام المنصرم حتى وقوع الضربة العسكرية بعد أشهر قليلة على نجاح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في نزع فتيل الانفجار الكبير في المنطقة.

ضربة عسكرية كبرى ضد العراق من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وبعد تراجع العراق عن شروطه الخاصة بلجان التفتيش ولا سيما في القصور الرئاسية ثم في الأزمة التالية بشأن وقف التعاون مع اللجان. ونسجل هنا نقطة ايجابية مهمة تتمثل في اجماع الدول العربية على معارضة الضربة العسكرية، ولا سيما موقف المملكة العربية السعودية ودول الخليج، لم يتجاوب معه العراق مما أدى الى اضاعة فرص الحل السلمي.

ولكن الحصار ما زال مستمراً، والشعب العراقي يعاني ويتألم ليس بسبب آثار الحصار فحسب بل بسبب ظلم النظام وقراراته الجائرة، وقد فتحت بعض الدول العربية وبينها سورية ومصر نوافذ على العراق للتخفيف من محنة شعبه، كما أسهمت عدة دول خليجية في ارسال معونات له لكن النظام العراقي سارع الى سد هذا الباب ومنع استقبال المساعدات الانسانية للشعب العراقي. ثم سد الباب امام الأمم المتحدة معرضاً بلاده للضربة الخطيرة التي تأجلت عدة مرات.

وباستثناء تطورات القضية المركزية، قضية فلسطين وانتكاسات مسيرة السلام التي أشرت اليها لم يشهد العام ١٩٩٨ أحداثاً عربية مثيرة ولا مصالحات يمكن ان تغير الأوضاع السائدة. خلافات الحدود ما زالت قائمة وبورصة اسهمها تصعد وتهبط حسب الأجواء، وقضية لوكربي شهدت انفراجاً جزئياً قد يسهم بالغاء قرارات الأمم المتحدة بمقاطعة ليبيا بعد قبول الولايات المتحدة وبريطانيا بمحاكمة المتهمين الليبيين في هولندا، والامم المتحدة ما زالت تسجل اسماء الصحراويين الذين سيشاركون في الاستفتاء على الصحراء بعد اتفاق المغرب وبوليساريو على تفاصيله، ومرض الملك حسين بالسرطان أحدث قلقاً في الأردن والمنطقة، ولا سيما بالنسبة لموضوع خلافته ووضع الأردن بعده.

على صعيد العلاقات العربية مع الخارج شهد العام المنصرم عدة تطورات مهمة بينها التقارب مع ايران في عهد الرئيس خاتمي وانعقاد القمة الاسلامية في طهران وتوتر العلاقات مع تركيا بسبب تحالفها مع اسرائيل ونزع فتيل المواجهة العسكرية بين سورية وتركيا.

وهناك نقطة أخرى مهمة لا بد من تسجيلها وهي بداية انحسار العنف في الوطن العربي الكبير.

فرغم الأحداث الدموية المؤسفة التي وقعت في عدة دول عربية خلال العام ١٩٩٨ إلا أنه يمكن القول إن موجة العنف والارهاب قد بدأت بالانحسار إلا انها لم تقتلع من جذورها ولم تتم إزالة الأسباب التي أدت الى انتشارها خلال العقدين الماضيين

واعتقد اننا بحاجة الى عقد آخر حتى نطمئن جدياً الى أن هذه الموجة قد انتهت الى غير رجعة وان العقل قد انتصر ومعه الاعتدال والعودة الى مفهوم أمة الوسط بلا قتل ولا تفجير ولا ارهاب فكري وجسدي ولا تكفير وتنفير.

ومن ايجابيات العام الماضي ليس فقط انخفاض عدد العمليات الارهابية داخل الدول العربية التي ابتلاها الله بهذه الآفة بل في بروز تيار فكري وتشكل رأي عام يجمع على الحوار ويدعو لوقف أعمال العنف التي أدت الى تدمير البنى التحتية وتشويه صورة الاسلام وضرب الاقتصاد الوطني والسياحة التي تدر دخلاً مهماً وتؤمن أعمالاً لمئات الألوف من المواطنين.

هذا التيار بدأ يكتشف شيئاً وشيئاً مخاطر الانزلاق الى دوامة العنف وسيطرة المتطرفين على مقاليد الأمور في عالم يتجه نحو الانفتاح واحترام حقوق الانسان والدعوة للتعايش والتساكن خاصة وان ديننا الحنيف هو دين التسامح والمحبة والمغفرة والمجادلة بالتي هي أحسن والموعظة الحسنة، ودين الحوار ومقارعة الحجة بالحجة والكلمة بالكلمة.

فهل من المعقول ان يقبل الانسان في هذا العصر مجتمعاً متناحراً يتحاور فيه الناس بالقنابل والذبح والتفجير وتكفير الآخرين؟ وهل تتحمل أوطاننا المزيد من الدمار والصراعات والانقسامات؟

لا شك أن ما يجري حولنا يدفعنا الى التنبه والحذر وتوحيد الجهود والطاقات لمواجهة المؤامرات على الأمة العربية والاسلامية من قبل الصهيونية العالمية داخل فلسطين المحتلة وخارجها، ومجابهة التطرف الصهيوني بموقف موحد لا تؤثر فيه محاولات إثارة الفتن الطائفية والمذهبية والنزاعات والممارسات المرفوضة. كما ان ما يجري داخل صفوف التطرف، وفي عدة اماكن جربت هذا الموضوع من الممارسة يجب أن يستخرج منه الدروس والعبر، ففي افغانستان مثلاً تستمر المذابح الرهيبة والاشتباكات وأعمال التدمير الكامل للبشر والحجر، وتتواصل ممارسات ايصال البلاد الى حافة الانهيار الكامل فيما يلتهي الحكام بتحديد طول اللحية وعرضها وتحطيم أجهزة التلفزيون وصحون الاستقبال وسجن اصحابهما فيما يعاقب من يملك صحناً للاستقبال (دش) في العراق بارساله لمستشفى الأمراض العقلية لمدة ٦ اشهر.

عام ١٩٩٨ شهد عدة أحداث عنف متفرقة في مصر واليمن والجزائر (حيث وقعت عدة مذابح وأعمال تفجير) فيما تلاشت مثل هذه الأعمال في البحرين والخليج، ولكن هناك تباشير أمل بعودة العقل وتغليب الحكمة والاعتدال وانحسار العنف. وندعو الله أن يكون عام ١٩٩٩ عام التسامح والمحبة والاعتدال. وان نشهد مستقبلاً نظيفاً لا عنف فيه ولا تطرف بل جهاد حقيقي لتحرير الأرض والمقدسات ووضع حد للعهر الصهيوني وعودة ضمير العرب الغائب!

* كاتب وصحافي عربي.

البيضة والدجاجة... والانتخابات والدولة

■ كما قد يحدث في النقاش حول البيضة والدجاجة، يمكن عكس مقولة ان الانتخابات العامة في اسرائيل جمدت تنفيذ اتفاق واي ريفر الفلسطيني - الاسرائيلي، بالقول ان سعي رئيس الوزراء الاسرائيلي الليكودي بنيامين نتانياهو الى تجميد ذلك الاتفاق اقنع غالبية الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية بالتخلص من حكومته من اجل تسليك طريق عملية السلام.

ومع عدم التقليل من شأن اي قضايا داخلية قد يدور حولها النقاش في الحملات الانتخابية الاسرائيلية المقبلة، كالاقتصاد والشؤون الاجتماعية وما الى ذلك، فان اقتراع الكنيست الاثنين الماضي بالمصادقة على تقديم موعد الانتخابات العامة من العام ٢٠٠٠ الى الاشهر الاولى من ١٩٩٩ هو في الاساس اقتراع على طريقة ادارة دفة السلام مع العرب، خصوصاً الفلسطينيين الذين قطعت عملية السلام معهم شوطاً متقدماً واقتربت من مرحلة حاسمة تثير توترات واستقطابات في المجتمع الاسرائيلي.

وسط هذا كله، وبالرتابة المعهودة اياها - ولكن وفق حسابات دقيقة واحساس عظيم بالمسؤولية - يكرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مطالبته الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ اتفاق واي ريفر، مشيراً الى ان حكومة اسرائيل وبرلمانها صادقا على هذا الاتفاق. ولقد ردد عرفات مطالبته هذه بتنفيذ الاتفاقات والالتزامات في كل مرحلة سابقة كانت حكومتا اسحق رابين وشمعون بيريز تعيقان فيها تنفيذ الاتفاقات.

وهكذا وصل عرفات من غزة واريحا اولاً الى كل المدن الفلسطينية الاخرى في الضفة الغربية والقرى المحيطة بها، وما زال يعمل بإصرار، بعد فتح شريان حياة على العالم الخارجي هو مطار غزة الدولي، على ان ينتزع من اسرائيل تنفيذ بقية الالتزامات في المرحلة الانتقالية: الميناء والمعبرين الآمنين واطلاق المعتقلين قبل الانتقال الى قضايا المرحلة النهائية الجوهرية: اللاجئين والقدس والحدود والمستوطنات، واستحقاق اعلان الدولة الفلسطينية.

لا مهرب في الواقع لأي حكومة اسرائيلية مقبلة من مواجهة هذه القضايا. ولنقرأ معاً ما قاله كل من نتانياهو وزعيم حزب العمل ايهود باراك لمجلة «يديعوت احرونوت» في (الملحق بالصحيفة) في عددها امس كبيان انتخابي من كل منهما.

قال نتانياهو: «كفاحنا الحقيقي سيبدأ بعد الانتخابات. سيكون كفاحاً بشأن طابع السلام، وبشأن الحدود والقدس، وبشأن الطابع اليهودي للدولة (...) وبشأن ارض اسرائيل (...) اننا نؤمن ان حقبة الحرب باتت وراءنا. لكن المواجهة الحقيقية ستكون، حتى لو حدثت حول طاولة المفاوضات، بيننا وبين الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين (...)»، ثم يقول: «في ٤ أيار (مايو) يعتزم عرفات اعلان اقامة دولة فلسطينية من جانب واحد عاصمتها القدس. انه يتحدث هو ومشاركوه عن حدود التقسيم للعام ١٩٤٧. يجب ان يعلم الفلسطينيون ان خطوة كهذه تعني ابطال اتفاقات اوسلو».

قال باراك: «اننا نريد حكومة عمالية لنا جميعاً. وليس للمتطرفين (...) حكومة تريد الانفصال المادي عن الفلسطينيين. نحن هنا، وهم هناك... هذه هي الصيغة الحقيقية التي ستجلب السلام لنا جميعاً، وليس للمتطرفين فقط. حكومة ترى السلام كهدف وليس كحيلة انتخابية».

وهل يمكن ان يعني «الانفصال المادي» بين الفلسطينيين والاسرائيليين اي شيء سوى دولة فلسطينية؟ وهل يمكن أن تكون الانتخابات العامة الاسرائيلية بعد هذا كله شأناً داخلياً؟

ماهر عثمان

الأطلسي وعرب المتوسط

■ ثمة مخاوف لدى الحلف الأطلسي من «الأخطار» القومية والأصولية التي قد تأتي من الخاصرة الجنوبية، أي من العالمين العربي والاسلامي. ويسعى منظرو الحلف لامتصاص هذه الأخطار باستيعاب الضفة الجنوبية للمتوسط في الاستراتيجية الجديدة التي ستطرح على قادة البلدان الاعضاء في قمة واشنطن في نيسان (ابريل) المقبل في الذكرى الـ ٥٠ لانشاء الحلف.

الأرجح ان وثيقة «الرؤية الاستراتيجية» التي يعكف على صوغها خبراء الحلف تركز على العلاقات المستقبلية مع روسيا وأوكرانيا لتفادي أي هزات ممكنة، وكذلك على العلاقات مع كل من تشيكيا وهنغاريا وبولندا التي كرست أخيراً انتقالها من حلف وارسو الراحل الى عضوية المعسكر المقابل، اضافة الى البلدان الثمانية التي تتزاحم على بوابة الحلف. أما المنطقة العربية وجنوب المتوسط عموماً فتأتي في المرتبة الأخيرة من الاهتمام عدا اسرائيل التي يتهيأ الحلف لإقامة علاقات «تعاون متطورة» معها بعنوان اقامة توازن مع «التنسيق» المحتمل مع خمسة بلدان عربية (مصر والمغرب وتونس والأردن وموريتانيا).

يؤكد الأمين العام للحلف الاسباني خافيير سولانا ان «جميع البلدان الاعضاء (في الحلف) مهتمة بالحوار مع البلدان المتوسطية خصوصاً في ظل العولمة التي تقرب المسافات أكثر فأكثر». وتزامن كلامه مع تأكيد الولايات المتحدة زعيمة الحلف على لسان مساعد وزيرة خارجيتها ستيوارت ايزنستات أخيراً في واشنطن ان شمال افريقيا والمتوسط يتبوآن مكانة استراتيجية في السياسة الاميركية كون الولايات المتحدة «تملك مصالح حيوية فيهما».

إلا ان واشنطن والبلدان الأطلسية تسعى الى خدمة مصالحها «الحيوية» من دون الحرص على إيجاد قواسم مشتركة مع مصالح البلدان الأخرى لتؤمن للتعاون الاستقرار والاستمرار، فهي ترفض مراعاة أولويات بلدان المنطقة وخصوصياتها أو التخفيف من التزامها الدفاع عن مصالح اسرائيل التي تقدم على أنها جزء من المصالح الاميركية، بالإضافة للإصرار على الطابع الثنائي للحوار مع البلدان العربية الخمسة ما يعكس رفض الاعتراف بترابط المصالح بين بلدان المنطقة. الى ذلك، يوضع الحوار مع العرب، الذي بدأ في بروكسيل وروما وسيستكمل قريباً في بلنسية (اسبانيا)، في مستوى السفراء، وليس في مستوى صناع القرار السياسي ما ينم عن رؤية استعلائية طالما سببت «خضات» في العلاقات مع العرب.

وأهم من ثنائية الحوار ودرجة المشاركين فيه انه ينبني على مناخ من عدم الثقة لا يؤمن له فرص النجاح، فتعاطي الحلف الاطلسي مع المنطقة المغاربية والعربية عموماً طغى عليه التخطيط لتشكيل قوات تدخل سريع والتوقي من «الكوارث» والقلاقل الأمنية ما زرع شكوكاً عميقة وجعل الريبة عنوان النظرة العربية للحلف. حتى البلدان «الجارة» في الضفة الشمالية سارعت الى تشكيل قوة التدخل الأوروبية في الاعوام الأخيرة ما أثار استياء لدى الحكومات والرأي العام على السواء وزعزع الثقة في إمكان اقامة أي تعاون عسكري في المستقبل بين بلدان الضفتين.

صحيح ان الاسبان والطليان المدركين حساسيات أهل المنطقة، لقربهم منها، يبذلون مساعي بوصفهم أعضاء فاعلين في القيادة الجنوبية للحلف الاطلسي لتجاوز الشكوك والمخاوف وترطيب الأجواء بين الجانبين، لكن أي علاقة مستقبلية لا يمكن لها ان تقوم اذا لم يتلق العرب المتوسطيون ضمانات تبدد الريبة في النوايا الاطلسية وتؤكد عدم التدخل العسكري في المنطقة بسبب أزمات من نوع «أزمة لوكربي» وترسي التعاون على قاعدة المصالح المتوازنة وليس على المصالح «الحيوية» لطرف واحد.

رشيد خشانة


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٦٩٧٤٧٠-٩٧٣، الفاكس: ٦٩٠١٢٧-٩٧٣
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

حفظ القرآن الكريم بين منهج المبدعين ومنهج المقلدين

عبدالله الحامد*

■ إهمال ربط الجهد بالجدوى مسألة شائعة في سلوكنا الذي درجنا عليه، حيث تجد من يقول: اجتهدت في الأمر ونويت كذا، ولست مسؤولاً عن النتيجة. وهذا سوء فهم للدين، فالأعمال في الزراعة والإدارة وفي قاموس النجاح والإنجاز بالمقاصد والنتائج معاً، ولن تتقدم أمة، إذا كان افرادها لا يقرنون النية بالنتيجة، والوسيلة بالهدف، والله يقول «ثم اتبع سبباً» ويقول «وان ليس للإنسان إلا ما سعى، وأن سعيه سوف يرى» ويقول «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

فالمجتهد المأجور في الإسلام هو القادر على الاجتهاد في مسألة أو علم أو موقف، لأن خطأه هو غلطة الشاطر، وليس خطأ الجاهل من الذين يفسدون في الأرض، ويظنون انفسهم من المصلحين. والقطيعة بين النية والنتيجة تنكشف في العمل العام عبثيتها، في موقف الفني غير المتدرب إذا استاجرته لإصلاح محرك سيارة أو آلة كهربائية، ووفرت له قطع الغيار المطلوبة، ثم لم يستطع إصلاح الخلل، بل ابقى العطل على ما هو عليه، أو زاد الآلة خللاً، وبعد يوم من الجهد طالبك بالأجرة، أفلست أولى منه بالمطالبة بالغرامة؟

وكذلك الذي يسعى إلى الأجر، لا ينبغي أن يفهم أن الأجر نتيجة عمل آلي، يعتمد على حسن النية من دون حسن الإنتاج، فذلك تبديد للطاقة من دون جدوى. وهذا الفهم إذا شاع بين الناس علمهم الفصل بين الحياة الدنيا والعليا، والحياة الأولى والأخرى، وإذا كانت الدنيا مزرعة الأخرة، فكيف يطالب بالأجر من بذر ولم ينبت زرعه، بسبب جهله بعلم الفلاحة؟ نعم الأجر في الآخرة يعتمد على النية، ولذلك قد يؤجر المبتدع بنيته لا بعمله، كما ذكر ابن تيمية في «اقتضاء الصراط». ولكن في مجال الحياة الدنيا، التي هي مزرعة الآخرة، لا بد من التركيز على النتائج.

وبعض أهل العلم يبرر الفصل الفظيع بين «الجهد» و«الجدوى»، بجهود كثير من الأنبياء الذين لم تكن جدوى عملهم المحسوسة بمستوى جهدهم. ونوح نموذج ماثل، قرابة ألف سنة لم يستطع النبي، على رغم ما له من إمكان دعوي، أن يهدي في كل سنة إنساناً.

ويضربون مثلاً بالنبي الذي «يأتي ومعه الرجل والرجلان» و«النبي» الذي يأتي «وليس معه احد» يوم القيامة. ولكن هؤلاء أنبياء بعثوا بالوحي، وحددت همتهم بالوحي، ووسائل عملهم حي، فالقياس عليهم قياس خاطئ.
سلم اليوم مطالب بأن يقدم إنجازه
ه اللذين يسهم بهما في رقي الأمة
ريرها من مشاريع الهيمنة والتبعية،
ذا لم يربط بين الجدوى والجهد، وبين
نية والعمل فقد أهمل علم النجاح.

وفي المسألة ثلاث حالات:

الأولى: النجاح الدنيوي يكون بالأعمال فقط، ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم «إن الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر» وفي رواية «بالرجل الكافر». فهذا الرجل الكافر، لم يرد ثواب الله، ولكنه عمل عملاً ناجحاً، فانتفعت به الأمة. وكم لـ «اديسون» من نفع للإنسانية، ينكره كل من اشعل شمعة.

الثانية: السلامة الأخروية تكون بالنيات، فعلى النية مدار العمل، وهذا مفهوم الحديث الشريف «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

الثالثة: التي تجمع بين النجاح في الدنيا والرفعة في الأخرى، وهي أن تؤدي النيات الحسنة إلى الأعمال الناجحة، كما أثنى الله على عباده المخلصين من «أولي الأيدي والأبصار»، عين بصيرة ويد حكيمة، لأن المؤمن إذا اجتهد فأصاب جمع بين الحسنيين: حسنى الاجتهاد، وهو النية الطيبة التي تحرز النفع، وحسنى الانتاج. فإذا كانت نيته طيبة وعمله فاسداً، فقد سلم من العقوبة الأخروية، ولكن لم يبلغ مصاف النافعين، وصلح بنفسه ولم يصلح بعمله الاجتماعي، فليس له إذن فضيلة المصلحين.

الفرق بين الصحة والتمام

وهذه المسألة تستدعي إدراك الفرق بين «الصحة» في العمل التي لا تكتمل بها المقاصد، و«التمام» الذي يكتمل به العمل، ويؤدي إلى النجاح.

وقد فرق ابن تيمية رحمه الله بين مصطلح «الصحة» و«الكمال» في كتاب الإيمان، وأحسب أنه يمكن تشخيص الفكرة بأن الصحة يقابلها الفساد، وأن الكمال يقابله التجزئة والنقص والتبعيض. فالإنسان إذا أصلح أداة متعطلة أو قام بجزء من العمل، فعمله صحيح، ولكن إذا لم يكتمل العمل، لم يشتغل المولد بالصورة التي تعطي النور. فمسألة الصحة في النية لا بد أن ترتبط بصحة النتيجة، إذا درسناها في ضوء علم النجاح الذي يؤكده علينا فقه مقاصد الشريعة. والصحابة أكثر وعيا بالدين وأهدافه ووسائله، ولذلك ربطوا القراءة بالجدوى، ولم ينظروا إلى أن الإنسان ينبغي أن يجمع ويوازن بين الكثرة والجودة في القراءة، بل جعلوا الجودة هي الأساس، ولذلك قال ابن عباس «لأن أقرأ البقرة وآل عمران أرتلهما وأتدبرهما، أحب إليّ من أن أقرأ القرآن كله هذرمة» (الإحياء: ١/٢٤٥)، وقال أيضاً «لأن أقرأ إذا زلزلت والقارعة أتدبرهما، أحب إليّ من أن أقرأ البقرة وآل عمران تهذيراً». (الإحياء ١/٢٤٥).

ولذلك كان حفظ القرآن الكريم أيضاً ينبثق من هذا الموقف، فقد أدرك الصحابة أن حفظ القرآن على المستوى الصوتي والفكري، الذي ينتقل به من القرآن إلى الأجيال إنما هو فرض كفاية، لأن حافظه «وعاء ناقل» و«حامل علم»، ولذلك لم يذكر لنا من الذين يحفظونه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلا أربعة رجال. ولم يحفظ القرآن كاملاً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إلا عثمان وعلي وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود كما ذكر الذهبي في «معرفة القراء» (٣١/١). ولو كان حفظ القرآن أمراً ينبغي أن تنشأ له المدارس، وتفرغ له الشبيبة، وتكرس الجهود، وتجمع له التبرعات، لما فات صاحب النبوة، ولا حملة ميراثه، فضلاً عن أن أكثر الذين يتفرغون لحفظه اليوم يحفظون من دون فهم ولا تدبر ولا تدرج، فضلاً عما يراه كل راء من ترك ارتباط القراءة بالسلوك.

ولم يذكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا في عهد الخلفاء الراشدين، أنهم فرغوا مجموعة من الناس لحفظ القرآن أو لتحفيظه، ولا أن مجموعة من الناس قاموا بهذا الأمر من أنفسهم.

ولذلك عندما وقعت حرب اليمامة وقتل قراء كثيرون من من يحفظون السورة والسورتين، خشي الصحابة أن يضيع القرآن. فلجأوا إلى كتابته، بدلا من إنشاء مدارس لتحفيظ القرآن، وكانت الخطوة موفقة، حفظوا بها كتاب ربهم، وعندما وزعت الصحف على الأمصار اطمأنوا. وعندما حفظت الصحف، وتواجد عشرات القراء، تم فرض الكفاية، وقام به من يكفي. ومن أجل ذلك فإن التشجيع الذي كان عمر بن الخطاب يشجع به القراء الذين يجمعون القرآن أي يحفظونه قد توقف. فقد «كتب والي العراق إلى عمر بن الخطاب يخبره أن رجالاً جمعوا كتاب الله، فكتب إليه عمر: أن افرض لهم في الديوان، فكثر من يطلب القرآن، فكتب إليه الوالي من العام القادم: إنه قد جمع القرآن سبع مئة رجل، فقال عمر: إني لأخشى أن يسرعوا في القرآن الكريم، قبل أن يتفقهوا في الدين، فكتب إليه: أن لا يعطيهم شيئاً، مخافة أن يتأولوه على غير تأويله» (الفنيسان: فتح المجيد ٣٧). وكان عمر كان حاضرا النتائج الخطيرة، لانفصال القراءة عن الفهم، التي خرجت منها كل الفرق المنحرفة كالظاهرية والباطنية والصوفية والعقلانية التجريبية الجديدة والقديمة.

فقه التوازن والأولويات

ويؤخذ من صنيع عمر أن الاتجاه إلى حفظ القرآن، إذا كان المقصود به نفع الأمة، فينبغي أن يخضع للأولويات، فالبلد بحاجة إلى القارئ الحافظ، كما هو بحاجة إلى الإداري، كما هو بحاجة إلى الفني والطبيب والمهندس، والمخترع التقني والخبير الاقتصادي. والمتدين المصيب هو الذي عرف الأولويات، فليس التدين تعبيراً عاطفياً مجرداً يقذف شحنة التوتر في أي اتجاه، بل هو تعبير عقلاني يشخص انسجام الفرد في حركة المجتمع، وتأثره وتأثيره فيها، من خلال دوره، والنيات الحسنة الخيرة لا تكفي إذا لم تؤد إلى نتائج حسنة.

فحفظ القرآن فرض كفاية كحفظ التقنية والحاسوب والإنترنت، وحفظ الصناعة والاقتصاد، وحفظ الإعلام والتربية... كلها فروض كفاية، والأفضلية لما هو أولى، والأجر إذا توافرت النية الحسنة لما الناس إليه أحوج.

وليس من المنطق الديني ولا من العقلانية الإسلامية، أن ينظر الناس إلى حفظ القرآن على أنه فضيلة مطلقة، من دون إدراك الحاجة والأولوية. فحفظ حصن الأمة من الانهيار الإعلامي والتربوي، ومن الاستلاب التقني والفكري اليوم أولى، لأننا إليها أحوج، وتحفيظ النساء لأسرار الطب، ولا سيما الطب العائلي والنسائي، جزء من حفظ القرآن بمعناه العام. لأننا نجد آلاف الرجال وملايين النسخ والأشرطة التي حفظ بها القرآن، ولكننا لا نجد في طب الولادة من النساء ما يكفي. أوليس من ضعف الغيرة والمروءة والدين أن يرى محرم المرأة الأطباء الرجال، وهم يطلعون على عورتها المغلظة، ويتأمل هذا المشهد بكل برود أعصابه بل ويعتبر ذلك أمراً ضرورياً، ثم إذا قيل: إن تعليم الطب أولى من تحفيظ القرآن، قال إن فيه إختلاطاً يجعل المرأة تكشف وجهها، سبحان الله صار كشف المرأة وجهها في مكان عام كبيرة، وصارت رؤية الأطباء فروج النساء وهن عاريات في غرف الولادة، ورتقهم فتوق أرحامهن بالغرزات، أمراً مستساغاً؟ وهذا فهم للدين غريب، يذكرنا بانفصام العقلانية عن فهم الدين، وهو انفصام أدى إلى الشكلانية التي شكا منها أبو الطيب المتنبي:

أغاية الدين أن تحفوا شواربكم؟
يا أمة ضحكت من جهلها الأمم!

حفظ كيان الأمة فريضة مقدمة

وما دامت طاقة البشر محدودة، فلا بد من ترتيب الأولويات. وما دامت الأولويات مرتبطة بالحاجات، فينبغي تقديم الضروريات في الجهود الدينية في مجال تحفيظ القرآن الكريم، وما فيها من جوائز لمن حفظ ثلاثين جزءاً، ولمن حفظ عشرين، ولمن حفظ عشرة، لتكون جوائز بالمستوى نفسه لمن اخترع ثلاثين اختراعاً أو عشرين أو عشرة أو واحداً، لمن أبدع في مجال دنيوي في علم تطبيقي أو بحث أو صناعي، أو في فن من الفنون العملية أو الجمالية النافعة.

وإنفاق الأموال وصرف الجوائز ليس هو الأسلوب الأمثل لحفظ القرآن الكريم، لأن الأمة لا تعاني من نقص حفاظ، إنما تعاني من هجمة استعمار على المستوى الصناعي والعلمي والتقني. فمن أراد الخيرية في العلم والتعليم أدرك هذا، وإن لا فسيظل المنعزل في كهفه، يرتب العالم كما يجب، وسيظل الغزاة يكون كهفه، وهو قائم يصلي في المحراب، يقنت ويقرأ ويحفظ.

حفظ القرآن الكريم إذن بهذا المعنى فرض كفاية، كما قال السيوطي: «حفظ القرآن فرض كفاية»، (الاتقان ١/١٣٠). ونقل شرح معنى فرض الكفاية عن الامام الجويني، فقال «والمعنى في [فرض الكفاية] أن لا ينقطع عدد التواتر فيه، فلا يتطرق إليه التبديل والتحريف، فإن قام بذلك قوم يبلغون هذا العدد سقط عن الباقين، وإن لا أثم الكل» (الاتقان ١/١٣٠).

ونبه غيره إلى هذه المسألة، وهي أن حفظ القرآن فرض كفاية، وأن على المسلم إذن أن يقتصر في دراسة القرآن الكريم وحفظه على ما لا يصرفه عن تخصص نادر أو عمل اجتماعي مهم، لأن فرض العين على الإنسان إنما هو حفظ بضع سور أو آيات، يقيم بها صلاته، وما عدا ذلك فهو خاضع لترتيب الأولويات، ولذلك قال ابن كثير: «إن الانشغال... بمصالح المسلمين العامة أولى»، وإن على الإنسان «أن يقتصر على قدر لا يحصل به إخلال لما هو مرصد له» (الفضائل ٢٦١). وقال النووي في «الأذكار»: «من كان مشغولاً بـ... فصل الحكومات، أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة، فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال لما هو مرصد له ولا فوات كماله» (الإتقان: ١/١٣٨).

الأعمال أعلى صوتا من الأقوال

ومن أجل ذلك فإن العناية بالأعمال لا الأقوال وبالممارسة لا المدارسة، وربط ذلك بالوظيفة والحاجة، وعمل ذلك عن عقل وبصيرة، هي أسلوب الصحابة في حفظ القرآن الكريم، لأنهم فهموا مناط التكليف، وأدركوا أن الحفظ وسيلة لغرض، وهو حفظ معنى القرآن من النسيان، أي حفظ كيان الأمة المقدم بداهة على حفظ القرآن. وما يحفظ القرآن إلا من أجل حفظ دين الأمة، الذي لا يتحقق إلا بحفظ قيمها المادية والمعنوية. فحفظ الإنسان للقرآن له ثلاثة معان إذن: حفظ الصوت (اللساني)، وحفظ المعنى (الذهني)، وحفظ العمل (الحركي)، والمعنى الأخير هو الذي ورد فيه الوعيد على النسيان «وكذلك أتتك آياتنا فنسيتها فكذلك اليوم تنسى» أي كما قال الغزالي: «تركتها ولم تنظر إليها، ولم تعبأ بها» (الإحياء: ٢٥٤).

هكذا ينبغي أن يحفظ القرآن الكريم، وهكذا حفظ الصحابة بالأمس، كما قال الغزالي «وبهذا كان شغل الصحابة رضي الله عنهم في الأحوال والأعمال، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن [حوالي مئة وعشرين ألفا] من الصحابة، لم يحفظ القرآن منهم إلا ستة اختلف في اثنين منهم، وكان أكثرهم يحفظ السورة والسورتين، وكان الذي يحفظ البقرة والأنعام من علمائهم» (الإحياء: ١/٢٥٣).

ولا عجب أن ينهض الجيل الأول وينتصر ويتمدد في الآفاق، وأن ننحسر ونضعف ونتلاشى في الكهوف، لأن الفرق هو المنهج التعليمي، الذي بسببه تعلو الأمم أو تهبط. منهج الصحابة كان إيماناً عقلانياً عملياً حركياً، ومنهجنا إيمان صوفي شكلاني سكوني.

* أكاديمي سعودي.

آداب الصيام المستحبة

حسن أحمد إسبر *

■ بعد تعريفنا بالآداب الواجبة في القسم الأول من آداب الصوم، ننتقل إلى القسم الثاني وهي الآداب المستحبة، ومنها:

– السحور: وهو الأكل في آخر الليل، سمي بذلك لأنه يقع في السحَر. فقد أمر النبي صلّى الله عليه وسلّم به فقال: «تسحّروا فإن في السحور بركة». وأثنى على سحور التمر فقال: «نعم سحور المؤمن التمر». وقال: «السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله وملائكته يصلّون على المتسحّرين».

وينبغي للمتسحّر أن ينوي بسحوره امتثال أمر النبيّ عليه الصلاة والسلام، والاقتداء بفعله ليكون سحوره عبادة، وأن ينوي به التقوّي على الصيام ليكون له به أجر. والسنّة تأخير السحور، ما لم يخش طلوع الفجر لأنه فعل النبي صلّى الله عليه وسلّم. فعن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أن نبي الله صلّى الله عليه وسلّم وزيد بن ثابت تسحّرا فلما فرغا من سحورهما قال نبي الله صلّى الله عليه وسلّم: إلى الصلاة فصلّى. قلنا لأنس: كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية».

وتأخير السحور أرفق بالصائم وأسلم من النوم عن صلاة الفجر. وللصائم أن يأكل ويشرب ولو بعد السحور حتى يتيقّن طلوع الفجر لقوله تعالى: «وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» (سورة البقرة الآية: ١٨٧).

– تعجيل الفطور إذا تحقق غروب الشمس بمشاهدتها أو غلب على ظنّه الغروب بخبر موثوق به بأذان أو غيره. فعن سهل بن سعد رضي الله عنه: «أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: لا يزال الناس بخير ما عجّلوا الفطر». وقال صلّى الله عليه وسلّم في ما يرويه عن ربّه عزّ وجلّ: «إنّ أحبّ عبادي إليّ أعجلهم فطراً».

– والسنّة أن يفطر على رطب فإن عدم فتمر، فإن عدم فماء، لقول أنس رضي الله عنه: «كان النبي صلّى الله عليه وسلّم يفطر قبل أن يصلّي على رطبات فإن لم تكن رطبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء». فإن لم يجد رطباً ولا تمراً ولا ماء، أفطر على ما تيسر من طعام أو شراب حلال فإن لم يجد نوى الإفطار بقلبه. وينبغي للصائم أن يدعو عند فطره بما أحبّ. فقد قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ للصائم عند فطره دعوة ما تُردّ». وكان عليه الصلاة والسلام إذا أفطر يقول: «ذهب الظما وابتلّت العروق وثبت الأجر إن شاء الله».

– كثرة قراءة القرآن والذكر والدعاء والصلاة والصدقة. وفي الحديث «ذاكر الله في رمضان مغفور له». وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلّى الله عليه وسلّم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة».

وكان جوده صلّى الله عليه وسلّم يجمع أنواع الجود كلها من بذل العلم والنفس والمال لله عزّ وجلّ في إظهار دينه وهداية عباده وإيصال النفع إليهم بكل طريق من تعليم جاهلهم وقضاء حوائجهم وإطعام جائعهم. وكان عليه الصلاة والسلام جوده يتضاعف في شهر رمضان لشرف وقته ومضاعفة أجره وإعانة العابدين فيه على عبادتهم والجمع بين الصيام وإطعام الطعام وهما من أسباب دخول الجنّة. فعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: من أصبح منكم اليوم صائماً؟ فقال أبو بكر: أنا، قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا، قال فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا. قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنّة».

– أن يستحضر الصائم قدر نعمة الله عليه بالصيام حيث وفّقه الله له ويسّره عليه حتى أتمّ يومه وأكمل شهره. فإن كثيراً من الناس حرموا الصيام إما بموتهم قبل بلوغه أو بعجزهم عنه أو بضلالهم وإعراضهم عن القيام به. فليحمد الصائم ربه على نعمة الصيام التي هي سبب لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات ورفعة الدرجات في دار النعيم بجوار الرب الكريم.

قال ابن رجب الصائمون على طبقتين: إحداهما من ترك طعامه وشرابه وشهوته لله تعالى يرجو عنده عوض ذلك في الجنّة، فهذا قد تاجر مع الله وعامله، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، ولا يخيب معه من عامله، بل يربح أعظم الربح. قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لرجل: «إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله إلا آتاك الله خيراً منه». والطبقة الثانية من الصائمين: من يصوم في الدنيا عما سوى الله فيحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى، ويذكر الموت والبلى، ويريد الآخرة فيترك زينة الدنيا، فهذا عيد فطره يوم لقاء ربه وفرحه برؤيته.

* مدرّس فتوى في أزهر لبنان – فرع عكّار

أحاديث شريفة

○ أربع من اعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: لسان ذاكر، وقلب شاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه حوباً في نفسها و ماله.

○ أربع من السعادة: المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء. وأربع من الشقاء: الجار السوء والمرأة السوء والمركب السوء والمسكن الضيق.

○ أربع من سنن المرسلين: الختان والتعطر والنكاح والسواك.

○ أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركوهن: الفخر في الاحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة.

○ أربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث وحفظ الأمانة وحسن الخلق وعفة مطعم.

○ أربعة حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها: مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم والعاق لوالديه.

○ أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر.

○ أربع افضل الكلام لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر.

○ أربعة يبغضهم الله تعالى: البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر.

○ أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: من مات مرابطاً في سبيل الله، ومن علّم علماً أجرى له علمه، ومن تصدق بصدقة فأجرها يجري له ما وجدت، ورجل ترك ولداً صالحاً فهو يدعو له.

●●●

○ كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه، وحسب امرئ من الشر أن يحقر اخاه المسلم.

○ كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع.

○ كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مئة شرط.

○ كل سلام بين الناس عليه صدقة، و كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل على دابته فيحمل عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة، وتدل على الطريق صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة.

○ كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع، وكفى بالمرء من الشح ان يقول: آخذ حقي لا أترك منه شيئاً.

○ ثلاث خصال في سعادة المرء المسلم من الدنيا: الجار الصالح والمسكن الواسع والمركب الهنيء.

○ ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله.

○ ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض وشهود الجنازة وتشميت العاطس اذا حمد الله.

○ ثلاثة قد حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة: مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر الخبث في أهله.

○ جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة.

○ الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك.

○ حسن الظن من حسن العبادة.

○ حسنوا القرآن بأصواتكم.

○ حق المرأة على زوجها أن يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يهجر إلا في البيت.

النظرة التجزيئية أفقدت العقل المسلم قدراته الابداعية

الكتاب: إعمال العقل – من النظرة التجزيئية إلى الرؤية التكاملية.
المؤلف: لؤي صافي.
الناشر: دار الفكر – دمشق ١٩٩٨.

راجعه: وسيم الأحمر

■ يثير هذا الكتاب اشكالية العقل من خلال درس بعض المبادئ والتصورات والمفاهيم الإطارية في الحقلين التراثي التقليدي والحداثي الوضعي، ومنهجيات التفكير التي تحكمها. ويقدم مؤلفه الدكتور لؤي صافي، بعد النقد والتحليل، رؤية بديلة تطمح إلى تجنب الرؤية الأحادية الكامنة في ذينك الحقلين والاستعاضة عنها بنظرة توحيدية تسعى إلى التكامل المعرفي عبر ربط العلوي بالتجريبي والمعياري بالوضعي، إذ لا سبيل إلى معرفة نجاعة المعياري إلا من خلال تجلياته العملية وقدرته على التأثير في الواقع الإنساني، وأيضاً لا سبيل إلى تقدير صدق الوضعي وتقرير صوابه إلا عبر انسجامه مع المعاني الكلية للحياة وتوافقه مع المقاصد العامة للوجود.

يتألف الكتاب من ثلاثة أبواب، كل واحد منها يتضمن فصلين مستقلين. يتناول الفصل الأول من الكتاب «العقل الوضعي وإشكالية استقلال العقل عن الوحي» مع ظاهرة العقل والتعقل، فيربط المؤلف صافي مفهوم العقل بجملة مفاهيم مساوقة وملازمة (الفكر، الوعي، الثقافة، التراث) ويبين اثر اغفال عمليات الحس العقلية المؤسسة للتفكير في ظهور مفهوم مختزل للعقل يتجاهل أبعاده العلوية والقيمية ويتعافى عن قدرة العقل على تطويع مضامينه العلمية لخدمة أغراض ذاتية.

ويحلل المؤلف بعض الدراسات الموسوعية الناقدة للتراث مثل دراسات حسين مروة والطيب تيزيني وحسن حنفي ومحمد عابد الجابري.

ويرى خلل هذه الأعمال في تبنيها، قصداً او من دون قصد، لأحكام عقلية مكتسبة عبر تجربة تاريخية ثقافية مغايرة وتعميتها لدور الوحي بتشكيل العقل المنهجي العلمي أو تجاهلها له، جملة وتفصيلاً.

ويستنتج صافي بعد تعمقه بمحددات العقل الوضعي وآراء الفلاسفة العرب والغربيين ان اشكالية العقل تنبع اساساً من غياب تصور واضح ودقيق للبنية الداخلية للعقل وعلاقته بالواقع الكلي للوجود الإنساني، ويدعو لإصلاح أساليب التفكير اعتماداً على الخبرة الذاتية، ورؤية الواقع الكلي انطلاقاً من الموقع الزماني والمكاني للعقل من جهة، واستعداداً للنقد الهادئ للثقافة السائدة والتراث الفكري من جهة أخرى.

يبحث الفصل الثاني موضوع «العقل التراثي واشكالية تعارض العقل والنقل»، فلقد شغلت قضية العقل في مواجهة الوحي، منذ القديم ولم تزل، علماء الأمة ومفكريها واتخذت أشكالاً مختلفة تحت اسماء متغايرة (السمع والعقل، النقل والعقل، الرأي مقابل الحديث، القياس مقابل النص...). ويرى صافي أن هذه الاشكالية تولدت نتيجة الصراع الفكري بين الاتجاه الحشوي والاتجاه الكلامي، فهي تعارض بين عقل تراثي مكبل بالقرائن اللفظية للنصوص والدلالات التاريخية للألفاظ وعقل تكاملي يفهم النص ضمن سياقه الخطابي والحالي ويسعى إلى تحديد مقاصده الكلية وربطها بمقاصد الخطاب العامة.

ويؤكد ضرورة رفد العقلية التكاملية بمنهجية علمية مناسبة تتكامل من خلالها المعرفة المستمدة من الرؤية القرآنية مع المعرفة الناجمة عن الخبرة الإنسانية، لتجاوز إشكالية التعارض بين النقل والعقل.

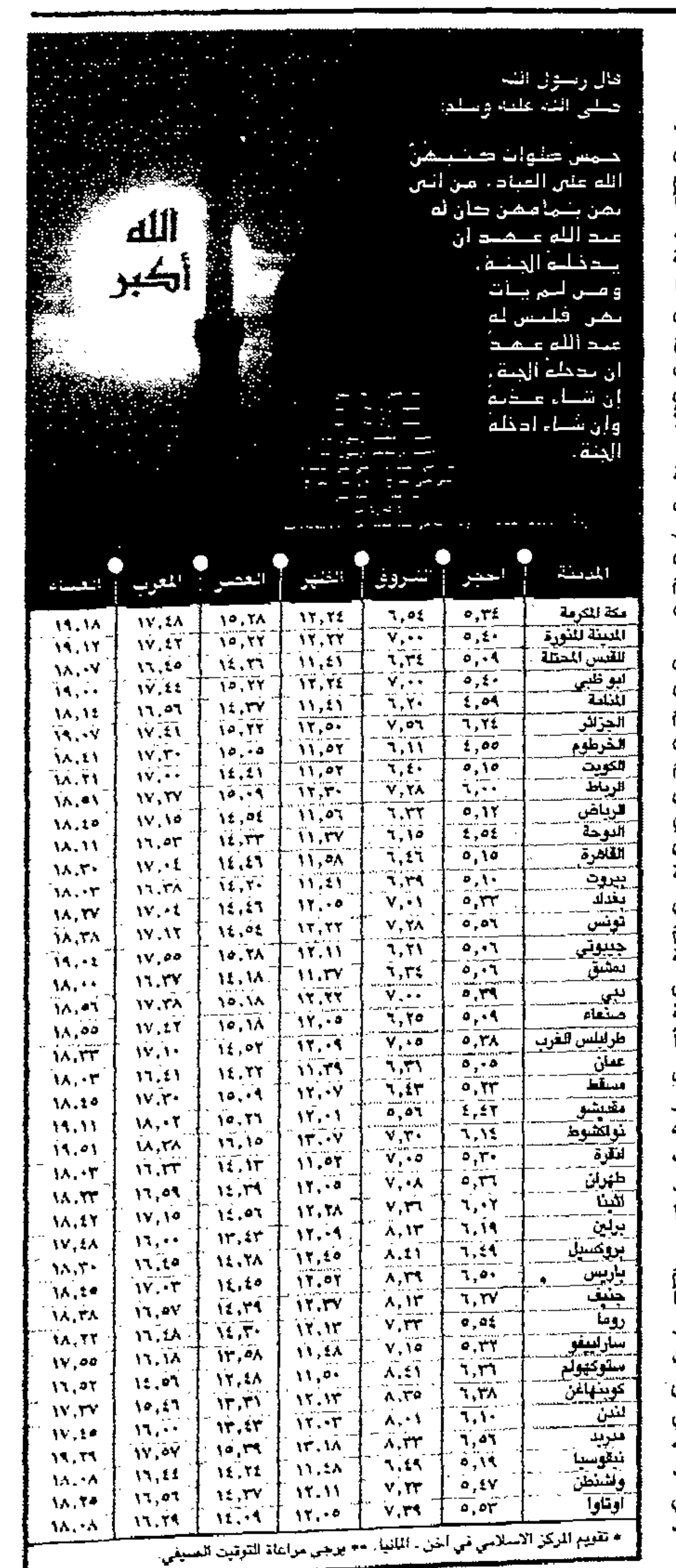
يبدأ المؤلف في الباب الثاني من الكتاب بتحديد المنهجية التكاملية التي انطوى عليها العقل التكاملي، فيطرح في الفصل الثالث موضوع الكتاب والسنة والعلاقة بينهما، إذ كانت تلك العلاقة في البداية «تبعية»، فالقرآن هو الأصل والسنة تبع له تبين مقاصده وتفصل أحكامه. لكن العلاقة تحولت إلى «تماثل» نتيجة جهود فقهية رامت إلى تأسيس السنة مصدراً مستقلاً بذاته، ولم تلبث نصوص الحديث ان أصبحت المصدر الأول والمرجع الأساسي الذي يعتمده الفقيه لتطوير الأبحاث الفقهية والدراسات النظرية والكلامية، ولهذا يرى المؤلف في ختام بحثه ان الكتاب هو الأصل التصوري والقيمي والسنة تبع له، ويرجع الجمود الفكري والفقهي وتراجع العقل المسلم إلى هيمنة العقلية النصوصية.

أما في «نظام الخطاب»، وهو موضوع الفصل الرابع من الكتاب، فإن المسلمين الأوائل ميزوا بين الخطاب القرآني والخطاب النبوي، وكانوا يتركون ظاهر الخطاب ويعملون بفحواه ومقاصده، ويهملون الخبر عند تعارضه مع نص قرآني صريح أو مبدأ إسلامي ثابت، واجتهدوا رأيهم في ما استجد من أمور، ورأوا ان القرآن هو الأصل، والأخبار المروية عن رسول الله تابعة للكتاب، مبينة لأحكامه، غير مستقلة بنفسها. وهكذا استمر الاجتهاد وإعمال العقل لفهم النص حتى كتب الشافعي كتابه «الرسالة»، فحدد الاجتهاد بالقياس، ورفض الاستحسان لافتقاده آلية واضحة تربط حكم الفرع بحكم الأصل، وجعل السنة مصدراً تشريعياً مكافئاً للكتاب ولم يجز نسخ الحديث بالقرآن، فأصبح الحديث سلاحاً بيد الفرق السياسية والاتجاهات المذهبية. وبرز في وجه هذا «المحدثون» لتدوين الحديث والتحقق من سنده، وتمييز صحيحه من سقيمه، ومع انتشار المنهجية النصوصية أفيل العقل وأعلن ابن القيم في منتصف القرن الهجري الثامن استغناء الفقيه عن نهج يتطلب إعمالاً للعقل في النص.

ويحاول المؤلف صافي عبر دراسته إعادة النظر في طرائق الاستنباط النصي التي قدمها العلماء الاصوليون المتقدمون، وإظهار التكامل بين العقل والوحي، مؤكداً عدم إمكان فهم نصوص الوحي وتعيين دلالاتها، ثم تحويلها إلى واقع حي مؤثر في حياة الناس من دون إعمال العقل في النص.

يأتي الباب الثالث من الكتاب تحت عنوان «إعمال العقل في الوقائع»، وفيه الفصلان الخامس والسادس، يتناول أولهما نظام الطبيعة وضرورات السببية فيرى المؤلف ان الرسالة الخاتمة نقلت الإنسان من عالم الكهانة والشعوذة إلى البحث العلمي والمعرفي عندما خلصته عن التصور السحري للطبيعة وزودته بتصور علمي لها، ما أدى إلى زيادة الاهتمام بالدراسات الطبيعية وبروز أسماء قدمت مساهمات مهمة في الكيمياء والرياضيات والموسيقى وعلم الأصوات وغيرها. وبلغت الحركة العلمية أوجها في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري لكن تراجعت العلوم الطبيعية (العقلية) بدءاً من القرن السادس تدريجاً لتختفي كلياً من المناهج الدراسية في المدارس والجامعات الإسلامية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين. ويضع صافي تشوه التصور العلمي للطبيعة في مقدمة أسباب تراجع تلك العلوم واختفائها، وبالتحديد خضوع العلاقات الطبيعية بين الأشياء لمبدأ السببية.

وفي الفصل السادس يحلل المؤلف النظام الاجتماعي والفعل الإنساني، متتبعاً التطورات التي أدت إلى تغييب البعد «الروحي» للإنسان من حقل الدراسات السياسية والاجتماعية واختزال الإنسان إلى «شيء» من أشياء الوجود الحسي ولخضاعه لمنهجيات الدراسات الطبيعية، ويدعو إلى تطوير منهجية تكاملية تستعيد روح الاجتماع الخلدوني الذي وحّد في اهتمامه البعدين الروحي والطبيعي للوجود البشري.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٤	٦,٥٤	١٢,٢٤	١٥,٢٨	١٧,٤٨	١٩,١٨
المدينة المنورة	٥,٤٠	٧,٠٠	١٢,٢٢	١٥,٢٢	١٧,٤٢	١٩,١٢
القدس المحتلة	٥,٠٩	٦,٣٤	١١,٤١	١٤,٣٦	١٦,٤٥	١٨,٠٧
ابو ظبي	٥,٤٠	٧,٠٠	١٢,٢٤	١٥,٢٢	١٧,٤٤	١٩,٠٠
المنامة	٤,٥٩	٦,٢٠	١١,٤١	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,١٤
الجزائر	٦,٢٤	٧,٥٦	١٢,٥٠	١٥,٢٢	١٧,٤١	١٩,٠٧
الخرطوم	٤,٥٥	٦,١١	١١,٥٢	١٥,٠٥	١٧,٣٠	١٨,٤١
الكويت	٥,١٥	٦,٤٠	١١,٥٢	١٤,٤١	١٧,٠٠	١٨,٢١
الرباط	٦,٠٠	٧,٢٨	١٢,٣٠	١٥,٠٩	١٧,٢٧	١٨,٠١
الرياض	٥,١٢	٦,٣٢	١١,٥٦	١٤,٥٤	١٧,١٥	١٨,٤٥
الدوحة	٤,٥٤	٦,١٥	١١,٣٧	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,١١
القاهرة	٥,١٥	٦,٤٦	١١,٥٨	١٤,٤٩	١٧,٠٤	١٨,٣٠
بيروت	٥,١٠	٦,٣٩	١١,٤١	١٤,٣٠	١٦,٣٨	١٨,٠٣
بغداد	٥,٣٣	٧,٠١	١٢,٠٥	١٤,٤٦	١٧,٠٤	١٨,٣٧
تونس	٥,٥٦	٧,٢٨	١٢,٢٢	١٤,٥٤	١٧,١٢	١٨,٣٨
جيبوتي	٥,٠٦	٦,٢١	١٢,١١	١٥,٢٨	١٧,٥٥	١٩,٠٤
دمشق	٥,٠٦	٦,٣٤	١١,٣٧	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٨,٠٠
دبي	٥,٣٩	٧,٠٠	١٢,٢٢	١٥,١٨	١٧,٣٨	١٨,٠٦
صنعاء	٥,٠٩	٦,٢٥	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٧,٤٢	١٨,٥٥
طرابلس الغرب	٥,٣٨	٧,٠٥	١٢,٠٩	١٤,٥٢	١٧,١٠	١٨,٣٣
عمان	٥,٠٥	٦,٣١	١١,٣٩	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,٠٣
مسقط	٥,٣٣	٦,٤٣	١٢,٠٧	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٤٥
مقديشو	٤,٤٢	٥,٥٦	١٢,٠١	١٥,٢٦	١٨,٠٢	١٩,١١
نواكشوط	٦,١٤	٧,٣٠	١٣,٠٧	١٦,١٥	١٨,٣٨	١٩,٥١
انقرة	٥,٣٠	٧,٠٥	١١,٥٢	١٤,١٣	١٦,٣٣	١٨,٠٣
طهران	٥,٣٦	٧,٠٨	١٢,٠٥	١٤,٣٩	١٦,٥٩	١٨,٣٣
اثينا	٦,٠٢	٧,٣٦	١٢,٢٨	١٤,٥٦	١٧,١٥	١٨,٤٢
برلين	٦,١٩	٨,١٣	١٢,٠٩	١٣,٤٣	١٦,٠٠	١٧,٤٨
بروكسيل	٦,٤٩	٨,٤١	١٢,٤٥	١٤,٢٨	١٦,٤٥	١٨,٣٠
باريس	٦,٥٠	٨,٣٩	١٢,٥٢	١٤,٤٥	١٧,٠٣	١٨,٤٥
جنيف	٦,٢٧	٨,١٣	١٢,٣٧	١٤,٣٩	١٦,٥٧	١٨,٣٨
روما	٥,٥٤	٧,٣٣	١٢,١٣	١٤,٣٠	١٦,٤٨	١٨,٢٢
سراييفو	٥,٣٢	٧,١٥	١١,٤٨	١٣,٥٨	١٦,١٨	١٧,٥٥
ستوكهولم	٦,٣٦	٨,٤١	١١,٥٠	١٢,٤٨	١٤,٥٦	١٦,٥٢
كوبنهاغن	٦,٣٨	٨,٣٥	١٢,١٣	١٣,٣١	١٥,٤٦	١٧,٣٧
لندن	٦,١٠	٨,٠١	١٢,٠٣	١٣,٤٣	١٦,٠٠	١٧,٤٥
مدريد	٦,٥٦	٨,٣٣	١٣,١٨	١٥,٣٩	١٧,٥٧	١٩,٣٩
نيقوسيا	٥,١٩	٦,٤٩	١١,٤٨	١٤,٢٤	١٦,٤٤	١٨,٠٨
واشنطن	٥,٤٧	٧,٢٣	١٢,١١	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,٢٥
اوتاوا	٥,٥٣	٧,٣٩	١٢,٠٥	١٤,٠٩	١٦,٢٩	١٨,٠٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

فرنسي ولد في بغداد ورافق السورياليين

ساران ألكسندريان: «الشعر فوق اللغة والسوريالية فرضت مفهوماً جمالياً جديداً»

□ باريس - مارلين كنعان

■ ساران الكسندريان روائي وباحث فرنسي معروف ارتبط اسمه بالسوريالية ونشاطاتها المختلفة. فمنذ البيان الأول «الشعر والموضوعية» الذي وقّعه الكسندريان سنة ١٩٤٧، اعتبره اندريه بروتون، معلمه الروحي وأحد الناطقين البارزين بلسان حركته. وقد لقي بيانه هذا عند صدوره ردود فعل إيجابية من قبل العديد من السورياليين. لذا اتبعه الكسندريان بمشاركة كثيفة في صوغ بعض البيانات السوريالية اللاحقة التي دعت بمجملها الى التمرد وسبر أغوار اللاوعي والحلم واللغة... وعلى رغم خلافه فيما بعد مع أعلام هذه الحركة، عمل في كتاباته كلها على الدفاع عن افكارها ومبادئها الأساس ونذكر على سبيل المثال كتابه عن «أندريه بروتون» (١٩٧١) و«السوريالية والحلم» (١٩٧٤) و«محررو الحب» (١٩٧٧).

وهو الى ذلك روائيٌ حُلمي من الطراز الأول وكاتب لامع في مجال الأدب الإيروسي والدراسات الفنية. يصدر في باريس منذ سنة ١٩٩٥ مجلة أدبية تحت اسم Superieur Inconnu. وسوف تخصّ الشعر اللبناني الحديث بملف شارك في اعداده الشاعر العراقي عبدالقادر الجنابي ويقدم شعراء من مثل يوسف الخال وأنسي الحاج وبول شاوول وعباس بيضون وسواهم من الجيل اللاحق. وكتب الكسندريان بحثاً طويلاً عن لبنان هو خلاصة لزيارته الاخيرة له وسوف يضمّه الملف عن الشعر اللبناني في المجلة. هنا في المناسبة حوار معه:

● ابدأ بسؤال تقليدي: انت غنيٌ عن التعريف بالنسبة لكثيرين من ابناء الوطن العربي. لكن بعض قرائنا يجهلونك. من انت؟ وماذا يعني لك ان تكون ساران الكسندريان؟

- ولدتُ في بغداد لأب شرقي ارمني ارثوذكسي ومن أم فرنسية. كما ترين أنا وليد الشرق والغرب. لكني فرنسي اولاً واخيراً. وقد وصلت الى فرنسا عن طريق مرفأ بيروت حين كنت في السادسة من العمر واستقريت نهائياً في باريس حيث ربتني جدتي لأمي. كان والدي الدكتور فارتان الكسندريان طبيباً لامعاً في مجال الفم وامراضه في بغداد. وهو طبيب الملوك والصديق الحميم للملك فيصل. روى لي انه عند ولادتي حملني الى الملك، وكان فرحاً إذ ولد له صبي. الملك وضع يده على جبيني. هل هذا خَتمُ الكبار؟ بأية حال حملت في طفولتي احلام «الشرق الروحي» الذي تحدث عنه فاليري، وقد بدأت حينها باستوطان الادب الفرنسي وسكنتُ لغته التي أعشق. أراد والدي أن اكون طبيباً مثله. إلا انني اردت أن أحقق ذاتي داخلياً. اردت ان اكون كاتباً ولا شيء غير ذلك. أثار اختياري استياءه. فوالدي كان قوي الشخصية، ساحقاً. أنا كاتبٌ لأني اريد أن أسيطر على عصاب ما وعلى جرح وتأزم، أظنهما يعود الى ازدواجية انتمائي، وقد عشتهما كشيء مثير. لذا بحثتُ عن عائلة فكرية وروحية وجدتها بالقرب من اندريه بروتون، معلمي الأول او الأب - المضاد L'Anti-père. كان اندريه بروتون يكتب بنفحة من حرية مطلقة وتخيل صاف. فهو يملكُ مفهوماً مختلفاً عن الجمال يبهرني. ولا ريب في ذلك فهو رائد (وروح) الحركة السوريالية وضالتي المنشودة التي طالما بحثت عنها. كتبتُ لها ودعاني على الأثر الى المشاركة في معرض السوريالية العالمي الذي اقيم سنة ١٩٤٧ في غاليري Maeght. واصبحت ملازماً له وتعرفت على كبار حركته واصدقائها. سنة ١٩٤٨ التقيت بجورج باتاي. كان يكتب عندها «مقالة التامل» وقد تتابعت لقاءاتنا...

لقد رويت في سيرتي الذاتية التي صدرت سنة ١٩٩٠ عن دار مركوريو فرانس مسرى حياتي الذي يرتبط الى حد ما بتاريخ السوريالية وروادها في مرحلة ما بعد الحرب. كتبتُ العديد من الدراسات الأدبية ونشرت كتابات إبداعية وقعت بعضها بشهرتي فقط دون اسمي الذي ظنه البعض اسم امرأة!!! هذا كان يضحك زوجتي الرسامة الراحلة مادلين نوفارينا. لكنها كانت بالمقابل تفخر بعرض كتاب قدّمَ لنا عن آل الكسندريان وتشرب بعزة نبيذاً يحمل ايضاً الإسم عينه!

● أنت روائي وقد كتبت خمس روايات. لكن الصفة التي غلبت عليك هي صفة الباحث أو الناقد. الى أي حد تلتقي الكتابة الإبداعية بالكتابة النقدية في تجربتك؟ وهل من الممكن أن تحلّ الكتابة النقدية محل الكتابة الإبداعية؟

- عندما اكتب بحثاً ما، ابدأ بالتنقيب عن نصوص لم تنشر بعد. ما يهمني بالمقام الأول هو مغامرة المعرفة او مغامرة جعل المعرفة مبهجة. اريد من القارئ ان يرافقني في نزهة في حديقتي. اريده ان يحلّق برفقتي. هنالك ايضاً اسلوب ثانٍ اتّبعه في كتاباتي النقدية وهو ادخال عنصر جدلي لكي امنح النص حيويته البكر. هكذا اجمع بين الكتابتين النقدية والإبداعية. برأيي كل كتابة يدخل اليها عنصر الشغف هي كتابة إبداعية. يجب ادخال الشغف في المعرفة. لذلك عندما كتبت دراسة عن انطونان ارتو ثرتُ على كتّاب أربعة انتقدوه بشدّة. بهذه الروحية أكتب النص النقدي لأني روائي. فالغرض الأول من الكتابة هو استمالة القارئ. لذا يجب استثمار كل الوسائل التي تحقق هذا الغرض بما فيه السخرية على طريقة سقراط والرومانسيين الالمان.

أما فما يتعلق بكتاباتي الإبداعية فهي عبارة عن مغامرة فكرية صعبة القراءة، نوع من الفلسفة الخفية مشبعة بالقراءات المختلفة. حالياً أحضّر كتاباً عن الغنوصية تجتمع فيه كتابات الآباء بالتاوية، حكمة القرن الآتي.

● تهتم بالكتابة الشعرية اهتماماً كبيراً، وقد كتبت كتابين واحداً عن بروتون وآخر عن جورج حنين. الى أي حدّ برأيك لا يزال الشعر قادراً في العصر الحديث، عصر الصورة والأنترنت على أن يحافظ على رسالته المعرفية والأورفية؟ وهل سيظل العالم بحاجة الى الشعر الذي نلاحظ انه بدأ يتراجع أمام الرواية، أولاً وثانياً أمام ثقافة العصر؟

- ان ثقافة الانترنت لن تغيّر شيئاً. فالشعر فوق اللغة، هو التماع ومغامرة روحية معرفية ستستمر طالما استمر الإنسان. الإدعاء اننا دخلنا زمن احتضار الشعر وأفول نجمه والاستغناء عنه يضعنا مباشرة أمام دعاة كذبة. في فرنسا نظّم المركز الدولي في مرسيليا محاضرة حول «الشعر الإلكتروني» المبرمج على الحاسوب. برأيي هذا ليس شعراً وتنقصه الروح. نحن هنا أمام بلاغة جديدة ميكانيكية فارغة. فأنا على عكس الكثيرين مطمئن الى مستقبل الشعر الذي توسّع اليوم مفهومه. فقصيدة النثر تشغل حيزاً مهماً في المساحة الشعرية.

● يقول البعض أن السوريالية جاءت بثورة على المستوى النظري. أما من ناحية الكتابة الشعرية والنثرية فلم تكن بأهميتها النظرية، خصوصاً بعد سقوط نظرية الكتابة الأوتوماتيكية. ويقول الشاعر الفرنسي رينيه شار انه من الممكن حذف السوريالية من تاريخ الشعر الفرنسي من دون أن يحصل أي خلل. برأيك أين تكمن ثورة السوريالية؟

- هذا غير صحيح! رينيه شار تحدث في لحظة غضب مجنون! فالسوريالية التي عاشت ٤٦ عاماً من ١٩٢٠ الى ١٩٦٦، تاريخ وفاة بروتون، احدثت انقلاباً جذرياً على مستوى الصور الشعرية والتعبير. وقد ادخلت مفهوماً جديداً للجمال. نحن في السوريالية أمام جمالية وأمام استيطيقية جديدة لم تقتصر على الشعر بل تعدته الى الفنون كافة من السينما والهندسة المعمارية الى الموسيقى... السوريالية تعني أسلوباً مبتكراً في التعبير قوامه تحرّر اللاوعي والإبداع العفوي والحلم. فهي بالتالي تجربة روحية فريدة. على هذا المستوى يتفق بروتون وجورج باتاي على أن الكتابة نوع من زهد وهي تهدف الى موضعة الروح وإعادة الاعتبار الى حالة الحلم. فالتنويم المغناطيسي الذي لجأ اليه شعراء سورياليون كبار أمثال رينيه كروفل وبنجمان بيريه وروبير دسنوس ما هو إلا وسيلة لتحرير اللاوعي وإطلاق العنان لحرية الروح وقوة الحلم في فعل الكتابة. إن دراستي «السوريالية والحلم» التي نشرتها عام ١٩٧٤ بطلب من المحلل النفسي جان بونتاليس اثبتت في دراسة معمقة معارف التحليل النفسي عند السورياليين. وقد نُشرت هذه الدراسة في مجموعة مخصصة لعلم التحليل النفسي واحتوت على نصوص ومصادر غير منشورة قبلاً هدفت جميعها الى تحليل التكوين السيكولوجي للكتابة الأوتوماتيكية التي تختلف عند السورياليين عن تجارب الوسطاء الروحانيين مثلاً. فالسورياليون مجلّون في هذا المجال. وخصوصية السوريالية تكمن في اعادة الاعتبار للحلم الذي يصبح معها جزءاً من الواقع وليس نقيضه. السوريالية عرّت اللاوعي وأثبتت ان الحالم هو انسان يعمل على طريقته! ان طروحات بروتون تتفق وآراء فرويد الذي التقاه في فيينا حين كان في ريعان شبابه. ومع ان اللقاء لم يكن ايجابياً، دافع بروتون عن نظريات فرويد بشدّة. كذلك يمكنني القول أن جاك لاكان سوريالي. ان تجربة السوريالية لا يمكن تجاهلها وهي فريدة وتختلف عن الدادائية في نظرتها الى اللاوعي والوعي واللغة والصور الشعرية.

جورج حنين السوريالي

● ما الذي جذبك الى جورج حنين؟ ولماذا كتبت عنه كتابك - المرجع - ألأنه سوريالي أم لأنه عربي فرنكوفوني؟

تعرفت على جورج حنين سنة ١٩٤٧ في لقاء ضم عدداً من السورياليين كنا نعمل حينها على كتابة مناشير تتحدث عن التجربة السوريالية وتنقض الممارسات والنظريات الماركسية. لفتني في سلوكه. كان رجلاً غير اعتيادي في تصرفه وأفكاره المميزة. حنين شاعر كبير. كان مُقلاً في نتاجه لكنه كان عملاقاً في قصائده وحتى في مقالاته الصحافية التي نشرها في «الاكسبرس» وسواها. جورج حنين سيدٌ من أسياد الشعر حتى بعد القطيعة مع السوريالية. عند وفاته ارادت زوجته إقبال، حفيدة الشاعر الكبير أحمد شوقي أن تكرّمه بكتاب عن نتاجه واقترحت اسمي مع أيف بونفوا. أنا معجب حتى الثمالة بقصائد حنين لذا قبلتُ الفكرة من دون تردّد. أنا معجب كذلك باندفاع اقبال التي عمدت على اقتطاع أجزاء من كتابات جورج لتخلق منها كتاباً لم يخطر له على بال.

● تتحدث بإيجابية وحماسة عن دور إقبال العلايلي في نشر نتاج زوجها. ما هو الدور الذي لعبته زوجتك الرسامة الراحلة مادلين نوفارينا في حياتك الأدبية؟

- كانت مادلين قارئتي الأولى ومرشدتي ومستشارتي الأدبية. فهي رسامة بارعة وتملك حسّاً فنياً مرهفاً. أطلقت عليها لقب «الجنيّة الغالية». وكنت أعهد لها قراءة مخطوطاتي الإبداعية. كانت ترسم في هوامش النص عندما لا يروقها. كنت أمتثل لتقييمها وأحب إحساسها الإنثوي. لذلك حين كتبت «بيضة العالم» وهي رواية حُلُمية مجنونة تدور في البحر المتوسط وقد جفّ تماماً، أعادتني كتابة الرواية بضع مرات. كنت أحرص على اتباع توجيهاتها. مادلين لم تزل بالقرب مني رغم وفاتها، فهي تلازمني باستمرار وتلهم كتاباتي.

● الحقل المفاجئ في نتاجك الأدبي هو حقل الأروسية أو الجنسانية. فكتابك «تاريخ الأدب الأروسي» الذي ترجم الى اثنتي عشرة لغة بما فيها التركية والكورية والذي نشرته سنة ١٩٨٩ هو عبارة عن قراءة تاريخية لهذه الظاهرة منذ القدم حتى عصرنا هذا. ماذا عن هذا الاهتمام وكيف تحدد أهمية هذا النوع من الكتابة؟

- ان كتاباتي الإبداعية والنقدية كلها تتاسس على خُلُقية أو على سلوكية محددة. فأنا أؤمن أن الأروسية هي مسألة أساسية تطرح بثقلها على الحياة الإنسانية. لذلك عمدت في كتابي «محررو الحب» على تقديم العديد من الكتّاب الذين أوجدوا أشكالاً تمجّد وتقدّس الحياة العشقية. أذكر على سبيل المثال رستيف دو لابروتون والمركيز دوساد وجورج باتاي. لقد جمعت العديد من الوثائق التي تبرهن ان تاريخ الأدب الإيروسي هو أيضاً تاريخ كبار الكتّاب. أن تكتب أدباً أروسياً يعني بنظري أن تدلي برأيك حول الحاجة الأساسية لليبيدو. هذا النوع من الأدب رفع المحرمات والممنوعات وترك الجسد يدخل في مجال الأدب. مع العلم أن هنالك أدباً أروسياً جيداً وآخر سيء ومبتذل. وفي ظني ان المعيار الأساسي في التقييم هو الصدق. من هذا المنظار يصبح المركيز دو ساد كاتباً جيداً. فهو يتحدث عن تراجيدية اللذة. هذا هو الأدب الحقيقي الذي يبتعد عن الأوهام.

أحب في هذا السياق أن أشير الى أن الأدب الأروسي كان أدباً ذكورياً. المرأة المهتمة في هذا المجال برزت في مرحلة متقدمة وكانت مساهمتها محدودة وهذا يعود الى طبيعتها. فهي وان كانت متحررة فكرياً ترفض أن يعتبر سلوكها انحرافياً. لذا كان من الطبيعي أن تنتظر المرأة تطور المجتمع بحيث يسمح لها التعبير عن رغباتها من دون المساس بكرامتها وإدانتها. أذكر انه في نهاية القرن التاسع عشر وبداية هذا القرن نشرت العديد من الروايات والكتب الإيروسية التي نُسبت الى نساء إلا أنها كانت كلها من نتاج الرجل.

● ما هو التحديد الذي تعطيه للأروسية؟

- بداية اقول أن الأروسية هي فن الرغبة. والرغبة هي الحلم وهي أشد أهمية من اللذة. والأروسية كذلك ظاهرة كهرباء احيائية جنسية يتبادلها شخصان. هذه التأثيرات الكهربائية على نوعين: تأثيرات ذكورية وأخرى انثوية يحقق توازنهما حيوية الكائن. لقد تناولت هذا الموضوع في دراسة معمقة نشرتها منذ شهور في دار فيليباتشي، وفي مقالات عديدة نشرتها في مجلتي الفصلية Superieur Inconnu وهي مجلة طليعية تسعى الى المساهمة في حرية التعبير وتقديس الجمال أينما كان.

«جسد بلا غد» رواية لأحمد بزون

عن السياسة والعاطفة والعلاقة بالمدينة

□ بيروت - صباح زوين

■ الأجساد التي يكتبها أحمد بزون هي أجساد الذاكرة، أجساد الحرب والسلم، الخيبة والأمل، أجساد الأمكنة المتناقضة بجغرافيتها ونمط حركتها.

انها أجساد خرافية وواقعية، أجساد العقلانية والغريزة. انها قبل كل شيء أجساد مشعوذة، تنتهك الحدود المرسومة بين المعقول وعكسه، تقلب المفاهيم رأساً على عقب وتحفر في المشاعر الدفينة حتى تفجيرها.

تناول الكاتب محاور فكرية عدّة بنى عليها روايته المتميزة من حيث الاتقان في صوغ الحبكة، ومع تطور الكتاب راحت تتطور الأفكار التي كانت مطروحة في البداية كرموز قابلة للتفجير حتى نضجت من تلقاء ذاتها بدون تدخل الكاتب وبدون تحريضه على ذلك. وقد نقول ان النقاط الأبرز التي دارت حولها الرواية هي السياسة والعلاقات العاطفية والعلاقة الفردية بالمدينة. من هذه العناوين الرئيسية تفرعت مواضيع ثانوية، لكنها لا تقل أهمية عن الأخريات التي طرحها الكاتب بشكل مكثف وموسع، وأذكر على سبيل المثال ذلك التركيز المخفف أو العابر على السحر والجن وكل ما يتصل بهما وكل من يتعاطاهما، وكأنما ثمة رغبة معلنة لدى انسان القرن العشرين - الحادي والعشرين في العودة الى طقوس تعيده الى ازمنة النقاء، وأعني بها ازمنة الحرية حيث كان الجسد روحياً أكثر منه مادياً، وحيث كان التقرب منه تقرباً جليلاً أكثر منه مبتذلاً (أي فارغاً من عمقه ومن قدسيته الأصيلة، البدائية). وعبّر بزون عن هذه الناحية افضل تعبير في الفقرة الأخيرة من الرواية لما جعل المرأة (ورد) تطير (طيراناً) ممتعاً في عالم ساحر» فارسل لها الملك ليلاً، وقد يكون ملك الجن، لتشعر معه أجمل الأحاسيس الجسدية، بل لتتحرر جسدها من الكبت المزمن، بل أيضاً لتفتح أمام قدرات جسدها عالماً شاسعاً من النشوة، أمكنة لا نهائية للحلم حيث الأزمنة تمتزج ببعضها البعض لكي تنتشر وراء أجساد الحاضر والماضي والغد العقلنة المسطحة.

وعودة الى المواضيع الرئيسية، نلاحظ ان بزون استدرك الأمر مبكراً اذ ان معتقدات سليم السابقة التي كانت عموده الفقري وخبزه اليومي، بدأت تتلاشى منذ بدايات الكتاب لما كان يتغزّل بورد في بيت أهله. فمن ناحية، كان هذا الغزل نافذة يتنفس من خلالها في جو الاحتلال الخانق، ومن ناحية أخرى كان السبيل الوحيد والطبيعي للعودة بالإنسان الى إنسانيته، الى انتمائه الفطري الى جسده، أي الى عقله الحر، الرحب، اللين. واذا كانت العقيدة السياسية - الحزبية، ولفترة طويلة، هندست حياته اليومية وربطتها بفكره الواحد والصارم، فعقله وجسده بقيا الى حد ما قالتين من قبضة المادية المحدودة الأفق، وكأنهما عملا بصمت وتؤدة، أو بحكمة لا واعية فحسب، حتى تمكنا من سليم مجدداً وقد يكون بدأ هذا التحول المهم في بستان الزيتون، ففي تلك الليلة اختلط الأمر عليه وتداخل الواقع والحلم وامتزج جسد ورد بجسد الجنية أو «الأميرة الحمراء» وكان هذا نقطة انفجار للمعاني الراسخة والبالية والكشف عن نواة بلورها بزون شيئاً فشيئاً على مدى الكتابة. السياسة إذن، كما نراها من خلال أفكار سليم، مادة قابلة للاضمحلال عندما لا تبدي الليونة المفترضة في الوقت المناسب. وهذه الليونة التي اعتمدها سليم ضربت جذورها في عمق المسألة الإيديولوجية من خلال النقد الذاتي والإيجابي أي من خلال نقد الحزب، كل الأحزاب وتركيبتها.

اما العلاقات العاطفية التي اخذت أيضاً حيزاً كبيراً في الرواية، أو لنقل الحيز الأكبر، فقد تراوحت بين الحب العميق والصافي عند فئة وحب التسلية عند فئة أخرى. إلا أن عاملاً اساسياً يجمع بين هذا وذاك، وهو العبث المسيطر على هذه العلاقات، وهنا يحاول بزون قدر الامكان الكشف عن أوجه المجتمع اللبناني المتعددة والتي عاشها بصورة أو بأخرى كل من سليم وورد، وكانت نقطة التحول الجغرافي لكليهما انتقالهما من القرية النائية والتقليدية الى المدينة الحديثة و«المعقدة النسيج» التي هي بيروت، وكان لبزون ان ركّز على العلاقة الثنائية، علاقة المدينة - الجسد، وادخلنا في منعرجاتها وأبعادها وفلسفتها بموضوعية كبيرة ووعي نقدي حاد.

نهاية، يمكن القول ان اعتماد أحمد بزون لغة السرد الجواني، حيث كل شخص في الكتاب يروي تجربته وحياته دون تدخل الراوي وبتقطيع يلائم العصر (مثلاً «سليم ١» «سليم ٢» «ورد ٤» «خليل ٣» بمثابة عناوين للفصول) أضفى على أسلوبه نكهة مميزة في تناول الكلام.

(*) أحمد بزّون - جسد بلا غد - عن الانتشار العربي.

موسوعة عن الرقابة في العالم تجاهلت الممنوعات العربية

رمسيس عوض: «أنظمتنا لا تسمح بالتنقيب عن الأعمال المصادرة»

□ القاهرة - عماد الغزالي

■ انجز الدكتور رمسيس عوض، استاذ الأدب الانكليزي في جامعة عين شمس أخيراً عملاً موسوعياً مهماً عن الرقابة والأعمال المصادرة في العالم منذ الشاعر الروماني أوفيد (٤٣ ق.م - ١٨ م)، وحتى اليوم.

وكان لافتاً أن الموسوعة في إبحارها بين الأعمال الأدبية والفنية المصادرة وقوانين الرقابة في العالم، لم تقترب من المنطقة العربية، فلا يوجد ذكر لكتاب عربي أو فيلم عربي أو قصيدة عربية تمت مصادرتها. مع علمنا بأن آلة الرقابة العربية تعمل باجتهاد بالغ ودون توقف في كل قطر عربي.

سألت رمسيس عوض عن غياب المصادرات العربية - على كثرتها - عن موسوعته، فقال: «وكيف يمكن في وطن عربي يعاني غياب الشفافية بين سلطاته الحاكمة وجماهيره أن تصل الى تلك المصادرات؟ في الغرب، هذه المعلومات متاحة، بل وكثير منها يبث على شبكة الانترنت، أما في بلادنا فإن أجهزة الرقابة ودوائرها متعددة، وهم يعدون ما لديهم من وثائق ومعلومات عن المصادرة اسراراً لا يجوز الكشف عنها، ولا أتصور أن هناك نظاماً عربياً يسمح لباحث مدقق أو مجموعة عمل بالتنقيب عن الاعمال المصادرة، وكشف أسباب المنع».

وعن بداية اهتمامه بالرقابة يقول: «يرجع اهتمامي بالرقابة الى بداية عهدي بالكتابة، اذ نشرت في العام ١٩٧٠ كتاباً صغير الحجم عظيم الفائدة عنوانه «التاريخ السري للمسرح قبل ثورة ١٩١٩»، سجلت فيه قصة الرقابة التي فرضها الاحتلال البريطاني على الأدب المسرحي المناهض له، وأمطت اللثام عن أربع مسرحيات وطنية تعرضت للقمع والمصادرة من جانب قوات الاحتلال، وهي مسرحيات «عرابي» و«دنشواي» و«في سبيل الاستقلال» و«شهداء الوطنية».

ثم قمت باستكمال هذا البحث ونشرته في كتاب بعنوان «اتجاهات سياسية في المسرح قبل ثورة ١٩١٩» صدر العام ١٩٧٩. وفي العام ١٩٨٧ نشرت بحثاً بعنوان «الأدب الروسي قبل الثورة البلشفية وبعدها» أوردت فيه فصلاً عن مصادرة الحكومة السوفياتية للشعر الغنائي الروسي بحجة أنه يتعارض مع الأيديولوجية الماركسية. وفي العام ١٩٩٢ نشرت كتاباً بعنوان «أدباء روس منشقون في عهد جوزيف ستالين» تناولت فيه اضطهاد الحكومة السوفياتية لثمانية من أبرز الأدباء الروس المحدثين هم «سيرغي ياسنين» «بوريس بلنياك» «زامياتن» «ميخائيل زوتشتكو» «اسحق بابل» «اوسيب ماندلشتام» «مارينا تسفتيفا» «آنا أخماتوفا».

وفي العام ١٩٩٣ نشرت في دار اخبار اليوم كتاباً بعنوان «الأدب والجنس» يدور حول العلاقة المتوترة بين الرقابة والأدب، ويحتوي هذا الكتاب على قصة محاكمة رواية د. هـ. لورانس «عشيق الليدي تشاترلي».

وفي العام ١٩٩٦، نشرت على نفقتي الخاصة كتاباً بعنوان «من ستالين إلى غورباتشوف» تناولت فيه ثلاثة أدباء سوفيات منشقين تعرضوا للقمع والاضطهاد هم «سولغنتسين» و«سينافسكي» و«دانييل» ومن ثم فإنني اعتبر هذه الموسوعة تتويجاً لجهود بحثية سابقة في مجال الرقابة.

وعن غاية هذه الموسوعة يقول رمسيس: «تسعى الموسوعة الى ترسيخ قيم الحرية والديموقراطية في المجتمعات الشرقية، فحق المعرفة أصبح من الحقوق الأساسية للإنسان، فضلاً عن أن الموسوعة لا غنى عنها في دراسة الآداب والثقافة الأوروبية، والقارئ للموسوعة ستصيبه دهشة عظيمة عندما يكتشف ان عيون الأدب والفكر العالمي تعرضت في وقت أو آخر للمصادرة، وليست مصادرة أعمال ميلتون وجيمس جويس وبروست وكانط وهوبزولوك، إلا أمثلة قليلة على قدرة الانسان على ارتكاب الحماقات.

فهذه الأعمال تعتبر الآن علامات مضيئة على طريق الرقي والتحضر، ويمكن لطلبة الدراسات العليا في الجامعات المصرية ان يستفيدوا من هذه الموسوعة، فلو ان باحثاً توافر، على سبيل المثال، على تتبع المصادرات الكثيرة عبر الأزمنة المختلفة التي تعرضت لها المسرحيات الشكسبيرية لأضاف إلى الأدب الانكليزي شيئاً جديداً، فهذا اجدى بكثير من النقل عن الكتب والمراجع وترديد ما سبق للنقاد أن ذكروه».

ويتطلع رمسيس أخيراً إلى عمل شبيه بهذه الموسوعة، يتناول الأعمال المصادرة في مصر والعالم العربي، منذ مطلع القرن وحتى اليوم.

والحقيقة أن فائدة الموسوعة التي أعدها الدكتور رمسيس عوض، تتجاوز المصادرات الأدبية والفنية وأعمال القمع التي مُورست ضد الأدباء في العصور المختلفة وما اكثرها، والى الاشارات الدالة لعديد من اللجان الرقابية التي لعبت دوراً في تقنين المصادرات.

تحدثنا الموسوعة مثلاً عن لجنة المدعي العام الخاصة بالأدب المكشوف، والتي انشئت في أميركا في شباط (فبراير) ١٩٨٦، وكان سبب انشائها، «وجود صلة مؤكدة بين الأدب المكشوف والجريمة المنظمة».

وقالت اللجنة إن عرض انواع الأدب المكشوف يؤدي الى ارتكاب الجرائم الجنسية العنيفة، وأوضحت اللجنة أن انتهاك قوانين البذاءة ينبغي اعتباره جريمة يعاقب مرتكبها بالسجن لمدة عام على أقل تقدير. كما خولت الكونغرس حق مصادرة أو الاحتفاظ بأية أموال ناتجة عن انتهاك قوانين البذاءة.

وفي لوس انجلوس، ثمة قانون يعاقب على حيازة المادة البذيئة، سواء وردت في كتاب أو رسم او صورة أو فيلم او تسجيل فاضح، كما يحظر وجود هذه المواد في المدارس والحدائق العامة، والملاعب وأمكن بيع الآيس كريم والاطعمة والمشروبات الخفيفة ودورات المياه، وصالات البلياردو والبارات والحانات وأماكن بيع الاسطوانات وعرض الأفلام.

وهناك الهيئة البريطانية للرقابة على الافلام، وترصد الموسوعة قائمة بمصادراتها منذ العام ١٩٣١ وحتى العام ١٩٥٠، وبين اهم الأفلام التي صادراتها «دفن حياً» و«دائرة القتل الغامض» و«قوى الجسد» و«المعجزة» و«خطايا الآباء» و«حشائش الشيطان» وغيرها، أما سبب المصادرة، فكما جاء في قرارات الهيئة، «ما تضمنته عناوينها من إيماءات جنسية».

وتحت عنوان إحراق الكتب في انكلترا، يورد المؤلف قائمة طويلة بالكتب التي احرقت في فترات الحكم المختلفة، وقائمة بالكتب التي احرقت في المانيا النازية، وهي عملية بدأت بعد أربعة أشهر ونصف من تولي هتلر مقاليد الحكم في ألمانيا حين طاف الطلبة في الشوارع حاملين المشاعل في اتجاه جامعة برلين، واضرموا النار في كتب كانت معدة للحرق، وبلغ عدد الكتب التي احرقت في برلين وحدها ٢٠ الف كتاب.

واضرمت هذه الحرائق بإيعاز من جوزيف غوبلز وزير الدعاية في ألمانيا الذي اضطلع بمهمة إضفاء الطابع النازي على الثقافة الالمانية والتخلص من الكتب غير المرغوب فيها، وبلغ عدد المؤلفين المتهمين بمعاداة النازية نحو ٢٥٠٠ مؤلف اضطرهم الاضطهاد النازي الى الفرار من البلاد، وتبارى الناشرون في نشر الكتب التي يرضى عنها النظام النازي، وبلغ عدد النسخ المباعة من كتاب هتلر «كفاحي» في العام ١٩٤٠، ستة ملايين نسخة.

وقد لعب جوزيف مكارثي (١٩٠٨-١٩٥٧) في الولايات المتحدة الاميركية، دوراً شبيهاً بالدور الذي لعبه غوبلز في ألمانيا النازية، فقد ناصب الشيوعية العداء وشن حملة محمومة في طول أميركا وعرضها في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات ضد كل من شك في انتمائه لليسار. ولم يجرؤ احد على التصدي له لقدرته الفذة على التأثير في الدهماء، وكان الرئيس السابق نيكسون عضواً في هذه اللجنة، لكن هجوم مكارثي على الجيش كان بداية لأفول نجمه.

والمدهش أن الرقابة لم تتخذ طابعاً رسمياً في جميع الأحوال، بل قامت بها أحياناً عائلات محافظة مثل عائلة «بودلر» الانكليزية. وعائلة «بودلر» من وجهاء الريف الانكليزي الذين أخذوا على عاتقهم مهمة تنقية الأدب من الشوائب الجنسية والدرامية العنيفة، وقد فعلت عائلة «بودلر» هذا مع مسرحيات شكسبير واخرجت ما بات يعرف باسم أو «شكسبير للأسرة» وظهرت العام ١٨٠٧.

والشيء نفسه فعلته زوجة السير ريتشارد بيرتون الذي ترجم «رجوع الشيخ الى صباه» وهي لم تكن مفتونة بما كتبه زوجها ولا اهتمامه بالأدب المكشوف، وعندما مات عينت «وليم كوت» الذي كان سكرتيراً لجمعية اليقظة الاخلاقية القومية، حارساً على مؤلفات زوجها، وأوعزت إليه أن يحذف الكثير من أوراقه بما فيها مخطوطة ترجمته من العربية لكتاب «رجوع الشيخ الى صباه» الذي استغرق في ترجمته ١٤ عاماً.

وبين ما تورده الموسوعة تمثال الدوق «ولينغتون» القابع في الهايد بارك عارياً إلا من ورقة توت منحوتة تستر عورته، ولم تكن ورقة التوت تلك موجودة في التمثال الأصلي الذي نحت تمجيداً للقائد العسكري الانكليزي الذي هزم نابليون العام ١٨١٥ في واقعة «واترلو» الشهيرة، وقد جمعت النساء الأموال اللازمة لتكاليف التمثال، وحين رفع الستار عن التمثال، تعالت صيحات النساء، فقد ظهر الدوق عارياً كما ولدته امه، وفي غضون أيام، نحتت ورقة التوت التي ما زالت تستره حتى اليوم.

وبين أشهر الكتب المصادرة مذكرات «جيوفاني كازانوفا»، وعلى الرغم من الكتب التاريخية التي ألفها، إلا أن شهرة كازانوفا، جاءت من مذكراته التي احتوت على مغامرات جنسية لا تحصى، سجلها في ١٢ مجلداً، ولم تنشر المخطوطة الأصلية للمذكرات كاملة إلا في القرن العشرين، بعدما حظرت في مناطق عدة من العالم.

وبين الاسماء اللامعة التي تعرضت للمصادرة أيضاً الكاتب الأميركي هنري ميللر وروايتاه «مدار السرطان» و«مدار الجدي» اللذان تعرضتا لمصادرات مستمرة، حتى ان دور النشر التي نشرتها واجهت قضايا عديدة، ولم يسمح بنشر الروايتين بوصفهما «غير بذيئين» إلا في أواسط الستينات.

وقبل أن تصبح مؤلفات بيتر ابيلارد (١٠٥٩-١١٤٢) من ركائز الفكر المسيحي الغربي، تعرض صاحبها لاتهامات عنيفة من الكنيسة الكاثوليكية والمجمع المقدس، اللذين اعتبرا ما جاء به بيتر مجرد هرطقة وخروج على الأعراف والتقاليد. ولم يسلم الفنان الفرنسي ديلاكروا من ملاحقة السلطات بسبب تمجيده لروح الثورة في لوحته الشهيرة «الحرية تقود الشعب»، واستبعدت اللوحة من صالون باريس، اما الآن فإن اللوحة موجودة على العملات الورقية الفرنسية.

ولم تشفع شهرة همنغواي له مع الرقابة، فقد صادرت السلطات في بوسطن أولى رواياته «الشمس تشرق أيضاً»، وحظرت روايته «الفقراء والاغنياء» في ديترويت، واشعلت المانيا النازية النار في كتبه. أما «أميل زولا» فقد سجن الناشر الانكليزي الذي نشر روايته «الأرض» العام ١٨٨٨ رغم أن النسخة كانت منقحة، ووضعت الجمعية القومية للأدب المهذب في أميركا روايته «نانا» في قائمة الكتب السوداء، لأنها تصور بغياً تصويراً «بطولياً».

وتضم قائمة الممنوعات مؤلفات لكل المؤلفين العالميين تقريباً، من أمثال هوبز وروسو وميكافيللي وجيمس جويس وغيرهم.

ومن قائمة المصادرات السينمائية عشرات الأفلام توردها الموسوعة، بينها الفيلم الوحيد الذي أخرجه الفنان التشكيلي الاسباني سلفادور دالي بعنوان «العصر الذهبي» العام ١٩٣١، وتعرضت السينما التي جازفت بعرضه لهجوم شديد وحطمت تماماً وظل الفيلم حبيس العلب حتى أفرج عنه في أميركا العام ١٩٨٠، وفي باريس العام ١٩٨١.

وواجه فيلم «الطفلة الدمية» المأخوذ عن مسرحيتين للمسرحي الأميركي «تنيسي ويليامز» مصيراً مشابهاً، حتى «أنه حين سمح بعرضه قانوناً قاطعته ١٦ ألف صالة سينمائية».

ومع اعتراف هيئة المحكمة الأميركية بأهمية الكاتب الفرنسي جان جينيه فإنها وصفت فيلمه الوحيد الذي أعده للسينما «أغنية حب» بأنه مجرد أدب مكشوف ينبغي حظره، والفيلم الذي يستغرق عرضه ٢٦ دقيقة، يعكس تجارب جينيه في باريس ويعالج شذوذه الجنسي بشكل سافر، وتدور حكاية الفيلم كله عن علاقة لواطية بين اثنين من المساجين، وقد رفض عرض الفيلم تماماً في أميركا.



الانسان والقرآن وجهاً لوجه

● أصدرت دار الفنك في الدار البيضاء كتاباً للباحث التونسي احميدة النيفر ضمن سلسلة «الاسلام والانسانية» بعنوان «الانسان والقران وجهاً لوجه».

تضمن مقدمة ومجموعة من الفصول تعرض فيها لموضوعات «النص والاسئلة»، «المدرسة التراثية: التصور السلفي»، «المنار او السلفية الاصلاحية»، «التيار الايديولوجي»، «المدرسة الحديثة: سؤال التجديد»، «القراءة التأويلية: فتوحات المعرفة»، «نحو اكتمال النص».

يقول الكاتب في مقدمته: «اننا نلاحظ ان العناية بالتفسير وان لم تفتر طيلة العصر الحديث فان وتيرة صدورها يظلّ امراً لافتاً للنظر والسمة الاساسية لهذه الوتيرة هي انها مع استقرار نسبي تعرف فترات تسارع كبير وغزارة غير معهودة، فترات الذروة هذه تبدو متزامنة أو تالية لازمات مجتمعية ومؤسساتية بالغة الحدة... هذه الخصوصية تجعل اشتداد الاهتمام بالقرآن تفسيراً ودراسة مرتبطاً بما يعتري المجتمعات العربية من اهتزازات وتساؤلات كبرى».

والكتاب دراسة جادة ورصينة، قائمة على منهج علمي تدعمه الشواهد الكثيرة.

ظاهرة الفقر في لبنان

● صدر عن المركز اللبناني للدراسات كتاب توزيع الدخل، نمط الإنفاق وظاهرة الفقر في لبنان للدكتور عبدالله الدح والدكتور حسين حجازي. يعالج الكتاب إحدى المشكلات الأساسية التي يواجهها لبنان في مرحلة ما بعد الحرب، وبخاصة أن هذه الظاهرة تترك آثارها على مختلف الصعد الإقتصادية والإجتماعية والسياسية.

ويحاول الكتاب معالجة ظاهرة الفقر في لبنان وعلاقتها بتوزيع الدخل وبالإنفاق، كما يعرض بعض السياسات الإجتماعية والإقتصادية التي يمكن اعتمادها لمكافحة الفقر.



مقهى، نراجيل، ولعبة الزهر

شاب يرقص سعداناً في الشارع

«حكايات صامتة» صور من بيروت القديمة وبعض المناطق

كاميرا تصوّر تفاصيل حياة وأماكن اختفت الى الأبد

□ باريس- رلى الزين

«حكايات صامتة»، عنوان كتاب للمصوّرة البريطانية ماريلين ستافورد صدر اخيراً بالانكليزية عن «دار الساقي» ويضمّ ١٤٠ صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود التقطتها في لبنان مطلع الستينات.

ووضعت فينوس خوري-غاتا نصّا تمهيديا للصور، وكانت ماريلين ستافورد زارت باريس وقدّمت الكتاب في مكتبة «كونتاكتس» التي تختص بالتصوير الفوتوغرافي والسينما والاعلام والتي يملكها اللبناني فادي زهار. والصور بدت مناسبة لاكتشاف مرحلة لم تحظ بتوثيق فعليّ.

وفي لقاء معها أوضحت المصوّرة أنها سكنت لبنان في بداية الستينات مع زوجها الذي نُقل الى بيروت كمراسل صحافي لمدة سنتين، وحملت هي آلة تصويرها وراحت تجوب المناطق اللبنانية تلتقط المناظر الطبيعية والمواقع الأثرية إذ كانت تعمل على مشروع خاص بالسياحة في لبنان.

وترسيخاً لمجموعتها الخاصة، راحت تركّز على المواضيع القريبة الى قلبها: الناس في عاداتهم وأشغالهم، في أفراحهم وأحزانهم، في الشارع وفي المنزل، في الجبل وفي المدينة، في الساحل وفي الداخل... وعندما غادرت لبنان، حافظت المصوّرة على النسخات السلبية لتلك الصور واليوم، وبعد مرور أكثر من ثلاثين سنة وبعدما اجتاز لبنان مرحلة الحرب التي دمرّته وأدخلت عليه تغييرات جذرية، تخرج المجموعة من الجوارير كي تعيد الى الناس ذاكرة من البلد تبدو هنيئة وسعيدة.

تقول فينوس خوري -غاتا في مقدمتها للكتاب: «.... صور ماريلين ستافورد هي حكايات مصغرّة، كل واحد لها بطل ما، شخصية رئيسية قذفها الشارع. عندها العين لالتقاط الاستثنائي، الغريب واللا متوقّع. هذه شخصيات مسرحها - ناس من دون أهمية يحملون غبار الشوارع مثل الوشم على جبينهم...». لا شكّ أن نظرة المصوّرة البريطانية تبرز الانسان العادي: بائع القهوة، بائعة البيض، ماسحو الأحذية، الحمّالين، قارئة الحظ، مصوّر الشارع، بائع الطلمية، مرقّص السعدان، الولد-الساعي والصياد والفلاح. ولكنها لا تتجاهل حفلات الكوكتيل وحفلات رأس السنة التي اشتهرت بها بيروت او حفلة انتخاب ملك جمال لبنان، وجلسات سيّدات المجتمع وصبايا «كلية بيروت الجامعية» وشباب «السبورتنغ كلوب» ونادي «السان -جورج»...

وعلى عكس معظم الصور التي شهدناها في بعض الكتب التي ركزّت على «كليشيهات» سياحية من تلك المرحلة او على ابراز اجواء بيروت الاجتماعية و«الكوزموبوليتية»، تقدّم ماريلين ستافورد نظرة شاملة عن الذي كان في تلك المرحلة، في المدن وفي القرى، عند الطبقات الاجتماعية على اختلافها وعند المجموعات الدينية فتختلط احتفالات عيد رمضان بصور أحد الشعتينة وتظهر صورة قداس مسيحي في كنيسة في جبيل وكذلك صورة مقام درزي.

قد يبدو من الكلام السابق بان المصوّرة البريطانية أرادت خلق التوازن بين الطبقات وبين الديانات، ولكن الواقع الذي نراه في الكتاب بعيد كل البعد عن هذا التبسيط فهي صوّرت الناس والعادات في معظم المناطق اللبنانية بعفوية وبراعة.

ومن صورها، ينبثق جوّ طبيعي وكان عدسة الكاميرا كانت مخفية عن العيون وكان إلفة ما وُلدت بين ماريلين وبين الذين صوّرتهم. وهنا، تكمن مهارة العمل الفوتوغرافي في التقاط الأشخاص دون خلق الشعور بالارتباك او الجمود امام العدسة الملّحة. ومن أبرز الصور التي يضمها الكتاب تلك التي أصبحت شواهد تاريخية عن أماكن اختفت الى الأبد في وسط بيروت: سوق الصاغة، جزء من سوق أبو النصر، الحمّالون في ساحة المعرض، سوق السمك، بائعو الجوز وماسحو الاحذية... وساحة الشهداء وسينما ريفولي التي كانت تعرض آنذاك حين التقطت ماريلين ستافورد صورتها فيلم «العقرب الأسود» مع ريتشارد دنينغ ومارا كورداي.

ومن الصور النادرة ايضا صورتان التقطتا داخل المجلس النيابي خلال جلسة حامية، فنرى رئيس وزراء تلك الفترة، صائب سلام، واقفا يخاطب النواب، يحيط به عدد من الوزراء وأبرزهم كمال جنبلاط وبيار الجميّل في حين يتحدّث رئيس مجلس النواب، كامل الأسعد، الى نائبه. واما في قاعة المجلس فيقف احدهم رافعا اصبعه متهما ويجلس الآخرون يستمعون كالنائب معروف سعد او يمزحون مع زملائهم كالرئيس رشيد كرامي الذي كان وقتئذ في صفوف النواب. جابت ماريلين طرابلس وصيدا ايضا والتقطت صورا في الاسواق وفي الحمام وفي المقاهي التقليدية، وزارت بيت شباب والمختارة حيث صوّرت في منزل آل جنبلاط درأجة وليد جنبلاط الصغرى تستند في المدخل الى بركة رخامية.

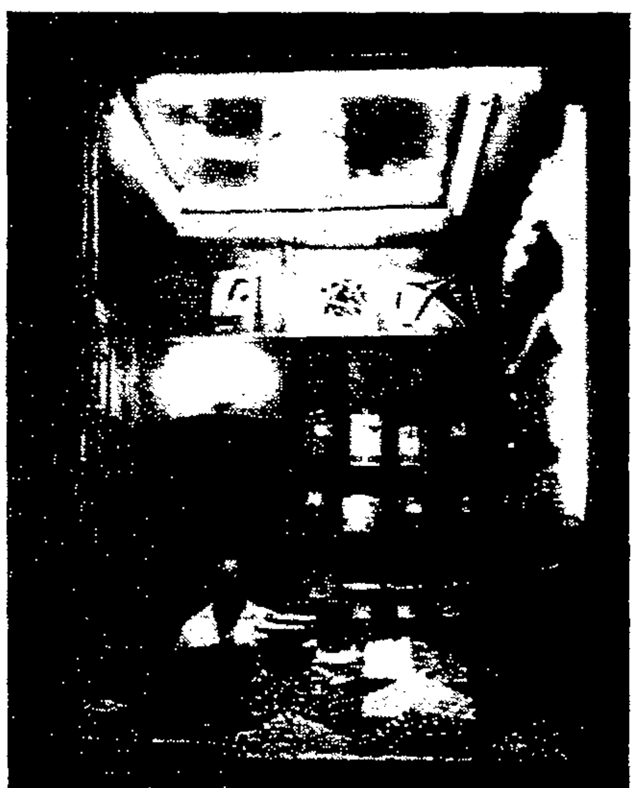
وصوّرت زائري المختارة من مشايخ المنطقة جالسين في الدار تحت لوحة تمثّل الست نظيرة بحجابها، ووصلت الى غزير وبعلبك والارز وفاريا وسجّلت الحياة القروية والريفية.

ومن الصور التي يمكن التوقف عندها صورة عروس في منطقة البقاع، تجلس بجمود على عرشها، تحيط بها فتيات يرتدين الازياء التقليدية للمنطقة، في حين ترتدي هي طقما اوروبيا و«بابوشا» مزخرفا وتاجا من الدانتيلا وكان يوم الزفاف يقتضي الملابس المختلفة واللاتقليدية...

اما صورتا الحلاق الذي اشتهر كرسام اللوحات الشعبية والفولكلورية، خليل زغيب، وهو يحلق لزبون في احداها ويحدّق بفخر وجدية في الثانية فيما لوحاته تزيّن المتجر الصغير فتظهران تقنية بارزة في العمل.

يمكن الحديث مطولاً عن عمل ماريلين ستافورد ذلك ان كل صورة، كما قالت فينوس خوري - غاتا، تشكّل فعلا حكاية بحدّ ذاتها.

وفي النهاية لا نستطيع سوى القول بأن هذا الكتاب يعيد الينا نضارة ضائعة من لبنان.


بائع التقولات


قهوجي أيام زمان

عروس في لحظة زفافها في الاربعينات

دنيا

الثقافة والترف

■ في الدول المتخلفة لا تحتل الثقافة مكانها الذي ينبغي ان تحتله، وتعتبر الثقافة في هذه الدول ترفا أو ديكورا أو لونا من الوان الوجاهة ..

وفيما عدا ذلك تمضي الحياة رتيبة مملة ..

خطوة الى الامام وخطوتان الى الخلف ..

تأمل معظم بيوتنا .. أو تأمل العرسان وهم يجهزون بيوتهم .. ان غرفة النوم تحتل المقام الاول ..

ثم تليها غرفة الطعام، ثم تليها غرفة الجلوس ..

اي ان الدائرة التي تدور فيها هي نوم - طعام - استرخاء - اما المكتبة فلا مكان لها في البيت ..

احيانا تدخل المكتبة كديكور في بيوت الطبقة التي اثرت ثراء مفاجئا، ولكنها كما نلاحظ ستكون مكتبة صورية تضفي لونا على الغرفة لا اكثر ولا أقل.

اذا كان المتزوجون منا لا يعملون للكتب حساباً في حياتهم او كانوا - بالثراء المفاجئ - يستخدمون المكتبة كما نستخدم نحن المدفأة في الديكور.

ان الحر في بلادنا يستغرق تسعة اشهر، ولكن الانكليز الذين ننقل عنهم يستخدمون المدفأة فلا بد ان نبنيها نحن في بيوتنا حتى لو كانت بلا فائدة، الا ان تمرح فيها الفئران ..

والنظرة الى الثقافة باعتبارها ديكورا مسألة مزعجة للغاية، إن الثقافة في حقيقتها اسلوب حياة.

وهي بهذا الشكل تعني مجموعة القيم التي تحكم حياة مجتمع ما، وهي اسلوب الحياة الذي يسير عليه هذا المجتمع ..

وبهذا المعنى تكون الثقافة امرا في غاية الاهمية ..

إن الثقافة هي القيم .. وهي الاسلوب ..

وهي المعايير التي نميز بها بين الخير والشر والطيب والرديء وما ينبغي ان يكون وما هو كائن فعلا ..

والانسان هو المخلوق الذي يروعه الفرق بين ما هو كائن وما ينبغي ان يكون، وليست حياة النوع الانساني وكفاحه سوى محاولة لتضييق الفجوة بين الواقع والمثال ..

والثقافة هي ودعاء الدين ..

وفي تصوري ان الفرق بين ابي جهل وابي بكر هو الفرق بين ثقافتين، ثقافة تأثرت بقيم الجاهلية وتحجرت عليها، وثقافة فتحت عقلها للدين الجديد الذي جاء به الرسول الى البشر.

بل إن الفرق بين مجتمع الجاهلية ومجتمع الاسلام هو الفرق بين نوعين من القيم ..

واسلوبين مختلفين للحياة، ومقاييس او معايير يستخدمها كل مجتمع ..

مثلا .. إن قيمة احترام الانسان بغض النظر عن لونه وثرائه واصله وجنسه وموقعه في سلم المجتمع هو قيمة اسلامية بالدرجة الاولى .. ت

قابلها في الجاهلية قيمة احترام الانسان بسبب مركزه وثرائه واصله وجاهه وسلطانه ودرجة قرابته من شيخ القبيلة ..

خلاصة القول ان الفرق بين المجتمعات هو المقاييس التي تستخدمها المجتمعات لتمييز الخير من الشر والجمال من القبح.

ومأساة العالم الثالث أو مشكلته انهم ينظرون الى الثقافة كترف يمكن الاستغناء عنه أو تأجيله لما بعد توفير الخبز ..

وهذه نظرة خاطئة ..

فبغير الثقافة يفقد المجتمع روحه ..

فالثقافة هي ما يمنح الافكار والاشياء قيمتها.

ومشكلة الثقافة من وجهة نظر التربية هي في الاساس مشكلة توجيه الافكار .. لا توحيد الانهار ..

وهناك فرق دقيق وعميق بين ان توجه افكار مجتمع ما، وبين ان توحد افكار مجتمع ما ..

وهذا هو الفرق بين الحرية والكبت او بين الشورى والاستبداد ..

وتوجيه الافكار ضروري للمجتمع، فكم من طاقات وقوى لم تستخدم لاننا لم نعرف كيف نوجهها.

وكم من طاقات اهدرت وقوى ضاعت فلم تحقق اهدافها حين زاحمتها قوى اخرى صادرة عن نفس المصدر، متجهة الى نفس الهدف.

ويرى مالك بن نبي ان التوحيد هو تجنب الإسراف في الجهد وفي الوقت، فهناك ملايين السواعد العاملة والعقول المفكرة في العالم الشرقي صالحة لان تستخدم في كل وقت ..

والمهم ان ندير هذا الجهاز الهائل في افضل ظروف زمنية بهدف اعلى انجاز ممكن ..

وهذا كله لا يصلح من دون الثقافة.

احمد بهجت

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا بد من السعي الحثيث لتحقيق الهدف المنشود في سرعة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): وضعك النفسي سيتغير نحو الأفضل إذا كنت منفتحاً وتقبل النصح والإرشاد.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الرجوع إلى النقطة الجوهرية والانطلاق منها هما الخطوتان الصحيحتان وليس غيرهما.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تقف في الظل بل اخرج إلى دائرة الضوء.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ربما سقط مشروع تعلق عليه اهمية كبيرة في وحول الخيبة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ابتعد عن الأشواك واصرف وقتك بين الورود والرياحين.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إيقاعك خاطئ مع أن فكرتك في الأساس صحيحة، وتعديل الإيقاع مفتاح النجاح.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): قم بالخطوات اللازمة التي تقويك قدماً نحو مراتب تستحقها.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تشعر بأنك متعب وخطواتك متثاقلة مع أنك لم تقم بعمل مجهد بدنياً... اهو الملل؟
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): فكر ملياً قبل أن تقول كلاماً قد يوقعك في ورطة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الرأي الأخير لن يكون لك إلا إذا قلت الكلام بصوت عال وبلا تردد.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لك من الذكاء ما يجب أن يوصلك إلى بر الأمان في كل ما تقوم به شرط أن يكون ضمن حدود المقبول.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: بطل سباحة سوري.

ج: جراقة، جرجوع، جزائري
جعير، جناح، جوارب، جيد
ص: صابون، صبح، صراط، صفصاف، صنارة
ط: طرطوس، طحين، طعام، طفح، طمع
ق: قسر، قشور، قصابة، قصف، قصعل، قلويات، قمقم، قنديل، قهوة، قواطع، قوقازي
م: مارد، مارستان، مئق، مرمرة، ملاوي، منتهى، موزامبيق

م	ا	ر	د	ق	ي	ب	م	ا	ز	و	م	ط
ق	ط	ع	ا	م	ج	ر	ا	ف	ة	هـ	ع	ر
هـ	ا	ص	ر	ا	ط	ش	ق	ص	م	ل	و	ط
و	ل	ي	د	ن	ق	ة	م	ق	م	ق	ج	و
ة	ح	ا	ن	ج	ة	م	ر	ح	ف	ط	ر	س
م	م	ق	ل	ف	ن	ب	ي	ا	ت	ا	ج	م
ن	د	س	ج	ت	ا	و	ا	ا	ن	ق	ص	ج
ا	ص	ر	هـ	و	ا	ص	ي	ص	و	ص	ا	ز
ت	ع	ي	ف	ل	ا	و	ف	ق	ق	ن	ب	ا
س	ط	ق	م	ص	ل	ر	ا	ص	ج	ي	و	ء
ر	ا	ش	ط	ق	ق	ز	ب	ص	ي	ح	ن	ر
ا	و	و	م	ي	ي	م	د	ق	د	ط	ر	ي
م	ق	ر	ع	ج	ع	ي	ر	ة	ر	م	ر	م

حل العدد السابق: صابر الرباعي.

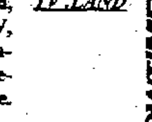
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مسلسل لعبد المجيد مجذوب
٢- مصائب - ضد ضلق
٣- لدغته - حرف هجاء
٤- مستور مصان
٥- ودى - مبتغى
٦- ضد يموت - متشابهان
٧- متشابهان - ضد المريب
٨ - عضو السمع - بحر
٩- طليق - اكمة - عمر

عمودياً
١- عاصمة ولاية واشنطن الاميركية
٢- للنفي - مناسك
٣- شغف - سقي
٤- علم منكر - عابث
٥- يستهزئ
٦- عشق الذات
٧- ادبروا - للجزم
٨ - يدعمهم
٩- شمل - سيطر

حل العدد السابق
افقياً: ١- المتقارب ٢- جب - لاذا ٣- بابنغيدا ٤- حلو - يرعوي ٥- تيلوهم - ت ت ٦- ر ر - ود ٧- ي ي - ريك - قص ٨ - قباء - ملل ٩- ثارهما.
عمودياً: ١- البحتري ٢- البريق ٣- مجبول - بث ٤- تبن - وزراء ٥- غيه - بئر ٦- اليرموك ٧- رلدح - م م ٨ - بداوة - قلا ٩- يتنصل.


٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الغالتو فن ونوق، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ مسرحية «سك على بناتك» (٢)، ١٤,١٥ بائع الامثال، ١٤,٥٥ صلاة المغرب، ١٥,٢٠ مين قلك، ١٦,٠٠ شو بنك، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «إمرأة من ذهب»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ نورس، ١٩,٤٥ سينما ٩٨، ٢٠,٤٥ حجا الضاحك الباكي، ٢١,١٥ مسلسل لبناني «سنابل الحب»، ٢٢,١٥ طالبين القرب «مربى الدلال»، ٢٣,١٥ فيلم مصري «عيون الصقر»، ١,٤٥ تيلي سبورت، ٢,١٥ بائع الامثال، ٢,٤٥ نهاركم سعيد (إعادة)، ٥,٤٥ رياضة.


١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ أشهر جرائم العصر، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ عالم الطبيعة، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اعظم احداث ومغامرات القرن العشرين، ٢٢,٠٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ الكون (اعادة)، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلون، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ عالم الطبيعة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Dellaventura, 08.00 Star-Trek: The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Jag. 12.00 PSI Factor, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek-The Next Generation. 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Real TV, 16.30 Premier League Highlights, 17.30 Baywatch, 18.30 Jag, 19.30 The Premier Match, 21.30 Arliss, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Night Zone: Hot Line.

MOVIE CHANNEL
03.00 Shootfighter: Fight to the Death, 04.30 Moonlight and Valentino, 06.30 Cyrano De Bergerac, 09.00 Switched at Brith, 12.00 Stars on The Movie Channel: Jumanji, 14.00 Forest Warrior, 15.30 Stepping Out, 17.30 Losing Isaiah, 19.30 Air Bud, 21.30 Viewer's Choice, 23.30 In the line of fire, 01.30 Adrenalin: Fear the Rush.

SHOWTIME


CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج نيد وسمندل الماء (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة للبث الحي، ٨,٢٠ مجلة سباق السيارات كرونو، ٨,٤٥ برنامج كرة القدم العالمية، ٩,١٥ برنامج أفضل لقطات متلفزة (بالواضح)، ١٠,١٥ فيلم اصول اللعبة (مارسيل داليو، نورا غريغور)، ١٢,٠٠ سلسلة وثائقية من أربعة أجزاء هوس الموضة (الجزء الأول)، ١٢,٥٠ سلسلة بابل ٧، ١٣,٣٠ برنامج لاسبوع الدمى المتحركة (بالواضح)، ١٤,٠٥ فيلم كونت مونتي كريستو/ الجزء الرابع (جيرار دوبارديو، أورنيلا موتي، جان روشفور)، ١٥,٤٠ برنامج فريق الاحد (مختصر)، ١٧,١٥ سلسلة بابل ٧، ١٧,٥٥ برنامج نيد وسمندل الماء (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج الباص السحري (للشباب)، ١٨,٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,١٠ وثائقي دالبيداء، المشوار الطويل، ٢٢,١٥ فيلم جيلمور السعيد (آدام ساندلير، كريستوفر ماكدونالد)، ٢٣,٥٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم بحثاً عن ريتشارد (آل باتشينو، كيفن سبايسي)، ١,١٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٣,٤٠ نهاية البث.

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الوحش، ٤,٣٠ خللي بالك من عقلك، ٦,٣٠ هو والنساء، ٨,٣٠ انهم يسرقون الارانب، ١٠,٣٠ غرام بثينة، ١٢,١٥ فزورة (اعادة)، ١٢,٤٥ ليلة الزفاف، ١٤,٤٥ المغرب، ١٥,١٥ سلامة، ١٦,٣٠ العشاء، ١٧,٢٠ محمد رسول الله، ١٨,٠٠ اخطر رجل في العالم، ٢٠,٠٠ ابداً لن اعود، ٢١,٣٠ الفزورة، ٢٢,٠٠ قصر الشوق، ٢٤,٠٠ المستحيل، ٢٤,٠٥ الارهاب والكباب.

* توقيت غرينيتش

٨,٤٥ القرآن الكريم، ٨,٥٠ في رحاب الايمان، ٩,١٠ ارض الرسالات، ٩,٤٠ قلوب هداها الله الى الاسلام، ١٠,٣٠ مسلسل للاطفال/ صانعو التاريخ، ١١,٠٠ برنامج أطفال/ مدرسة الانكيا، ١١,٣٠ مسلسل «الامام البخاري»، ١٢,٣٠ بالهنا والشفا، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «زمن عايش»، ١٤,٠٠ برنامج عزب، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٤,٤٠ صلاة المغرب، ١٥,٠٠ طرائف وابتسامات، ١٥,٣٥ فوازير «داوود في هوليوود»، ١٦,١٠ مسلسل فكاهي «الاسكافي»، ١٦,٤٥ صلاة التراويح، ١٩,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٣٠ برنامج خارج منطقة التغطية، ٢٠,٠٠ مرايا ٩٩، ٢١,٠٠ مسلسل «البحر ايوب»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٣٠ الغلطة بورطة، ٢٣,٣٠ الاسكافي (اعادة)، ٢٤,٠٠ فيلم عربي «المواد»، ١,٤٠ لا إله إلا الله، ١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية
٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ مسلسل للأطفال، ١٠,٣٠ اول خطوة، ١٠,٤٥ المسلسل العربي «القلب يخطئ احياناً»، ١١,٢٠ امرأة عصرية، ١١,٤٥ شاغلك ايه، ١١,٥٠ ابتهالات دينية، ١١,٥٢ أذان الظهر، ١٢,٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ١,٠٠ فطور وسحور، ١,١٥ دنيا ودين، ١,٤٥ عمو فؤاد، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ الفيلم العربي «ادهم الشرقاوي»، ٤,١٥ كاميرا الفاجأت، ٤,٣٠ الشيخ الشعراوي، ٤,٥٩ أذان المغرب، ٥,٠٥ دعاء ديني، ٥,١٠ لعب عيال، ٥,١٥ فوازير مانستغناش، ٥,٤٥ حوار صريح جداً، ٦,١٥ الارض مثلاً، ٦,٢٢ ابتهالات دينية وأذان العشاء، ٦,٣٠ المسلسل العربي «هوانم جاردن سيتي»، ٧,١٥ ارصاد عاطفية، ٧,٣٠ ألف ليلة وليلة، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ السيرة الهلالية، ٨,٤٥ سرك في خطك، ٩,٠٠ المسلسل العربي «رد قلبي»، ٩,٤٥ نشرة فنية، ١٠,٠٠ السيرة الهلالية، ١٠,٣٠ كلام من دهب، ١١,٠٠ المسلسل العربي «الذاوية»، ١١,٤٥ الجائزة الكبرى، ١٢,٠٠ فضفضة، ١٢,٤٥ المتنافسون، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ المسلسل العربي «القلب يخطئ احياناً»، ١,٤٥ همس الأنامل، ٢,٠٠ المسلسل العربي «الامام الترمذي»، ٢,٤٥ لحظات، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,١٤ أذان الفجر، ٥,٢٠ المسلسل العربي «القضاء في الاسلام»، ٦,٠٠ اصوات من السماء، ٦,٣٠ مسلسل للأطفال، ٦,٤٥ بالهناء والشفاء، ٧,٤٥ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

Orbit
٠,٠٠ علاقة الأقوياء (رشدي اباظة، نجلاء فتحي) درامي/ اجتماعي، ٢,٠٠ حسن ومرقص وكوهين (عايدة عثمان، عبدالفتاح القصري) كوميدي، ٤,٠٠ غدر وعذاب (نور الهدى، حسين صدقي) درامي، ٦,٠٥ ألف وجه للمقيقة (فيلم تلفزيوني)، ٨,٣٥ الشقيقتان (إيمان، حسن يوسف) درامي، ١٠,٠٥ دايماً في قلبي (عماد حمدي، عقيلة راتب) رومانسي، ١٢,٠٥ رجل لهذا الزمان (عادل أدهم، سماح أنور) سياسي/ حركة، ١٤,٠٠ الصفقة (انطوان كرباج، ليلى حمادة) مغامرات/ حركة، ١٦,٠٠ غريب ولد عجيب (سمير غانم، إسعاد يونس) كوميدي، ١٨,٠٠ لقاء في تدمر (فريد لحام، نهاد قلعي) كوميدي، ٢٠,١٥ ثعالب أرانب (فاروق الفيشاوي، عايدة رياض) اجتماعي/ حركة، ٢٢,٠٥ ولكن شيء ما يبقى (محمود عبدالعزيز، نورا) رومانسي/ درامي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «مقعد في الحديقة»، ١١,٠٠ اليوم على القنوات العربية، ١١,٣٠ برنامج ديني - قصص الأنبياء، ١٢,٠٠ برنامج طبخ، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «طائر في العنق»، ١٣,٣٠ أغاني، ١٤,٠٠ برنامج حكايات السعدني، ١٤,٣٠ برنامج ديني «مكارم الأخلاق»، ١٥,٠٠ صلاة المغرب، ١٥,٣٠ برنامج لقاء القمة، ١٦,٠٠ مسلسل عربي «سابع جار»، ١٧,٠٠ صلاة العشاء، ١٧,٣٠ برنامج ديني - قصص الأنبياء، ١٨,٠٠ برنامج استوديو رمضان - الفقرة الأولى، ١٨,٣٠ مسلسل عربي «طائر في العنق»، ١٩,٣٠ برنامج - شخصيات في حياتي: أنيس منصور، ٢٠,٠٠ برنامج استوديو رمضان - الفقرة الثانية، ٢٠,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٢,٠٠ برنامج - استوديو رمضان، الفقرة الثالثة، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «مقعد في الحديقة»، ٢٣,٣٠ سهرات رمضانية، ١,٣٠ مسلسل عربي «وسعيكم مشكور»، ٢,٠٠ برنامج حكايات السعدني، ٢,٣٠ مسلسل عربي «سابع جار»، ٣,٢٠ القرآن الكريم والختام.


٥,٠٠ عالم الصباح، ٧,٠٥ رياضة، ٧,٢٥ شوي غريب، ٧,٠٥ ضيف اليوم، ٨,٢٠ موجز الأخبار، ٩,٣٠ شو في ما في، ١١,٠٠ ويعد سهار، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «عمر بن عبدالعزيز»، ١٤,٠٠ الافطار، ١٥,٠٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٦,٠٠ لنت الحكم، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ مسلسل عربي «الموت القادم الى الشرق»، ١٩,٣٠ برنامج رياضي، ٢١,٣٠ شبيك لبيك، ٢٣,٢٠ مسلسل عربي «الموت القادم الى الشرق»، ٢٤,٣٠ مسلسل عربي «الشباب يعود يوماً»، ١,٣٠ فترة دينية.

* توقيت غرينيتش

بطولة لبنان

الأنصار يعادل النجمة في الثواني الأخيرة

□ بيروت - «الحياة»



كاد النجمة يحقق اللقب الخاص في مباراته المرتقبة والانصار ضمن المرحلة السابعة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم والتي اجريت امس من دون جمهور على ملعب المدينة الرياضية بقيادة طاقم حكام ايطالي.

لكن الانصار حوّل التقدم النجماوي الى تعادل قاتل في الثواني الاخيرة، فغنم نقطة واحدة غالية من اللقاء ورفع رصيده الى ١٧ نقطة بينما اصبح رصيد النجمة ٦ نقاط فقط وهو في المركز العاشر.

واستفاد الانصار من سقوط الفرق الثلاثة التي تليه في الترتيب. اذ تعرض التضامن صور للخسارة امام الهومنتمن (صفر-٢) اول من امس، وخسر الصفاء امام الهومنتمن، والاهلي صيدا امام السلام امس.

بذلك بات الهومنتمن ثانياً بـ ١٤ نقطة يليه التضامن صور (١٣) ثم الصفاء والاهلي صيدا (ولكل منهما ١١ نقطة).

وتابع الهومنتمن زحفه التدريجي وبات سادساً بـ ١٠ نقاط بفارق الاهداف عن شباب الساحل السابع... ولا يزل العهد والاخاء عاليه يقبعان في المركزين الحادي عشر والثاني عشر الاخيرين.

واتسمت «المباراة الخاصة» بين النجمة والانصار بجسّ نبض من الطرفين في الدقائق العشر الاولى، ثم ظهرت تدريجاً المراقبة اللصيقة المفروضة من قبل الجانبين. وخلاصة السيطرة انها كانت بنسبة ٦٠ في المئة لمصلحة النجمة مقابل ٤٠ في المئة للانصار.

وكثف النجمة منذ بداية اللقاء خطه الدفاعي فزجّ باربعة لاعبين وشلّ تحرك الوسط الانصاري وترك مهاجمه وائل نزهة راس حربة يقلق الوسائط الدفاعية الانصارية، واهدر ثلاث فرص خطرة في الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل السلبي.

ونسج الفريق النبيذي على المنوال ذاته في الشوط الثاني. واهدر له موسى حجيج في الدقيقة ٥٢ قبل ان يسجل وائل نزهة هدف السبق في الدقيقة ٦٢، حين تلقف تسديدة مرتدة من العارضة كان العراقي صاحب عباس اطلقها بعدما نفذ من بين مدافعين... وتحرك الانصار سعياً الى التعادل في مقابل مراقبة نجماوية مشددة وهجمات مرتدة متى سنحت الظروف... وعمد النجمة في الدقائق الاخيرة الى الهجوم مجدداً، غير ان الانصار أطاح باحلامه في الثواني العشر الاخيرة من الوقت بدل الضائع

حين استفاد الترينيدادي بيتر بروسبار من سوء التغطية النجماوية، فتجاوز رياض قبيسي وسدد في قلب شباك وحيد فتال هدف التعادل، وتقاسم مع هيثم زين (التضامن صور) صدارة ترتيب الهدافين بـ ٧ اهداف.

وعلى ملعب برج حمود سجل الهومنتمن فوزه الثاني على التوالي، وجاء على حساب الصفاء ٢-١.

تقدم الهومنتمن بهدف صاعق لفارتان غازاريان عن ٣٠ متراً في الدقيقة ٥١. وعادل وليد دحروج للصفاء بعد تمريرة من عصام موسى في الدقيقة ٧٥... غير ان ترو كهييان رد التحية وأمّن فوز الهومنتمن بهدف سجله في الدقيقة ٨٨.

وحقق السلام زغرتا فوزه الثاني على التوالي ايضاً، بتغلبه على الاهلي صيدا على ملعب طرابلس ١-صفر. وسجل هدفه صلاح دلال في الدقيقة ٦٧، بعدما تابع كرة سددها وليد العمري. وفقد لاعبو الاهلي اعصابهم في الدقائق الاخيرة من المباراة ولجأوا الى الخشونة الزائدة.

بطولة انكلترا

مباراة قمة بين تشلسي ومانشستر يونايتد

لندن، أ ف ب، رويترز - يخوض تشلسي الذي يتصدر بفارق الاهداف عن استون فيلا، امتحاناً صعباً على ملعبه «ستانفورد بريدج» في لندن، ضد ضيفه مانشستر يونايتد الثالث في لقاء قمة ضمن المرحلة العشرين من بطولة انكلترا اليوم وغداً.

ويملك تشلسي ٣٦ نقطة مقابل ٣٤ لمانشستر يونايتد.

ويعتبر اللقاء بين تشلسي ومانشستر بطولة في حد ذاتها حيث سيسعى كل طرف الى الفوز ليقوي حظوظه للظفر باللقب. وسيحاول تشلسي، الذي يقوده الايطالي جانلوكا فيالي مدرباً ولاعباً، متابعة نجاحاته في طريقه الى احراز بطولة الدوري للمرة الاولى منذ العام ١٩٥٥. ولم يهزم تشلسي في دوري الموسم الحالي الا في المرحلة الاولى امام كوفنتري في ١٥ آب (اغسطس).

في المقابل، لم يقدم مانشستر عروضاً جيدة في مبارياته السبع الاخيرة التي حقق فيها فوزاً واحداً على حساب ضيفه نوتنغهام فوريست ٣/ صفر أول من امس ضمن المرحلة التاسعة عشرة، وقد يكون لهذا الفوز اثره الايجابي على معنويات لاعبيه لتخطي عقبة تشلسي شبحهم المخيف.

ويعود الى مانشستر الثلاثي اندي كول والترينيدادي دوايت يورك والمدافع الهولندي ياب ستام.

وكان الفريقان التقيا قبل اسبوعين على ملعب «اولدترافورد» في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة وتعادلا ١-١ بعدما كان مانشستر متقدما بهدف لاندي كول (٤٥)، بيد ان الايطالي جانفرانكو زولا ادرك التعادل لتشلسي في الدقيقة ٨٣.

على ملعب «فيلا بارك» سيحاول استون فيلا استعادة توازنه عندما يستضيف شيفيلد ونزداي ومحو آثار خسارته اول من امس امام مضيفه بلاكبيرن بهدف لريكاردو سيميكا (٨١) مقابل هدفين لكيفن غالاكر (٤٤) وتيم شيروود (٨٨) علماً بان الفائز لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة ٥٥ لان حارسه مايكل أوكس طرد للمسه الكرة خارج المنطقة. وكانت تلك المباراة الرابعة التي لا يخسر فيها بلاكبيرن تحت قيادة مدربه الجديد براين كيد. وادت الخسارة الى فقدان استون فيلا الصدارة بعدما بقي متشبثاً بها منذ ١٢ ايلول (سبتمبر) الماضي.

يلعب ليدز الرابع برصيد ٣٢ نقطة، الذي لم يخسر على ارضه منذ انطلاق بطولة الموسم الحالي، مع ويمبلدون الثامن وعينه على الفوز للانقضاض على المركز الثالث في حال خسارة مانشستر يونايتد، اما ارسنال بطل الثنائية في الموسم الماضي (الدوري والكاس) وصاحب المركز الخامس برصيد ٣٢ نقطة فيحل ضيفاً على تشارلتون السابع عشر.

ويبرز ايضا لقاء ليفربول التاسع ونيوكاسل الثاني عشر.

وفي المباريات الاخرى، يلعب دربي كاونتي مع ميدلزبره، ونوتنغهام فوريست مع ساوثمبتون، وتوتنهام مع ايفرتون، ووست هام مع كوفنتري، وليستر سيتي مع بلاكبيرن.

لاعب سانت جونستون الكندي داسوفيتش يلاحق لاعب رينجرز الالماني اليرتس.(رويترز)

اسكتلندا

استمر السباق نحو اللقب بين رينجرز المتصدر ومطارده كيلمارنوك وبقيت ثلاث نقاط تفصل بينهما.

وفي المرحلة العشرين، فاز رينجرز على سانت جونستون ١/صفر سجله المدافع الايطالي سرجيو بوريني في الدقيقة ٧١، وهو هدفه الاول هذا الموسم، علماً بان الفريق لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة ٤٧ بعد طرد مدافعه الدولي كولين هندري للمسه الكرة متعمداً داخل المنطقة. ولم يستغل جون اونيل الفرصة حيث سدد ركلة الجزاء في العارضة. وسبق لرينجرز، الذي يملك مباراة مؤجلة، ان هزم سانت جونستون ٧/صفر في الدوري الحالي. ولعب الحارس الالماني ستيفان كلوس القادم من بوروسيا دورتموند مبارياته الاول من رينجرز.

أما كيلمارنوك ففاز على هارتس ١/صفر سجله غاري هولت (٢٧).

وخسر دنفرملين امام ابردين بهدف لجورج شو (٥٣) مقابل هدفين جون اينغليس (٥٢) وايون جيس (٧٥)، فيما فاز منرويل على دندي يونايتد بهدفين نظيفين سجلهما ستيفن ماكميلان (٥٥) وغد برانان (٥٧)، وصار الفائز خامسا بدلا من هارتس. وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- رينجرز ٤٠ نقطة من ١٩ مباراة، ٢- كيلمارنوك ٣٧ من ٢٠ مباراة، ٣- سلتيك ٣٠ من ١٩ مباراة.

البرنامج

الاثنين:
استون فيلا - شيفيلد ونزداي
تشارلتون - ارسنال
دربي كاونتي - ميدلزبره
ليفربول - نيوكاسل
نوتنغهام فوريست - ساوثمبتون
توتنهام - ايفرتون
وست هام - كوفنتري
ليستر سيتي - بلاكبيرن
الثلثاء:
تشلسي - مانشستر يونايتد
ليدز - ويمبلدون

بطولة السعودية

تصفية حسابات بين الاتحاد والنصر

□ جدة، الرياض - طلال الحمود وعايض الحربي

يستضيف الاتحاد اليوم النصر في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة ضمن دوري كاس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم. النصر في المركز التاسع برصيد ٩ نقاط من ٧ مباريات والاتحاد في المركز العاشر برصيد ٥ نقاط من ٥ مباريات.

وخسر النصر ٤ مباريات حتى الآن والاتحاد مباراتين. ويعني هذا ان قطار المربع الذهبي سيبتعد اكثر واكثر عن الخاسر في اللقاء الجديد. ويعني ايضاً مزيداً من الغموض حول مستقبل المدرب الاتحادي ديميتري دافيدوفيتش والنصراوي سانتوس. وتبدو ظروف الإتحاد معقولة جداً مع عودة لاعبيه المصابين والموقوفين وبعد العرض القوي الذي قدمه في مبارياته الاخيرة برغم تعادله والاتفاق ٢-٢. وينتظر أن يستعين ديمتري باللاعب المتحرك الحسن اليامي ليلعب الى جوار خميس الزهراني والهولندي روب فيتشغه بهدف تقوية الوسط والسيطرة على منطقة المناورات. ويلعب الإتحاد عادة بطريقة ٥-٣-٢، ويبرز في صفوفه المدافع أحمد جميل وفيتشغه والمغربي بهجا والمهاجم حمزه ادريس ولاعب الوسط خميس الزهراني والانكليزي داليان، ومن المتوقع أن ينتهج ديمتري اسلوباً هجومياً منذ البدايه لادراك هدف مبكر يسهل من مهمة فريقه.

اما النصر، فإن ملعب جدة لا يمثل له فالاً حسناً وقد خسر على ارضه في الموسم قبل الماضي أمام الإتحاد صفر - ٦ وأمام الأهلي صفر - ٥. وفي آخر لقاء بينهما في جدة، فاز الاتحاد ٣-١ ضمن كاس الإتحاد السعودي.

ويعلم سانتوس أن مهمة فريقه صعبة خصوصاً في غياب الهريفي والجمعان وماطر لإصابتهم، وبالتالي قد لا يقدر البدلاء على ملء الفراغ. ويعتمد سانتوس على طريقه ٤-٤-٢، وهي رهن بما سيقدمه إبراهيم العيسى ونهار الظفيري والسنغالي فيكتور.

مؤجلات

بقي الهلال متشبثاً بصدارة الترتيب في دوري كاس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بعد انقضاء الجولة التاسعة، وهو يملك ٢١ نقطة (له ١٣ هدفاً وعليه ٤) بفارق ٦ نقاط عن الطائي الثاني (١١-١٠) والاهلي الثالث (١٤-١١). ويملك الاتحاد ٤ مباريات مؤجلة سيخوض اولها اليوم ضد النصر، والشباب ٣ والنصر ٢ وكل من التجمسة والرياض وهجر مباراة واحدة. وستلعب جميع المباريات المؤجلة على النحو التالي: ٨ كانون الثاني (يناير) الشباب مع الرياض، والنجمة مع الاتحاد... و١٢ كانون الثاني: الشباب مع النصر، وهجر مع الإتحاد... و٢١ كانون الثاني: الإتحاد مع الشباب.

أرقام

- اقيمت حتى الآن ٤٨ مباراة، وسجلت الفرق ٣٤ فوزاً و١٤ تعادلاً.

- يعتبر الهلال أكثر الفرق فوزاً بتسجيله سبعة انتصارات وهو الوحيد الذي لم يتعادل.

- سجل المهاجمون ١٢٧ هدفاً، ويعتبر خطا هجوم الاهلي والإتفاق الاقوى (١٤ هدفاً لكل منهما). في المقابل يعتبر هجوم هجر الاضعف (٥ أهداف فقط).

- افضل دفاع هو دفاع الهلال حيث اهتزت شباكه ٤ مرات في ٩ مباريات مقابل ٣ مرات لكن في ٦ مباريات للشباب.

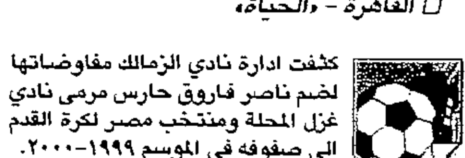
- رفع حكام المباريات البطاقة الحمراء ٢٠ مرة، ويعتبر لاعب الرياض حمد القميزي الوحيد الذي حصل على بطاقتين، واكثر الفرق حصولاً على البطاقات الحمراء هو الرياض (٥ بطاقات).

- يقاسم مهاجم الرياض السنغالي دان فاييه ومهاجم الوحدة عبيد الدوسري صدارة الهدافين برصيد ٧ أهداف لكل منهما، وهناك ٦ لاعبين في المركز الثالث برصيد ٤ اهداف لكل منهم وهم سعيد العويران (الشباب) وماما علي (الأنصار) وعلي الفهيد وعبدالعزيز الدوسري (الإتفاق) وخالد قهوجي وسوزا (الاهلي).

صفقات ١٩٩٩ بدأت مبكرا

الزمالك يفاوض ناصر فاروق حارس المحلة الدولي

□ القاهرة - «الحياة»



كشفت ادارة نادي الزمالك مفاوضاتها لضم ناصر فاروق حارس مرمى نادي غزل المحلة ومنتخب مصر لكرة القدم الى صفوفه في الموسم ١٩٩٩-٢٠٠٠.

وعرض الزمالك مبلغ نصف مليون جنيه على نادي غزل المحلة مقابل الحصول على استغناء الحارس الثاني في مصر حالياً، وابدت ادارة المحلة استعدادها الاستغناء عن ناصر مقابل ٦٥٠ الف جنيه خاصة وان لدى المحلة حارسين جيدين هما السيد القصراوي وخضر.

وكان الزمالك ضم الى صفوفه الصيف الماضي عبد اللطيف الدوماني هداف غزل المحلة في موسم ١٩٩٧-١٩٩٨ مقابل مليون جنيه، لكن الدوماني لم يحقق نجاحاً مع الزمالك في الموسم الحالي ولم يسجل سوى هدف واحد في ٢٠ مباراة لعبها مع الفريق. وخلت منه تشكيلة الزمالك الاساسية خلال المباراة الاخيرة ضد المقاولين العرب.

ويضع انصار الزمالك ومدربه فاروق جعفر آمالا كبار على الحارس ناصر فاروق لاصلاح الفجوة التي تركها احتراف نادر السيد حارس مرمى الزمالك في بروج البلجيكي ولم يتمكن الحارسان حسين السيد المخضرم وعبد الواحد السيد الصاعد من سد الفراغ. ويخشى جمهور الزمالك على فريقهم في كل مبارياته من اخطاء الحراس.

وكان ناصر فاروق تالق بشكل لافت في مباراتي فريقه ضد الاهلي في الدوري المصري الحالي. وتعادل الفريقان سلباً في المحلة ثم تعادلا مجدداً في القاهرة ١-١ الاسبوع الماضي، وهو الحارس الوحيد الذي حفظ فريقه ضد الهزيمة امام الاهلي في الموسم الحالي.

الدوري المصري لكرة اليد

الأهلي يفوز ويبتعد والزمالك يتعادل ويتقهقر

□ القاهرة - «الحياة»



حقق الاهلي متصدر الدوري المصري لكرة اليد فوزاً صعباً علي منافسه الطيران ٢٨-٣٦ في المرحلة التاسعة، هو التاسع له، فانفرد بالصدارة بفارق ٤ نقاط عن منافسه المباشر الزمالك... واستفاد لاعبو الاهلي من براعة الظهيرين الخلفيين اشرف عواض وصابر حسين اللذين سجلا خمسة اهداف متتالية في الوقت الحرج خلال الشوط الثاني. لكن الفائدة الحقيقية للأهلي كانت في سقوط الزمالك في فخ التعادل مع سبورتنغ في الاسكندرية ٢٧-٢٧، واهدر حسين زكي لاعب الزمالك فرصة احراز الفوز لفريقه في الدقيقة الاخيرة من انفراد كامل بالمرمى. وسبق للزمالك ان خسر امام الاهلي ٢٦-٢٨.

على صعيد اخر، فاجأ سامح عبد الوارث نجم النادي الاهلي السابق والمحترف حالياً في باريس سان جرمان الفرنسي الأوساط الرياضية في مصر باعلان حصوله على الجنسية الفرنسية بعد زواجه من فتاة فرنسية، الأمر الذي يسمح له بالاشتراك مع المنتخب الفرنسي في بطولة العالم المقبلة لكرة اليد التي ستقام في القاهرة خلال الصيف المقبل. وكان سامح عبد الوارث نجم المنتخب وهدافه في دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦ وبطولة العالم ١٩٩٧ في طوكيو... ويمتاز عبد الوارث بالطول الفارع والسرعة الفائقة في التصويب من مسافات بعيدة.

وانهى الاتحاد المصري ٨٠ في المئة من التعديلات التي طلبها الاتحاد الدولي لكرة اليد على القاعات التي تستضيف بطولة العالم ١٩٩٩، وشملت عمل مراكز صحافية واماكن لجلوس الصحافيين وتطوير غرف الملابس للفرق المشاركة.

وكان الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء اعتمد ١٠ ملايين جنيه لاتحاد كرة اليد لإكمال القاعات بالصورة التي طالب بها الاتحاد الدولي للعبة، ويقوم الجنزوري خلال الاسابيع المقبلة بجولة استكشافية على القاعات للتاكد من سلامة العمل وتنفيذ التعديلات.

وعلى الصعيد الفني، اعلن الاتحاد المصري تجديد الثقة بالمدرب الاسباني خافيير كوستا مديراً فنياً للمنتخب المصري في نهائيات بطولة العالم، وكان عدد من اللاعبين تقدموا الى مجلس إدارة الاتحاد بطلب تغيير المدير الفني بداعي عدم التفاهم معه واعتبروه السبب في خسارة مصر لبطولة الأمم الافريقية الأخيرة.

كأس الامم الافريقية

■ هراري - أ ف ب - قام وفد من الاتحاد الافريقي لكرة القدم بزيارة الى زيمبابوي حيث تفقد المدن المقرر ان تحتضن نهائيات كاس الامم الافريقية الثانية والعشرين عام ٢٠٠٠.

وسيقدم الوفد، الذي زار مدن هراري وبولاوايو وموتاري وكويكوي وريديليف، تقريراً الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي التي ستجتمع في ٢٦ كانون الثاني (يناير) المقبل في كايب تاون بجنوب افريقيا. ولم يفوض الامين العام لاتحاد اللعبة في زيمبابوي بالتحدث عن الزيارة الى الصحافيين.

تداعيات الالعاب الآسيوية في الامارات

المجلس الوطني سيبحث واقع الحركة الرياضية

□ دبي - «الحياة»

■ ما زال الوسط الرياضي في الامارات يتحدث عن الفشل الذريع لبعثة الامارات في آسياد بانكوك وعن فضيحة المنشطات.

وقد برز اتجاه قوي وسط اعضاء المجلس الوطني الاتحادي (مجلس النواب) بضرورة التفاعل مع ما يدور في الساحة الرياضية وطرح موضوع عام عن الحركة الرياضية في الامارات، باعتبار ان هذه القضية تهم قطاعاً هاماً هو قطاع الشباب، الأمر الذي يتطلب وضع استراتيجية رياضية واضحة المعالم تحدد الأهداف التي تحقق النهوض برياضة الامارات.

وتكر عدد من أعضاء المجلس الوطني ان هناك اتجاهاً لمناقشة قضية الرياضة بصورة عامة عندما يناقش مشروع القانون الاتحادي في شأن انشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة.

واشار أحد الأعضاء بان الجانب الرقابي على تنفيذ سياسات الأندية يجب ان يكون فعالاً من قبل الأجهزة الاتحادية او المحلية وهي التي تقوم بالتمويل والصرف على النشاط الرياضي، كما ان مجالس ادارات الاتحادات والأندية يجب ان يقيم عملها وان تحاسب على كل الاخفاقات التي تحدث.

بدوره، خرج سلطان صقر السويدي وكيل وزارة الشباب والرياضة لشؤون الشباب عن صمته وقال في مؤتمر صحافي: لا يوجد أحد لا يحاسب، ومن يعملون عليهم ان يحذفوا من قاموسهم جملة: «انا لا احاسب». ونفى السويدي بأن تكون الدولة هي المسؤولة عن اخفاقات بانكوك وما سبقها، وأكد انه بعد مرور ٢٧ عاماً على تاسيس الدولة فإن حجم ما انجز كبير ولا يمكن انكاره في ظل عدم مساهمة القطاع الأهلي. وأضاف ان القطاع الأهلي لم يكن له اي دور حتى ولو بنسبة واحد في المئة في المنشآت التي انجزتها الدولة. وقال السويدي: «لقد وضع مليونان و٢٠٠ الف درهم للجنة الاولمبية لبعثة آسياد بانكوك وإذا كان المبلغ لا يكفي عليك ان تحسن انفاقه بتقليل عدد اللعبات وتحسين الإعداد».

وحول موضوع المنشطات اعلن وكيل وزارة الشباب والرياضة ان اللجنة الأولمبية مسؤولة عن هذه الفضيحة «ونحن بانتظار تقريرها». ورفض السويدي التشكيك في الولاء والمواطنة وقال: «ان ولاء الجميع لهذا الوطن بلا حدود وهو قضية ليست محل تشكيك أو جدال».

اللجنة الأولمبية

واستعرض المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية التداعيات الناجمة عن المشاركة في آسياد بانكوك وما أورده بعض الصحف من تصريحات وتعليقات حول الموضوع سواء ما صدر منها بنية حسنة وغاية نبيلة بدافع الغيرة عن سمعة الدولة في المجال الرياضي او بدافع الاساءة وعدم المسؤولية وعدم ادراك الحقائق وخلق البلبلة في مسيرة الحركة الرياضية.

واكد رئيس المكتب التنفيذي احمد بوحسين ان رئيس وأعضاء اللجنة متمسكون بمنهج عملهم في التعامل مع هذا الحدث وغيره وذلك بمعالجة الأمور بالموضوعية والمنطق والمصلحة العامة والتصدي للظواهر السلبية ومعالجتها بالحكمة.

وقرر المكتب دعوة مجلس الادارة الى الانعقاد في ١١ كانون الثاني (يناير) والطلب من لجنة الطب الرياضي الانتهاء بسرعة من التحقيق في موضوع المنشطات وموافاة اللجنة الأولمبية بنتائج التحقيق وان يكون شاملاً في تحديد المسؤولية المباشرة وغير المباشرة في هذا الشأن، والطلب من الاتحادات تقديم تقارير عن الدورة الآسيوية. وكانت لجنة الطب الرياضي استمعت امس الى افادة اللاعب فخر الدين عبدالمجيد الحائز على الفضية في الكاراتيه والذي جرد منها لتعاطيه منشطات ممنوعة.

الاردن يدعو الى مشاركة مكثفة

٩ دول أعلنت مشاركتها في الدورة الرياضية العربية

□ عمان - سميح ابو هنية

■ تلقى الأردن موافقة ٩ دول بصورة رسمية على المشاركة في الدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الأردن من ١٥ الى ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٩.

واعلن عصام عريضة مدير الدورة ان الدول التسع هي الكويت والسعودية والعراق والجزائر ومصر والمغرب وسورية وليبيا والسودان. واضاف ان الأردن جدد مخاطبته الدول العربية لاعلان مشاركتها الرسمية في الدورة ليتسنى للمنظمين اجراء الترتيبات الفنية والادارية وحصر أعداد المشاركين ولو بصورة مبدئية.

وقال عريضة لـ «الحياة» ان الدول العربية لم تلتزم بالموعد المحدد من قبل الاتحاد العربي للألعاب الرياضية وتنفيذاً للوائح الدورة والتي حددت يوم ١٥ من الشهر الماضي موعداً نهائياً لتلقي ردود الدول التي ترغب في المشاركة.

وكان الأردن ارسل الدعوات منذ آذار (مارس) الماضي وقد شملت اسم الأمير عبدالله بن الحسين رئيس اللجنة المنظمة العليا، ثم كرر الأردن توجيه الدعوة خلال أيلول (سبتمبر) الماضي وخلال الاسبوع الماضي.

وطلبت اللجنة الأولمبية الأردنية من الأمانة العامة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والأمانة العامة للاتحاد العربي للألعاب الرياضية حث الدول العربية الأعضاء على المشاركة في هذه الدورة بنخبة أبطالها ومنتخباتها القومية.

وكان الأردن استضاف الشهر الماضي اجتماع اللجنة الوزارية التي شكلها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والتي طالبت الدول العربية الأعضاء بتقديم كل مستلزمات الدعم للأردن، خصوصاً في ظل محدودية الدعم الرسمي الذي اعلنت جامعة الدول العربية عن تقديمه للأردن والذي بلغ نصف مليون دولار.

جولة في الملاعب العالمية

مصرع لاعب كولومبي

● بوغوتا - أ ف ب - لقي لاعب كولومبي حتفه رميا بالرصاص من قبل مجهولين في ايتاغي (شمال غرب)... وافادت مصادر من الشرطة ان الضحية برناردو اسكوبار (٢٧ عاماً)، لاعب كرة قدم داخل قاعة، قتل عندما كان يتحدث الى زملائه في شارع وسط مدينة ايتاغي المجاورة لمدينة مديين التي شهدت في ٢ تموز (يوليو) ١٩٩٤ اغتيال اللاعب الدولي اندريس اسكوبار (٢٧ عاماً ايضا) فور عودة منتخب كولومبيا من نهائيات كأس العالم بسبب تسجيله هدفا خطأ في مرمى فريقه ضد الولايات المتحدة والذي أخرج منتخب بلاده من الدور الاول.

مدرب جديد لتينيريفي

● تينيريفي - أ ف ب- أعلن تينيريفي الاسباني أنه عيّن الارجنتيني كارلوس ايمار مدربا حتى نهاية الموسم الحالي خلفاً للاسباني خوان مانويل ليلو الذي اقيل من منصبه بسبب النتائج المخيبة التي حققها الفريق خصوصا تعادله مع اكستريمادورا صاحب المركز الاخير في الدوري الاسباني ١-١ في المرحلة الخامسة عشرة... ويعتبر ايمار (٤٨ عاماً) احد الاختصاصيين في اخراج الفرق من الأوضاع الصعبة في اسبانيا، اذ سبق له ان مكّن لوغرونيس من البقاء ضمن اندية النخبة منذ بضعة اعوام، كما درب سلتا فيغو موسم ٩٥-٩٦ بيد ان الاخير اقاله من منصبه عندما كان يحتل المركز قبل الاخير.

وسبق لايمار، اللاعب الدولي السابق، أن أحرز لقب الدوري الارجنتيني ٣ مرات كلاعب مع فريق روزاريو سنترال فضلاً عن مشاركته ٤ مرات في كأس ليبرتادوريس... ودرب ايمار اندية سان لورينزو وروزاريو سنترال وبوكا جونيورز وديبورتيفو اسبانيول الارجنتينة.

موندراغون الى سرقسطة

● سرقسطة - أ ف ب- انتقل حارس مرمى كولومبيا وفريق اندييندينتي الارجنتيني فريد موندراغون رسمياً الى سرقسطة الاسباني صاحب المركز الحادي عشر في الدوري... واوضح موندراغون، الذي شارك مع منتخب بلاده في مونديال فرنسا ٩٨، انه سيلعب مع سرقسطة لمدة ٦ اشهر وفي حال تألقه سيتم ضمه بصفة نهائية الى الفريق الاسباني لقاء ٤ ملايين دولار، مضيفاً انه تلقى عروضا عدة من اندية اوروبية لكنه فضل اللعب مع سرقسطة.

واهتزت شباك الحارس الحالي للفريق الاسباني خوانمي غارسيا ١٩ مرة في ١٥ مباراة.

ليمان من انتر ميلان الى دورتموند

● دورتموند (أ ب) - انهى بوروسيا دورتموند الالماني معاملات ضم الحارس الالماني ينز ليمان من انتر ميلان الايطالي لقاء ٤٫٢ ملايين دولار بموجب عقد مدته ٣ سنوات، وسيحل محل مواطنه ستيفان كلوس المنتقل الى رينجرز الاسكتلندي. وكان ليمان ترك شالكه وانضم الى انتر ميلان قبل ٤ أشهر فقط لكنه بقي احتياطياً للحارس الاساسي سيباستيانو روسي.

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٠ رمضان ١٤١٩هـ / العدد ١٣٠٨١
AL HAYAT MONDAY 28 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13081



نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من رواية «الأمير الصغير» لأنطوان دي سانت إكزوبيري:
– ثم قال الأمير الصغير: والناس... أين هم؟!
ان الصحراء الموحشة يشعر المرء فيها بعزلة وانفراد.
– قالت الحيّة: يشعر المرء بعزلة وانفراد حتى بين الناس!!

●●●

● ... ... وبعد ان أهدتني (مواطنة عربية) متميزة الفكر والشجن، في رسالة لها عبر الفاكس، هذا النص الذي وضعته «اول الكلام».. استطردت تكتب لي قائلة:
– بعيداً عن السياسة، و«قذارة» منطقها وتطبيقاتها... اجدني أتساءل في هذه اللحظة الحزينة المخزية من تاريخنا العربي، وشعب عربي يُضرب والعالم يتفرج الا من اصوات تختنق في الحلقوم!
وفي هذه «القذارة»: قوى عظمى تعربد بأحدث اسلحتها لتضرب مدنيين ابرياء.
وحاكم عربي: متشبّث بالسلطة حتى رمقه الاخير على حساب شعبه، مضحّياً بما يُسميه نظامه: الصمود الشعبي!
والبشر... أين هم على امتداد العالم؟!
والعرب... أين هم: شعوباً وحكومات؟!
الشعوب: هبّت من منيّتها واستيقظت... وأين هم المسلمون، أم تحولوا الى مجرد «غثاء كالسيل» لا اكثر؟!
حقاً... ان العالم لموحش، يشعر المرء فيه بعزلة وانفراد!

●●●

● وفي اصداء رسالتها، استرجعت هذه المقولة: «ان الفكرة لم تكن سوى حقيقة، والحقيقة هي: الغربة»!!
الحقيقة غربة... لانها ضائعة اليوم في اغلب المواقف والخطوات، حتى سرت هذه الغربة الى: القيم، والمبادئ.
والانسان – اليوم – ينتمي الى فواجع القتل، وعسف القوة، وظلم الجور، والانفصام، والعبث بالحياة، وتكدّر الوجدان... كأن هذا الانسان في رهان على الموت المتعجل!
بعض عواصم العالم: صارت بلا قلب.
ووجه هذا العالم يشبه وجه «الغربال»... لا يحتفظ بشيء، الا بالبقايا والحطام!
ان «الفُرقة» في عالم الانسان: بددت قدراته على الاحتفاظ بمبادئه، وبوحدة ارضه، وبتلاحم صفّه، وبتراثه.
انه عصر «القوة العظمى» التي تنخر في وقفات وتلاؤم الشعوب... وان بدت هذه الشعوب: صامدة باكية!
لقد انتعل الانسان اقدامه، وذلك بعد ان ترمّد ضميره، وتجرحت فكرته، وانثلم قلبه.
لم تعد الرؤية البعيدة للحياة ذات قيمة... فقد انتفت القيمة في الوقت الذي يقف فيه الانسان على الشاطئ للحظات، تضربه الامواج العاتية بعد ان حطّم الكثير من سفنه، وتقاذفته الزوابع والأعاصير.
ولم تعد للأيام «قيمة» الا في ركضها، او الركض بها... بذلك الرهان الخاسر على الموت المستعجل!!

●●●

● وها هو «الانسان» في فجور القوة واسقاطها للحقيقة وللعدل... يقف ملوّحاً للغيمة، ولطيور الصيف وللسفن البعيدة العابرة.
ها هو «الانسان» في عدوان التسلّط... تسقط اقدامه في رمال الشاطئ، يخب وحيداً، يتحاشى الرياح، ويتلفت بحثاً عن مخرج يؤدي به الى وسط الحياة!!

عبدالله الجفري

طبيب سعودي يجري عمليات قلب هي الأولى عالمياً

□ الرياض – تركي الدخيل

■ أجرى طبيب سعودي في الرياض ثلاث عمليات لأطفال مرضى بالقلب هي الأولى من نوعها في العالم.
وأعاد الطبيب في العمليات الثلاث تقويم الشرايين التاجية اليسرى الشاذة مع وصلها إلى الشريان الأبهر على قلب نابض من دون الحاجة الى توقيف عمل القلب.
وأجرى العقيد الطبيب خالد بن عبدالعزيز الجبير الإستشاري في جراحة القلب في مركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب العمليات الثلاث.
وقال الدكتور الجبير ان العملية الأولى اجريت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ لطفل عمره ٦ سنوات والثانية في شباط (فبراير) ١٩٩٨ لطفلة عمرها ثمانية شهور، والثالثة اجريت لطفلة في يونيو (حزيران) الماضي.
وقال إن «الأطفال كانوا يعانون من ضعف شديد في عضلة القلب، وبلغ معدل قوة عضلة القلب قبل العملية ٣٠ في المئة في الحال الأولى و ١٥ في المئة في الحال الثانية و ١١ في المئة في الحال الثالثة. واجتاز الطفل الأول عملية التحويلية بصعوبة وبمساندة طبية معززة بالأدوية التي تزيد من حركة عضلات القلب، ولم تستخدم اثناء هذه العمليات اي وسائل مساعدة للقلب. ولم ينشأ عنها اي وفيات. وقد اظهرت الاشعة الصوتية التي اجريت بعد العمليات الجراحية ما يدل على حدوث تحسن كبير في وظيفة عضلة القلب وفي معدل شفائه. وجميع المرضى الذين اجريت لهم هذه العملية غادروا المركز وهم يتمتعون بصحة تامة»، مشيراً الى «أن عملية إيقاف القلب في مثل هذه الحالات يزيد بصورة مرتفعة نسبة الوفيات وبخاصة في المرضى الذين يقل معدل قوة عضلة القلب لديهم عن ٢٠ في المئة، وتبلغ نسبة الوفيات فيهم ٣١ في المئة بحسب النشرات الطبية العالمية».
واكد الجبير «أن اجراء هذه العملية دون حاجة الى توقيف القلب يعد إنجازاً في هذا المجال لم يتم تناوله في المطبوعات الطبية، وتقلل هذه الطريقة من نسبة وفيات المرضى بإذن الله وبخاصة لمن يعاني انخفاضاً شديداً في قوة عضلة القلب النابض».

"مهرجان المدينة" يضيء رمضان تونس في القصور والبيوت التاريخية

□ تونس – رشيد خشانة

■ تطغى موسيقى التراث على برنامج «مهرجان المدينة» الذي يقام في تونس خلال شهر رمضان ويتيح لسكان العاصمة الخروج الى المسارح وقاعات الفن والقصور التاريخية لحضور السهرات الرمضانية باسعار في متناول الأكثرية.
وافتتح المهرجان الذي يستمر الى أواخر رمضان، الاسبوع الماضي في قصر «المسرح البلدي» بعرض موسيقي قدمت خلاله أصوات تونسية منتخبات من الأغاني العربية والمحلية بإدارة الفنان محمد القرفي الذي وضع العرض تحت عنوان «زخارف عربية». وفي مقدم الفعاليات المقبلة حفلة تقيمها المطربة لور دكاش وسهرة مخصصة للعود مع العراقي الدكتور علي عبدالله وسهرة مع الفنان الباكستاني اشرف شريف خان أحد اشهر العازفين على آلة السيتار، وسهرة ثالثة مع مجموعة «وشم» الموسيقية المغربية ورابعة مع عازف العود العراقي نصير شما المقيم في القاهرة، وخامسة مع المنشدين الصوفيين اللبناني نداء ابو مراد والسوري بشار زرقان، بالاضافة لحفلة للبنانية ميشلين خليفة. ويغني زرقان للحلاج وابن عربي ويعزف على العود.
وتشمل العروض الصوفية سهرة مع مجموعة «بربد» المتخصصة بتقديم الموسيقى الايرانية وسهرة مع مجموعة شمراني وبلفين التي تستخدم آلة الزرب، اضافة الى حفلة يقيمها المطرب لطفي بوشناق في قصر المسرح، فيما الغيت السهرة التي كانت مبرمجة مع فرقة «الدراويش الجوالين» التركية لليلة الختام «لأسباب فنية».
وقال مدير المهرجان الصحافي مختار الرصاع لـ «الحياة» ان البرنامج يشمل نوافذ على الموسيقى الاوروبية ساعدت في فتحها المراكز الثقافية الايطالية والالمانية والفرنسية والاسبانية في تونس ما سيتيح مشاركة الفرقة العالمية Quatuor Archi في المهرجان، وكذلك فرقة موسيقى عصر النهضة الايطالية وفرقة «اورغانوم» المتخصصة بموسيقى العصر الوسيط وعازفة العود الاوروبي التقليدي الالمانية لوتز كيرشهوف وعرضاً للرقص الهندي تقدمه فرقة بريادرسيني غوفيند والمطرب الفرنسي ايريك ريشار، وفرقة «اورغانوم» التي تنشد اغاني كورسيكية (جنوب فرنسا) تعود الى القرن السابع عشر، ومجموعة «جروان» التي تقدم ألواناً من الموسيقى البلقانية.
ميزة «مهرجان المدينة» الرمضاني انه يقام في أماكن تراثية عدة تشمل قصوراً لحكام تونس في القرون الماضية وبيوتاً كانت تسكنها أسر محلية عريقة ومدارس قديمة شكلت معالم ثقافية بارزة في تاريخ المدينة التي يحمل المهرجان اسمها ويلقي الاعلامي الفلسطيني منير شماء محاضرة عن معالم القدس على هامش المهرجان.

"ويحلى بنا السهر" في الاحتفال بمئوية أم كلثوم

□ القاهرة – «الحياة»

■ افتتحت مساء أول من امس المسرحية الغنائية «ويحلى بنا السهر»، وتتناول حياة كوكب الشرق أم كلثوم ومشوار حياتها الفني والشعبي، التي تقيمها هيئة قصور الثقافة المصرية في حي السيدة زينب، وذلك في إطار الاحتفال بذكرى مئوية ام كلثوم.
وتشارك في العرض الذي يقدم للجمهور مجاناً طوال شهر رمضان، مجموعة من الفنانين والمطربين منهم أحمد ابراهيم ومحمد رؤوف وحمدي الجنايني وزينب يونس وعزيزة راشد ويخرجه أشرف زكي. وقال السيد مصطفى الرزاز رئيس هيئة قصور الثقافة إن الهيئة خصصت العام ١٩٩٩ ليكون عام «ام كلثوم».



الجهات الأمنية رجحت إقدامها على الانتحار

داني بسترس سقطت في رقصتها الأخيرة

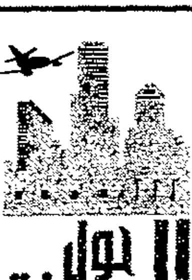
□ بيروت – «الحياة»

■ توفيت صباح امس الاحد الفنانة اللبنانية داني بسترس بعدما دخلت حال الغيبوبة القصوى اثر اختراق رصاصة راسها. وكانت الفنانة اطلقت النار على نفسها بحسب ما رجحت بعض المصادر الأمنية، من مسدس كان بحوزتها في شقتها في بلدة ادما (قرب مدينة جونية شمال بيروت). واعترى الحادث بعض الالتباس اذ اقدمت الفنانة على الانتحار في حضور صديق لها سعودي (٣٥ عاماً) كان يساكنها في شقتها نفسها منذ ٩ اشهر. إلا ان الوقائع التي كشفتها التحقيقات داخل المنزل رجحت ان الحادثة هي محاولة انتحار.
واجريت التحقيقات في حضور محامية الفنانة وقد أبرزت وصية كتبتها الفنانة (وفيها تعترف بعلاقتها بالشاب السعودي)، بملء ارادتها. واستجوبت الاجهزة الأمنية الخادمة الفيليبينية التي صدمت بالحادثة وتعثرت في أدلاء شهادتها واستجوبت كذلك الشاب الذي رافق الفنانة في سيارة الاسعاف الى المستشفى. وورد في الإفادات ان الشاب كان في الصالون حين سمع الطلق الناري في غرفة النوم. وحين ركض نحو الباب وجده مقفلاً فخرج الى الشرفة ليدخل الغرفة من الباب الزجاجي ويجد الفنانة مضرجة بدمها. أما الخادمة الفيليبينية فافادت انها من شدة خوفها اخفت المسدس في الدرج وكان عليه أثر دماء وخصلات شعر علقت به.
وكانت احدى المحطات التلفزيونية تعجلت في اعلان خبر وفاة الفنانة مساء السبت بينما كانت هي تصارع الموت حتى الرمق الأخير. وكان قلبها ما زال يخفق حتى صباح أمس الاحد نتيجة الهواء الاصطناعي الذي أمدت به فيما تدمر جزء كبير من دماغها نتيجة اختراق الرصاصة راسها وإحداثها فجوة كبيرة فيه. وقبيل لفظها النفس الأخير كانت ردهة العناية الفائقة صباح امس تغص بالزائرين من اقارب واصدقاء وبدت والدتها شديدة العياء وشقيقاها في حال من الصدمة والذهول.
وفيما لا يزال ملف التحقيق مفتوحاً بعدما امضت الاجهزة الأمنية ساعات طويلة في الكشف عن آثار الحادثة داخل المنزل وفي استجواب الشهود، بات من المرجح كل الترجيح ان الفنانة هي التي اطلقت النار على نفسها وبدا أثر الدخان الأسود بيناً على صدغها من جراء اطلاقها الرصاصة من قرب ودل الشعر الذي علق بالمسدس على التصاق المسدس بالصدغ وكذلك الرصاصة الثانية التي لم تخرج واستقرت في اسطون المسدس المضمخ بالدم.
وخبر انتحار الراقصة والممثلة اللبنانية غداة عيد الميلاد وعشية راس السنة كان له وقع أليم لدى اللبنانيين الذين دأبوا على متابعتها على الشاشات الصغيرة وفي المسارح والنوادي وعلى متابعة اخبارها المأسوية وابرزها كان موت ابنها الوحيد غرقاً قبل اربع سنوات.
وداني بسترس التي حاولت الانتحار مرتين من قبل عبر تناولها الأدوية نجحت في المرة الثالثة في إنهاء حياتها المجبولة بالنجاح والألم، بالشهرة والمأساة، بالمجد واليأس. وكانت اخبرت صديقها الخليجي قبل ايام أنها ستقدم على الانتحار وظن انها تمازحه كعادتها. فصورها تحتل بعض الصحف واللوحات الاعلانية التي تعلن احياءها ليلة راس السنة.
لم تكن داني بسترس راقصة موهوبة وقديرة وذات حضور مميز فحسب بل وارتقت بهذا الفن الشعبي الى مصاف الابداع الحقيقي. وكانت دمجت دراستها العلمية بموهبتها الذاتية لتصبح الراقصة الأولى في لبنان. ولم يكن إصرارها على الرقص ضمن عمل استعراضي متكامل او لوحات فنية إلا دليلاً على رقيها الفني وهي ابنة احدى العائلات الارستقراطية في لبنان. وكانت داني بسترس ممثلة أيضاً وأدت أدواراً بارزة في بعض الاعمال المسرحية وكانت شاعرة كذلك باللغة الفرنسية التي تجيدها كل الإجادة. ولها قصائد كثيرة ما زالت طي مخطوطاتها وفيها عبرت عن مكنونات قلبها وعن مآسيها الشخصية.

عيون وآذان

اقترح الكاتب الاميركي المشهور غور فيدال ان يحاكم بيل كلينتون وجورج بوش وهنري كيسنجر بتهمة ابادة الجنس، وان تكتمل تصفية الحسابات بانتخاب هيلاري كلينتون رئيسة.
وكرر غور، وهو مؤلف أشهر روايات تاريخية اميركية هذا القرن، رأياً سابقاً له تعليقاً على قرار مجلس النواب الاميركي عزل الرئيس كلينتون، خلاصته ان ما يجري مؤامرة يمينية بدأت بعد ان حاول الرئيس الأميركي سنة ١٩٩٣ تأسيس نظام رعاية صحية وفشل في وجه حملة اليمين الجمهوري عليه.
مجلسا الكونغرس يبدآن عملهما في السادس من كانون الثاني (يناير)، والأرجح الا يعزل كلينتون، بل يوبخ او يسقط قرار عزله. وهو خسر كثيراً في فضائحه الجنسية المتتالية، إلا أن الجمهوريين خسروا أكثر منه، فقد سقط حتى الآن نيوت غينغريتش، رئيس مجلس النواب الحالي، وبوب ليفنغستون الذي اختير خلفاً له ثم استقال قبل أن يتسلم منصبه تحت وطأة ربط اسمه بفضائح جنسية. وربما كان على الطريق دان بيرتون، رئيس لجنة المراقبة الحكومية، والعضو هيلين تشناوورث، وهي من دعاة المحافظة على «القيم العائلية»، وكثيرون آخرون. فالناشر لاري فلنت، مالك مجلة «بنتهاوس» الجنسية، وعد بدفع مليون دولار لكل من تثبت علاقة جنسية محرمة مع عضو في الكونغرس، ويقول أن عنده ملفات مؤكدة على أربعة أعضاء. وقد نبش علاقة جنسية قديمة للنائب هنري هايد، رئيس اللجنة القضائية في الكونغرس.
في غضون ذلك، يؤيد الناخبون الأميركيون رئيسهم بثبات، وهم انتخبوه سنة ١٩٩٢، وأعادوا انتخابه سنة ١٩٩٦، على الرغم من فضائح جنسية ومالية تلاحقه. وعندما جرت انتخابات الكونغرس النصفية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقفوا الى جانبه بشكل غير متوقع، مع أن فضيحة مونيكا لوينسكي كانت في الأوج.
وصوت مجلس النواب على عزل كلينتون وأحال القضية الى مجلس الشيوخ، فكان ان أظهرت الاستفتاءات كلها ان ٧٢ في المئة من الأميركيين راضون عن ادارة الرئيس عمله، وان ٦٤ في المئة يعارضون عزله. وهاتان النسبتان قد لا تبدوان كبيرتين بمقياس عربي، الا أنهما قياسيتان في دنيا السياسة الأميركية، ولا بد أنهما تركتا اعضاء كثيرين من الجمهوريين وقد جفاهم النوم.
مع ذلك يمكن القول بثقة إن الموضوع لم يحسم بعد، فالرئيس قد ينجو بقرار يوبخه، إلا أنه قد يواجه محاكمة طويلة يسعى اليها الجناح اليميني المتطرف في الحزب الجمهوري، أملاً بتلطيخ سمعة كلينتون الى درجة أن يتخلى عنه الناخبون في النهاية. غير أن هذا الموقف نوع من العناد المخلوط بتمنيات لا تمت بصلة الى أرض الواقع، فالأميركيون سمعوا ورأوا كل ما يمكن أن يسمع أو يرى عن رئيسهم، ومع ذلك بقوا الى جانبه، حتى ان اصرار الجمهوريين على الدخول في ادق التفاصيل الجنسية عن علاقته بمونيكا لوينسكي أدى الى ردة فعل غاضبة من الناخبين، فارتفعت شعبية الرئيس مع كل تفصيل محرج مقذع روجه الجمهوريون.
ويبدو ان الجمهوريين عجزوا عن تقدير تيارات التغيير داخل المجتمع الأميركي، وتحوله من المحافظة الأخلاقية الى نوع من الليبرالية أو الحرية الجنسية. وهم كانوا ركبوا موجة سقوط الاتحاد السوفياتي فأدت سياساتهم المحافظة الى فوزهم بغالبية في مجلسي الكونغرس للمرة الأولى منذ خمسينات ايزنهاور. إلا انهم فشلوا مرة أخرى في تقدير تيارات التغيير السياسي بعد الاجتماعي فخاضوا الانتخابات النصفية الأخيرة على أساس برنامج محافظ، كما لو كان العالم كله لا يزال في مطلع التسعينات. وخذلهم الناخبون بشكل محرج ارغم غينغريتش، وهو بطل اليمين، على الاعتزال (نزيد طلباً للدقة ان الجمهوريين لم يخسروا مقاعد في الانتخابات النصفية، وانما كانت خسارتهم أنهم لم يربحوا، مع أنه يفترض في أي انتخابات نصفية ان يخسر حزب الرئيس، خصوصاً إذا كان يواجه فضائح قد تؤدي الى عزله).
اليوم الاتجاه ليس نحو عزل كلينتون، بل توبيخه، غير أن الطرفين قد يفشلان في الاتفاق على صيغة مشروع قرار التوبيخ، فالجمهوريون لا يزالون يصرون على أن يعترف الرئيس بالادلاء بيمين كاذبة وبعرقلة سير التحقيق، في حين أنه يرفض حتى الآن دفع هذا الثمن للنجاة من المحاكمة في مجلس الشيوخ. وقد أيد الرئيسان السابقان جيري فورد وجيمي كارتر التوبيخ ما لا بد أن يعزز موقف مؤيدي هذا الاتجاه.
في جميع الأحوال، المحاكمة لن تؤدي الى العزل حتى لو جرت، فهذا يحتاج الى ثلثي الأعضاء في مجلس يتقاسمه الجمهوريون والديموقراطيون بنسبة ٥٥ مقعداً الى ٤٥ مقعداً. وبما ان الجمهوريين يعرفون أنهم لن يضمنوا تأييد ٦٧ عضواً للعزل، فإن المتشددين منهم يريدون الانتقام بأن يلطخوا سمعة الرئيس بكل وسيلة متوافرة، غير أن المعتدلين يخشون أن تكون نتيجة هذه الحملة خسارتهم انتخابات السنة ألفين، وهذه أهم في رأيهم من المضي في مؤامرة يمينية يبدو انها موجودة فعلاً، مع أن نظرية «المؤامرة» في تدني سمعة كلينتون.

جهاد الخازن



● أقام السفير السعودي في بروكسيل الشيخ ناصر العساف مأدبة إفطار في مقر اقامته على شرف مشايخ وموظفي المركز الثقافي الاسلامي في بروكسيل والائمة والوعاظ من المملكة العربية السعودية ومصر والمغرب.

● تقام مساء اليوم الاثنين ندوة في مركز الهناجر للفنون في دار الأوبرا المصرية لمناقشة رواية «البشموري» تأليف سلوى بكر.

● تقدم مساء اليوم فرقة الطنبورة عروضها في بيت الهراوي خلف الجامع الأزهر، وذلك ضمن احتفالات صندوق التنمية الثقافية بليالي رمضان.

● تستضيف قناة «الجزيرة» الفضائية مساء اليوم الاثنين وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في برنامج «اكثر من رأي» الذي يقدمه الزميل سامي حداد وذلك في بث مباشر، وسيتحدث الوزير عن سياسة قطر الخارجية خلال عام ١٩٩٨ وموقف الدوحة من الضربة الاميركية – البريطانية للعراق وقضايا خليجية وعربية ودولية.

● يقيم المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية ندوة مساء اليوم عن نجيب الريحاني وبديع خيري واثرهما في المسرح الكوميدي، وتقام الندوة في قاعة الندوات في المجلس الأعلى للثقافة المصري.

المهاجرون في أوروبا

ايطاليا: توقيف أكثر من ٣٥ ألف مهاجر غير شرعي منذ مطلع العام الجاري

■ روما – أ ف ب – افاد مصدر امني ان السلطات الايطالية اوقفت ما مجموعه ٣٥٢٠٠ مهاجر غير شرعي في ايطاليا منذ مطلع العام الجاري. واضاف المصدر انه تم في اليومين الاخيرين توقيف نحو ٣٠٠ شخص على الشواطئ الجنوبية الشرقية من البلاد معظمهم من الالبان وسكان كوسوفو والاكراد.
وقدرت مصادر حكومية ما بين ٢٠٠ الف الى ٣٠٠ الف عدد المهاجرين غير القانونيين الموجودين حاليا في الاراضي الايطالية.
من جهة اخرى، تم خلال هذه السنة، ترحيل ٤٨٢٧٢ شخصاً كانوا يقيمون في البلاد بصورة غير قانونية بينهم ٤٠ الفاً تم ترحيلهم منذ العمل بالقانون الجديد حول الهجرة (آذار/مارس ١٩٩٨) الذي شدد الاجراءات ضد المهاجرين السريين.
وحسب الارقام الرسمية، يقيم في ايطاليا حاليا ١.٢ مليون مهاجر قانوني اي بزيادة قدرها ٢٥ في المئة عما كانت عليه منذ عامين. والجالية المغربية هي الاكثر عددا وتمثل ١٠,٦ في المئة من المهاجرين، تليها الجالية الالبانية (٦,٨ في المئة) التي ازداد عددها خلال السنوات السبع الاخيرة.
وروما هي المدينة الايطالية التي تؤوي اكبر عدد من المهاجرين في البلاد اذ يبلغ عددهم ٢١٠ آلاف، تليها مدينة ميلانو التي تؤوي اكثر من ١٥٠ الفاً. وقررت الحكومة الايطالية العام ١٩٩٨، تصحيح وضع اكثر من ٥٨ الف مهاجر غير قانوني بشروط وقدم قرابة ٣٠٠ الف شخص طلباً للاستفادة من القرار. واكدت وزارة الداخلية انه لن يتم ترحيل الذين سيستجيبون لهذه الشروط وسيستفيدون من عمليات تصحيح اوضاعهم في العام ١٩٩٩ والعام الفين.
من جهة ثانية، افادت وزارة البحرية اليونانية أول من امس ان خفر السواحل اليونانيين في جزيرة ايكاريا (شرق ايجيه) اوقفوا ٤٠ مهاجرا غير شرعي من عراقيين وافغان، على شاطئ الجزيرة.
واضافت الوزارة ان المهاجرين، وهم ٣٣ عراقيا من اصل كردي وسبعة افغان، بينهم ١٩ رجلاً وست نساء و ١٥ طفلا، وصلوا على متن مركب خشبي طوله ١٣ متراً يقوده خمسة مهربين اتراك.
واشار المصدر الى ان المهربين الاتراك تمكنوا من الفرار في اتجاه تركيا.
وبناء لتصريحات المهاجرين للشرطة، فإنهم غادروا تركيا الثلثاء للتوجه الى ايطاليا الا ان قبطان المركب وهو تركي يدعى احمد، انزلهم في ايكاريا بسبب سوء الاحوال الجوية.



□ اغلقت لجنة قضائية في المانيا ملف دعوى رفعتها كلوديا شيفر وديفيد كوبرفيلد (الصورة من الأرشيف) ضد صحف ومجلة شعبية المانية كتبت ان اشاعة علاقتهما العاطفية كانت مجرد اعلان لرفع مكانتهما اعلامياً. وذلك بعد ان عجزت اللجنة عن العثور على المصدر الذي روج الخبر. (أ ف ب)

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً
http://www.alhayat.com
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25